



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1784-1850

Zachary Taylor And his military and Political role in the United States of America 1784-1850

الكمبي, هشام نعيم غليم

إشراف: الأستاذ الدكتور عباس فرحان ظاهر الموسوي

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/244>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-88>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط \ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية

١٧٨٤-١٨٥٠

أطروحة تقدم بها الطالب

هشام نعيم غليم الكعبي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عباس فرحان ظاهر الموسوي

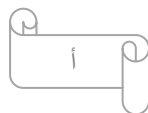
٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم
سورة يوسف الآية ٧٦



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الدراسة الموسومة بـ (زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٤-١٨٥٠) التي تقدم بها الطالب (هشام نعيم غليم الكعبي) قد جرت تحت إشرافي في قسم التاريخ - كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث.

التوقيع :

اسم المشرف : أ.د عباس فرحان ظاهر الموسوي

التاريخ : / / ٢٠٢٦

بناء على هذه التوصيات المتوافرة ارشح هذه الأطروحة للمناقشة

التوقيع

رئيس قسم التاريخ : أ.د محمد حسين السويطي

التاريخ : / / ٢٠٢٦

قرار المقوم اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الدراسة الموسومة بـ (زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٤-١٨٥٠) والمقدمة من الطالب (هشام نعيم غليم الكعبي) قد جرى تقويمها لغوياً، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د هديل علي كاظم

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢٦

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أن إعداد هذه الدراسة الموسومة بـ (زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٤-١٨٥٠) والمقدمة من الطالب (هشام نعيم غليم الكعبي) قد جرى تقويمها علمياً وهي سليمة من الناحية العلمية ومؤهلة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى حسين

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢٦



إقرار المقوم العلمي الثاني

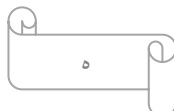
أشهد أن إعداد هذه الدراسة الموسومة بـ (زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٤-١٨٥٠) والمقدمة من الطالب (هشام نعيم غليم الكعبي) قد جرى تقويمها علمياً وهي سليمة من الناحية العلمية ومؤهلة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د عبد الوهاب صالح محمود جاسم

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

التاريخ : / / ٢٠٢٦



إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على أطروحة الطالب (هشام نعيم غليم الكعبي) الموسومة (زاكاري تايلور ودوره العسكري و السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٤-١٨٥٠) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، بتقدير ()

التوقيع :

التوقيع :

الاسم : أ.د. حسنين عبد الكاظم عجة

الاسم : أ.د. فؤاد طارق كاظم

رئيس اللجنة

عضواً :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

التاريخ : / / ٢٠٢٦

التوقيع :

التوقيع :

الاسم : أ.د. جواد رضا رزوقي

الاسم : أ.د. فهد عويد عبد

عضواً :

عضواً :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

التاريخ : / / ٢٠٢٦

التوقيع :

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. علي عبد حمادي

الاسم : أ.د. عباس فرحان ظاهر

عضواً :

عضواً ومشرفاً :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

التاريخ : / / ٢٠٢٦

صدقت الأطروحة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة واسط على قرار اللجنة

التوقيع

أ.د. محمود حمود عراك القرشي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

التاريخ : / / ٢٠٢٦



الإهداء

إلى أبي و أمي... براء و وفاءاً
إلى اخوتي... امتناناً و عرفاناً
إلى زوجتي ... حباً و احتزازاً

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين أولاً وأخراً والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة لدراستي إلا أن أتقدم بالشكر ألى الأستاذ الدكتور عباس فرحان ظاهر لتفضله بقبول الإشراف على دراستي، فجزاه الله خير الجزاء .

وأقدم بخالص الشكر والعرفان الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة ويشرفني قبولهم مناقشة دراستي هذه وإبداء الملاحظات العلمية القيّمة التي سوف تغني هذه الدراسة وتزيد من رصانته.

كذلك أتوجه بفائق الشكر والامتنان إلى أساتذتي الأفاضل في المرحلة التحضيرية، الأستاذ الدكتور طالب محيبس الوائلي، والأستاذ الدكتور رحيم كاظم الهاشمي، والأستاذ الدكتور عكاب يوسف الركابي، والأستاذ الدكتور حسنين عبد الكاظم عجة، والأستاذ الدكتور علي خيرى الكنانى، والأستاذ الدكتور جواد رضا رزوقي، والأستاذ الدكتور فهد عويد البعيجي، والأستاذ المساعد الدكتور علي عبد حمادي .

ومن دواعي العرفان بالجميل أن أتوجه بالشكر المقرون بالدعاء إلى والديّ العزيزين، وإلى أخوتي وزوجتي لتشجيعهم لي على الدراسة والمساندة بدعواتهم الطيبة وأبتهل إلى الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء ويوفقهم لكل خير، إنه نعم المولى ونعم النصير.

شكري إلى زملائي وزميلاتي في السنة التحضيرية لما لمستهم منهم من تعاون ووفاء خلال مدة الدراسة.

ختاماً أقدم شكري وامتناني لكل من قدم لي المساعدة، أو المشورة، ولم أذكر اسمه راجياً منهم العذر، وأشكرهم على مساعدتهم لإكمال متطلبات الأطروحة .

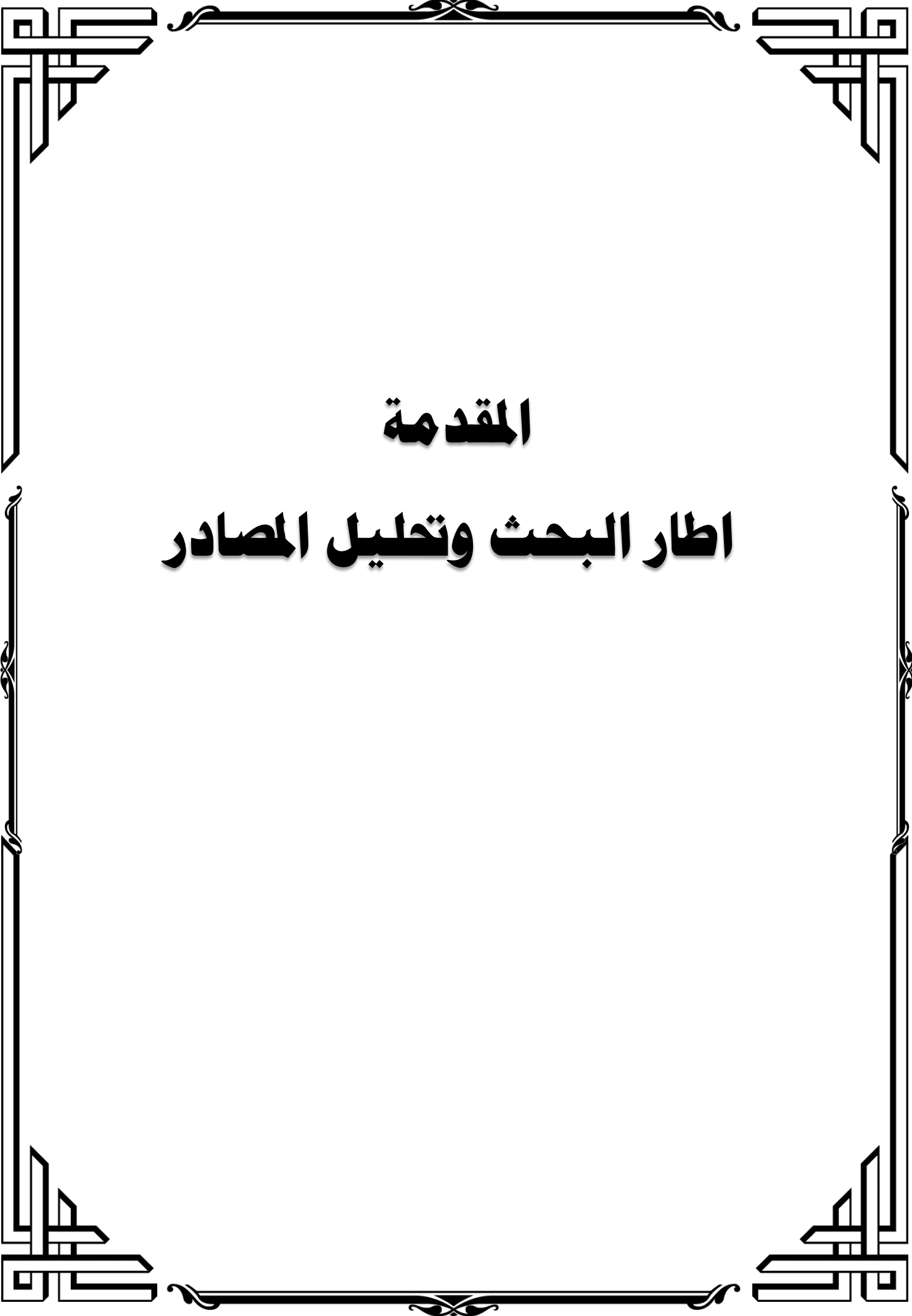
الباحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية
ب	إقرار المشرف
ج	إقرار المقوم اللغوي
د	إقرار المقوم العلمي الاول
هـ	إقرار المقوم العلمي الاول
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	شكر وعرفان
ط - ك	المحتويات
٧-١	المقدمة اطار البحث وتحليل المصادر
٣٨-٨	الفصل الاول : زاكاري تايلور نسبه ونشأته الاسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١
١٤-٨	المبحث الاول : انحداره الاسري واصل عائلته
٢٢-١٥	المبحث الثاني : ولادته ونشأته الأسرية
١٩-١٥	اولاً : ولادته ونشأته
٢٢-١٩	ثانياً : تعليمه وسماته الشخصية
٣١-٢٣	المبحث الثالث : انضمام تايلور الى الجيش الامريكي عام ١٨٠٨
٣٨-٣٢	المبحث الرابع : حياته الاجتماعية ومناصبه العسكرية حتى عام ١٨١١
٣٣-٣٢	اولاً : زواجه عام ١٨١٠
٣٨-٣٣	ثانياً : قيادة زاكاري تايلور لحصن نوكس عام ١٨١١

الصفحة	الموضوع
٧٧-٣٩	الفصل الثاني : دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٢-١٨٣٢
٥٥-٣٩	المبحث الاول : تولي زاكاري تايلور قيادة حصن هاريسون والدفاع عنه عام ١٨١٢
٤٠-٣٩	أولاً: توليه قيادة حصن هاريسون والظروف المحيطة به عام ١٨١٢
٤٧-٤١	ثانياً: حرب عام ١٨١٢ وتداعياتها
٥٥-٤٧	ثالثاً : الدفاع عن حصن هاريسون عام ١٨١٢
٦٠-٥٦	المبحث الثاني : دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٣-١٨١٤
٦٦-٦١	المبحث الثالث : استقالة زاكاري تايلور من الجيش عام ١٨١٥
٦٣-٦١	أولاً: أزمة الترقية وأثرها على مسار تايلور العسكري.
٦٦-٦٣	ثانياً: انتهاء حرب عام ١٨١٢ و استقالته من الجيش عام ١٨١٥
٧٧-٦٧	المبحث الرابع: المناصب العسكرية التي تولها زاكاري تايلور بين عامي ١٨١٦-١٨٣٢
١٢٥-٧٨	الفصل الثالث : نشاط زاكاري تايلور العسكري ١٨٣٢-١٨٤٨
٨٩-٧٨	المبحث الاول : دور زاكاري تايلور العسكري في حرب بلاك هوك عام ١٨٣٢
١٠١-٩٠	المبحث الثاني: مشاركة زاكاري تايلور في حرب السيمينول الثانية بين عامي ١٨٣٥-١٨٤٢
١٢٥-١٠٢	المبحث الثالث : دور زاكاري تايلور العسكري في الحرب الامريكية المكسيكية بين عامي ١٨٤٦-١٨٤٨

الصفحة	الموضوع
١٧٩-١٢٦	الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠
١٤٩-١٢٦	المبحث الاول : ترشيح تايلور للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٨٤٨
١٣٠-١٢٦	اولاً : موقفه من الترشيح للانتخابات الرئاسية عام ١٨٤٨
١٣٥-١٣١	ثانياً : ترشيحه للانتخابات الرئاسية في مؤتمر فيلاديفيا عام ١٨٤٨
١٤٩-١٣٥	ثالثاً : فوز زاكاري تايلور و تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٩-١٨٤٨
١٥٧-١٥٠	المبحث الثاني : موقف زاكاري تايلور من انضمام الاراضي الجديدة الى الاتحاد وقضية العبودية ١٨٤٩-١٨٥٠
١٦٦-١٥٨	المبحث الثالث : سياسة زاكاري تايلور الخارجية ١٨٤٩-١٨٥٠
١٧٩-١٦٧	المبحث الرابع : المراحل الاخيرة من حياته السياسية حتى وفاته عام ١٨٥٠
١٧١-١٦٧	اولاً : تسوية عام ١٨٥٠
١٧٩-١٧١	ثانياً : وفاة زاكاري تايلور عام ١٨٥٠
١٨٤-١٨٠	الخاتمة والاستنتاجات
١٨٩-١٨٥	الملاحق
٢١٣ -١٩٠	قائمة المصادر والمراجع
A - D	الملخص باللغة الانكليزية



المقدمة

اطار البحث وتحليل المصادر

المقدمة

تمثل دراسة الشخصيات التاريخية إحدى الركائز الأساسية في البحث التاريخي الحديث، إذ لا يمكن فهم مسار الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية فهماً دقيقاً دون الوقوف على أدوار الشخصيات التي أسهمت في صنع تلك الأحداث والتأثير في اتجاهاتها ونتائجها، فالتاريخ لا يُبنى على الوقائع المجردة فحسب، بل يتشكل أيضاً من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد والظروف التاريخية التي أحاطت بهم، الأمر الذي يجعل من دراسة الشخصيات التاريخية مدخلاً مهماً لفهم التحولات الكبرى التي شهدتها الأمم والدول .

يُعد تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر التواريخ الحديثة ثراءً بالشخصيات العسكرية والسياسية التي كان لها أثر بارز في تشكيل ملامح الدولة الأمريكية وتطور مؤسساتها السياسية والعسكرية، ومن بين هذه الشخصيات يبرز زاكاري تايلور Zachary Taylor بوصفه واحداً من أبرز القادة العسكريين الأمريكيين خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، إذ ارتبط اسمه بجملة من الأحداث المفصلية التي أسهمت في توسيع حدود الولايات المتحدة وتعزيز مكانتها الإقليمية، فضلاً عن دوره السياسي الذي توجّح بوصوله إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بوصفه الرئيس الثاني عشر لها.

تكمن أهمية زاكاري تايلور التاريخية في كونه جسّد نموذج القائد العسكري الذي انتقل من ميادين القتال إلى أعلى منصب سياسي في الدولة، في مرحلة اتسمت بتعاضد النزعات التوسعية الأمريكية وتتصاعد الخلافات الداخلية بشأن قضية العبودية ومستقبل الأراضي الجديدة التي ضُمَّت إلى الاتحاد الأمريكي، فقد برز دوره العسكري منذ حرب عام ١٨١٢، ولا سيما في دفاعه عن حصن هاريسون، ثم واصل

مسيرته العسكرية من خلال مشاركته في حرب بلاك هوك، وحرب السيمينول الثانية، والحرب الأمريكية - المكسيكية التي مثلت نقطة تحول حاسمة في تاريخه الشخصي وفي التاريخ الأمريكي على حد سواء .

تتبع أهمية الدراسة من كونها تسعى إلى تسليط الضوء على شخصية زاكاري تايلور ودراسة دوره العسكري والسياسي دراسةً تاريخيةً تحليليةً متكاملة، في محاولة للكشف عن طبيعة تأثيره في مسار التاريخ الأمريكي خلال المدة الممتدة بين عامي ١٧٨٤ و ١٨٥٠، وهي مدة شهدت تحولات جوهرية في بنية الدولة الأمريكية وتوسعها الإقليمي وتطور مؤسساتها السياسية والعسكرية.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من الندرة النسبية للدراسات العربية والعراقية المتخصصة التي تناولت شخصية زاكاري تايلور بوصفه قائداً عسكرياً ورئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، إذ تركزت معظم الدراسات العربية على شخصيات أمريكية أخرى أو على الأحداث العامة للتاريخ الأمريكي، الأمر الذي أوجد فجوة معرفية تسعى هذه الأطروحة إلى الإسهام في سدها من خلال تقديم دراسة أكاديمية متخصصة تستند إلى مصادر ووثائق متنوعة .

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في محاولة الإجابة عن تساؤل محوري مفاده: ما طبيعة الدور الذي أداه زاكاري تايلور في التاريخ العسكري والسياسي للولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة (١٧٨٤-١٨٥٠) ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية المتعلقة بمدى تأثير نشأته الحدودية في تكوين شخصيته العسكرية، ودوره في الحروب الأمريكية ضد القبائل الهندية، وأثر انتصاراته العسكرية في صعوده السياسي، وموقفه من القضايا الداخلية، ولا سيما قضية العبودية ومستقبل الاتحاد الأمريكي.

تفترض الدراسة أن زاكاري تايلور لم يكن مجرد قائد عسكري حقق انتصارات ميدانية مهمة، بل مثّل إحدى الشخصيات المؤثرة في مرحلة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وأن دوره العسكري والسياسي أسهم بصورة مباشرة في تعزيز التوسع الإقليمي الأمريكي وفي رسم ملامح النقاش السياسي الذي سبق اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية .

اعتمدت الأطروحة المنهج التاريخي الوصفي بوصفه المنهج الأنسب لمعالجة موضوع الدراسة، من خلال تتبع الأحداث والوقائع التاريخية المتعلقة بحياة زاكاري تايلور وتحليلها وربطها بالسياقات السياسية والعسكرية والاجتماعية التي أحاطت بها، فضلاً عن الاستفادة من المنهج الوصفي في عرض الوقائع التاريخية، والمنهج النقدي في التعامل مع المصادر والوثائق المختلفة ومقارنتها للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

لتحقيق أهداف الدراسة قُسمت الأطروحة إلى أربعة فصول تسبقها هذه المقدمة وتعقبها خاتمة تضمنت أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع والملاحق والملخص باللغة الإنكليزية.

تناول الفصل الأول الموسوم بـ(زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١) وتضمن أربعة مباحث، استعرض المبحث الأول انحداره الأسريّ وأصول عائلته الإنكليزيّة، التي هاجرت إلى العالم الجديد، ويعزى سبب مغادرته، لأن الأراضي كانت مجانية وشاسعة، وتطرق المبحث الثاني إلى ولادته ونشأته الأسرية، مبيناً الصعوبات التي واجهت تعليمه في بداياته، في حين بين المبحث الثالث انضمام تايلور إلى الجيش الأمريكي عام ١٨٠٨، إما المبحث الرابع فقد سلط الضوء على حياته الاجتماعية ومناصبه العسكرية حتى عام ١٨١١،

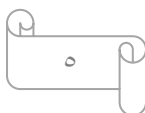
وقسم على محورين، الأول زواجه من مارغريت مكال سميث في عام ١٨١٠ ، إما من الجانب العسكري توليه قيادة حصن نوكنس عام ١٨١١ .

درس الفصل الثاني (دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٢-١٨٣٢) وتضمن أربعة مباحث تناول المبحث الأول : تولي زاكاري تايلور حصن هاريسون والدفاع عنه عام ١٨١٢ ، أبان الحرب الأمريكية البريطانية ١٨١٢-١٨١٤ ، و التي تعد من أبرز الحروب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الاستقلال، وحمل المبحث الثاني عنوان : دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٣-١٨١٤ ، مسلطاً الضوء على المهام والأنشطة العسكرية التي كُلف بها خلال المدة الذي تلت دفاعه عن حصن هاريسون، وأشار المبحث الثالث الى استقالة زاكاري تايلور من الجيش عام ١٨١٥ ، موضحاً ملابساتها ودوافعها، بينما استعرض المبحث الرابع المناصب العسكرية التي تولّاها بعد عودته للخدمة بين عامي ١٨١٦-١٨٣٢ .

تطرق الفصل الثالث (نشاط زاكاري تايلور العسكري ١٨٣٢-١٨٤٨)، تناول الفصل أبرز المحطات والحروب المفصلية التي خاضها تايلور وساهمت في صقل خبرته وبروز اسمه، وتضمن ثلاثة مباحث استعرض المبحث الأول دور زاكاري تايلور العسكري في حرب بلاك هوك عام ١٨٣٢ ، وتناول المبحث الثاني مشاركته في حرب السيمينول الثانية بين عامي ١٨٣٥-١٨٤٢ ، وتطرق المبحث الثالث دور زاكاري تايلور العسكري في الحرب الأمريكية المكسيكية بين عامي ١٨٤٦-١٨٤٨ ، إذ سلط الضوء على الحرب الأمريكية المكسيكية وشرح لأهم المعارك التي دارت بين الدولتين ودوره في تحقيق الانتصارات العسكرية على حساب الجيش المكسيكي، واختتم المبحث بمعاهدة غوادولوبي هيدالغو .

تناول الفصل الرابع المعنون بـ (ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠) الذي احتوى على أربعة مباحث، استعرض المبحث الأول : ترشيح زاكاري تايلور للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٨٤٨، وتطرق إلى انتخابه رئيساً إذ فاز زاكاري على منافسه لويس كاس وفي شهر اذار عام ١٨٤٩ وتم تنصيبه بشكل رسمي رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، ليبدأ بتنفيذ برنامجه الانتخابي والسياسي، إذ قام بتعيين جون كلايتون وزيراً للخارجية وشرح عدداً من الشخصيات لتولي المناصب الإدارية، وتطرقت الدراسة في المبحث الثاني : موقف زاكاري تايلور من انضمام الاراضي الجديدة الى الاتحاد وقضية العبودية ١٨٤٩-١٨٥٠، دوره في ضم كاليفورنيا ونيو مكسيكو إلى الاتحاد الأمريكي، وحثهم على تقديم طلب الانضمام الى الاتحاد، وتناول المبحث الثالث سياسته الخارجية ١٨٤٩-١٨٥٠، وتضمن المبحث الرابع المراحل الاخيرة من حياته السياسية حتى وفاته عام ١٨٥٠، مسلطاً الضوء على الاعوام الأخيرة لرئاسه والتي شهدت انقساماً واضحاً بين الشمال والجنوب فيما يتعلق بقضية العبودية في الأراضي الجديدة .

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة بين الوثائق الرسمية والمراسلات الحكومية والخطب الرئاسية والسير الذاتية والدراسات الأكاديمية الحديثة، وقد شكلت وثائق مكتبة الكونغرس الأمريكي Library of Congress ووثائق مركز ميلر للدراسات الرئاسية Miller Center رافداً مهماً للمعلومات الوثائقية، إلى جانب مجموعة كبيرة من المؤلفات الأجنبية المتخصصة التي تناولت شخصية زاكاري تايلور ودوره العسكري والسياسي، فضلاً عن الرسائل الجامعية والبحوث العلمية المحكمة التي أسهمت في استكمال الجوانب المختلفة للموضوع.



كما استندت الدراسة الى تنوع غني من المصادر شملت الكتب الوثائقية والكتب الأجنبية، وكانت الكتب الأجنبية رافداً أساسياً للمادة العلمية والتاريخية في فصول الأطروحة كافة، وتأتي في مقدمة المصادر الكتب الوثائقية، ومن أهم تلك الكتب كتاب المؤلف James D. Richardson المعنون A Compilation of the Messages and Papers of the Presidents 1789-1902 ، الذي أثرى الأطروحة وتم استخدامه في الفصلين الأول والثاني، ويعد واحداً من المصادر المهمة التي قدمت مادة وثائقية مهمة، وكتاب المؤلف Davis Newton Lott المعنون The Presidents Speak The Inaugural Addresses Of The American Presidents, From Washington To Clinton والذي تم استخدامه في الفصلين الثالث والرابع .

اعتمدت ايضاً على الكتب الأجنبية، فقد برزت كتب أخرى أفادت منها الأطروحة، فيأتي في مقدمتها كتاب المؤلف K. Jack Bauer المعنون Zachary Taylor: Soldier, Planter, Statesman of the Old Southwest ، والذي تضمنت وصفاً شاملاً دقيقاً لسيرة حياة تايلور والذي تم استخدامه في جميع الفصول، فضلاً عن كتاب المؤلف Jeremy Roberts المعنون Zachary Taylor, Presidential Leaders والذي أستعرض سيرة حياة زاكاري، وقد أضاف مادة قيمة للأطروحة، لا سيما في الفصل الأول منها ، وقد ركز الكتاب على أصوله الأسرية ومرحلة الطفولة والنشأة لزاكاري تايلور، وكتاب المؤلف John S. D. Eisenhower الذي جاء بعنوان Zachary Taylor وتضمن معلومات قيمة عن حياة زاكاري السياسية وأفاد الأطروحة في الفصل الأول والثاني منها، وكتاب المؤلف H. Montgomery المعنون The Life of Major General Zachary Taylor, Twelfth President of the United States فضلاً عن ذلك كتاب

المؤلف Elbert B. Smit بعنوان President Zachary Taylor The Hero الذي أفاد الأطروحة بمعلومات عن الأصول الأسرية زاكاري تايلور والذي تم استخدامه بالفصل الأول ، وكتاب المؤلف J. Reese Fry بعنوان A Life of Gen. Zachary Taylor، وبعد هذا الكتاب مهماً جداً، وقد أفاد الأطروحة أيضاً، لاسيما في الفصل الأول منها من خلال ردها بمعلومات قيمة عن سيرة زاكاري تايلور في جميع مراحلها .

كذلك اعتمدت دراسة الأطروحة على مجموعة أخرى من المصادر منها البحوث والدراسات الأجنبية المنشورة في المجلات العلمية، التي أسهمت في معالجة بعض الثغرات في بعض جوانب الأطروحة، وأهمها بحث المؤلف Holman Hamilton ، فكانت بعنوان Zachary Taylor and the Black Hawk War الذي تناول دور تايلور في حرب بلاك هوك.

في ضوء ما تقدم، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تاريخية تحليلية متوازنة لشخصية زاكاري تايلور، وإبراز مكانته في التاريخ الأمريكي الحديث بوصفه قائداً عسكرياً أسهم في توسيع النفوذ الأمريكي، ورئيساً واجه واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، بما يحقق إضافة علمية للمكتبة التاريخية العربية والعراقية في مجال الدراسات الأمريكية الحديثة .

ختاماً أرجو من البارئ العزيز القدير أن أكون قد وفقت في إنجاز الدراسة، التي أضعها بين يدي لجنة المناقشة الموقرة لتقويمها وتصويبها، شاكراً لهم جهودهم المضيئة في تقديم النصح والإرشاد .

ومن الله التوفيق

الباحث

الفصل الاول

زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه
العسكري حتى عام ١٨١١

المبحث الأول : انحداره الأسري وأصل عائلته

المبحث الثاني : ولادته ونشأته الأسرية
أولاً : ولادته ونشأته
ثانياً : تعليمه وسماته الشخصية

المبحث الثالث : انضمام تايلور إلى الجيش الأمريكي عام ١٨٠٨

المبحث الرابع : حياته الاجتماعية ومناصبه العسكرية حتى عام
١٨١١

أولاً : زواجه ١٨١٠
ثانياً : قيادة زاكاري تايلور لحصن نوكس عام ١٨١١

المبحث الاول

انحداره الأسري وأصل عائلته

ينحدر زاكاري تايلور Zachary Taylor من عائلة إنجليزية هاجرت من إنجلترا إلى العالم الجديد مع أصدقاء آخرين بحثاً عن الحرية واستقرت في الجزء الجنوبي الشرقي من مستعمرة فرجينيا Virginia^(١) في عام ١٦٩٢ وقد ارتبط اسمها ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ السياسي والعسكري لفرجينيا^(٢)، اذ برز عدد من افرادها في المجالات العسكرية والادارية، الامر الذي اكسبها مكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع كما عرفت تلك الاسرة بروح المغامرة والسعي الى التوسع نحو المناطق الحدودية^(٣).

انجذب معظم أسلاف زاكاري تايلور الى الهجرة نحو العالم الجديد، ففي المراحل المبكرة من الاستيطان، انتهجت السلطات الاستعمارية سياسات تشجيعية

(١) مستعمرة فرجينيا: هي أول مستعمرة إنجليزية في العالم الجديد وتم تسميتها فرجينيا من قبل السير والتر رالي والملكة إليزابيث الأولى، إذ أرادت الملكة إليزابيث الأولى (١٥٥٨-١٦٠٣)، أن تجعل إنجلترا إمبراطورية قوية عن طريق توسيع تجارتها، بدأت إنجلترا في استكشاف العالم بحثاً عن موارد جديدة، كان يُعتقد أن الأمريكتين مليئة بالفرص والثروات. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jackie Heckt, The Colony Of Virginia, The Rosen Publishing Group, Inc, New York, 2016, p.4.

(2) H. Montgomer, The Life Of Major General Zachary Taylor , Twelfth President Of The United States, Auburn Derby, Miller & Company, New York, 1850, p.13؛ Edwin Williams And Benson John Lossing, The Statesman's Manual Containing The Presidents Messages Inaugural Annual And Special From, 1789 To 1858 With Their Memoirs And Histories Of Administration, Edward Walker , New York, 1858, P.1794؛ Brainerd Dyer, Zachary Taylor, Louisiana State University Press, Baton Rouge, 1946, P.2 .

(3) Anderson Chenault Quisenberry, General Zachary Taylor And The Mexican War, The Kentucky State Historical Society, Frankfort Kentucky, 1911, P.8 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

هدفت إلى استقطاب المهاجرين، من خلال منح الأراضي للمستوطنين الجدد، إذ كان بإمكان كل شخص يستطيع تحمل تكاليف انتقاله إلى فرجينيا الحصول على خمسين فدناً من الأراضي، وإلى جانب وفرة الأراضي واتساعها، مثل العالم الجديد فضاءً واعدًا لتحقيق الثراء والارتقاء الاجتماعي، الأمر الذي شجع العديد من الأسر الإنجليزية على الهجرة والاستقرار فيه، تمكن الجد الأكبر لزاكاري تايلور جيمس تايلور James Taylor من بناء قاعدة اقتصادية قوية، إذ أصبح بحلول عام ١٧٢٢ من كبار ملاك الأراضي في مقاطعة أورانج بولاية فرجينيا وقد امتلاك مساحات شاسعة من الغابات والأراضي الزراعية الخصبة، فضلاً عن اعتماده على أعداد كبيرة من العبيد في إدارة ممتلكاته الزراعية، وهو ما عكس طبيعة البنية الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المستعمرات الجنوبية البريطانية خلال القرن الثامن عشر، والتي ارتكزت بصورة كبيرة على ملكية الأراضي الواسعة ونظام العمل القائم على الرق^(١).

وُلد ريتشارد تايلور Richard Taylor والد زاكاري تايلور في فرجينيا في الثاني والعشرين من آذار عام ١٧٤٤^(٢)، وأقام فيها فيها حتى عام ١٧٩٠ تقريباً^(٣)، وانتمى إلى عائلة اكتسبت عن طريق وجودها في فرجينيا الثروة والمكانة الاجتماعية^(٤).

(1) Jeremy Roberts, Zachary Taylor Presidential Leaders, lerner publications company,minneapolis,2005,p.9.

(2) Benjamin Perley Poore, Life of Gen Zachary Taylor the Whig candidate for the presidency, Stacy, Richardson&Co, printers, Boston, 1848 ,p.1.

(3) John Frost, Life Of Major General Zachary Taylor With Notices Of The War In New Mexico California And In Southern Mexico And Biographical Sketches Of Officers Who Have Distinguished Themselves In The War With Mexico,D. Appleton & co. 200 Broadway, New York 1847,p.14.

(4) K. Jack bauer, Zachary Taylor Soldier Planter Statesman Of The Old Southwest,Louisiana State University Press ,Louisiana,1993,p1.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

وكان تعليمه محدوداً نسبياً، وأظهر منذ سنواته الأولى صفات الجرأة وحب المغامرة والاستطلاع، وهي سمات كانت شائعة بين أبناء المجتمعات الحدودية في المستعمرات الأمريكية^(١).

عندما كان شاباً قام برحلة استكشافية إلى كنتاكي Kentucky^(٢)، التي كانت آنذاك إحدى مناطق التوسع الحدودي في الغرب الأمريكي ثم واصل رحلته إلى ضفاف نهر المسيسيبي، وقد عكست تلك الرحلات روح المغامرة والاستكشاف التي ميزت المستوطنين الأمريكيين الأوائل الساعين إلى اكتشاف الأراضي الجديدة واستثمار مواردها، وبعد مدة وجيزة من استكشاف كنتاكي، وضع خطة للوصول إلى مدينة نيو أورليانز New Orleans^(٣) التي كانت تمثل آنذاك مركزاً تجارياً مهماً في وادي المسيسيبي، وتمكن من إنجاز تلك الرحلة الاستكشافية بمفرده، منتقلاً عبر الغابات والمناطق البرية الوعرة، قبل أن يعود سيراً على الأقدام^(٤).

(1) J. Reese Fry, A Life Of Gen Zachary Taylor, Grigg Elliot & Co, Philadelphia, 1848, p.14.

(٢) كنتاكي : تقع في منطقة جنوب الولايات المتحدة وعاصمتها مدينة فرانكفورت وتضم في حدودها ١٢٠ مقاطعة ، أول من قام باستكشاف المنطقة هو توماس ووكر، و كان ذلك في عام ١٧٥٠م، وفي عام ١٧٧٦م أصبحت كنتاكي مقاطعة تابعة لفرجينيا . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Lowell h. Harrison and james c. Klotter, a new history of kentucky, the university press of kentucky, kentucky, 1997.

(٣) نيو أورليانز : إحدى مدن الولايات المتحدة الأمريكية وأكبر مدن ولاية لويزيانا تقع في جنوب شرقي لويزيانا، و تبعد نحو ١٨٠ كم عن خليج المكسيك، أسست المدينة عام ١٧١٨ على الضفة الشرقية للمسيبي . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Great Cities The Stories Behind The World's Most Fascinating Places ,Dorling Kindersley Limited, Printed And Bound In The Uae, 2021, p.150.

(4) Edwin Williams and Benson John Lossing , Op.Cit, P.1793؛ Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.1؛ Brainerd Dyer, Op.Cit, p.1.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

عندما بدأت حرب الاستقلال الأمريكية^(١)، عام ١٧٧٥ عُيّن ريتشارد تايلور في الجيش برتبة ملازم في الفوج الأول من القوات القارية التي شكلتها ولاية فرجينيا في بداية الحرب وظل في الخدمة حتى نهايتها^(٢)، وقد شارك تحت قيادة الجنرال جورج واشنطن George Washington^(٣)، وكان يرافقه في كثير من الاوقات، الأمر الذي أتاح له فرصة الاحتكاك المباشر بالقيادات العسكرية والسياسية البارزة

(١) حرب الاستقلال الأمريكية : (١٧٧٥ - ١٧٨٣) : هي الحرب التي قامت بين بريطانيا والمستعمرات الثلاث عشر في ١٧ نيسان ١٧٧٥، بسبب ثورة المستعمرات على التاج البريطاني لأسباب عديدة، حدثت في عهد الملك الإنجليزي جورج الثالث George III، ونشبت المعارك بين الجيش القاري بقيادة جورج واشنطن George Washington الذي تم تعيينه من قبل الكونغرس في آذار ١٧٧٦ وبين القوات البريطانية، وانتهت تلك الحرب بتوقيع معاهدة باريس في ٣ أيلول ١٧٨٣، والتي اعترفت بريطانيا بموجب تلك المعاهدة باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

عباس علوان لفئة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٣٢ - ١٧٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٠، ص ٦٠ - ١٢٥ .

(2)Jeff c. Young, The Fathers Of American Presidents From Augustine Washington To William blythe and roger clinton, mcfarland company, inc publishers, north carolina,1997, p.5؛ John s. D. Eisenhower, Zachary Taylor, Henry Holt And Company, New York,2008,p.1؛James Deem, Zachary Taylor, Enslow Publishers Inc, Printed In The United States Of America,2002,p.16 .

(٣) جورج واشنطن: (١٧٩٩-١٧٣٢) ولد عام ١٧٣٢ في مستعمرة فرجينيا وانه رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وانتخب مندوباً في الكونغرس القاري عن المستعمرة في عام ١٧٧٤، وفي التاسع عشر من تموز عام ١٧٧٥ عين قائداً للجيش القاري في المستعمرات الثلاث عشرة كان له دوره العسكري والسياسي في حرب الاستقلال الأمريكية، انتخب أول رئيس للبلاد في عام ١٧٨٩ وانتخب لولاية ثانية عام ١٧٩٢ ، توفي في ولاية فرجينيا عام ١٧٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر :

عباس علوان لفئة الشويلي، المصدر السابق، ص ٣٥-٤٠ .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

في تلك المرحلة، وجعله محط اهتمام خاص من قبل جورج واشنطن وقد أسهم هذا التقارب في تعزيز مكانته وإبراز قدراته بين معاصريه كما أدى أبناء فرجينيا دوراً محورياً في تحقيق ذلك الانتصار المهم، إذ شكّلوا ركناً أساسياً من الجهود العسكرية والسياسية التي أسهمت في إنجازه، الأمر الذي عزز من نفوذ الولاية ومكانتها^(١).

حارب ريتشارد تايلور إلى جانب الملازم جيمس مونرو James Monroe^(٢)، الذي أصبح فيما بعد رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية^(٣)، وخدم ريتشارد بشجاعة كبيرة طوال مدة الحرب، وحظى بثقة وتقدير قادته في الازمات^(٤)، وبالرغم من الصعوبات التي واجهها إلاّ أنّه شارك في العديد من معارك الحرب^(٥)، إذ خدم لمدة خمسة أعوام ونصف، وعُرف بانضباطه الشديد وتفانيه في إداء مهامه العسكرية، ولذلك حاز على تقدير وثقة كبار المسؤولين في المؤسسة العسكرية^(٦)، وظل في الخدمة حتى حل الجيش مع انتهاء الحرب^(٧).

(1) Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.1 ؛ Carol Brunelli, Zachary Taylor Our Twelfth President, The Child's World Inc, Minnesota, 2002, p. 8 .

(٢) جيمس مونرو: (١٧٥٧-١٨٣١) ولد في عام ١٧٥٧ في مستعمرة فرجينيا خدم في الجيش الأمريكي أثناء حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣) في عام ١٨١٧ أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي بين عامي ١٧٩٠ - ١٧٩٤، عُين وزير مفوضاً في باريس في عام ١٧٩٧، وشغل منصبه مدة سنتين ، عاد بعدها الى بلاده ليصبح حاكماً لولاية فرجينيا بين عامي ١٧٩٩ - ١٨٠٢، ثم وزيراً للخارجية والدفاع في عهد الرئيس ماديسون (١٨١١ - ١٨١٥)، في عام ١٨١٧ انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لدورتين متتاليتين، تُوفي في عام ١٨٣١ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Junius p. Rodriguez, the louisiana purchase: a history and geographical encyclopedia, united states of america, 2002, pp.230-231.

(3) Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.1.

(4) H.Montgomer , Op.Cit ,p.14.

(5)Jeremy roberts, Zachary taylor Presidential leaders, Lerner publications company, Minneapolis, 2005.p.1.

(6) Elbert b. Smith, President Zachary Taylor The Hero President, Nova History Publications, New York, 2007 ,p.9 .

(7) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p.12 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

تزوج ريتشارد تايلور من سارة ستروثر Sarah Dabney Strother^(١)، في العشرين من آب عام ١٧٧٩ وكانت تنتمي إلى إحدى الأسر الكبيرة في ولاية فرجينيا، وهي أسرة تمتعت بمكانة اجتماعية واقتصادية مرموقة داخل المجتمع الفرجيني آنذاك، وقد عكس ذلك الزواج طبيعة الروابط الاجتماعية التي كانت تجمع بين العائلات البارزة^(٢)، كان ريتشارد تايلور في الخامسة والثلاثين من عمره، في حين لم يتجاوز عمر زوجته ثمانية عشر عاماً^(٣)، بعد عامين من زواجهما ولد طفلهما الأول هانكوك Hancock، وفي عام ١٧٨٢ رزقا بابن ثانٍ اسمه ويليام دابني ستروثر William Dabney Strother^(٤).

كان ريتشارد تايلور مثل غيره من المزارعين في ذلك الوقت يمتلك العديد من العبيد لكن المشاكل الاقتصادية جعلت من الصعب توفير سبل العيش لعائلته ولذلك قرر في بداية عام ١٧٨٤ السفر إلى كنتاكي، لأنه كان يعتقد إن الأرض ستكون أكثر خصوبة هناك^(٥)، ولأن مزرعته لم تُدرّ دخلاً كافياً لإعالة أسرته، وقد عرضت عليه قطعة أرض بلغت مساحتها ستة آلاف فدان في ولاية فرجينيا كمكافأة لخدمته في الحرب^(٦).

(١) سارة ستروثر: (١٧٦٠-١٨٢٢) ولدت في ١٤ كانون الأول ١٧٦٠، كان لديها معلمين من أوروبا، ونشأت في مزرعة في فرجينيا، عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها، توفيت في ١٣ كانون الأول ١٨٢٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Doris Faber, The Mothers Of American Presidents, New American Library Inc, New York, 1968, p. 215.

(2) Library Of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers, Articles And Essays Zachary Taylor, 1784 To 1815؛ J. Reese Fry, Op.Cit, P.14؛ Brainerd Dyer, Op.Cit, P.1؛ Edwin Williams And Benson John Lossing, Op.Cit, p.1793.

(3) Jeff c. Young, Op.Cit, p. 55.

(4) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.2.

(5) Jeremy Roberts, Op.Cit, p.1.

(6) Jeff c. Young, Op.Cit, p. 55.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

اصطحب ريتشارد تايلور أثناء سفره الى كنتاكي زوجته وابنيهما الصغيرين وأمتعتهم واتجهوا غرباً تاركين منزلهم في شرق فرجينيا، وكانت زوجته حاملاً في ذلك الوقت وفي نهاية رحلة اليوم الأول التي بلغت اثني عشر ميلاً توقفوا عند منزل أحد اقاربهم وكان منزلهم يقع بالقرب من باربورزفيل في فرجينيا^(١)، اذ أدرك أن الرحلة ستكون شاقة لزوجته الحامل^(٢)، لذلك تركها هي وابنيهما مع أقاربه في فيرجينيا وتوجه إلى كنتاكي بمفرده^(٣) .

يمكن القول إن ريتشارد تايلور كان يعتزم في بادئ الأمر الانتقال إلى كنتاكي مصطحباً أسرته معه، إلا أن الظروف المرتبطة بصعوبة الرحلة وطول مسافتها، فضلاً عن الحمل الذي كانت تمر به زوجته آنذاك، دفعته إلى إعادة النظر في ذلك القرار، ولذلك فضّل السفر بمفرده، من أجل تهيئة ظروف الاستقرار في موطنه الجديد واستكمال الإجراءات اللازمة المتعلقة بالإقامة وامتلاك الأراضي وتنظيم شؤون المعيشة .

(1) James Deem, Op.Cit, p.15 .

(2) Steven Otfinoski, Zachary Taylor, Published By Marshall Cavendish Benchmark, New York, 2012, p.7؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p.2؛ Brainerd Dyer, Op.Cit, p.4 .

(3) Thomas L. Connelly And Michael D. Senecal, Almanac Of American Presidents From 1789 To The Present, Facts On File Inc, New York, 1991, p. 14.؛ elbert b. Smith, Op.Cit, p.9 ؛ James Deem, Op.Cit, p.15 .

المبحث الثاني

ولادته ونشأته الأسرية

أولاً: ولادته ونشأته

وُلد زاكاري تايلور في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٧٨٤ في مقاطعة أورانج بولاية فرجينيا^(١)، وهو الابن الثالث لريتشارد تايلور^(٢)، وقد أُطلق عليه اسم زاكاري نسبة الى جده من جهة الأب، في تقليد عائلي عكس حرص الأسرة على الحفاظ على إرثها الاجتماعي والعائلي^(٣)، ولم يمكث زاكاري طويلاً في فرجينيا بعد ولادته^(٤)، إذ كان والده قد اتخذ قرار الانتقال إلى كنتاكي بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل في مناطق التوسع الغربي، وبعد أن أصبحت زوجته وطفله الرضيع زاكاري تايلور قادرين على تحمل مشاق السفر، عاد ريتشارد تايلور إلى فرجينيا لاصطحابهما إلى موطنه الجديد^(٥)، ثم شرعت الأسرة في رحلة طويلة وشاقة نحو كنتاكي، اتسمت بالصعوبة والمخاطر نتيجة وعورة الطرق والظروف

(1)Library Of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor,1784 To 1815؛Uva Miller Center, U.S. Presidents,Zachary Taylor ؛ Illustrated Album Of Biography Of Meeker And Mcleod Counties, Minnesota, Alden Ogle &Company, Chicago,1888,p.68؛ Otto A. Rothert,two letters Pertaining To The Zachary Taylor Monument Erected In 1883, The Filson Club History Quarterly,Vol.8,1934,p.230؛The American Presidency, Project, Zachary Taylor,12th President Of The United States: 1849 - 1850 .

للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (١) ص ١٨٥ .

(2) James D. Richardson,A Compilation Of The Messages And Papers Of The Presidents 1789 1902,Volume V,Published By Bureau Of National Literature And Art,1905, P.3؛ David K. E.Bruce, Sixteen American Presidents, The Bobbs-Merrill Company Inc, New York, 1962, p.255.

(3) Doris Faber, Op.cit,p. 215؛ David k. E. Bruce, Op.Cit,p.255 .

(4) Britannica,12th president of the United States, Zachary Taylor؛ John frost, Op.Cit , p.278.

(5) Jeremy Roberts, Op.Cit, p.11؛ K. Jack Bauer, Op.Cit,p.3.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

الحدودية السائدة آنذاك، ولا سيما بالنسبة لأم ترافق ثلاثة أطفال، وعلى الرغم من تلك التحديات وصلت العائلة إلى كنتاكي في الثاني من حزيران عام ١٧٨٥، إذ استقرت هناك لتبدأ مرحلة جديدة من حياتها على حدود الغرب الأمريكي، وهي البيئة التي كان لها أثر بالغ في تشكيل شخصية زاكاري تايلور وتوجهاته^(١).

يمكن القول بأن بعد أن اطمأن ريتشارد تايلور إلى إمكانية استقرار أسرته في كنتاكي وتوفير المتطلبات الأساسية للحياة هناك، عاد إلى فرجينيا لاصطحاب زوجته وأطفاله، لينتقلوا جميعاً إلى مقر إقامتهم الجديد، إذ بدأت الأسرة مرحلة جديدة من حياتها في مناطق التوسع الغربي الأمريكي.

نشأ زاكاري تايلور مع والديه وأخوته في مزرعتهم في كنتاكي^(٢)، وكان محاطاً بأبناء عمومته وأقاربه^(٣)، في واحدة من أكثر مناطق الحدود البرية خطورة في تلك المدة^(٤)، كانت البيئة خطيرة بسبب هجمات الهنود المستمرة عليهم^(٥)، وكان منزله الحدودي البدائي بعيداً عن الحضارة وكل مظاهر الرقي^(٦)، استقرت عائلته في منطقة برية وعرة، داخل مسكن حدودي، بعيد عن مظاهر العمران ومراكز التحضر، إذ كانت الحياة تجري بمعزل عن منجزات الحضارة وتطورها^(٧).

(1)Library Of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers, Articles And Essays Zachary Taylor, 1784 to 1815.

(2) Patricia Miles Martin, Zachary Taylor, g. P. Putnam's Sons, New York ,1969,p .6 ؛ william p. Hild. He was a president, wasn't he, 2012,p.56 ؛ jeffrey w. Coker, presidents From Taylor Through Grant, 1849-1877 Debating The Issues In Pro And Con Primary Documents, Greenwood Press, London, 2002, P.17.

(3) Jeremy Roberts , Op.Cit, p .12 .

(4) Donald r. Cooke, Atlas Of The Presidents, Hammond Incorporated , New Jersey, 1971 ,p .29.

(5) Elbert b. Smith, Op.Cit, p. 11 .

(6)John s. C. Abbott, Russell H. Conwell, Lives Of The Presidents Of The United States, American Vision Press,Georgia,2010,p.300 .

(7)Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Excelsior Publishing Co, Chicago, 1894,p.63.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

ورث زاكاري تايلور من والده الجرأة العسكرية والشجاعة فضلاً عن حب الحرية والمغامرة والاستكشاف^(١)، وأمضى مع أخوته طفولته في تعلم كيفية البقاء على قيد الحياة، وتعلم الصيد وركوب الخيل^(٢)، والزراعة وعرف بجده واجتهاده وتحمل تقلبات المناخ^(٣)، وكذلك قيمة العمل الجاد في مزرعة الأسرة^(٤)، كانت الحرب والصراعات مستمرة على الحدود بين السكان الأصليين والمستوطنين^(٥)، إذ شكلت تلك الصراعات رجلاً عسكرياً قادراً على تحمل المصاعب والمسؤولية^(٦).

قضى زاكاري تايلور جانباً كبيراً من سنوات شبابه في بيئة حدودية اتسمت بخشونة الحياة وكثرة التحديات اليومية، إذ انخرط في أنشطة شاقة مثل عبور الأنهار، والتنقل في المناطق البرية الوعرة، وقد شكّلت تلك الخبرات المبكرة نوعاً من الإعداد العملي الذي اعدّه لتحمل متطلبات الحياة العسكرية في مراحل لاحقة من حياته، وأسهمت تلك الممارسات في تنمية روح المبادرة، والاعتماد على الذات، كما عززت لديه صفات الجرأة والشجاعة والقدرة على التكيف مع الظروف الصعبة ومواجهة المخاطر المختلفة^(٧).

إلى جانب ذلك اكتسب تايلور مهارات عملية متعددة ارتبطت بطبيعة الحياة في المجتمعات الحدودية، فتعلّم استخدام الأدوات الزراعية والحرفية المختلفة،

(1) Jennie c. Morton, Major General Zachary Taylor President Of The United States 1849-1850, Register Of Kentucky State Historical Society, Vol. 6, No. 17, may, 1908, p.13 .

(2) Robin Santos Doak, Profiles Of The Presidents Zachary Taylor, Compass Point Books, Minneapolis, 2003, p.11.

(3) J. Reese fry, Op.Cit, p.17.

(4) Zachary Taylor, Presidents United States Of America Zachary Taylor Of The , Published By Prageru, Sherman Oaks, 2024 , p.3.

(5) Roderic Schmidt , How To Draw The Life And Times Of Zachary Taylor, The Rosen Publishing Group's, New York, 2006, p.4.

(6) Taylor And His Campaigns A Biographx Of Major-General Zachary Taylor, Published By e. H, Butler & Co, Philadelphia , 1848, p.10.

(7) Life And Public Services of gen. Z. Taylor, Published At 128 Nassau-Street, New York, 1850, p.6 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

مثل الفأس والمحراث ^(١)، وتعلم كيفية استخدام السلاح وإعادة تعبئة البندقية وإطلاق النار أثناء الهروب إذا هاجمهم الهنود على يد أحد الأشخاص يُدعى لويس ويتزل Lewis Wetzel ^(٢)، من أجل الدفاع عن نفسه وعن عائلته من هجمات الهنود ^(٣)، وبسبب ذلك عمل تايلور بكل جد واكتسب قوة بدنية كبيرة ^(٤).

شكلت شخصية الشاب زاكاري تايلور الذي عاش في منزل خشبي متواضع وسط صعوبات الحياة في المناطق النائية ومخاطرها ^(٥)، وكان لوالده دور مهم في تشكيل وعيه الوطني، إذ اعتاد أن يروي له تفاصيل حرب الاستقلال الأمريكية وتضحيات قادتها، لاسيما جورج واشنطن لغرس قيم الوطنية والشجاعة والاخلاص على أمل أن يستلهم من تلك التجارب روح البطولة والاقدام ، وان ذلك جعله في سن مبكرة ميلاً قوياً للحياة العسكرية ^(٦).

(1) G. S. Weaver, d.d., The Lives And Graves Of Our Presidents, The National Book Concern, Chicago, 1883, p. 329 .

(٢) لويس ويتزل: (١٧٦٣ - ١٨٠٨) وُلد في بنسلفانيا عام ١٧٦٣، اتخذ موقفاً عدائياً من الهنود، لانهم خطفوه مع اخوته وتمكن من الهرب، في عام ١٧٨١ وضع الهنود مكافأة لكل من يقطع رأسه، لانه قتل زعيماً من الهنود كان قادماً إلى مفاوضات سلام ، توفي هناك عام ١٨٠٨ بسبب الحمى الصفراء . للمزيد من التفاصيل ينظر :

James Stobaugh, Studies In World History, Master Books A Division Of New Leaf Publishing Group, Printed In The United States Of America, 2014, p. 42 .

(3) Jeremy Roberts ,Op.Cit, p . 12 .

(4) Elbert b. Smith, Op.Cit, p . 13 .

(5) Benjamin perley poore, Op.Cit, p. 1.

(6) Heidi m. D. Elston, Zachary Taylor, Abdo Pub Edina, Minn, 2009, p. 9؛ Mike Venezia, Zachary T aylor Twelfth President, 1849-1850, Scholastic Librory Publishing, Printed In The United States Of Americo, 2005, P. 11 ؛ Paul Joseph, United States Presidents, Abdo Publishing Company, Printed In The United States, 1999, p. 8.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

اصبح وضعه الاجتماعي وشخصيته مرحباً بها في كل مكان ^(١)، وأثار إعجاب كل من التقاه ^(٢)، وامتازت شخصيته بعلامات الاستقلالية والرجولة وعدم المرونة في اتخاذ القرار، وتلك السمات ساعدته على تجاوز الصعوبات حتى تمكن من تكوين ذاته بنفسه لذلك برزت شخصيته في التاريخ الأمريكي ^(٣).

يمكن القول إنّ الحياة التي عاشها زاكاري تايلور في بيئة الغابات والمناطق الحدودية الأمريكية كان لها أثر بالغ في تكوين شخصيته وصقل ملامحها الأساسية فقد أكسبته تلك البيئة القاسية صفات القوة البدنية، والصلابة النفسية، والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، فضلاً عن تنمية روح الاعتماد على الذات وسرعة البديهة في مواجهة التحديات اليومية، ولم تقتصر آثار تلك الخبرات على مرحلة شبابه فحسب، بل انعكست بصورة واضحة على مسيرته اللاحقة، إذ تجلت في أسلوبه القيادي وفي قدرته على تحمل المسؤوليات العسكرية والسياسية، الأمر الذي أسهم في ترسيخ مكانته بين أبرز الشخصيات الأمريكية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

ثانياً : تعليمه وسماته الشخصية

كان أحد أهم اهتمامات ريتشارد تايلور هو تعليم أولاده ^(٤)، غير ان قلة عدد السكان، والتهديد المستمر لهجمات الهنود خلال السنوات الأولى من إقامته في كنتاكي حال دون تحقيق مسعاه ^(٥)، إذ واجه التعليم مشكلات معقدة وصعوبات

(1) William o. Stoddard, the Lives Of The Presidents Zachary Taylor Millard Fillmore Franklin Pierce And James Buchanan, Frederick A. Stokes & brother ,New York, 1888 ,p.11.

(2) Robin Santos Doak, Op.Cit,p.8.

(3) H. Montgomer,Op.Cit,p.15.

(4) k. Jack Bauer, Op.Cit,p.4 ؛ j. Reese fry,Op.Cit,p16 ؛ Edwin Williams ,The Statesman's Manual Containing The Addresses And Messages Of The Presidents The United State 1789-1858 , vol. 3, New York, 1890,p.1794 .

(5) Edwin williams And Benson John Lossing ,Op.Cit, p.1794 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

كبيرة، ولم تكن المدارس موجودة ^(١)، ولم يكن هناك معلمين بالقرب من منازلهم ^(٢)، ولذلك تلقى زاكاري تايلور دروساً خصوصية في المنزل على يد والدته في القراءة والكتابة والحساب ^(٣)، والتي تلقت تعليمها على أيدي معلمين أوروبيين ^(٤).

كان زاكاري تايلور سريع البديهة وذكياً وشجاعاً ^(٥)، وظهر شغفاً جلياً لتلقي التعلم خلال تلك المدة المبكرة في حياته ^(٦)، وعندما افتتحت مدرسة بإدارة إليشا آيرز Elisha Ayre ^(٧) التحق بها على الفور، وكان في سن السادسة من عمره ^(٨)، وقد تمتع مديرها إليشا آيرز بأخلاق حميدة وكان ذا شخصية قوية، وله قدرة خاصة على تعليم الأطفال وصقل مواهبهم ^(٩).

كانت تلك المدرسة تركز على تعليم أساسيات اللغة الإنجليزية ^(١٠)، وتقع في وسط الغابات، الأمر الذي جعل التلاميذ عرضة لهجمات الهنود، وكان الهنود يختبئون في الغابات ويُطلقون عليهم النار في بعض الأحيان ^(١١)، وفي إحدى

(1) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.14.

(2) Patricia miles martin, Op.Cit,p. 11.

(3)Carol Brunelli, Op.Cit,p. 9 ؛ Library Of Congress Digital Collections Zachary Taylor Papers Articles And Essays Zachary Taylor (1784 to 1850) ؛John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p.2؛ Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.14.

(4)Edwin p. Hoyt, Zachary Taylor, Reilly & Lee Company ,Chicago, 1966,p.5.

(5) Robin Santos Doak, Op.Cit,p.12 ؛ David c. Whitney, Robin Vaughn Whitney, Op.Cit , p.101 .

(6)W. A. Peters,lives Of Our Presidents, The Dorn Publishing Co, Clinton,Iowa,1888,p.211.

(7)Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit, p.63

(8)John Frost, Op.Cit, p.16 .

(9)C. Frank powell, Life Op Major General Zachary Taylor With An Account Beilliant Achievements on The Eio Grande And Elsewhere, D. Appleton & Company, New-York, p.7-8 .

(10) J. Reese fry,Op.Cit,p.16؛ Edwin p. Hoyt,Op.Cit,p.5.

(11)Frank c. Bliss,Our Country And Government For One Hundred Years,F. C. Bliss & Company,Newark,1876,p.155.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

المرات قُتل بعض زملاء زاكاري تايلور في المدرسة على يد الهنود على مقربة من المكان الذي افترق فيه عنهم^(١)، مما اضطر الطلاب للذهاب إلى المدرسة مسلحين، وأصبح زاكاري تايلور مميزاً بين رفاقه بنشاطه وحزمه وصراحته وتواضعه ، وسرعان ما أصبح المفضل والمعترف به من قبل جزء كبير من رفاقه، منذ الطفولة كان يتمتع بشغف شديد بالروايات العسكرية، وفي شبابه بدأ يتوق إلى فرصة لإظهار نفسه في الميدان^(٢)، وظل مؤمناً بأهمية التعليم، وقيّمته في بناء الشخصية^(٣)، فقد وصفه إليشا آيرز بأنه "سريع التعلم وصبور في الدراسة".^(٤)، فضلاً عن دراسته بمدرسة إليشا آيرز، فقد درس زاكاري تايلور بعدة مدارس ومن بينها مدرسة كان يديرها كين أوهارا Kean O'Hara^(٥) وهو مدرس معروف وأصبح فيما بعد شخصية مهمة في تاريخ التعليم في كنتاكي^(٦)، كان زاكاري تايلور

(1)Silas Bent McKinley And Silas Bent, Old Rough And Ready The Life And Times Of Zachary Taylor, Vanguard Press Inc, New York, 1946,p. 33 ؛ H. Montgomer , Op.Cit, p 16 .

(2) John Frost , Op.Cit , p.16.

(3)Deborah kops, Zachary Taylor, Scholastic Inc, Printed In The United States Of America, 2004, p.13؛ Edwin p. Hoyt,Op.Cit,p.5.

(4) Robert a. Nowlan, American Presidents From Polk To Hayes What They Did,What They Said&What Was Said About Them, Outskirts Press, Colorado, 2016 ,p.79 .

(٥) كين أوهارا أيرلندا، أحد أبرز مُعلّمي كنتاكي، تلقى تعليمه في أيرلندا، ثم جاء إلى كنتاكي عندما كان شاباً، انخرط في أعمال تجارية بعد ذلك وجّه اهتمامه إلى التدريس، ومارس تلك المهنة في مقاطعات جيفرسون، وفاييت، وفرانكلين، وودفورد، وفي دانفيل، لأكثر من خمسين عاماً توفي في مقاطعة فرانكلين، في ٢٢ كانون الاول ١٨٥١، عن عمر يناهز ٨٣ عاماً .

للمزيد من التفاصيل ينظر

Lewis Collins,History Of Kentucky, Covington,ky, published by collins & co,1874,p.211.

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.4.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

يتمتع بذاكرة قوية وإرادة صلبة ومثابرة شديدة على تحقيق هدفه وبفضل تلك الصفات تمكن من التغلب على كافة الصعوبات ^(١).

ازدهرت كنتاكي بسرعة بعد أبرام معاهدة سلام مع الهنود عام ١٧٩٤ وازداد عدد السكان، نشأ زاكاري تايلور على يد والده ليمارس مهنة الزراعة، وحين بلغ الحادية والعشرين من عمره كان يعمل في تلك المهنة الشاقة واضعاً بذلك أساس الصحة القوية والعادات الصلبة، والعمل الدؤوب والتي كانت بمثابة اختبار لمختلف المناخات والواجبات الشاقة واستحوذت الخدمة العسكرية على عواطفه وأثارت طموحه في وقت مبكر جداً من حياته ^(٢).

تجلت رؤية ريتشارد تايلور في إدراكه المبكر لأهمية التعليم لتثبيت مكانة أسرته ضمن صفوة المجتمع الحدودي في كنتاكي لذا لم تكن جهوده الاستثنائية في تعليم ابنه زاكاري سواء في المنزل أو مجابهة مخاطر البيئة الحدودية لإلحاقه بالمدارس المتاحة مجرد استجابة الأساسية للتنشئة، بل مثلت استثماراً استراتيجياً صاغ البناء الفكري والانضباط السلوكي للشاب زاكاري، ومكنه لاحقاً من تخطي عقبات الحياة العسكرية والسياسية .

(1) H. Montgomer ,Op.Cit,p.17.

(2) Edwin Williams And Benson John Lossing ,Op.Cit, P.1794 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

المبحث الثالث

انضمام تايلور إلى الجيش الأمريكي عام ١٨٠٨

كان زاكاري تايلور يشاهد والده وهو يذهب للمعارك، وعلى أثر ذلك أفصح لأسرته عن رغبته بالسير على خطى والده في الانضمام في السلك العسكري^(١)، وعلى الرغم من كونه مزارعاً إلا إن خدمة والده في حرب الاستقلال الأمريكية قد أسرت خياله ومشاركته في المناوشات المختلفة مع الهنود وغرست فيه روح قتالية وأصبح العمل العسكري حلمًا يراوده^(٢)، وتطلع زاكاري تايلور منذ شبابه إلى الالتحاق بالجيش بوصفه مسرّحاً للعمل والشهرة^(٣).

عندما خطط أرون بور Aaron Burr^(٤) لإنشاء إمبراطورية في الجنوب الغربي للبلاد تشمل تكساس وجزءاً من أراضي الولايات المتحدة وتكون عاصمتها نيو أورليانز^(٥)، وفي سبيل تحقيق مشروعه سعى إلى تنظيم حملة عسكرية تستهدف النفوذ الإسباني في المكسيك^(٦).

(1) Robin Santos Doak, Op.Cit,p.12.

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 3 .

(3)The People's Life Of General Zachary Taylor, Lindsay And Blakiston, Philadelphia, 1848,p.15 ؛ Mike Venezia, Op.Cit, p.11.

(٤) ارون بور: (١٧٥٦-١٨٣٦) ولد في مستعمرة نيوجرسي عام ١٧٥٦، اشترك في حرب الاستقلال الأمريكية، خاض الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٠٠، وحصل على الأصوات نفسها التي حصل عليها جفرسون، لكن الاقتراعات السرية المتعددة التي نظمها مجلس النواب أفضت إلى إعلان جفرسون رئيساً للبلاد، في حين منح منصب نائب الرئيس، وانه منصب شغله بين عامي ١٨٠١ و ١٨٠٥ حاول الحصول على منصب حاكم نيويورك لكنه فشل، توفي عام ١٨٣٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Nathan Schachner, Aaron Burr A Biography, A. S. Barnes & Company Inc, New York, 1961

(5)William m. Davidson, A History Of The United States, Scott Foresman And Company, Chicago, 1902, p.266.

(6) William Graham Sumner, Andrew Jackson, Houghton Mifflin And Company, New York,1899, p.25 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

شكل الشباب الوطنيون في كنتاكي فرقاً تطوعية عسكرية لمواجهة مخططات آرون بور بالسلاح للدفاع عن بلادهم ضد تلك المؤامرة^(١)، وعلى الرغم من إن زاكاري تايلور كان منشغلاً في العمل الزراعي، إلا أنه انضم إلى فيلق المتطوعين كجزء من قوة لمواجهة آرون بور^(٢)، وقضى عدة أشهر يتعلم التدريبات العسكرية والانضباط^(٣).

وجد زاكاري تايلور العمل العسكري مع متطوعي كنتاكي أكثر ملاءمة له من إدارة المزرعة^(٤)، وبعد أن هدأت المخاوف عاد زاكاري إلى مزرعته^(٥)، بعد ان بقي القبض على آرون بور بتهمة الخيانة العظمى ضد الولايات المتحدة الأمريكية^(٦)، ونُقل إلى فيرجينيا، للمحاكمة^(٧)، وفي عام ١٨٠٧ تمت محاكمته، ونتيجة عدم إثبات تلك التهمة عليه أُطلق سراحه^(٨).

على اثر ذلك عُين ويليام في شباط ١٨٠٧ برتبة ملازم ثان في فوج المدفعية^(٩)، مما اثار ذلك حفيظة زاكاري تايلور ونظر لاختيه بعين الحسد، بسبب انضمامه للجيش وكان يعتقد إن العمل في الجيش أفضل بكثير من الزراعة والصيد، على الرغم من حبه للزراعة والحقول والنباتات والطيور^(١٠).

(1) J. Reese Fry, Op.Cit, p.17؛ Edwin Williams And Benson John Lossing, Op.Cit, p.1795 .

(2) Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.1.

(3) Silas Bent McKinley And Silas Bent, Op.Cit ,p.33 .

(4) kenneth w. Leish, The American Heritage Pictorial History Of The Presidents Of The United States, American Heritage Publishing Co Inc, Printed in the United States of America, 1968,p.326 ؛ Davidl .Hudson, The Handy Presidents Answer Book, Visible Ink Press, Canton, 2012, P.168 .

(5) Edwin Williams And Benson John Lossing ,Op.Cit, P.1795 .

(6) william m. Davidson, Op.Cit, p.266.

(7) Edwin Williams And Benson John Lossing, Op.Cit, p.773 .

(8) william m. Davidson, Op.Cit, p.266.

(9) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.5 ؛ Mike Venezia, Op.Cit, p.11.

(10) Silas Bent Mckinley And Silas Bent, Op.Cit ,p.53 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

كان سكان مدينة لويزفيل، في غاية الانفعال والغضب إزاء سياسات الحصار التي فرضتها بريطانيا وفرنسا، فقد حاولت كل من هاتين الدولتين منع التجارة الأميركية مع الأخرى وذهب البريطانيون إلى أبعد من ذلك بإيقاف السفن الأميركية وإخضاع البحارة الذين يُزعم أنهم من الهاربين من الجيش البريطاني، وقد صرح هنري كلاي Henry Clay^(١) عضو الكونغرس بتصريح مفاده أنه إذا اندلعت الحرب فإن الولايات المتحدة تستطيع بسهولة غزو كندا وسوف يرحب بها الكنديون بأذرع مفتوحة، ووقعت أول أزمة حقيقية عندما أوقفت السفينة الحربية البريطانية ليوبارد H.M.S. Leopard الفرقاطة الأميركية تشيسابيك Chesapeake طالب بتسليم أربعة بحارة يُعتقد أنهم هاربين من البحرية البريطانية، وعندما رفض القبطان الأمريكي جيمس بارون James Barron فتحت ليوبارد النار على تشيسابيك والحقت بها اضرار جسيمة فقتل على أثرها ثلاثة من طاقم الفرقاطة وعشرين جريحاً^(٢).

أحدثت قضية تشيسابيك زيادة في السخط الشعبي الامريكي ضد بريطانيا في مختلف أنحاء البلاد، فضلاً عن زيادة روح المقاومة للدفاع عن البلاد^(٣)، وعلى الرغم من أن الرئيس الامريكي توماس جيفرسون Thomas Jefferson^(٤) أراد

(١) هنري كلاي : (١٧٧٧-١٨٥٢) ولد في عام ١٧٧٧ درس المحاماة، وأنتخب حاكماً للولاية في عام ١٨٠٣، وانتخب في عضوية مجلس الشيوخ في عام ١٨٠٦، ثم إلى عضوية مجلس النواب في عام ١٨١١ وشغل منصبه حتى عام ١٨٢١، اقترح حلاً عرف باسمه عام ١٨٥٠، توفي عام ١٨٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John e.Kelber, The Kentucky Encyclopedia, The University Of Kentucky press, 1992, pp. 200-201.

(2) Elbert b. Smith, Op.Cit, pp.15-16 .

(3) John Frost, Op.Cit, p.17.

(٤) توماس جيفرسون: (١٧٤٣-١٨٢٦) ولد توماس جيفرسون في الثالث عشر من نيسان عام ١٧٤٣ في مستعمرة فرجينيا، تلقى تعليمه في فرجينيا، ثم انتُخب لعضوية مجلس النواب في فرجينيا، ومثل فرجينيا في المؤتمر القاري الثاني، واختاره الكونغرس ليكون المؤلف الرئيسي

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

تجنب الحرب إلا أن التوترات والحديث عن الحرب ظل قائماً^(١)، وفي عام ١٨٠٨ طلب موافقة الكونغرس على مضاعفة اعداد الجيش الأميركي من ثلاثة آلاف إلى تسعة آلاف جندي^(٢)، ووافق الكونغرس على طلب الرئيس توماس جيفرسون على مضاعفة أعداد الجيش وتمت إضافة ثمانية أفواج للخدمة لمدة خمسة أعوام، وقد تم تعيين الضباط في الجيش بالكامل من المدنيين^(٣).

عندما فتح باب التطوع لمواجهة الطوارئ ساحت الفرصة لزاكاري تايلور في الانضمام إلى الجيش^(٤)، إذ عين في الثالث من آيار عام ١٨٠٨ برتبة ملازم أول في فوج المشاة السابع^(٥)، وكان في الثالثة والعشرين من عمره^(٦).

يرجح تعيين زاكاري تايلور إلى نفوذ ابن عم والده جيمس تايلور الذي كان على اتصال وثيق بالإدارة، وكثيراً ما كان يرشح أقاربه وغيرهم من الشباب

لإعلان الاستقلال، وبعد الثورة أصبح سفير لدى فرنسا، عينه الرئيس واشنطن ليكون أول وزير خارجية للبلاد، ثم شغل منصب نائب الرئيس لآدامز، انتخب رئيساً عام ١٨٠٠، في عام ١٨٠٣ انتهر جيفرسون الفرصة لشراء إقليم لويزيانا من فرنسا، عند انتهاء ولايته الثانية، تقاعد في مونتيسيلو، وتوفي في الرابع من تموز عام ١٨٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Michael Edward Williams, C. Edward Spann, Presidential Praise Our Presidents And Their Hymns, Mercer University Press, Georgia, 2008, pp.16_17.

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 3 .

(2) Elbert B. Smith, Op.Cit, p.16 ؛ Deborah Kops, Op.Cit, p.14.

(3) K.Jack Bauer, Op.Cit, p.5.

(4) Robert Matteson Johnston, Leading American Soldiers, Archibald Constable & co. Ltd, london, 1907, p.97.

(5) Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815 ؛ David S. Heidler And Jeanne T. Heidler, Encyclopedia of the War of 1812, Naval Institute Press, Maryland, 1997, p. 503 ؛ Billy D. Higgins, Zachary Taylor And Fort Smith, Journal of the Fort Smith Historical Society, Vol. 29, No. 1, April 2005 ,p. 11.

(6) Waddy Thompson, Primary History Of The United States , d. C. Heath & Co. Boston New York, 1913, p.155؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p.3؛ Carol Brunelli, Op.Cit, p.8؛ Deborah Kops, Op.Cit, p.14 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

للاتحاق بالجيش^(١)، وقد تقاضى راتباً شهرياً قدره ثلاثون دولاراً، فضلاً عن حصتين من الطعام يومياً^(٢)، كان زاكاري تايلور محظوظاً، ففي العادة لا يمكن لشاب يفتقر إلى الخبرة العسكرية أن يلتحق بالخدمة بتلك الرتبة، لكن الظروف العصيبة جعلت الجيش يتوسع تحسباً لحرب محتملة مع بريطانيا^(٣) .

شارك تايلور بنشاط ورغبة كبيرة في تأدية واجباته العسكرية بشغف كبير في صفوف الجيش للدفاع عن وطنه وكان دائماً يسعى للتعبير عن طموحاته ورغباته، وحفظ البلاد من الخطر^(٤)،

يمكن القول بأنّ زاكاري تايلور منذ طفولته قد اهتم بالجانب العسكري لعدة أسباب .

- ١- كان والده ضابطاً في الجيش الأمريكي وكان يشاهده وهو يلتحق.
 - ٢- كان والده دائماً يقص عليه قصص من حرب الاستقلال وعن دور جورج واشنطن البطولي .
 - ٣- كانت الحياة الذي يعيشها تتطلب شخص لديه القدره، والمهاره العسكريه لتمكنه من الدفاع عن نفسه وعن عائلته .
- ونتيجة لتلك الأسباب التحق زاكاري تايلور مع متطوعي كنتاكي لمواجهة ارون بور، وأخيراً توجه حبه للسلك العسكري بانضمامه عام ١٨٠٨ .
- بعد مدة وجيزة من انضمام زاكاري تايلور للجيش الأمريكي كتب جيمس تايلور إلى وزير الخارجية جيمس ماديسون James Madison^(٥) "أعتقد أن

(1) Brainerd Dyer, Op.Cit,p.14 .

(2)Raphael p. Thian, legislative History Of The General Staff Of The Army Of The United States From 1775 to 1901, Government Printing Office, Washington, 1901, p. 25 ؛ Edwin p. Hoyt, Op.Cit, p.9 .

(3) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 3 .

(4) H. Montgomer,Op.Cit,p.17 ؛ Brainerd Dyer, Op.Cit,p.6 .

(٥) جيمس ماديسون : (١٧٥١-١٨٣٦) وُلد في ١٦ آذار ١٧٥١ في مستعمرة فرجينيا ويعد جيمس ماديسون من أبرز الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، يُعرف أبو الدستور نظراً لدوره

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

زاكاري تايلور سيكون ضابطاً قيماً، فهو يحظى بتقدير كبير من جميع من يعرفونه ويبدو أنه يمتلك قدراً كبيراً من تلك الصراحة والحزم اللذين اشتهر بهما والده^(١)، وتميز زاكاري تايلور من خلال السمعة الشخصية، وكان حريصاً على سمعة عائلته^(٢).

بهدف رفد صفوف فوج المشاة السابع بعدد من الجنود^(٣)، بدأ حياته المهنية كضابط تجنيد اذ اسندت اليه في مستهل مسيرته العسكرية مهمة العمل في مركز لتجنيد المتطوعين^(٤)، إذ عيّن مساعداً للكابتن إدوارد هورد في كنتاكي^(٥).

في تشرين الثاني عام ١٨٠٨ عندما وصل زاكاري تايلور إلى المدينة ابدى ارتياحاً لما شهده من مظاهر الحياة المدنية و بدأت الشوارع مزدحمة بالناس بين التسوق والتواصل والتجارة في حين كان الأطفال يلعبون في الساحات العامة غير أنه وعند توجهه إلى مركز التجنيد، وجد المركز مهجوراً، ووجد الكابتن إدوارد هورد كان طريح الفراش بسبب المرض، ولم يكن هناك أي وجود فعلي لجنود تحت إمرته

الجوهري في صياغته، وشغل منصب وزير الخارجية ١٨٠١-١٨٠٩ وأشرف بصورة مباشرة على صفقة شراء إقليم لويزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣، و كان الرئيس الرابع للولايات المتحدة الامريكية لدورتين ١٨٠٩ - ١٨١٧، وشهدت مدة رئاسته حرب ١٨١٢، توفي في ٢٨ حزيران ١٨٣٦ وله من العمر خمسة وثمانين عاماً، في مونبلييه، فرجينيا. للمزيد من التفاصيل ينظر: أسماء حسن حسين مزينة، جيمس ماديسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨١٧، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٢.

(1) James a. Padgett. ,The Letters Of James Taylor To The Presidents Of The United States, Register Of The Kentucky State Historical Society ,1936, 34, p.252؛ Brainerd Dyer, Op.Cit,p.14 .

(2) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.16 ؛ Brainerd Dyer, Op.Cit,p.14.

(3) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 4 .

(4) Deborah kops,Op.Cit,p. 14 ؛ Steven Otfinoski, Op.Cit,p.10 ؛ Library Of Congress Digital Collections Zachary Taylor Papers Articles And Essays Zachary Taylor (1784 to 1850).

(5) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.6.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

وفي ضوء ذلك الوضع، قام إدوارد هورد بتسليم مهام التجنيد إلى زاكاري تايلور، الأمر الذي شكّل نقطة انطلاق فعلية له في مهامه العسكرية الأولى^(١).

أخفق زاكاري تايلور في استمالة السكان للانخراط في الجيش، ولم يلمس لديهم أي حماسة تُذكر لخوض الحياة العسكرية^(٢)، ووجد عدداً قليلاً من الرجال مهتمين بالانضمام إلى الجيش، اشتكى زاكاري تايلور إلى والده قائلاً: "يبدو أن الناس في ذلك الجزء من البلاد أكثر نفوراً من الحياة العسكرية، مما هم عليه في لويزفيل أو أي مكان آخر كنت فيه حتى الآن" وبعد ذلك نقل تايلور إلى مدينة مايسفيل Maysville إذ وجد الحماس بشكل أفضل وحقق نجاحاً كبيراً واستمر لمدة طويلة وظل هناك حتى آذار عام ١٨٠٩^(٣).

نقل زاكاري تايلور في شهر نيسان عام ١٨٠٩ مع قوته العسكرية المتكونة من حوالي ثمانين جندي إلى نيو أورليانز^(٤)، وانضمت قوته إلى الفوج الذي كان تحت قيادة جيمس ويلكنسون James Wilkinson^(٥) ^(٦).

(1) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.17-18 ؛ Edwin p. Hoyt, Op.Cit,p.9 .

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 4 .

(3) K. Jack Bauer, cit,p ,p.6.

(4)John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p.4؛ Library of Congress Digital Collections Zachary Taylor Papers Articles And Essays Zachary Taylor (1784 to 1850).

(٥) جيمس ويلكنسون: (١٧٥٧-١٨٢٥) ولد في ماريلاند عام ١٧٥٧، وفي ايلول ١٧٧٥ انضم إلى الجيش الأمريكي، وفي العام التالي رُقّي إلى رتبة نقيب، ثم تولى منصب نائب المساعد العام، وعمل سكرتيراً لمجلس الحرب من كانون الثاني إلى آذار ١٧٧٨، وفي تموز ١٧٧٩ عُيّن مسؤولاً عن التّموين في الجيش القاري، وفي عام ١٧٩٦ تولى منصب القائد العام للجيش، وأُعفي من القيادة عام ١٨١٤، توفي عام ١٨٢٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Daniel Coit Gilman, Harry Thurston Peck, Frank Moore Colby, The New International Encyclopaedia, Dodd Mead And Company, New York, 1905, p.516.

(6)Memoirs Of Lieut General Scott, Sheldon Company Publishers, New York,1864,p.330 ؛ Oliver Otis Howard,Great Commanders General

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

تم تشكيل قوة عسكرية تألفت من نحو (٢٠٠٠) جندي لصد أي هجوم بريطاني، إلا أن أغلب الجنود كانوا يفتقدون إلى الخبرة وكانت النتيجة الفوضى تعم المعسكر، ولم تكن نيو أورليانز مكاناً صحياً للقوة العسكرية الجديدة التي تم إنشاؤها، فقد بُنيت على أرض منخفضة كانت تغمرها الفيضانات في كثير من الأحيان، وافتقرت المدينة إلى نظام صرف صحي، وكانت القمامة منتشرة في الشوارع، ومع ذلك لم يُعر ويلكنسون أي أهمية، ولم يكن هناك سوى جراحين اثنين يعانيان من نقص حاد في الأدوية لعلاج (٥٥٠) جندياً والذين كانوا يقيمون في ثكنة عسكرية تم تحويلها إلى مستشفى^(١).

لم تكن مدينة نيو أورليانز بيئة مناسبة لاستمراره في الحياة العسكرية، وكانت القوات المتمركزة تعاني من ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف^(٢)، لم يمضِ وقت طويل على خدمة زاكاري تايلور في تلك المنطقة الموبوءة بالمalaria حتى أصيب بالحمى الصفراء^(٣)، ثم عاد في أسرع وقت إلى منزله في كنتاكي لينتقل الرعاية والعلاج لاستعادة صحته^(٤).

Taylor,D.Appleton And Company, New York, 1892,p.26؛ Billy D. Higgins, Op.Cit, p.11.

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.6-7 .

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 4 .

(٣) الحمى الصفراء : مرض فيروسي حاد ينتقل إلى البشر عن طريق أجناس مختلفة من البعوض، كان المرض متوطناً في المناطق الاستوائية في إفريقيا والأمريكتين، ويظهر المرض بأعراض تتراوح من خفيفة للغاية إلى خبيثة، امتاز بالحمى والصداع في المعدة والأمعاء، عُرفت في وقت مبكر في العالم الجديد باسم "داء باربادوس"، و"الحمى النزفية"، و"داء سيام"، و"الطاعون"، والقيء الأسود، ولاحقاً الحمى الصفراء " . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Kenneth f. Kiple,The Cambridge World History Of Human Disease, Cambridge University Press, New York,1993, p.1100.

(4)Library Of Congress Digital Collections Zachary Taylor Papers Articles And Essayn H,Vs Zachary Taylor (1784 to 1850) ؛ Oliver Otis Howard, Op.Cit ,p. 26 ؛ Silas Bent Mckinley And Silas Bent, Op.Cit, p.34 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

بعد استعادة صحته تولى قيادة حصن بيكرينغ في حزيران عام ١٨٠٩، على منحدرات تشيكاساو في ولاية تينيسي كان الحصن عبارة عن سياج خشبي صغير مُجهز ببعض المدافع الخفيفة وكان يُشرف على نهر المسيسيبي والمناطق المحيطة به مباشرةً إلا أن تلك المهمة كان لها وقع اليم في نفسه، إذ قُتل شقيقه الأكبر وليام على يد الهنود في المكان نفسه (١) .

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p. 7 .

المبحث الرابع

حياته الاجتماعية ومناصبه العسكرية حتى عام ١٨١١

أولاً : زواجه عام ١٨١٠

أثناء إجازة زاكاري تايلور في لويزفيل التقى بأنسة تدعى مارغريت مكال سميث Margaret Mackall Smith^(١)، التي كانت تزور أختها في مقاطعة جيفرسون فتعرف عليها ثم خطبها^(٢)، كانت مارغريت سميث تنتمي إلى عائلة بارزة في ماريلاند^(٣)، وكان والدها والتر سميث خدم برتبة رائد في حرب الاستقلال الأمريكية وكان مزارعاً ثرياً في ماريلاند^(٤).

استكمل الزوجان ترتيبات الزفاف ليتوجا علاقتهما بالزواج في الحادي والعشرين من حزيران عام ١٨١٠^(٥)، كان تايلور يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً^(٦)، أمّا مارغريت فكان عمرها واحد وعشرون عاماً^(٧).

(١) مارغريت مكال سميث: (١٧٨٨-١٨٥٢) ولدت في ٢١ أيلول ١٧٨٨ في مقاطعة كالفرت بولاية ماريلاند، وفقدت والدتها والدها في سن مبكر، كانت مارغريت، المعروفة باسم بيغي، امرأة متدينة للغاية، و لم ترغب أن يصبح زوجها رئيساً، وعندما فاز زاكاري، استسلمت لمنصب السيدة الأولى، لكنها لم تفعل الكثير بنشاط في ذلك الدور أمضت معظم وقتها في البيت الأبيض تحيك في غرفتها بالطابق الثاني، بينما تولت ابنتها الصغرى، ماري مهام استضافة البيت الأبيض، بعد وفاة زوجها المفاجئة، عادت مارغريت مع أطفالها إلى لويزفيل، أمضت اعوامها الأخيرة تعيش مع ابنتها ماري في لويزيانا، محاطة بأحفادها توفيت عام ١٨٥٢ بسبب الحمى. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Steven Otfinoski, Op.Cit,p.13 .

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 5 ؛ Mike Venezia, Op.Cit, p.14.

(3) Zachary Taylor, Presidents United States Of America Zachary Taylor Of The, Published By Prageru, Sherman Oaks, 2024, p.4 .

(4) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.22 .

(5) Britannica, 12th president of the United States, Zachary Taylor ؛ Carol Brunelli,Op.Cit,p.8؛ Steven Otfinoski,Op.Cit,p.12.

(6) James Deem,Op.Cit,p.17 .

(7) Carol Brunelli, Op.Cit,p. 36.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

على الرغم من إنّ مدة الخطوبة كانت قصيرة لكنها أدت إلى زواج طويل وسعيد^(١)، كانت هدية زفاف زاكاري تايلور من والده عبارة عن مزرعة مساحتها ثلاثمائة وأربعة وعشرين فدناً، بعد زواجهما انتقلوا إليها^(٢)، رافقت مارغريت زوجها إلى معظم مواقع خدمته الحدودية، وكان قلقاً دائماً على صحتها بسبب مشقة السفر^(٣)، وخلال حياتهما معاً تنقلت ما بين كنتاكي وإنديانا ولويسيانا وويسكونسن وأماكن أخرى^(٤)، وكان تايلور قلقاً باستمرار بشأن صحتها بسبب السفر الشاق والخطير والصعوبات التي تحملتها^(٥)، وقال عنها: "كانت زوجتي جندية مثلي تماماً"^(٦)، وفي العام التالي اضطر تايلور لترك زوجته وطفله ولم يتمكن من رؤيتهما لمدة عام كامل^(٧)، لالتحاقه بقيادته العسكرية وكانت الاتصالات مع عائلته صعبة وفي بعض الأحيان تنقطع لمدة طويلة^(٨).

ثانياً : قيادة زاكاري تايلور لحصن نوكس عام ١٨١١

رُقي زاكاري تايلور إلى رتبة نقيب في الثلاثين من شهر تشرين الثاني عام ١٨١٠^(٩)، في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٨١١ أثناء مشاجرة في اقليم

(1) Elbert B. Smith, Op.Cit,p.5 ؛ James Deem,Op.Cit,p.16 .

(2)Library of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers, Articles And Essays Zachary Taylor,1784 to 1815؛ Elbert B. Smith, Op.Cit,p.17.

(3)William Estabrook Chancellor, Our Presidents And Their Office, The Neale Publishing Company, New York,1912, p.391.

(4)Robin Santos Doak, Op.Cit, p.20.

(5)William Estabrook Chancellor, Op.Cit, p.391.

(6) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p. 71.

(7)General Taylorvi And His Staff,Lippincott, Grambo&Co,Philadelnila ,1985, p.13.

(8)J. Reese fry, Op.Cit, p.18 .

(9)Library of Congress,Zachary Taylor Papers Series1, Autobiographical Account, circa 1826؛ Gillum Ferguson, Illinois In The War Of 1812, Publisher University Of Illinois Press, 2012, p.24 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

أنديانا داخل حصن نوكس fort knox^(١) بين قائد الحصن وبين أحد الضباط، أطلق فيها الضابط النار على قائد الحصن فُقُتل^(٢)، وعلى أثر ذلك أمر زاكاري تايلور بتولي قيادة الحصن^(٣)، لأنه كان الضابط المحلي الوحيد في المنطقة الذي تثق به القيادة العسكرية لاستعادة النظام داخل الحصن^(٤).

تولى زاكاري تايلور مهام قيادة الحصن رسمياً في العاشر من تموز عام ١٨١١^(٥)، وقد وجّه الحامية على الفور للعمل على إصلاح الموقع المتهاك^(٦)، ووزع الزي الرسمي الجديد، كما درب الجنود على الفنون العسكرية، لتحسين مهاراتهم القتالية^(٧)، وأعاد الانضباط العسكري داخل الحصن^(٨)، وأحكم قبضته على إدارة الحصن، وفي السادس عشر من تموز عام ١٨١١ كتب رسالة إلى وزير الحرب موضحاً محنة الجنود في الحصن مؤكداً له بأنهم بحاجة ماسة إلى الملابس والمؤن^(٩).

حظي زاكاري تايلور بسمعة طيبة في فرض الانضباط بدقة وكفاءة وهما أمران كانا مفقودين قبله، وكانت أوامره تنفذ على الفور مع حرصه على معاملة

(١) حصن نوكس : هو حصن انشأه الجيش الأمريكي و كان على مساحة كبيرة ، و تم تسميته على اسم الجنرال هنري نوكس قائد المدفعية في حرب الاستقلال وأول وزير حرب أمريكي ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

John E Kleber, The Kentucky Encyclopedia, The University Press Of Kentucky, 1992, p.354.

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.10.

(3) Edwin p. Hoyt, Op.Cit, p12 .

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 7 .

(5) Jeremy Roberts , Op.Cit, p.22.

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.10.

(7) Jeremy Roberts , Op.Cit, p.22 .

(8) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 7 .

(9) Jeremy Roberts , Op.Cit, p.22.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

جنوده بإنصافٍ وعدل، وكان يعمل على رفايتهم لكنه كان لا يتسامح مع الفوضى، أو الخيانة^(١).

لم يكن زاكاري تايلور معروفاً لويليام هنري هاريسون William Henry Harrison^(٢) (حاكم إقليم إنديانا)، قبل توليه حصن نوكس على الرغم من كونه قائده الميداني لكنه سرعان ما ترك انطباعاً إيجابياً لديه^(٣)، إذ أشاد هاريسون بإنجازاته وكفائته وقدراته العسكرية والإدارية في حصن نوكس مما عزز مكانته المهنية داخل المؤسسة العسكرية^(٤)، وبعد أسبوعين من تولي تايلور القيادة كتب هنري هاريسون إلى وزارة الحرب: "يبدو أنه يجمع بين جميع الصفات التي تُقدَّر في الرجل اللطيف، وتلك التي تُشكّل ضابطاً جيداً، في المدة القصيرة التي قضاها كقائد، جعل الحامية قابلة للدفاع قبل وصوله لم تكن مكاناً للدفاع"^(٥).

خلال تلك المدة ظهر قائدان هنديان لعبا دور مهم، ونظما في عام ١٨١١ تحالف بين القبائل الهندية التي تنازلت عن أراضيها في معاهدات مختلفة مع الإدارة الأمريكية، وهما تيكومسيه Tecumseh^(٦)، وأخيه الملقب بالنبي تينسكواتوا

(1) Elbert B. Smith, Op.Cit,p.18.

(٢) ويليام هنري هاريسون: (١٧٧٣-١٨٤١) وُلد في فرجينيا عام ١٧٧٣، درس الطب لكنه سرعان ما تخلى عن تلك المهنة من أجل الحياة العسكرية، تولى منصب حاكم إقليم إنديانا، وانتصر في تيبيكانو، وحقق نصراً باهراً في معركة نهر التايمز، انتخب كعضو في الكونغرس عن ولاية أوهايو وعضو في مجلس الشيوخ الأمريكي عن تلك الولاية، انتُخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤١، لكن بعد شهر واحد فقط من تنصيبه توفي في ٤ نيسان ١٨٤١. للمزيد من التفاصيل ينظر :

William m. Davidson, Op.Cit, p.266.

(3) Brainerd Dyer, Op.Cit,p.19 .

(4) Davidl.hudson, Op.Cit,p.168.

(5) Brainerd Dyer, Op.Cit,p.19 ؛ Edwin p. Hoyt,op.cit,p12 .

(٦) تيكومسيه: (١٧٦٨-١٨١٣) ولد في ولاية أوهايو ١٧٦٨، وفي ١٠ تشرين الأول ١٧٧٤ قُتل والده في معركة بوينت بليزانت، في وقت مبكر من حياته بدأ بالمشاركة في

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

Tenskwatawa^(١) ^(٢)، كان تيكومسيه وشقيقه النبي يسعيان إلى إثارة القبائل الهندية والتحالف معها في مواجهة تقدم البيض على الأراضي الهندية وقد أنشأ النبي مقره في تيبكانو، وأسس هناك مدينة هندية تجمع الزعماء والمحاربين للتشاور والعمل^(٣).

كانت الإدارة في واشنطن تنصح بالسلام، لكن هاريسون كان مقتنعاً بأنه "ما لم يتم اتخاذ إجراء حاسم وفعال لكسر التحالف الذي شكله تيكومسيه، فسوف تتحد كل قبيلة هندية في تلك المنطقة ضدنا ويمكنكم الاعتماد على ذلك، فسيكون إخضاعهم مصحوباً بالكثير من المتاعب والنفقات وإراقة الدماء " ^(٤).

المقاومة ضد الأمريكيان في منطقة أوهايو، وفي السابع من تشرين الثاني ١٨١١ هزم في معركة تيبكانو، وقُتل في معركة التايمز في الخامس من تشرين الأول عام ١٨١٣. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Amy h. Sturgis, Tecumseh A Biography, Greenwood Press, Printed In The United States Of America, 2008.

(١) تينسكواتاوا : (١٧٧١-١٨٣٧) وُلد في أولد بيكوا، بالقرب من سبرينغفيلد، أوهايو، يُعرف باسم نبي الشاوني، وهو شقيق تيكومسيه، أدمن الكحول في سن مبكرة، وفقد بصره إثر حادث صيد، في شباط ١٨٠٦، مرّ تينسكواتاوا بتجربة روحية ورؤية أنه يموت ويصعد إلى السماء للقاء الروح العظيمة، ويعود برسالة إلى الشعب الهندي، بدأ تينسكواتاوا بالتبشير وبالعودة إلى عادات الشاوني التقليدية، وأدان الزواج من الأوروبيين، ورفض الاتصال بهم روج لادعاءات بأنه يستطيع علاج الأمراض ومنع الموت، في عام ١٨١١ اثناء معركة تيبكانو قنع الهنود بمهاجمة قوات هاريسون مدعياً بأنه عمل طقوساً ستمنع الرصاص من إيذاء أتباعه، بعد معركة تيبكانو هرب إلى كندا، وعاد بعد ١٥ عاماً في عام ١٨٢٦، توفي عام ١٨٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Duane Champagne, Chronology Of Native North American History From Pre Columbian Times To The Present, Gale Research, Detroit, Mi, 1994, 103.

(2) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.20 .

(3) G. S. Weaver, Op.Cit, p.330 .

(4) Brainerd Dyer, Op.Cit, p.19 .

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

أُرسل الكابتن تايلور في تلك المهمة ضد تيكومسيه لمراقبته وإبقائه تحت السيطرة^(١)، لكنه مدة توليه في تلك المهمة لم تكن طويلة فبعد شهر واحد فقط من وجوده في حصن نوكس وصلته أوامر بالذهاب إلى ميريلاند للإدلاء بشهادته في محاكمة الجنرال جيمس ويلكنسون العسكرية^(٢)، وفي نفس الوقت كان الجنرال هاريسون قد أعد العدة لمحاربة الهنود، وكان زاكاري تايلور من ضمن خطته قيادة أحد الافواج الذي ستقاتل الهنود، ولذلك طلب هاريسون من وزارة الحرب السماح لتايلور بتولي قيادة عسكرية للمشاركة معه في معركة تيبيكانو واعفائه من الحضور للمحاكمة ، إلا إن وزارة الحرب رفضت ذلك^(٣).

في السابع من تشرين الثاني عام ١٨١١ حدثت معركة تيبيكانو^(٤)، إذ وقع جنود هاريسون في كمين نصبته مجموعة من (٤٠٠) هندي وتمكنوا من صد المهاجمين وحقق فيها نصراً كبيراً، وبعد ذلك شرعوا في إحراق القرى الهندية واحتفى الجمهور بذلك الحدث احتفالاً كبيراً^(٥)، ومنذ ذلك اليوم عُرف هاريسون بلقب "تيبيكانو العجوز"^(٦).

أوقفت معركة تيبيكانو القوة المتنامية لتيكومسيه لكن غارات الهنود وجرائم القتل كانت مستمرة، وكان المستوطنون في خوف دائم من حرب هندية عامة وكان

(1)G. S. Weaver, Op.Cit,p.330 .

(2)Library Of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers, Articles And Essays Zachary Taylor,1784 to 1815؛ Brainerd Dyer, Op.Cit,p.20 ؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 7 .

(3) Jeremy Roberts , Op.Cit , p.23.

(4)Zachariah Frederick Smith, The History Of Kentucky From Its Earliest Discovery And Settlement, To The Present Date ,Louisville: Courier-Journal Job Printing Company, Publishers.1886, p.457.

(5) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 8 .

(6) Donald r. Cooke, ,p .29.

الفصل الأول: زاكاري تايلور نسبه ونشأته الأسرية وبدايات نشاطه العسكري حتى عام ١٨١١

الكثيرون يتخلون عن الإقليم إلى مناطق أقل عرضة للخطر^(١)، كان حصن نوكس يتمتع بموقع استراتيجي، واستُخدم كمستشفى لجرحى معركة تيبيكانو^(٢).

جعلت الحرب من الهنود أعداءً دائمين، وصعدَ تيكومسيه من غاراته على القرى الأمريكية، مما شكل تصوراً عاماً بأنّ البريطانيين في كندا كانوا يشجعونه على طرد المستوطنين من المنطقة^(٣)، كان حضور زاكاري تايلور للمحاكمة حال دون مشاركته في حملة ويليام هنري هاريسون في تيبيكانو^(٤).

بعد محاكمة ويلكنسون استأنف زاكاري تايلور مهمة التجنيد في لويزفيل^(٥)، وكانت اللوائح واضحة فيما يتعلق بالرجال الذين حاول تجنيدهم فهم مواطنون من ذوي العمر المناسب والبنية السليمة والقدرة البدنية وإذا حضر القاصرون إلى الموعد المذكور كان على الكابتن زاكاري تايلور الحصول على موافقة كتابية من ذويهم وإرفاق الوثيقة بأوراق التجنيد^(٦).

(1) Brainerd Dyer, Op.Cit, p.20 .

(2) Bud Hannings, Forts Of The United States An Historical Dictionary, 16th Through 19th Centuries, Mcfarland & Company Inc Publishers, North Carolina, 2006 , p.112.

(3) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, pp. 7-8 .

(4) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.11.

(5) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p, 7 .

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.10-11.

الفصل الثاني

دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٢-١٨٣٢

المبحث الاول : تولي زاكاري تايلور حصن هاريسون والدفاع عنه عام
١٨١٢

أولاً: توليه قيادة حصن هاريسون والظروف المحيطة به عام ١٨١٢

ثانياً: حرب عام ١٨١٢ وتداعياتها

ثالثاً: الدفاع عن حصن هاريسون عام ١٨١٢

المبحث الثاني : دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٣-١٨١٤

المبحث الثالث : استقالة زاكاري تايلور من الجيش عام ١٨١٥

أولاً: أزمة الترقية وتأثيرها على مسار تايلور العسكري.

ثانياً: انتهاء حرب عام ١٨١٢ واستقالته من الجيش عام ١٨١٥

المبحث الرابع : المناصب العسكرية التي تولّاها زاكاري تايلور بين عامي ١٨١٦-
١٨٣٢

المبحث الاول

تولي زاكاري تايلور حصن هاريسون والدفاع عنه عام ١٨١٢

أولاً: توليه قيادة حصن هاريسون والظروف المحيطة به عام ١٨١٢
بذل الجنرال ويليام هنري هاريسون جهوداً كبيرة لمواجهة هجمات القبائل الهندية بحكم كونه حاكماً لاقليم الشمال الغربي^(١)، وحُظي زاكاري تايلور باهتمام كبير من قبله إذ أشاد بخدماته وشجاعته^(٢)، وقرر هاريسون إرسال قوة عسكرية تحت قيادة زاكاري تايلور للحد من نشاط الهنود في إنديانا، إذ كانوا يرتكبون أعمال نهب باستمرار للمستوطنات وكانوا ينشرون الرعب والدمار فيها^(٣).

كجزء من الاستعدادات للعمليات العسكرية ضد البريطانيين في الشمال الغربي أصدر وزير الحرب وليام يوستس William Eustis^(٤)، في السادس من آذار عام ١٨١٢، أمراً بأن يكون زاكاري تايلور قائداً لحصن هاريسون^(٥)، وأمره بتشكيل سرية من مجنديه حتى وإن كانت قليلة العدد والتوجه إلى الحصن^(٦).

(1) H. Montgomer, Op.Cit,p.19.

(2) Library Of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor,1784 to 1815؛ j. Reese fry, Op.Cit,p.18 .

(3) C. Frank powell, Op.Cit, p.9.

(٤) ويليام يوستس: (١٧٥٣-١٨٢٥) ولد في كامبريدج، ماساتشوستس، في ١٠ حزيران ١٧٥٣، درس الطب من كلية هارفارد عام ١٧٨٢، في عام ١٨٠٠ انتُخب ممثلاً في الكونغرس عن ولاية ماساتشوستس، وظل في منصبه حتى عام ١٨٠٥، عُيّن وزيراً للحرب من قبل الرئيس ماديسون، في عام ١٨١٥ أُرسِل سفيراً إلى هولندا، ثم أصبح ممثلاً في الكونغرس خلال المدة ١٨٢٠ - ١٨٢٣، توفي في بوسطن في ٦ شباط ١٨٢٥. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Charles Lanman,Dictionary Of The United States Congress, And The General Government Compiled As A Yook Of Reference For The American People, Belknap And h. e. Goodwin,Hartford,1868,p.131.

(5)James Grant Wilson,The Presidents Of The United States 1789-1894,d. Appleton And Company,New York,1894,p.234؛ j. Reese fry,Op.Cit,p. 18؛ Edwin Williams, Op.Cit,p.1796 .

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.11.

تولى تايلور قيادة الحصن بشكل رسمي في الثالث من شهر آيار عام ١٨١٢، بعمر السابعة والعشرين ^(١)، ضم ما يقارب خمسين جندياً فقط، وكان معظمهم منهكين ومعاقين، بسبب اثار خدمتهم العسكرية الطويلة وحروبهم ضد الهنود، وكان الحصن واقعاً في منطقة يحيطها الهنود، مما استدعى تاهباً مستمراً، لذا لم يكن مستغرباً ان يعاني زاكاري تايلور ورجاله من الإرهاق الشديد لاسيما وانه لم يكن لديه سوى اثني عشر رجلاً قادرين على اداء واجباتهم العسكرية ^(٢)، وافتقار الحصن إلى الحماية الكافية ^(٣).

تألف الحصن من مجموعة من الأكواخ الخشبية التي تم تخصيصها كتكنات للجنود ومنزل محصن ويفتقد للتجهيز بشكل كافٍ سواء للراحة أو للدفاع ^(٤)، لذلك قام تايلور ورجاله بإصلاح الحصن، كما أقام علاقات مع بعض الهنود لجمع المعلومات حول القبائل الهندية التي دعمها البريطانيون ^(٥).

على الرغم من أن الهنود كانوا مسالمين في البداية إلا إن زاكاري تايلور ورجاله قاموا بتعزيز الحصن وظل يراقب الهنود عن كثب ^(٦)، وعندما وصلت له اخبار بأن الهنود يخططون للقيام بهجوم جماعي على الحصن أبلغ الجنرال هاريسون على الفور بذلك الامر ^(٧)، كما عمل بجدية من أجل جعل الحصن قابلاً للدفاع، واتخذ كافة التدابير لتزويد رجاله بمؤن وفيرة من الطعام والذخيرة ولإلهامهم الثقة في أنفسهم ورفع معنوياتهم وتعزيز قدراتهم لمواجهة اي مشكلة او مخاطر محتملة ^(٨).

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit,p.19؛ Robert a. Nowlan , Op.Cit,p. 81 .

(2) H. Montgomer,Op.Cit,p.19.

(3) C. Frank powell,Op.Cit,p.9.

(4) John Frost , The Presidents Of The United States From Washington To Cleveland, Comprising Their Personal And Political History , Lee And Shepard Publishers, Boston , 1889, p.357 .

(5) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.24.

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.12.

(7) Elbert B. Smith,Op.Cit,p.19؛ Robert a. Nowlan, Op.Cit, p. 81 .

(8) John Frost, Life Of Major General Zachary Taylor, Op.Cit,p.20.

ثانياً: حرب عام ١٨١٢ وتداعياتها

ساعدت أسباب عدة على تفجير النزاع بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا منها الحصار القاري^(١)، إذ فرضت بريطانيا حصاراً على الدول المحايدة، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية^(٢)، فضلاً عن إلى ذلك قامت بريطانيا بالاستيلاء على البضائع واعتقال البحارة الأمريكيين^(٣)، وكذلك استمرار الجانب البريطاني في انتهاك السيادة الأمريكية وعرقلة سفنها التجارية والذي كان له اثر سلبي على حرية التجارة الأمريكية، ونظراً لعجز الحكومة الأمريكية من توفير الحماية للهنود لم يبق أمامهم إلا التحالف مع قوة يمكن الاعتماد عليها للدفاع عن أنفسهم، لذلك تحالفوا مع البريطانيين المتواجدين بالقرب منهم في شمال الولايات المتحدة (كندا حالياً)، لكونهم في الأساس من الرافضين لاي توسع من قبل المستوطنين نحو الغرب، أما ما يخص البريطانيين أنفسهم، فكانوا يعتمدون على القبائل الهندية، لأتهم شركاء لهم في تجارة الفرو المربحة^(٤)، وشجع البريطانيون الهجمات الهندية على الحدود وخشي الأمريكيون

(١) الحصار القاري : هي خطة وضعها نابليون لعزل بريطانيا عن كافة دول أوروبا، بدأ النظام بمرسوم برلين الشهير لنابليون في ٢١ تشرين الثاني ١٨٠٦، والذي أعلن فيه فرض حصار على الجزر البريطانية، وحظر جميع أشكال التجارة والمراسلات معها حظراً تاماً، ردت بريطانيا بموجب أمر ملكي صدر في ٧ كانون الثاني ١٨٠٧، مُنعت جميع السفن المحايدة من دخول أي ميناء تابع لفرنسا أو حلفائها، أو تحت سيطرتها. للمزيد من التفاصيل ينظر

William & Robert Chambers, Chambers's Encyclopædia A Dictionary Of Universal Knowledge New Edition, j. B. Lippincott Company, Philadelphia, 1891, p. 444.

(2) National Archives, Treaty Of Ghent (1814).

(3) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.26.

(٤) حاكم فنيخ علي الخفاجي، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية الأمريكية (١٨٠١-١٨٢٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل ، ٢٠١٠، ص ٩١-٩٢.

الغزو من كندا التي كانت خاضعة للسيطرة البريطانية^(١)، وفي عام ١٨١١ اندلعت حرب هندية على الحدود الغربية وقد اسهمت تلك المواجهة الى توسيع الخلاف الأمريكي البريطاني^(٢).

انعقد الكونغرس الأمريكي في أواخر عام ١٨١١، برزت داخله مجموعة من الجمهوريين الشباب، وكان معظمهم يمثلون ولايات الجنوب والغرب، ويتزعمهم هنري كلاي، وقد تبني هؤلاء موقفاً متشدداً إزاء بريطانيا العظمى، وعدّوا سياساتها البحرية وتدخلها في الملاحة والتجارة الأمريكية مساساً مباشراً بالشرف والسيادة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية، كما حملوا البريطانيين مسؤولية تشجيع القبائل الهندية على مقاومة التوسع الأمريكي في المناطق الحدودية، الأمر الذي أسهم في تصاعد التوترات على الجبهة الغربية^(٣).

أقرّ الكونغرس الأمريكي في الأول من نيسان عام ١٨١٢، تشريعاً جديداً يقضي بمنع الأميركيين من تصدير جميع أنواع السلع أو تحويل الأموال الى الخارج لمدة (٦٠) يوماً، بعد عرضه على مجلس النواب حصل القانون على الموافقة بالأغلبية، إذ أيدّه (٧٠) نائباً مقابل (٤٠) نائباً، بينما وافق عليه مجلس الشيوخ بأغلبه، ثم مددت الحظر إلى (٩٠) يوماً، وكانت من اسباب التشريع حماية المصالح الأمريكية، وذلك بإبقاء سفن الشحن داخل الموانئ الأمريكية مع منح السفن التي كانت خارج البلاد فرصة للعودة إلى الوطن^(٤).

(1) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.26؛ john s. C. Abbott, russell h. Conwell, op.cit ,p.300 .

(2) Donald r. Hickey, The War Of 1812 A Forgotten Conflict , University Of Illinois Press , Urbana And Chicago , 1995 , p.24-25 .

(3) Robert J. McMahon, Thomas W. Zeiler,guide to u.s. Foreign Policy Us. Foreign Policy A Diplomatic History,An Imprint Of Sage Publications Inc,California,2012,p .13.

(٤) اسماء حسن حسين مزينة ، المصدر السابق، ص ٢٢٠ .

أعلن الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون حظر السفن الأميركية من الرسو في الموانئ البريطانية مما أدى الى كارثة اقتصادية، إذ كانت العديد من الصناعات الأميركية تعتمد على التصدير إلى بريطانيا، غير إن أغلب الأميركيين وجهوا اللوم إلى الجانب البريطاني^(١) .

أدت الاستفزازات المختلفة التي قامت بها بريطانيا وفرنسا إلى تنامي الرغبة الحربية ووصولها إلى نقطة الغليان^(٢)، بعد اعوام من المحاولات لإيجاد حل سلمي^(٣)، ونقاش طويل ومزير لم تكن الولايات المتحدة ورئيسها جيمس ماديسون مستعدين للحرب^(٤)، طلب الأخير في الأول من حزيران عام ١٨١٢، من الكونغرس الأمريكي إعلان الحرب على بريطانيا^(٥)، وقدم إلى الكونغرس تقريراً مفصلاً تضمن ٦٠٥٧ حادثاً جند فيها البريطانيون رعايا أمريكيين عنوة خلال مدة ثلاثة اعوام^(٦) .

أُحيلت رسالة ماديسون الى مجلس النواب لجنة العلاقات الخارجية^(٧)، وتضمنت ما نصه "أبلغ الكونغرس ببعض الاحداث المهمة باعتبارها استمراراً لتلك التي عرضت عليهم سابقاً، وهي بشأن شؤوننا مع بريطانيا، فإن سلوك الحكومة الاخيرة يمثل سلسلة من الاعمال العدائية تجاه الولايات المتحدة لمجرد كونها دولة مستقلة ومحيدة، لقد دأبت الطرادات البريطانية على ممارسة انتهاك السيادة البحرية الامريكية واحتجاز الاشخاص دون وجه حق وهم يبحرون في المياه

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.16 .

(2) Ibid, p.18.

(3) Tery L.Jones , The Louisiana Journey , Gibbs Smith, Publisher ,Printed And Bound In China , Layton, Utah, 2007 , p.159 .

(4) Jeremy Roberts , Op.Cit, p.24.

(5) National archives, treaty of ghent (1814) .

(٦) الان نيفيز وهنري سام كوماجر ، متحف تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة : محمد بدر الدين خليل القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٤ .

(7) William Macdonald, Select Documents Illustrative Of The History Of The United States 1776-1861, The Macmillan Company, New York, 1901, p. 191.

الدولية، وليس لبريطانيا أي حق في ممارسة سلوكها ضدنا وهو مبرر كاف لاقامة الحرب، استنفدت الولايات المتحدة الامريكية من جانبها كل الحجج والافتراضات، ولكن بريطانيا اثبتت عدم رغبتها في اتخاذ قرارات تصالحية تجاهنا ولم يتبق أي ذريعة لاستمرار هذه الممارسة، وتم التأكيد للحكومة البريطانية رسمياً على استعداد الولايات المتحدة للدخول في ترتيبات غير ودية " (١).

أعلن الكونغرس الأمريكي في التاسع عشر من حزيران عام ١٨١٢ الحرب رسمياً على بريطانيا (٢)، إذ صوتت الولايات الغربية الجنوبية التي أرادت ضم كندا ووقف التعاون البريطاني مع الهنود بالإجماع لصالح الحرب، أما الولايات الشمالية الشرقية التي عانت من الاستفزازات فقد صوتت لصالح السلام (٣).

لم تكن القوات الأمريكية مستعدة لخوض الحرب، لأنها تفتقر إلى التنظيم وإلى الأسلحة الحديثة، إذا ما قورنت بمثيلتها القوات البريطانية، وعلى الرغم من أن لها جيشاً نظامياً بالفعل، لكنه كان محدود العدد، وضعيف التنظيم والتجهيز مقارنة بالجيش البريطاني (٤).

أطلق على حرب عام ١٨١٢ عدة تسميات فمؤيدو الحرب كانوا يفضلون أن يطلقوا عليها اسم حرب الاستقلال الثانية (٥)، في حين أطلق عليها معارضوها اسم آخر وهو حرب جيمس ماديسون، وقد اختاروا تلك التسمية لتحميل الرئيس ماديسون مسؤولية إعلان الحرب (٦).

(١) اسماء حسن حسين مزينة ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢-٢٢٣ .

(2) H. Montgomer, Op.Cit, p.19 ؛ Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.3 .

(3) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.18-19.

(٤) بشرى حسين عبود المكصوصي ، المصدر السابق، ص ٩٢.

(5) Robert Tyler McCluggage ,The Origin of The Whig Party, Submitted To The Department of History of The University Of Kansas In Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of Master of Arts, 1912, p.1 .

(٦) اسماء حسن حسين مزينة ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

كانت الاراضي الكندية المرشحة لخوض الحرب، كونها المكان الوحيد لتواجد القوات البرية البريطانية وأن خطط الولايات المتحدة الاميركية كانت تقتضي بالسيطرة عليها بسبب ضعفها وإمكانياتها العسكرية المحدودة ^(١).

حين اندلعت الحرب الأمريكية البريطانية عام ١٨١٢ التي استمرت حتى عام ١٨١٥ ^(٢)، عشية اندلاعها عين الرئيس الأمريكي ماديسون هاريسون قائداً لجيش الشمال الغربي ^(٣)، وكان تايلور لا يزال في إنديانا قائداً لحصن هاريسون ^(٤)، وقد أمضى شهراً واحداً فقط على توليه قيادة الحصن ^(٥)، وبدأت العمليات في المنطقة الشمالية الغربية، وكانت الخسائر الأمريكية كبيرة، وفي محاولة لاستعادة الثقة بالجيش أصبح من الضروري أن يتصرف كل ضابط بحكمة وشجاعة تامتين وكقائد مهما كانت قيادته صغيرة، ولم يُعهد بالدفاع عن الحصون إلا لمن يثق بهم الجنرال هاريسون ثقة كاملة ^(٦).

فشل الكونغرس في جمع الأموال الكافية لتمويل الحرب، وبالمقابل شهدت الحدود الشمالية الغربية المتاخمة لكندا والأراضي الهندية بما في ذلك المنطقة التي كان زاكاري تايلور يخوض فيها قتالاً عنيفاً في المراحل الأولى من الحرب، وعانت فيها الولايات المتحدة الأمريكية من هزائم متتالية، لذلك استغل البريطانيون ضعف الجيش والبحرية الأمريكية ^(٧).

دعا المسؤولون الأمريكيون القبائل الهندية للوقوف على الحياد، أما البريطانيون فقد بذلوا قصارى جهدهم لإقحامهم في الحرب، لذلك انقسم الهنود على

(1) Henry Adams, The War of 1812, Cooper Square Press, 1999 , p.96.

(٢) احمد هاشم ناجي طراد ، العبودية في الحرب الاهلية الاميركية ١٨٦١-١٨٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٧ ، ص ٥٤ .

(3) Donald r. Cooke, Op.Cit, p .29.

(4) Robin Santos Doak, Op.Cit, p.20.

(5) Taylor And His Campaigns. Op.Cit, p.11.

(6) John Frost, Life Of Major General Zachary Taylor , Op.Cit , p.20.

(7) Jeremy Roberts , Op.Cit, pp.24-26.

انفسهم فقسم من الهنود اختار البقاء على الحياد، اختارت نسبة أكبر منهم الانضمام إلى البريطانيين في قتالهم ضد الأمريكيين، وقد أثر كلا الخيارين على العلاقات المستقبلية بين القبائل الهندية والولايات المتحدة الامريكية^(١).

عشية الحرب تحالف تيكومسيه مع القوات البريطانية إذ شارك مع القبائل الهندية الاخرى بالهجوم ضد الولايات المتحدة، إذ شنّ هجوماً ضد مستوطني إقليم إنديانا وسقطت العديد من المستوطنات المواقع والحصون الأمريكية الحدودية^(٢).

في السابع عشر من تموز عام ١٨١٢ سقط حصن ماكيناك دون أي مقاومة، وبعد أن علم اللواء ويليام هال William Hull^(٣)، حاكم إقليم ميشيغان وقائد جيش الشمال الغربي بخسارة حصن ماكيناك أمر بإخلاء حصن ديربورن، والانسحاب منه والتوجه إلى حصن ديترويت وكان ذلك في الخامس عشر من آب عام ١٨١٢^(٤)، كان حصن ديترويت نقطة تجمع للجيش الامريكي، وفي السادس عشر من آب عام ١٨١٢ وصلت للحصن قوة مختلطة من القوات البريطانية النظامية وقبائل هندية قصفوا الحصن بالمدفعية، مما اضطر استسلام العميد ويليام هال مع رجاله في الحصن، ولم يسمح لرجاله بإطلاق رصاصة واحدة^(٥)، وقد بدى عليه الذعر وذكر

(1) Jorn P. Bowes, Black Hawk and the War of 1832 Removal In The North, Infobase Publishing, New York ,2007, pp.30-31 .

(2) W. Stephen Belko, The Invincible Duff Green Whig Of The West , University Of Missouri Press , Columbia , 2006 , p. 20 .

(٣) وليام هال: (١٧٥٣-١٨٢٥) ولد في ٢٤ حزيران عام ١٧٥٣ ، تخرج من كلية ييل وفي عمر ١٩ عام شارك في حرب الاستقلال الامريكية ، تسلم منصب حاكم ولاية ميشيغان في عام ١٨٠٥ ، وعندما أصبحت حرب ١٨١٢ وشيكة الحدوث ، اقترح على وزير الحرب ويليام يوستس، بإرسال قوة كبيرة إلى ديترويت للدفاع عنها من هجمات البريطانيين والهنود ، وعلى الرغم من الشكوك التي تتعلق بقدرات هال ، إلا أن الرئيس ماديسون منحه مسؤولية قيادة الجيش الشمالي الغربي ، توفي عام ١٨٢٥. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Ibid, pp.247 – 248 .

(4)k. Jack Bauer,Op.Cit,p.13.

(5) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.24.

البعض أنه كان ثملاً، وكان خائفاً من حدوث مذبحة لحامية الحصن على يد الهنود^(١)، وقد أدى الاستسلام إلى ترك الحدود خالية تقريباً من القوات النظامية، ولكنه دفع المستوطنين في كنتاكي إلى التطوع خشية الهجوم على مستوطناتهم^(٢).

بعد استسلام الجنرال هال في ديترويت، تولى ويليام هنري هاريسون مسؤولية الدفاعات في الشمال الغربي، وقد تبنى على الفور استراتيجية لمنع تكرار غارات الهنود، وقد تضمنت إرسال أرتالاً سريعة لتدمير القرى التي جاء منها الهنود ودمرت قوة امريكية واحدة قرى بوتواوتومي بولاية إنديانا وضربت قوة ثانية قرى ميامي^(٣)، وبعد سقوط اغلب الحصون الامريكية تيقن تايلور بان الدور القادم سيكون حصن هاريسون والذي كان تحت قيادته^(٤).

يتضح من خلال ذلك ان زاكاري تايلور كان يتمتع بقدرات ذهنية وتحليلية مكنته من قراءة المعطيات المحيطة واستنباط النتائج المحتملة منها، وهي صفات تعد من المقومات الأساسية للقادة العسكريين الناجحين، وقد انعكس ذلك لاحقاً على أدائه العسكري، إذ أظهر قدرة على اتخاذ التدابير المناسبة قبل وقوع الأزمات، مما ساعده على مواجهة التحديات وتقليل آثارها السلبية على القوات التي كانت تحت قيادته.

ثالثاً : الدفاع عن حصن هاريسون عام ١٨١٢

لم يكن حصن هاريسون يتمتع بقوة عسكرية كافية لمواجهة هجوم واسع النطاق^(٥)، وفي الوقت نفسه، كان الكابتن زاكاري تايلور قد خرج لتوه من وعكة صحية شديدة إثر إصابته بمرض الحمى الصفراء المنتشر آنذاك، ولم يكن قد استعاد كامل عافيته بعد، ومع ذلك أدرك تايلور بحكم خبرته السابقة في المناطق الحدودية طبيعة أساليب القتال التي تتبعها القبائل الهندية، ولا سيما اعتمادها على عنصر

(1)René Chartrand,forts Of The War Of 1812,Osprey Publishing Limited,2012,p.29 .

(2)k. Jack Bauer,Op.Cit,p.12.

(3)Ibid, p.18.

(4) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.24.

(5) william o. Stoddard, Op.Cit, p.20.

المفاجأة والهجمات السريعة، الأمر الذي دفعه إلى اتخاذ سلسلة من التدابير الاحترازية استعداداً لأي هجوم محتمل^(١)، شرع فوراً في تعزيز الإجراءات الدفاعية داخل الحصن وتنظيم حالة التأهب بين الجنود، فأصدر أوامره بتكثيف المراقبة والحراسة، كما كلف ضابط الحرس بإجراء جولات تفقدية منتظمة داخل الحصن خلال ساعات الليل للتأكد من جاهزيتهم، وعلى الرغم من حالة الإرهاق التي كان يعاني منها نتيجة مرضه، فإنه لم يغفل عن اتخاذ الاحتياطات اللازمة، إذ أوصى جنوده بالبقاء على أهبة الاستعداد وإيقاظه فور ظهور أي مؤشر على تحرك معادٍ أو وقوع هجوم مفاجئ، وتعكس تلك الإجراءات مستوى عالياً من اليقظة العسكرية والحس القيادي الذي تميز به زاكاري تايلور في التعامل مع الظروف الحرجة^(٢).

في الوقت الذي دخل فيه زاكاري تايلور لأول مرة في مواجهة مباشرة مع القبائل الهندية في محيط حصن هاريسون، كانت الأوضاع على الحدود الشمالية الغربية تتسم بدرجة عالية من التوتر وعدم الاستقرار، فقد كانت القبائل الهندية في تلك المرحلة أكثر استعداداً للقيام بعمليات عسكرية جريئة ومكثفة، مدفوعة بالتأثير المتزايد لزعيمهم تيكومسيه، الذي كرّس جهوده خلال سنوات عدة لتوحيد القبائل الهندية وحشدها في مواجهة التوسع الأمريكي المتزايد في أراضيها، وقد تمثلت سياسة تيكومسيه في إثارة مشاعر العدا والمقاومة بين القبائل الهندية في الإقليم الشمالي الغربي ضد المستوطنين البيض، انطلاقاً من قناعته بأن الحفاظ على الأراضي الهندية ووقف الزحف الأمريكي لا يمكن أن يتحققا إلا من خلال جبهة هندية موحدة، ونتيجة لذلك شهدت المناطق الحدودية تصاعداً ملحوظاً في حدة الصراع، الأمر الذي وضع الضباط الأمريكيين، ومن بينهم زاكاري تايلور، أمام تحديات أمنية وعسكرية معقدة تطلبت قدراً كبيراً من الحذر والاستعداد لمواجهة هجمات مفاجئة ومتكررة^(٣).

(1) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 9 .

(2) General Taylorvi And His Staff, Op.Cit ,p.14 .

(3) J. Reese Fry,Op.Cit,p.19.

وصلت إلى زاكاري تايلور في أوائل شهر آب عام ١٨١٢ أنباء من الجواسيس الهنود تفيد بأن الزعيم تيكومسيه يستعد لمهاجمة حصن هاريسون، لذلك جهز دفاعاته ولكن أصيب معظم الجنود تقريباً بالحمى الشديدة ^(١)، ولم يكن لدى زاكاري تايلور أكثر من عشرة أو خمسة عشر جندياً قادرين على الدفاع عن الحصن، وكان الاستسلام أو الانسحاب عبر الغابات أمراً غير وارد إطلاقاً، لأنّ الأمرين بمثابة استسلام لمذبحة لا ترحم ^(٢)، وقد أدى الأمر إلى زيادة يقظة الكابتن زاكاري تايلور فشدّد على الحراسة، وفي ذلك الوقت تم اتخاذ احتياطات جديدة وصدرت أوامر بتقوية خط الدفاع لمنع العدو من اكتساب أي ميزة عن طريق هجوم غير متوقع ^(٣)، عندما كانت الخيول الموجودة بداخل الحصن بحاجة إلى العلف سمح لجنديين بالخروج من الحصن لجلب الأعلاف وكان ذلك في الثالث من أيلول عام ١٨١٢ ^(٤)، بعد ساعات سمع أربع اطلاقات نارية في الليل قفز تايلور على الفور، إذ كان يشتبه في أن الهنود هم من أطلقوا النار على الجنود اللذين كانا خارج الحصن، لذا قرر عدم المخاطرة بإرسال جنود للبحث عنهم وكان لديه عدد قليل من الجنود ^(٥)، وقبل أن ينتهي اليوم وصلت إليه الاخبار بأن الجنديين قد تم القبض عليهما وقتلهما من قبل الهنود ^(٦)، لذلك اتخذ الكابتن تايلور الاستعدادات الممكنة لمواجهة الهجوم المتوقع ^(٧).

في صباح اليوم التالي تم إرسال عدد من الجنود للتحقيق في نتيجة إطلاق النار ^(٨)، عثر على الجثتين مشوهتين ومسلوخة فروة رأسهما ^(٩)، تم نقلهم إلى الحصن

(1) Jeremy Roberts ,Op.Cit,p.28 ؛ k. Jack Bauer, Op.Cit ,p.12.

(2) William O. Stoddard,Op.Cit, p.20.

(3) Taylor And His Campaigns. Op.Cit.p.12.

(4) William o. Stoddard,Op.Cit , p.20 ؛ James Deem,Op.Cit,p.11.

(5) Jeremy Roberts , Op.Cit,p.28.

(6) William o. Stoddard, Op.Cit , p.20.

(7)Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.63.

(8) John Frost,Life Of Major General, Op.Cit,p.21 ؛ H. Montgomer , Op.Cit,p.21.

(9) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 9 ؛ James Deem,Op.Cit,p.11 .

ودُفِنوا بداخله، الامر الذي دفع افراد الحامية لمضاعفة حالة التأهب واليقظة فقد جرى نشر حراس إضافيين وأمر ضباط الحرس بالتجول طوال الليل لتقليل احتمالات التعرض لهجوم مفاجئ^(١)، ولم يترك مجالاً للشك في أن الهجوم على الحصن سيتم قريباً، وبناءً على ذلك زاد الكابتن تايلور من يقظته وبذل كل جهد ممكن للدفاع بما يتوافق مع إمكانياته المحدودة وإلى جانب تلك الظروف، ضم الحصن العديد من زوجات الجنود اللاتي من المؤكد تعرضهن للخطر في حالة الهجوم على الحصن^(٢).

وصل الى الحصن مجموعة من الهنود في ليلة الرابع من ايلول عام ١٨١٢، وعددهم ما يقارب (٤٠) شخصاً ويقودهم احد زعماء الهنود يحمل راية بيضاء^(٣)، وكان الرجال هم زعماء القبائل الهندية المختلفة، وكان من بين هؤلاء عشر نساء^(٤)، وأبلغوا الكابتن زاكاري تايلور أنه في الصباح سيأتي إلى الحصن زعيمهم للتحدث معه^(٥)، لمناقشة كيف يمكن للأمريكيين توفير بعض الطعام للهنود الذين كانوا يعانون من المجاعة^(٦)، كانوا متظاهرين بنوايا سلمية لكنه لم يندفع بتلك المحاولة^(٧)، إذ شعر بالريبة والحذر، لأن طلب الطعام كان حيلة قديمة^(٨)، أدرك تايلور على الفور أن تلك كانت خدعة، مما دفعه الى تعزيز حماية الحصن، وطلب من جميع جنوده على ان يكونوا على اهبة الاستعداد^(٩).

في تلك الليلة وقبل منتصف الليل أيقظهم صوت إطلاق نار من الحراس اتخذ جميع رجال تايلور مواقعهم المخصصة في مواجهة هجوم شنه عدد كبير من

(1) H. Montgomer , Op.Cit,p.21.

(2) General taylorvi and his staff, Op.Cit ,p.13 .

(3) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 9 ؛ James Deem,Op.Cit,p.12 .

(4) John Frost,Life Of Major General Zachary Taylor,op.cit,p.21 .

(5) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.63 .

(6) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 9 .

(7) J. Reese Fry,Op.Cit,p.20.

(8) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 9 .

(9) Elbert b. Smith, Op.Cit,p.19 ؛ James Deem,Op.Cit,p.12 .

الهنود ^(١)، اذ حاصر الهنود بقيادة تيكومسيه الحصن وأضرموا النار فيه ^(٢)، وكان ذلك في الساعة الحادية عشر مساءً ^(٣)، بعد انتشار الحريق أصبح الوضع طارئاً، وساد الارتباك الذي تحول إلى ذعر داخل الحصن ^(٤)، ومع ذلك حافظ القائد الشاب على رباطة جأشه، وبينما أمر مجموعة بحمل دلاء من الماء لإطفاء الحرائق، شجع مجموعة أخرى لصد المهاجمين إلا إن الحريق انتشر بسرعة كبيرة وانتقل إلى المخازن التي كانت تضم المؤن، وسرعان ما اشتعلت النيران ووصلت إلى السطح وتحدثت كل الجهود لإخمادها ^(٥)، وبعد أن أشعل الهنود النار في المخازن استجمع زاكاري تايلور قواه وأصدر أوامره بإطفاء النيران لكن رجاله كانوا منهكين لدرجة أنهم لم يتمكنوا من فعل أي شيء وتصادعت أعمدة النار مما جعل المشهد مروعاً ^(٦).

واجه زاكاري تايلور صعوبة في تنفيذ أوامره بسبب انتشار الحريق وارتفاع الدخان ^(٧)، لكنه مع كل ذلك الصخب امتاز بالشجاعة في مواجهة الهنود، وعلى الرغم من أنهم استولوا على الحصن تقريباً وبدا الدمار أمراً لا مفر منه، إلا أنه تمكن من إعادة رجاله إلى النظام والواجب ^(٨).

هرع كل الجنود الموجودين في الحصن للدفاع عنه وشمل ذلك حتى المرضى منهم، لأنهم أدركوا إن تخلفهم عن الدفاع سيؤدي إلى الحاق الأذى والدمار لهم ، وقد يؤدي تقاعسهم الى وقوعهم في الأسر وتعرضهم للقتل والتعذيب ^(٩)، ولم يفكر أحد من الجنود في الاستسلام لأنهم عدوا الموت برصاصة أهون بكثير من الوقوع في

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 10 .

(2) Carol Brunelli, Op.Cit, p. 9؛ Thom owen, Op.Cit, p.10 .

(3) Elbert B. Smith, Op.Cit, p.19.

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 10 ؛ James Deem, Op.Cit, p.12 .

(5) j. Reese Fry, Op.Cit, p.20 ؛ David K. E. Bruce, Op.Cit , p.256 .

(6) Benjamin Perley Poore, Op.Cit, p.3.

(7) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.19.

(8) General Taylorvi And His Staff, Op.Cit, p.14 .

(9) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit, p.63 .

أيدي الهنود^(١)، أظهر زاكاري تايلور خلال تلك الأزمة قدراً كبيراً من الثبات والقيادة الميدانية الفاعلة، إذ ظل يشجع جنوده ويرفع من معنوياتهم في الوقت الذي كانت فيه النيران تهدد أجزاءً من داخل الحصن، كما تولى توجيه الرجال المكلفين بمكافحة الحريق، وأصدر أوامره بصورة منظمة لمنع امتداد ألسنة اللهب إلى المباني الأخرى، مدركاً أن مصير الحصن بات مرتبطاً إلى حد كبير بالقدرة على احتواء الحريق والسيطرة عليه قبل أن ينتشر إلى بقية منشآت الحصن، وقد أدرك زاكاري تايلور أن نجاح الدفاع لا يقتصر على صد المهاجمين فحسب، بل يتطلب أيضاً المحافظة على سلامة التحصينات ومنع تدميرها بالنيران، لذلك جرى تركيز الجهود طوال ساعات الليل على احتواء الحريق وإخماده، وفي الوقت نفسه المحافظة على القدرة القتالية للحامية، وبعد أن تمكن الجنود من السيطرة على النيران، وجهوا نيرانهم بكثافة نحو المهاجمين، مما أدى إلى إيقاع خسائر كبيرة في صفوفهم^(٢).

نتيجة لصمود الحامية وحسن إدارة زاكاري تايلور للأزمة، فضلاً عن الخسائر التي تكبدها المهاجمون، تراجعت معنويات الهنود وفشلت محاولتهم في الاستيلاء على الحصن، الأمر الذي اضطرهم في النهاية إلى التخلي عن الهجوم والانسحاب من ساحة القتال^(٣).

وبحلول الساعة السادسة من صباح اليوم التالي، وبعد سبع ساعات من القتال انتهت المعركة^(٤)، وقد تصرف الكابتن تايلور بأقصى درجات الهدوء والشجاعة وعلى الرغم من أن حاميته لم تضم سوى عدد قليل من الرجال، لكن بفضل جهودهم الكبيرة تم إخماد الحريق وصد الهنود ومنعهم من الاستيلاء على الحصن^(٥).

(1) John s. C. Abbott, russell h. Conwell, Op.Cit ,p.301 .

(2) W. A. Peters, Op.Cit, p.213 ؛ David S. Heidler and Jeanne t. Heidler, Op.Cit, p.253.

(3) Patricia Miles Martin, Zachary Taylor, g. P. Putnam's sons, New York ,1969, p.24 ؛ Edwin Williams And Benson John Lossing , Op.Cit , p.1796 . John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 10 .

(4) James Deem, Op.Cit, p.12 .

(5) Thom Owen, Op.Cit, p.10.

قام الهنود قبيل انسحابهم بتدمير ممتلكات الحصن وذبح جميع الماشية والخيول وأحرقوا مخازن مؤن المقاتلين ولم يبق سوى حقل الذرة ^(١)، والتي كانت غير ناضجة تماماً وتسببت في بعض الاضطرابات المعوية لكن المدافعون عن الحصن اعتمدوا عليها لعدة أيام ^(٢)، كانت نتيجة اعتداء الهنود على حصن هاريسون، قتل جنديان واصيب واثنان آخرون ^(٣) .

بذل الكابتن تايلور جهوداً كبيرة لإرسال الرسائل إلى الجنرال هاريسون ولكن كل الطرق كانت مقطوعة من قبل الهنود، مما اضطر رسله إلى العودة ^(٤)، وفي الثاني عشر من ايلول عام ١٨١٢ أرسل جنديين عبر الغابات وتمكنوا من الوصول إلى فينسينز، إذ نجحت مهمتهم وتم ايصال رسالة زاكاري تايلور الى هاريسون ^(٥)، وفور تلقي رسالة تايلور أرسلت قوة تتألف من حوالي (٤٠٠٠) رجل تحت قيادة الجنرال هوبكنز ^(٦)، كما أرسلت قوة أخرى بقيادة العقيد ويليام راسل ^(٧) William

(1) W. Stephen Belko, Op.Cit , p. 20 .

(2) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 11 .

(3) Neil a. Hamilton, Op.Cit ,p.99.

(4) John Frost,Life Of Major General Zachary Taylor, Op.Cit,p.24.

(5) John s. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 11 .

(6) John Frost,Life Of Major General Zachary Taylor, Op.Cit,p.24.

(٧) ويليام راسل: (١٨٢٥-١٧٥٨) ولد في مقاطعة كولبير بولاية فرجينيا عام ١٧٥٨ ، انضم

إلى الجيش وشارك في حرب الاستقلال الامريكية انتُخب مندوباً إلى المجلس التشريعي لولاية فرجينيا ، انتُخب عضواً في المجلس التشريعي لولاية كنتاكي ، وفي عام ١٨٠٨، عينه الرئيس ماديسون قائداً لفوج في الجيش النظامي، و في عام ١٨١١، عينه الجنرال هاريسون في قيادة الحدود لحماية إنديانا وإلينوي وميسوري، وفي عام ١٨٢٣، انتُخب مجدداً لعضوية المجلس التشريعي، توفي في ربيع عام ١٨٢٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

William b. Allen,a history of kentucky, Embracing Gleanings, Reminiscences,Antiquities,Natural Curiosities, Statistics, And Biographical Sketches , Publishers, Louisville,1872,pp .52-53.

Russell قائد الفوج السابع للمشاة ، ضمت (١٢٠٠) جندياً ووصل إلى حصن هاريسون لمساعدة تايلور وحاميته ^(١) .

انتشرت أخبار انتصار زاكاري تايلور وجنوده بسرعة في جميع أنحاء البلاد^(٢)، و أكسبه الانتصار سمعة طيبة بين جميع طبقات المجتمع و وصل الإعجاب به إلى مقر قيادة الجيش الأمريكي^(٣)، إذ أن نجاحه في حصن هاريسون مثل أول انتصار حققته القوات الأمريكية خلال حرب عام ١٨١٢ بعد سقوط مواقع عسكرية كثيرة على يد القوات المشتركة البريطانية والهندية ^(٤)، وكان يُنظر إليه على أنه مؤشر على الموهبة العسكرية الأولى ويستحق أعلى الثناء ولخدماته القيمة للبلاد وشجاعته ^(٥) .

حظي تايلور بتكريم كبير لشجاعته ^(٦)، وكان الكونغرس قد أنشأ لجان للضباط المتميزين في محاولة لمكافأة السلوك المتميز، وكانت مثل تلك اللجان تمنح الرتب والألقاب^(٧)، ووصف هاريسون حاكم إنديانا الدفاع الذي قدمه تايلور " بأنه شعاع واحد ساطع وسط كآبة العجز التي ظهرت في العديد من الأماكن"^(٨).

شكّل الخامس من أيلول عام ١٨١٢ محطة بارزة في الحياة العسكرية لزاكاري تايلور، إذ نال تقديراً رسمياً من الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون نظير نجاحه في قيادة حامية حصن هاريسون والتصدي للهجوم الهندي، وتمثل ذلك التقدير بمنحه رتبة رائد فخرية، وهي ترقية عكست ثقة القيادة السياسية والعسكرية بقدراته القيادية، كما مثلت أول خطوة مهمة في سلم ترقياته العسكرية ^(٩).

(1) W. Stephen Belko, Op.Cit , p. 20 .

(2) Robin Santos Doak, Op.Cit, p.20.

(3) Taylor And His Campaigns. Op.Cit, p.14.

(4) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 12 .

(5) H. Montgomer , Op.Cit, p.28.

(6) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 11 .

(7) K. Jack Bauer , Op.Cit, p.18.

(8) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.20.

(9) Ella Hines Stratton, Lives Of Our Presidents ,The Office Of The Librarian Of Congress , Washington ,1901, P.99 .

يمكن القول إن تكليف زاكاري تايلور بقيادة حصن هاريسون في أيار عام ١٨١٢ مثل نقطة تحول مهمة في مسيرته العسكرية، إذ وجد نفسه أمام تحديات ميدانية معقدة تمثلت في ضعف التحصينات الدفاعية للحصن ومحدودية عدد الجنود المرابطين فيه، وفي مواجهة تلك الظروف، لم يقتصر اعتماده على التدابير العسكرية التقليدية، بل سعى إلى بناء شبكة من العلاقات مع السكان المحليين والاستفادة من المعلومات المتوافرة لديهم، بما أسهم في مراقبة تحركات القبائل الهندية المتحالفة مع بريطانيا ومعرفة الأخطار المحتملة قبل وقوعها، وتُعد معركة حصن هاريسون من أبرز الأمثلة على قدراته القيادية المبكرة .

المبحث الثاني

دور زاكاري تايلور العسكري بين عامي ١٨١٣-١٨١٤

دفع الهجوم الذي شُنَّ على حصن هاريسون وغيرها من الاعتداءات الهندية في إنديانا وإلينوي، الجنرال هاريسون إلى اتخاذ تدابير فعّالة في تلك المنطقة^(١)، وأصبح الجيش الأمريكي عام ١٨١٣ في حالة أقوى مما كان عليه عام ١٨١٢ إذ أجريت العديد من التغييرات على مستوى القيادات العسكرية^(٢)، وعلى الرغم من هزيمتهم واصل الهنود غاراتهم على السكان في المناطق الحدودية، ولإيقاف تلك الغارات خطط الجنرال هوبكنز للقيام بحملة ضد قرى الهنود^(٣).

شكل العقيد ويليام راسل في الأول من تموز عام ١٨١٣ قوة عسكرية مكونة من حوالي (٥٧٣) جندياً^(٤)، وانضم تايلور تحت قيادته، وكان هدف القوة محاربة الهنود وتدمير قراهم^(٥)، وعندما توجهت القوات الى القرى الهندية لم يجدَ فيها الهنود، لأنّهم انسحبوا مع القائد تيكومسيه إلى كندا، اضطروا إلى الاكتفاء بحرق القرى والمحاصيل الزراعية^(٦).

شارك زاكاري تايلور في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٨١٣ في حملة ضد مدن الهنود تحت قيادة الجنرال هوبكنز^(٧)، إذ وقعت عدة مناوشات ونجحت

(1) John Robert Irelan, The Republic Or A History Of The United States Of America In The Administrations From The Monarchic Colonial Days To The Present Times, Fairbanks And Palmer Publishing Company, Chicago, 1888, P.258 .

(2) Donald r. Hickey, Op.Cit . P.126.

(3) Edwin williams And Benson John Lossing , Op.Cit , p.1797 ؛ James Grant Wilson, Op.Cit, p.234 .

(4) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.20.

(5) Bob Navarro, The Era Of Change Executives And Events In A Period Of Rapid Expansion, Printed In The United States Of America, 2006, p.275.

(6) k. Jack Bauer, Op.Cit , p.20.

(7) Library Of Congress, Zachary Taylor Papers Series 1, Auto biographical Account, Circa 1826 ؛ john frost, life of major general zachary taylor, Op.Cit, p.25.

القوات الامريكية في تحقيق أهدافها الرئيسة وألحقت دماراً بالمستوطنات والمحاصيل الزراعية الهندية، وكان لتايلور دور كبير في العمليات العسكرية على الحدود الشمالية الغربية، إذ اسهم بدرجة كبيرة في تنفيذ اهداف الحكومة الامريكية في تلك المنطقة^(١) بعد أن دمروا القرى، بنوا عدة حصون دفاعية وفي كل عملية عسكرية مارس تايلور دوراً كبيراً وفعالاً^(٢)، وأظهر اليقظة والطاقة العالية التي كانت تميز سلوكه^(٣). إذ قام بأداء الواجبات الموكلة إليه بأمانة وإتقان فقد حقق من عام إلى آخر سجلاً كضابط ذي قيمة راسخة وكانت خدماته لا غنى عنها^(٤)، وعمل بمختلف أقسام الخدمة العسكرية ووسع نطاق شهرته ونفوذه^(٥)، وبفضل نشاطه وخبرته العسكرية قدم خدمات قيمة للبلاد من خلال إثارة الرعب في قلوب العديد من القبائل الهندية ومنعهم من تقديم مساعدة فعالة للبريطانيين^(٦).

وصلت شائعات في كانون الثاني عام ١٨١٤، أفادت بأنّ هناك تجنيد من قبل الهنود، أثارت تلك الاخبار مخاوف من هجوم بريطاني هندي محتمل^(٧)، إذ كانوا يحتشدون بالقرب من نهر المسيسيبي^(٨)، رداً على تلك الأخبار أرسلت في حزيران عام ١٨١٤ فرقة من القوات الأمريكية إلى جزيرة سانت فيريول بمنطقة بريري دو شين وأقامت حصناً صغيراً عُرف باسم حصن شيلبي، إذ سُمّي تكريماً لإسحاق شيلبي، بطل حرب الاستقلال الامريكية وحاكم كنتاكي^(٩).

(1) Edwin williams And Benson John Lossing ,Op.Cit , p.1797 .

(2) John Frost,Life Of Major General Zachary Taylor, Op.Cit,p.25.

(3) H. Montgomer , Op.Cit,p.29؛ Taylor And His Campaigns . Op.Cit, p.15 .

(4) William o. Stoddard,Op.Cit,p.24.

(5) John Frost, The Presidents Of The United States From Washington To Cleveland, Op.Cit, P.359.

(6) H. Montgomer , Op.Cit,p.29.

(7) ibid, p .21.

(8) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.22.

(9) Library Of Congress,Zachary Taylor Papers Series 1, Autobiographical Account, Circa , 1826 ؛ Bud Hannings ,Op.Cit,p.618.

على الرغم من إن بريري دو شين كانت تابعة للولايات المتحدة لكن العديد من سكانها كانوا تجاراً فرنسيين وكنديين يصطادون الحيوانات في المنطقة ويبيعون فرائها، كما وجد البريطانيون في القبائل الهندية حلفاء لهم في التجارة ضد الولايات المتحدة وبعد اندلاع النزاع قدم البريطانيون الدعم للقبائل الهندية بالدفاع عن الكنديين والفرنسيين المقيمين في بريري دو شين، في الوقت نفسه سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز موقعها في المنطقة، بعد ذلك بوقت قصير في تموز عام ١٨١٤، ووصلت قوة بريطانية كبيرة للاستيلاء على حصن شيلبي إذ رفضت الحامية الاستسلام فدفع ذلك البريطانيون والهنود الى فرض حصار على الحصن بينما واصلت الحامية مقاومتها على الرغم من الظروف الصعبة ^(١)، كانت القوة مؤلفة من أكثر من (٥٠٠) متطوع هندي وبريطاني ^(٢)، حتى أن نساء القبائل الهندية انضممن إلى الهجوم على الجنود الأمريكيين في الحصن ^(٣)، بعد عدة أيام نفذت الإمدادات والذخيرة استسلمت القوة التي كانت تحمي الحصن في التاسع عشر من تموز عام ١٨١٤ ^(٤)، واجه العميد بنيامين هوارد المسؤول العام عن الدفاع الغربي مشكلة كبيرة بسبب سقوط حصن شيلبي ^(٥)، إذ قرر ارسال قوة عسكرية الى المنطقة، لكنه تمرض وكلف تايلور بتلك المهمة بالذهاب إلى القرى الهندية على نهر روك وتدميرها ^(٦).

توجهت قوة عسكرية بقيادة زاكاري تايلور، في الثاني والعشرون من آب عام ١٨١٤، وكان على متن القوارب حوالي (٤٣٠) جندياً، وبعد يومين ظهر مرض الحصبة ^(٧).

(1) Bud Hannings, Op.Cit, p.618.

(2) Patrick j. Jung, The Black Hawk War Of 1832, University Of Oklahoma Press, Norman, 2008, p.29 .

(3) Patrick j. Jung, Op.Cit, p.29 .

(4) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.22.

(5) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.23.

(6) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.22.

(7) Library Of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 1, Autobiographical Account, Circa 1826 ؛ k. Jack Bauer, Op.Cit , p.23.

كان كل قارب يحمل ما يقرب (٥٠) جندياً فضلاً عن المؤن والاسلحة والعديد من قطع المدفعية وكان تايلور يقود القارب الأول وكان الجنود يبحرون ويجدّفون ضد التيار، وصلت القوة إلى مصب نهر روك في الرابع من أيلول عام ١٨١٤^(١)، وعندما علم الهنود والبريطانيون بقدم تايلور وقواته^(٢)، جهزوا قوة مكونة من حوالي (١٢٠٠) متطوع من الهنود والكنديين والبريطانيين^(٣)، ونظراً لتركزهم بشكل جيد بالقرب من مصب النهر وتجهيزهم بالمدفعية فقد بدأوا بإطلاق النار على الأمريكيين وقتل أحد الجنود قبل أن تتاح لهم فرصة النزول إذ تعرضت القوارب لنيران المدفعية والبنادق لمدة طويلة^(٤).

فوجئ زاكاري تايلور وقواته بالقصف غير المتوقع والمقاومة الشديدة التي واجهوها من الهنود لكنهم سرعان ما استعادوا رباطة جأشهم وسارعوا إلى النهر^(٥)، إذ أصيب قارب تايلور وتضرر بشكل كبير، وقد أدرك تفوق البريطانيين بثلاثة أضعاف العدد فضلاً عن تفوق المدفعية البريطانية في التسليح وبينما كان يواصل إطلاق النيران الكثيفة على الهنود بالأسلحة الصغيرة والبنادق وقطع المدفعية القليلة التي يملكها^(٦)، لذلك قرّر الانسحاب لأنّه عد أنّ الانتصار عليهم في موقعهم صعب جداً^(٧)، ولأنّ قوته كانت أقلّ عدداً وتسليحاً من الهنود^(٨)، انسحب تايلور وقواته من نهر روك وتوجه إلى نهر دي موين^(٩)، بعد أن خسر ثلاثة جنود وأصيب أحد عشر جندياً^(١٠).

(1) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 14 .

(2) Edwin williams, Op.Cit, p.1797.

(3) Patrick j. Jung, Op.Cit, p.29 .

(4) Edwin Williams And Benson John Lossing , Op.Cit , p.1797 .

(5) k. Jack Bauer, Op.Cit , p.23 ؛ Edwin Williams, Op.Cit, p.1797 .

(6) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.23.

(7) Edwin williams And Benson John Lossing , Op.Cit , p.1797 .

(8) k. Jack Bauer, Op.Cit , p.24 .

(9) Edwin Williams, Op.Cit, P.1797؛ David s. Heidler And Jeanne t. Heidler, Op.Cit , p. 305.

(10) Bob Navarro, Op.Cit , p.275 .

عندما وصل إلى دي موين أنشأ حصن فيها ^(١)، وأطلق عليه اسم حصن جونسون Fort Johnson ^(٢)، نسبة إلى اسم صديقه العقيد ريتشارد جونسون ^(٣)، وقد أبلغ زاكاري تايلور الجنرال هوارد عن تفاصيل الحملة في برقية رسمية مؤرخة في السادس من أيلول عام ١٨١٤ ^(٤).

وبسبب الضغوط الكبيرة الذي تعرض لها الجنرال هوارد أصيب بحمى وتوفي على أثرها ^(٥)، في الأول من تشرين الأول عام ١٨١٤، عين زاكاري تايلور قائداً للقوات في إقليم ميسوري للدفاع عن سانت لويس ^(٦)، وفي شهر كانون الأول أمر بالعودة لتولي قيادة القوات في إنديانا ^(٧).

يتضح مما سبق أن المدة الممتدة بين عامي ١٨١٣ و ١٨١٤ شهدت تحولاً ملحوظاً في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، إذ انتقلت القوات الأمريكية من تبني سياسة دفاعية تهدف إلى حماية المستوطنات والمواقع الحدودية إلى سياسة هجومية استهدفت نقل العمليات العسكرية إلى مناطق نفوذ القبائل الهندية، وقد جاء ذلك التحول في إطار المساعي الرامية إلى تقويض قدرة تلك القبائل على مواصلة المقاومة وإضعاف نفوذها العسكري في المناطق الحدودية، إذ شارك زاكاري تايلور بفاعلية في عدد من الحملات العسكرية التي نُفذت تحت قيادة الجنرالين صامويل هوبكنز وويليام راسل، والتي ركزت على استهداف المقومات الاقتصادية واللوجستية للقبائل الهندية، كما عكست تلك الحملات تطوراً في الفكر العسكري الأمريكي خلال تلك المرحلة .

(1) Library Of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor,1784 to 1815;Bud Hannings, Op.Cit,p.618; David S. Heidler And Jeannet. Heidler, Op.Cit , p. 305.

(٢) يقع حصن جونسون في مقاطعة هانكوك بالقرب من وارسو خلال حرب ١٨١٢ تم أنشأه من قبل فرقة من القوات الامريكية بقيادة زاكاري تايلور واتخذوه موقعاً مؤقتاً، تم التخلي عن الموقع بعد حوالي شهر واحد من الخدمة ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Bud Hannings,Op.Cit,p.105.

(3) John s. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 15 ؛ Patrick j. Jung,Op.Cit,p.29 .

(4) Edwin williams and benson john lossing ,Op.Cit , p.1797 .

(5)Library Of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815.

(6) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 15 .

(7) G. S. Weaver, Op.Cit ,p.332 .

المبحث الثالث

استقالة زاكاري تايلور من الجيش عام ١٨١٥

أولاً: أزمة الترقية واثرها على مسار تايلور العسكري.

ساد شعور بالإحباط لدى زاكاري تايلور جراء ما عده اجحافاً في تقييم خدماته العسكرية إذ لم تتم ترقيته أسوة بأقرانه، لأنّ الكثير من الضباط الذين كُفوا بالخدمة بعده قد تمت ترقيتهم ^(١)، وعلى الرغم من أنه شغل مناصب كثيرة وتمّ الإشادة به كمدافع عن حصن هاريسون، إلا أنه كان برتبة نقيب ومنح رتبة رائد فخرية ^(٢)، وشعر بأن خدماته الخاصة قد قوبلت بالتجاهل وكان غاضباً بسبب ترقية عدد من الضباط الذين قضوا معظم الحرب في واشنطن وغيرها من الأماكن الآمنة، وبدأ صبره ينفد لعدم تحقيق طموحاته وتقدير خدماته ولذلك أصبح الأمر يقلقه ويؤثر على نشاطاته وعلاقاته مع الآخرين على الرغم من محاولته كتم غضبه وعدم اثارته للمشاكل، إلا أنه كان ناقماً على عدم تطبيق العدالة وشعر بأهمية المطالبة بحقوقه بمختلف الطرق، وقد وصلت مسيرته إلى مفترق طرق ولم يكن من أولئك الذين يشكون من المخاطر أو ينزعجون أو يتماهلون في تأدية الواجب المناط بهم ^(٣).

استعان تايلور بمساعدة العقيد راسل الذي كتب بدوره رسالة إلى وزير الحرب الكسندر دالاس ^(٤) Alexander J. Dallas " أن بطل حصن هاريسون كان ضابطاً

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.25.

(2) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 15 .

(3) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.25.

(٤) الكسندر دالاس : (١٧٥٠-١٨١٧) ولد في جزيرة جامايكا، جزر الهند الغربية، في ٢١ حزيران ١٧٥٠، انتقل إلى بريطانيا مع عائلته، درس القانون، عمل محامياً عام ١٧٨٥، وخلال المدة ١٧٨٧ - ١٧٨٩، تولى تحرير مجلة "ذا كولومبيان ماغازين"، ومن عام ١٧٩١ إلى عام ١٨٠١ شغل منصب سكرتير ولاية بنسلفانيا، شغل دالاس منصب المدعي العام للولايات المتحدة للمنطقة الشرقية من بنسلفانيا من عام ١٨٠١ حتى عام ١٨١٤، في تشرين الاول ١٨١٤، عينه الرئيس ماديسون دالاس وزيراً للخزانة، وشغل منصب وزير الحرب مؤقتاً من آذار إلى آب

قيماً للغاية من عائلة محترمة وكان قلقاً بشأن ترقية الضباط الأصغر منه ليس من الواضح ما إذا كانت ترقيته قد تأخرت بسبب شكاوى^(١)، كما كتب تايلور إلى المساعد والمفتش العام دانيال باركر Daniel Parker^(٢) في التاسع والعشرون من تشرين الثاني ١٨١٤ مستفسراً عن طبيعة الشكاوى الموجهة ضده والتي حالت دون ترقيته^(٣). في الثاني من كانون الثاني عام ١٨١٥ رد المساعد العام إلى تايلور أنه "لم تُقدم أي شكاوى" من شأنها الإضرار بسمعته الطيبة لدى وزارة الحرب^(٤)، وأسفرت تلك المناشدات عن ترقيته إلى رتبة رائد^(٥).

يتضح مما سبق أن زاكاري تايلور، على الرغم من استحقاقه الترقية إلى رتبة رائد استناداً إلى كفاءته العسكرية وسجله الميداني، إلا أنه لم يحصل عليها في الوقت الذي كان يتوقعه، على الرغم من أنه أمضى معظم سنواته العسكرية الأولى في مواقع متقدمة، وهو ما فرض عليه أعباء ومسؤوليات ميدانية أكبر من تلك التي واجهها

١٨١٥، تقاعد من منصبه ليعود إلى ممارسة مهنة المحاماة، وتوفي فجأة في فيلادلفيا في ١٦ حزيران ١٨١٧. للمزيد من المعلومات ينظر :

Hugh Chisholm, The Encyclopædia Britannica A Dictionary Of Arts, Sciences, Literature And General Information, At The University Press, New York, 1910, p.968.

(١) دانيال باركر : هو ضابط عسكري تخرج من كلية دارتموث، وبدأ في وزارة الحرب الأمريكية عام ١٨١٠، أدى دوراً حاسماً خلال حرب ١٨١٢، في ٢٢ تشرين الثاني ١٨١٤، تم تعيينه في منصب المفتش العام والمساعد العام للجيش الأمريكي، في المنصب تولى مسؤولية إدارة السجلات العسكرية، وأمر الترقيات والتسريح، وتنظيم تحركات القوات في عام ١٨٢١، انتقل ليصبح مدير الرواتب العام للجيش. للمزيد من التفاصيل ينظر :

David a. Clary, Joseph w. A.whitehorne, The Inspectors General Of The United States Army, 1777-1903, Publisher: Office Of The Inspector General And Center Of Military History, U.S. Army, washington, 1987, p.111.

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.26.

(3) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 16 .

(4) Gillum Ferguson , Op.Cit ,p 247.

بعض أقرانه العاملين في الحاميات الداخلية، ومن ثم فإن تأخر ترقيته لا يبدو متناسباً مع طبيعة المهام التي اضطلع بها ولا مع حجم المخاطر التي تعرض لها .

ثانياً: انتهاء حرب عام ١٨١٢ و استقالته من الجيش عام ١٨١٥

بعدما اقتنع الطرفان الأمريكي والبريطاني بعدم جدوى استمرار الحرب، لما سببت لهما من خسائر مادية وبشرية كانوا في غنى عنها^(١)، رغب الخصمان في وضع نهاية للحرب عن طريق المفاوضات والتوصل إلى سلام دائم بينهما، وكان أفضل لهما من مواصلة الحرب، لذلك جاءت محاولات السلام من قبل الولايات المتحدة^(٢)، كان المسؤولون في الولايات المتحدة متلهفين للسلام وذلك لعدة أسباب كان أهمها فشل حملتهم على كندا والتدهور الخطير للوضع المالي^(٣).

طالب البريطانيون بدولة عازلة هندية (تشمل معظم وادي أوهايو) بين الولايات المتحدة وكندا، فضلاً عن سيطرة بريطانيا على البحيرات العظمى، لكنه لم يوافق الأمريكيون على قبول أي من تلك الشرطين^(٤)، ثم تراجعت بريطانيا عن مطالباتها في الإقليم الشمالي الغربي مع تعهد البلدين بالعمل على إنهاء تجارة الرقيق^(٥).

بعد مفاوضات مطولة توسطت فيها روسيا، وقعت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على معاهدة غنت Gent في بلجيكا في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٨١٤^(٦)، أنهت المعاهدة تلك الحرب وقد صُدم الضباط البريطانيون في المنطقة عند سماعهم الخبر، وكانت بمثابة خيانة أخرى للهنود من قبل حلفائهم البريطانيين^(٧)، ودون أن يحقق أي من الطرفين أي تقدم ومع ذلك شعر العديد من

(١) حاكم فنيخ علي الخفاجي ، المصدر السابق، ص ٩٩ .

(٢) اسماء حسن حسين مزيقة ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠-٢٣١ .

(3) Harry L Coles, The War Of 1812, University Of Chicago Press, Chicago, London, 1984 , p.247.

(4)Robert j. McMahon,thomas w. Zeiler, op.cit,p .13.

(5) National Archives,Treaty Of Ghent (1814).

(٦) حاكم فنيخ علي الخفاجي المصدر السابق ، ص ٩٩ .

(7) Patrick J. Jung,Op.Cit,p.30 .

الأميركيين أنهم انتصروا بالحرب لأنهم دافعوا عن حقوقهم^(١)، وأُلقيت مسؤولية حرب ١٨١٢ على الرئيس الأمريكي ماديسون على الرغم من دخوله فيها على مضض^(٢). عندما انتهت الحرب وتمت استعادة السلام مع بريطانيا عام ١٨١٥، لم تعد الولايات المتحدة بحاجة إلى جيش كبير، إذ أصبح تخفيض أعداد الجيش من المهام الرئيسة لوزارة الحرب، ونتيجة لذلك انخفضت الحاجة إلى الضباط إذ تبنى الكونغرس سياسة تقليص الجيش وإلغاء الترقيات التي تمت خلال الحرب^(٣).

أصدر الكونغرس الأمريكي في الثالث من آذار عام ١٨١٥، قانون نص على ما يلي: "يتم تنظيم جيش الولايات المتحدة الأمريكية من نسب من المدفعية والمشاة والرماة، لا تتجاوز في مجملها عشرة آلاف جندي، حسبما يراه الرئيس مناسباً، وأن يتم الاحتفاظ بفيلق المهندسين"^(٤).

ونتيجة لذلك القانون خفض عدد الجيش من (٦٠) ألف جندي إلى (١٠) ألف جندي^(٥)، وكان من أبرز الإجراءات الأخرى والتي ساهت في أضعاف نشاطات الضباط وأدت إلى إحباط طموحاتهم هو إلغاء الترقيات التي حصلوا عليها مقابل دورهم الكبير أثناء الحرب، وكان من بينهم الرائد تايلور، الذي شعر بالقلق لتعرضه لضربة موجعة لا يستحقها، بيد أن تخفيض رتبته إلى رتبة نقيب^(٦)، وحرُم من المكافأة والشرف اللذين اكتسبهما بموهبته وتقانيه في أداء الواجب وعلى الرغم من أن تواضعه الذي تجلّى بوضوح، إلا أنه لم يتوان في المراجعة والمطالبة بالاحتفاظ برتبته^(٧).

(1) Jeremy roberts ,Op.Cit,p.26.

(2)Donald R. Cooke, op.cit ,p.19 .

(3) Edwin Williams And Benson John Lossing ,Op.Cit , p.1797 .

(4) Lurton Dunham Ingersoll,A History Of The War Department Of The United States With Biographical Sketches Of The Secretaries,Francis B. Mohun,Washington,1879,p.75 .

(5)k. Jack bauer, Op.Cit , p.26 ؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 16 .

(6) Edwin Williams And Benson John Lossing ,Op.Cit , p.1797 .

(7) J. Reese Fry,Op.Cit,p .30.

عُرضت على زاكاري تايلور مناصب قيادية برتبة نقيب، إلا أنه رفض قبول تلك المناصب، لاعتقاده بأنه يستحق الاحتفاظ برتبة رائد التي نالها تقديراً لخدماته العسكرية خلال الحرب، وانطلاقاً من هذا الموقف توجه إلى واشنطن في محاولة لإلغاء القرار، إذ قدم احتجاجاً رسمياً إلى الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون، وقد أبدى ماديسون تعاطفاً مع مطالبه، فوجه رسالة إلى ألكسندر جيمس دالاس وزير الحرب، غير أن وزير الحرب رفض الاستجابة للطلب، مبرراً بأن المجلس العسكري كان قد أنهى أعماله ورفع تقريره النهائي، وأن سجلات الجيش الرسمية قد أُعدت وطُبعت، وظل لمدته طويلة يشعر بالاستياء من كلا الرجلين إذ وصف جيمس ماديسون بأنه "رجل قاسٍ تماماً وغير مُلم بالمشاعر النبيلة للجندي" ووصف دالاس بأنه "محامٍ شحِب وجهه بسبب الظلم والخداع وكانت مهنته منع الحق"^(١).

يمكن القول بان على الرغم من الدعم الذي حظي به من الرئيس ماديسون، فان جهودة لم تفضِ الى النتيجة التي يريجوها الامر الذي ترك اثراً عميقاً في نفسه . على الرغم من أنه ناضل بشدة للحفاظ على رتبته الا انه شعر بعدم الانصاف^(٢)، ونظراً لذلك قدم زاكاري تايلور استقالته في التاسع من حزيران عام ١٨١٥ من الخدمة العسكرية إلى دالاس^(٣)، وقبلت في الخامس عشر من الشهر نفسه^(٤)، وبعد قبول استقالته عاد إلى مزرعته في مدينة لويزفيل مع زوجته وابنتيهما، وكان مولعاً بالأرض واستمر في توسيع ممتلكاته وزراعة التبغ والذرة والقطن والسكر^(٥)، نظر تايلور بسعادة إلى مهنته الجديدة و تعلقه الشديد بالأرض دفعه إلى كتابة

(1) K. Jack bauer, Op.Cit , p.26 .

(2) James Grant Wilson,Op.Cit,p.235 .

(3) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.28 ؛ James Deem,Op.Cit,p.17 ؛ Billy D. Higgins, Op.Cit ,p. 11.

(4) Library Of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815 ؛ john s. D.eisenhower,Op.Cit,p. 16 .

(5) Elbert B. Smith, Op.Cit,p.25-26 ؛ Edwin Williams, Op.Cit,p.1798 ؛ James Grant Wilson,Op.Cit,P.235 .

رسالة إلى أحد أقاربه، يقول فيها: "أؤكد لك أنني لا أندم على تغيير المهنة أو المسار الذي سلكته"^(١)، وأضاف " لقد بدأت في زراعة الذرة والتبغ وأنا الآن في كوكبي الخاص"^(٢).

يتضح لنا مما سبق بان زاكاري تايلور قد رفض وبشكل قاطع التخلي عن رتبته على الرغم من اعطائه منصباً قيادياً، لانه عد تخليه عن الرتبة هو انتقاصاً من جهوده ومن شرفه العسكري ونتيجة لذلك فضل ان يقدم استقالته وان يعمل مزارعاً .

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.29 .

(2) John s. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 17 .

المبحث الرابع

المناصب العسكرية التي تولّاها زاكاري تايلور بين عامي ١٨١٦-١٨٣٢

لم تدم حياة تايلور كمزارع أكثر من عام واحد، إذ أدت إعادة تنظيم الجيش إلى شغور عدة مناصب فيه، وعُرض عليه منصب على أن يكون برتبة رائد والذي رُفضها سابقاً، وبعد أن افتقد إحساسه بالهدف والمغامرات والتحديات التي عرفها كقائد عسكري وكان واثقاً بنفسه بما يكفي ليؤمن بأنه كان في أمس الحاجة إليها، لا بد أنه استمتع بالشهرة وهو أمر لا يمكن أن يتكرر لمزارع^(١)، وكذلك الكثير من أصدقائه لم يكونوا راضين عن رؤيته يتقاعد من الجيش لمثل ذلك السبب^(٢)، إذ تراجع تايلور عن قراره وفي السابع عشر من آيار عام ١٨١٦، عندما عرض عليه الرجوع للخدمة العسكرية وافق على الفور^(٣)، وتم استدعاؤه وانضمّاه الى فوج المشاة الثالث وأعيدت إليه رتبته السابقة رائد^(٤).

يمكن القول بأنّ زاكاري تايلور عندما استقال أحس بفرق كبير في حياته، بين ضابط لديه مهام كثيرة وشهرة واسعة وبين مزارع لا يعرفه أحد، وعلى اثر ذلك قبل اول دعوة للرجوع للجيش برتبة قد رفضها بالسابق واستقال على اثرها .

أمر تايلور في شهر تشرين الثاني عام ١٨١٦، بتولي حصن هوارد، في غرين باي^(٥)، لقيادة القوات الأميركية المتمركزة هناك^(٦)، ولحماية صيادي الفراء في المنطقة من هجمات الهنود^(٧).

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.27.

(2) Edwin Williams And Benson John Lossing , Op.Cit , p.1797 .

(3) Anderson Chenault Quisenberry , Op.Cit, p. 14 .

(3) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 17 ؛ Edwin Williams, Op.Cit, p.1798 .

(4) Library Of Congress, Digital Collections , Zachary Taylor Papers , Articles And Essays Zachary Taylor , 1816 to 1847 ؛ Robert Matteson Johnston, Op.Cit , p. 97 ؛ David K. E. Bruce, Op.Cit , p.257 .

(5) Library Of Congress, Digital Collections , Zachary Taylor Papers , Articles And Essays Zachary Taylor, 1816 to 1847.

(6) William o. Stoddard, Op.Cit , p.25-26.

(7) Carol Brunelli , Op.Cit, p. 36.

تألفت قوة الحصن من ٥٠٠ جندياً وستة ضباط برتبة نقيب وستة ضباط برتبة ملازم وفرقة موسيقية تضم (١٦) موسيقياً^(١)، وحرص تايلور على أن يكون الحصن متوفره فيه وسائل الراحة، لانه كان يأمل أن تتضمن إليه زوجته وعائلته في الحصن^(٢)، وبالجوار قرية غرين باي الواقعة قرب الحصن ضمت حوالي (٤٠) عائلة يرأسها فرنسيون وكنديون عمل معظمهم في شركات تجارية هندية كبيرة^(٣)، إذ مارسوا الصيد والتجارة مع الهنود وزرعوا الأراضي الزراعية وكانوا على اتصال وثيق بالعملاء البريطانيين^(٤)، وخلال تلك المدة قام زاكاري تايلور بمهام عسكرية مختلفة^(٥)، وانضمت إليه زوجته وبناته الثلاث الصغيرات هناك^(٦).

ادار زاكاري تايلور حصن هوارد بكفاءته المعهودة لكنه واجه العديد من المشاكل والصعوبات، إذ كان الحصن يتوسط حصن ماكيناك وحصن ديربورن والمسافة بينهما مئات الأميال وكانت وسائل الاتصال الوحيدة عن طريق الرسل الذين يسافرون براً أو عن طريق القوارب وكان كل قائد حصن يعمل بصورة مستقلة تماماً داخل منطقته^(٧).

عندما علم تايلور بنفاذ المؤن والتجهيزات المخصصة للجنود، أبدى الباعة المحليون استعدادهم لتجهيز الجيش باحتياجاته حتى وصول الإمدادات الجديدة، لكن بأسعار مختلفة تفوق السعر المحدد، رفض تايلور العرض بعد استشارة قادة فرقته وأمر بوقف توزيع الامدادات، وفي منتصف كانون الثاني ١٨١٨ اشتكى تايلور من عدم وصول الامدادات والمؤن إذ كانت مشاكل الإمدادات التي واجهها تايلور في حصن هوارد مؤشراً على مشكلة أوسع نطاقاً واجهها الجيش بسبب متعدي الطعام إذ

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.28.

(2) James Deem, Op.Cit, p.18 ؛ Edwin Williams, Op.Cit, p.1798 .

(3) K.Jack Bauer, Op.Cit , p.31.

(4) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.28.

(5) General Taylorvi And His Staff, Op.Cit , p 16 .

(6) John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 18.

(7) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.28.

وصلت شكواه الى الكونغرس وفي الرابع عشر من نيسان عام ١٨١٨، اصدر الكونغرس قانوناً يقضي بنقل مسؤولية تجهيز الطعام والمشروبات من المتعهدين الخاصين إلى رئيس الإمداد والتموين^(١).

زار المفتش العام للجيش الأمريكي العقيد جون وول، في شهر آب عام ١٨١٨ زاكاري تايلور وأشاد بجهوده ومنحه مهمة جديدة في مدينة لويزفيل ووكذلك منحه إجازة مؤقتة^(٢)، غادر تايلور في الأول من أيلول إلى مدينة لويزفيل، بعد أن قضى عامين في ذلك المنصب^(٣).

يمكن القول إن زاكاري تايلور ترك أثراً واضحاً في مختلف المواقع التي تولى قيادتها، وأظهر كفاءة عالية في إدارة المهام الموكلة إليه على الرغم من محدودية الإمكانيات المتاحة ونقص الدعم البشري واللوجستي وقد أسهمت قدرته على تنظيم القوات والمحافظة على جاهزيتها وإنجاز المهام العسكرية في تعزيز ثقة القيادة العسكرية بكفاءته ، الأمر الذي انعكس في تكليفه من قبل المفتش العام بمهمة جديدة عقب منحه إجازة مستحقة، في إشارة إلى المكانة التي بات يحتلها داخل المؤسسة العسكرية واعتمادها عليه في تنفيذ المهام التي تتطلب ضباطاً ذوي خبرة وكفاءة .

عندما قضى زاكاري تايلور الأسابيع الأولى في لويزفيل في إجازة مؤقتة منحها إياه العقيد وول، باشر بعمله الجديد في السابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٨١٨ مشرفاً على التجنيد في فوج المشاة الثالث، وبقي في لويزفيل يُدير مراكز التجنيد ويُفكر في سبل تحسين البحث عن جنود جدد^(٤)، وأخذ الواجب على محمل الجد إذ لم يكن من السهل تجنيد شباب أذكاء ومؤهلين لتحمل حياة الجندي القاسية وقليلة الأجور، في بلد يزخر بالفرص الاقتصادية للرجال المجتهدين والمغامرين، كما

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit ,pp.33-34.

(2) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.29.

(3) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.34 ؛ J ohn s. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 18 .

(4) Ibid, p.34.

أن المجندين الشباب الذين يجدون الحياة العسكرية أكثر صعوبة مما توقعوا فقد كانوا يهربون من الجيش ^(١).

اشتكى زاكاري تايلور للقيادة العسكرية من عدم جودة الملابس المُجهزة لجنوده، واقترح إرسال الضباط الشباب إلى الفوج ليتمكنوا من شرح حقائق الخدمة للجنود الجدد، واعتقد زاكاري تايلور أن مثل تلك المعلومات ستمنع سوء الفهم الذي أدى إلى تعاسة الجنود وارتفاع معدل الهروب من الجيش بين الجنود المنضمين حديثاً ^(٢)، وكان يريد جنود يشعرون بنفس شعوره الوطني وحب المغامرة واعتقد أن الضباط والجنود المكلفين بالتجنيد يجب أن يتمتعوا بأعلى درجات الشجاعة وأن يعملوا على بناء سمعة طيبة في المجتمعات التي يعيشون فيها ^(٣).

بسبب الكساد الاقتصادي الذي حدث عام ١٨١٩، اتجهت الدولة والمؤسسة العسكرية الى خفض رتب الضباط ^(٤)، إذ فرض الكونغرس إعادة هيكلة الجيش مما جدد قلق زاكاري تايلور خشية تسريحه من الجيش، إلا أنه بفضل القائد توماس جيسوب Thomas Jesup ^(٥) احتفظ برتبته ومنصبه العسكري إذ قدم شكره الى

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.29.

(2) K.Jack Bauer, Op.Cit, p.35.

(3) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.29.

(4) Ibid, p. 32.

(٥) توماس سيدني جيسوب : (١٧٨٨-١٨٦٠) ولد في فيرجينيا عام ١٧٨٨، انضم إلى جيش الولايات المتحدة عام ١٨٠٨ برتبة ملازم مشاة، وخلال حرب ١٨١٢ خدم في هيئة أركان الجيش، ثم عُيّن مساعداً عاماً برتبة عقيد في ٢٧ آذار ١٨١٨، وقائداً عاماً للإمداد والتموين برتبة عميد في ٨ آيار ١٨١٨، ولواءً في ٨ آيار ١٨٢٨ لعشر اعوام من الخدمة المخلصة في نفس الرتبة، وتولى قيادة الجيش في ٢٠ آيار ١٨٣٦، وخلف الحاكم ريتشارد كيث كال في قيادة الجيش في فلوريدا في ٨ كانون الاول ١٨٣٦، وأصيب خلال معركة مع قبيلة سيمينول في ٢٤ كانون الثاني ١٨٣٨، وخلفه العقيد زاكاري تايلور، وتوفي في ١٠ حزيران ١٨٦٠ في واشنطن. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Lyon Gardiner Tyler, Encyclopedia Of Virginia Biography, Volume Ii, Lewis Historical Publishing Company, New York, 1998, p.206.

توماس جيسوب على لطفه ودعمه ^(١)، إلا أنه استاء كثيراً بسبب تسريح الضباط الأكفاء بينما تم تعيين ضباط لمنافع سياسية، وأكد تايلور لجيسوب أنه إذا تم تخفيض رتبته في المستقبل فإنه سوف يقدم استقالته ^(٢).

تمت ترقية زاكاري تايلور إلى رتبة مقدم في العشرين من نيسان عام ١٨١٩ وكان قائداً لفوج المشاة الرابع ^(٣)، إذ حصل بموجب الترقية زيادة براتبه قدرها عشرة دولارات شهرياً ليصل إلى ستين دولاراً ^(٤)، ثم أمر بتولي فوج المشاة الثامن في لويزيانا في الأول من حزيران عام ١٨١٩، إذ توجه لحماية أراضي لويزيانا والحفاظ على النظام في المنطقة، كان السكان الاصليون يرفضون التمدد الاستيطاني للبيض، والتي وضعتهم حكومة الولايات المتحدة هناك ^(٥).

استاء زاكاري تايلور كثيراً من الظروف التي كانت يعاني معسكره في لويزيانا، لأن الجنود كان عددهم (٤٢٠) وجميعهم كانوا بدون أي تنظيم وبدون انسجام بين الضباط، كان الجنود على وشك الموت جوعاً، لانهم عاشوا على نصف حصصهم الغذائية لستة أسابيع بسبب انقطاع الامدادات، ثم نظم زاكاري تايلور موارده وبنى مخزناً للمؤن، ووجه مسؤول تموينه لشراء دقيق ولحوم وبعد أن حلّ تايلور مشاكل الإمدادات مؤقتاً حثّ رجاله على إكمال أعمالهم في الأشغال العامة ^(٦).

فكر تايلور جدياً في اتخاذ لويزيانا موطناً دائماً لعائلته ^(٧)، لكن عائلته أصيبت بأكملها بالحمى الصفراء والتي أودت بحياة بناته ^(٨)، إذ توفيت ابنته أوكتافيا في

(1) K.jack bauer, Op.Cit ,p.37.

(2) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.32 .

(3) Library Of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles And Essays Zachary Taylor, 1816 to1847؛ Frank C. Bliss, op.cit,p.156؛ Thom Owen,op.cit,p.10؛Anderson Chenault Quisenberry , Op.Cit, p. 14 ؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 18.

(4) K.jack bauer, Op.Cit ,p.35.

(5) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.32 .

(6) K.jack bauer, Op.Cit ,pp.35-37.

(7) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.32 .

(8) K.jack bauer, Op.Cit ,p.38.

الثامن من تموز عام ١٨٢٠ البالغة من العمر ثلاثة اعوام وبعد مدة وجيزة أصيبت زوجته بمرض خطير خشي تايلور على حياتها وكتب أن مرضها "كاد أن يحرمني من إنسانيتي لأن خسارتي ستكون لا يمكن تعويضها أنا واثق من أن الفضائل الأنثوية لم تتركز أبداً بدرجة أعلى في حضن أي امرأة أكثر من حضنها" ثم تعافت زوجته ولكن في الثاني والعشرين من تشرين الأول عام ١٨٢٠ توفيت ابنته مارجريت، وتسببت تلك الأحداث المأساوية في تشتيت اهتمام تايلور بلويزيانا ^(١) .

أنشأ تايلور حصناً مؤقتاً في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٢١، في شمال غرب لويزيانا وسمي حصن سيلدن، وبعد مدة تلقى تايلور أمراً بالبحث عن موقع أكثر ديمومة ويجمع بين القوة الدفاعية وسهولة الوصول إلى الحدود وأن يكون الموقع قريباً من مجرى مائي صالح للملاحة لتسهيل العمليات اللوجستية ^(٢) .

أنشأ الجيش الأمريكي بقيادة زاكاري تايلور عام ١٨٢٢ حصن جيسوب، والذي سمي على اسم صديقه الجنرال توماس سيدني جيسوب ^(٣)، تكريماً له كان انذاك القائد العام للإمدادات ^(٤)، ثم امر بتولى القيادة في فوج المشاة الأول في معسكر روبرتسون إذ أن وجود القوات الأمريكية طوال عام ١٨٢٣ في معسكر روبرتسون كان مملاً وغير مناسب له، بسبب المشاكل والخلافات الشجارات والأحاديث بين الضباط ^(٥) .

وجه تايلور في كانون الثاني ١٨٢٤، رسالة مطولة إلى الكونغرس، إذ انتقد فيها عدداً من اللوائح العسكرية داعياً مراجعتها من قبل الكونغرس ومن أبرز مطالبه تحديد الراتب بقانون، وان يكون منح الترقيات خاضعاً للرقابة ، بسبب ما عده تحريفاً

(1) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.32 .

(2) K.Jack Bauer, Op.Cit ,p.40.

(3) Felice Flanery Lewis , Trailing Clouds Of Glory Zachary Taylor's Mexican War Campaign And His Emerging Civil War Leaders, The University Of Alabama Press , Tuscaloosa, Alabama , 2010 , p.29 ؛ Bud Hannings, Op.Cit , p.161 ؛ Kenneth w. Leish, Op.Cit , p.326 .

(4) K.Jack Bauer, Op.Cit , p.41.

(5) Elbert b. Smith, Op.Cit, p.33.

للنظام، وإقرار قانون جنائي عسكري موحد، لأن العقوبات لم تكن موحدة فقد ساهمت في زيادة تدفق الهاربين، واقترح إلغاء منصب المفتش العام، و لم يُدرك أن السياسيين الذين وُجّهت إليهم لم يكن لديهم الوقت ولا الرغبة في قراءة الرسائل الطويلة^(١).

يمكن القول ان الاسباب الحقيقية لإهمال الكونغرس ووزارة الحرب رسالة زاكاري تايلور يعود إلى أبعاد سياسية وهيكلية عميقة أهمها :

١-مطالبة تايلور بإلغاء منصب المفتش العام وتحديد الترقّيات بقوانين كانت تعد تدخلاً صريحاً في الصلاحيات التقديرية لكبار قادة الجيش ووزير الحرب جيمس كالاهون حينها، الذين رفضوا تقييد سلطتهم بقوانين.

٢-تقييد الترقّيات بقانون موحد كان يضرب نظام المحسوبية السياسية الذي اعتمد عليه أعضاء الكونغرس لتزكية المقربين منهم في الوظائف والترقيات العسكرية.

استمر تايلور في قيادته وعندما زاره القائد وينفيلد سكوت Winfield Scott^(٢)، في جولة تفقدية حمل معه خبر عودته إلى لويزفيل وتعيينه مشرفاً على خدمة التجنيد في القسم الغربي، ومن جانبه رحب زاكاري تايلور بالمهمة الجديدة، وغادر باتون روج في الرابع والعشرون من شهر شباط عام ١٨٢٤^(٣)، إذ تولى تايلور رئاسة قسم التجنيد في لويزفيل في القسم الغربي، لمدة عامين ونصف نفّذ مهام التجنيد بكفاءة ونشاط، وعمل على إصلاح نظام التجنيد^(٤)، إذ اقترح إرسال المجندين الجدد إلى أفواجهم بعد التوقيع مباشرة كخطوة للحد من الهروب من الجيش واكد على تدوير

(1) K.Jack Bauer, Op.Cit ,p.42 .

(٢) وينفيلد سكوت : ولد في فرجينيا عام ١٧٨٦ ومارس مهنة القانون ، كلف بعدها أن يكون قائداً في المدفعية كان طموحا وفي أغلب الأحيان ينتقد رؤساءه ، اندمجت قدراته مع شجاعته، وحظي بثقة واحترام الضباط والجنود، شارك في معركة كوينستون واثبت قدره. للمزيد من التفاصيل ينظر:

David s. Heidler and jeanns t. Heidler, op. Cit, p. 464.

(3) K.Jack Bauer, Op.Cit ,p.43-44.

(4) Elbert B. Smith,Op.Cit,p.33.

ضباط التجنيد سنوياً كما أوصى بشدة بإرسال ضباط ذوي خبرة واجتهاد وذكاء وأخلاق عالية في مهمة التجنيد وأكد بأنه يجب عليهم مراعاة مشاعر المواطنين الذين يتواجدون بينهم بدلاً من الوقوع في مشاكل مع السلطات المدنية ^(١) .

ظل في مهمة التجنيد إلا أن تم استدعاؤه إلى واشنطن في مهمة جديدة ^(٢)، من قبل وزير الحرب جيمس باربور James Barbour ^(٣) إلى واشنطن في عام ١٨٢٦ ^(٤)، إذ عين عضواً في مجلس ضباط الجيش والميليشيا في الحادي والثلاثون عام ١٨٢٦ والذي تشكل لدراسة سبل تنظيم وتحسين ميليشيا الولايات المتحدة، وكان الجنرال سكوت قد تولى رئاسة اللجنة المكلفة باعداد الدراسة داخل المجلس ^(٥) .

وصل تايلور إلى واشنطن في الثالث من شهر تشرين الاول عام ١٨٢٦ ^(٦)، وشارك في مناقشات المجلس ^(٧)، وقد ايد زاكاري تايلور الابقاء على الميليشيا بوصفها قوة من الجنود مواطنين فقط، بدلاً من منحها صفة جيش نظامي دائم، وانتهت اعمال المؤتمر باعداد تقرير رفع الى الكونغرس وتمت الموافقة على اقتراحه

(1) K.jack bauer, Op.Cit ,p.43-44.

(2) Edwin Williams And Benson John Lossing ,Op.Cit , p.1797 .

(٣) جيمس باربور: (١٧٧٥-١٨٤٢) وُلد في مقاطعة أورانج، في ١٠ حزيران ١٧٧٥، عين عضواً في مجلس المندوبين خلال المدة ١٧٩٦ - ١٨١٢ ، تولى منصب الحاكم من ٣ كانون الثاني ١٨١٢ ، في عام ١٨١٥ انتُخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، ثم عُيّن وزيراً للحرب من قبل الرئيس جون كوينسي آدمز، وخدم حتى عام ١٨٢٨، شغل لسنوات عديدة منصب رئيس الجمعية الإنسانية لتعليم الأطفال الفقراء، توفي في ٧ حزيران ١٨٤٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Lyon Gardiner Tyler, Op.Cit,p.48.

(4) Charles W. Upham ,Eulogy On The Life And Character Of Zachary Taylor,President Of The United States,William Ives And George w. Pease, printers ,1950,p.17.

(5) J. Reese Fry,Op.Cit,p .30 ؛William o. Stoddard,Op.Cit , p.26.

(6) K.Jack Bauer, Op.Cit ,p.45.

(7)General Taylorvi And His Staff, Op.Cit, p 16 .

في الكونغرس، غير ان المشروع لم يدخل حيز التنفيذ بسبب ضعف الاهتمام السياسي والاداري به، فأجل المشروع عدة مرات ثم اهمل ونسي في النهاية^(١).

غادر تايلور واشنطن في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٨٢٧، إذ استقل باخرة متجهة إلى لويزفيل كانت الرحلة شاقة واستغرقت سبعة أيام بسبب انخفاض منسوب المياه في النهر علاوة على ذلك كان الطقس بارد في المنطقة وخوفاً من تجمد النهر انطلق تايلور في رحلة باتجاه مجرى النهر ووصل إلى باتون روج، بحلول منتصف شباط توجه إلى نيو أورلينز^(٢)، إذ عين قائداً لقوات الولايات المتحدة في الجنوب الغربي وكان مقره في باتون روج خلال المدة ١٨٢٧-١٨٢٨^(٣).

في الأول من آيار عام ١٨٢٨ تم نقل فوج المشاة الأول شمالاً إلى نهر المسيسيبي بسبب الاضطرابات الهندية في المنطقة، وكان رحيل تايلور سريعاً إلى شمال المسيسيبي وقد أنهى سلسلة طويلة وناجحة من الجولات في لويزيانا^(٤).

تنقل تايلور في عدة مناصب شغلها بحسب تكليف القيادة العليا له ولم يتردد في توليها إذ وجد فيه المسؤولين كثير من المؤهلات والقدرات على تحمل المسؤولية وعلى انجاز المهمات الملقاة على عاتقه بشجاعة كبيرة، وعلى اثر ذلك عين تايلور قائداً لحصن سنيلينغ في الثالث والعشرين من آيار ١٨٢٨ في ولاية مينييسوتا^(٥)، إذ وصل الى الحصن برفقة زوجته وقضت زوجته وقتاً سعيداً واجتماعياً في حصن سنيلينغ وكانوا يستضيفون حفلات عشاء بشكل متكرر^(٦).

(1) J. Reese Fry, Op.Cit, p.30-32 .

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.46.

(3) Sue Eakin, Manie Culbertson, Louisiana The Land And Its People Fourth Edition, Pelican Publishing Company, Gretna, 2006. P .238.

(4) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.47.

(5) K. Jack Bauer, Op.Cit , p.48.

(6) James Deem, Op.Cit, p.19.

في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٨٢٩ توفي والده ريتشارد تايلور، عن عمر يناهز (٨٤) عاماً^(١)، ثم امرته قيادة الجيش الامريكي بتولى قيادة حصن كروفورد، وعلى اثر ذلك غادر حصن سنيلينج في تموز ١٨٢٩، بعد ان خدم في حصن سنيلينج لمدة أربعة عشر شهراً^(٢) .

طلب زاكاري تايلور في الثالث من آذار عام ١٨٣١، إجازة مؤقتة لمدة سبعة أشهر ليتمكن من معالجة مشاكله المالية الشخصية في لويزيانا، وافق وينفيلد سكوت على تلك الإجازة وبعد انتهاء الإجازة أمر برئاسة محكمة عسكرية عُقدت في باتون روج، وبعد انتهاء تلك المهمة عاد إلى لويزفيل للاستعداد للعودة إلى أعالي نهر المسيسيبي ليتلقى في الحادي عشر من تموز أوامر بالعودة إلى لويزيانا في الثامن من آب لتولى قيادة موقع كروفورد مرة أخرى^(٣) .

خدم تايلور مدة طويلة في الحصون الحدودية المنتشرة في أوهايو وإنديانا وإلينيوي من عام ١٨١٥ إلى عام ١٨٣٢^(٤)، وكان برتبة مقدم ووفقاً للوائح وقوانين الجيش كان يستحق رتبة عقيد^(٥)، انتظر بفارغ الصبر، واشتكى في رسائل عديدة عن التأخير وكان ضباط آخرون أصغر منه سناً حصلوا على ترقيةاتهم، ولان ترقياته كانت دائماً متأخرة عن غيره وكان يقضي وقتاً طويلاً في الشكوى لدى وزارة الحرب، ولم يشك من المهام التي اوكلت اليه، وقضى معظم حياته المهنية على الحدود ولكن عندما تمت ترقية ضباط آخرين متمركزين في واشنطن، كانوا في مناصب مميزة استاء كثيراً^(٦)، الا ان في الرابع من شهر نيسان عام ١٨٣٢ تمت ترقية إلى رتبة عقيد في فوج المشاة الأول على يد الرئيس اندرو جاكسون^(٧) .

(1) Jeff c. Young, Op.Cit ,p. 56.

(2) Elbert b. Smith,Op.Cit,pp.35-36.

(3) Ibid, p.55.

(4) Taylor And His Campaigns , Op.Cit, p.15 .

(5) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.55.

(6) Elbert b. Smith,Op.Cit,p.37.

(7) Anderson Chenault Quisenberry,Op.Cit,p.13;Thom Owen,Op.Cit,p.10.

- يمكن القول ان سبب تاخر ترقية زاكاري تايلور إلى رتبة عقيد وبقاؤه برتبة مقدم لثلاثة عشر عاماً (١٨١٩-١٨٣٢) إلى أربعة أسباب وهي:
- ١- اعتمد الجيش الأمريكي حينها على قاعدة شغور المنصب حصراً بالوفاة أو الاستقالة أو التقاعد للترقية داخل الفوج؛ ومع صغر حجم الجيش وغياب الحروب الكبرى شحت الشواغر وركدت حركة الترقيات العسكرية.
 - ٢- أدى تمركز تايلور المستمر في الحصون الحدودية النائية إلى حرمانه من التواصل المباشر مع صناع القرار في وزارة الحرب والكونغرس، بعكس ضباط المكاتب الموجودين في العاصمة.
 - ٣- غياب النفوذ والغطاء السياسي فقد افتقر تايلور إلى وجود نفوذ سياسي قوي يضغط لتزكيته وتسريع ترقيته أمام الإدارة الأمريكية .
 - ٤- أثرت صراحته المفرطة ورسائله الجريئة إلى وزارة الحرب والكونغرس سلباً على علاقته بالقيادة العليا، مما دفع المسؤولين للتعامل ببرود مع شكواه المتكررة بشأن استحقاقه للترقية.
- واستمر في قيادة مواقع مختلفة حتى اندلاع حرب بلاك هوك عام ١٨٣٢^(١) .

(1) John Frost, The Presidents Of The United States From Washington To Cleveland, Op.Cit ,p.359-360.

الفصل الثالث

نشاط زاكاري تايلور العسكري ١٨٣٢-١٨٤٨

المبحث الاول : دور زاكاري تايلور العسكري في حرب بلاك هوك عام
١٨٣٢

المبحث الثاني: مشاركة زاكاري تايلور في حرب السيمينول الثانية بين
عامي ١٨٣٥-١٨٤٢

المبحث الثالث : دور زاكاري تايلور في الحرب الأمريكية المكسيكية بين
عامي ١٨٤٦ - ١٨٤٨

المبحث الاول

دور زاكاري تايلور العسكري في حرب بلاك هوك عام ١٨٣٢

حدثت حرب بلاك هوك بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الهنود الامريكيين الذين كانوا تحت قيادة بلاك هوك Black Hawk^(١).

وجه القائد هاريسون في السابع والعشرين من حزيران عام ١٨٠٤ قبيلتي ساك وفوكس^(٢)، بالتنازل عن الأراضي في جانبي نهر إلينوي ومنحهم مقابل ذلك تعويضاً سنوياً^(٣)، وفي الثامن من تشرين الثاني عام ١٨٠٤، تم توقيع المعاهدة رسمياً من قبل هاريسون وزعماء القبائل الهندية في سانت لويس، ولذلك سميت معاهدة سانت لويس^(٤)، وقد تنازل بموجبها زعماء القبائل الهندية لحكومة الولايات المتحدة عن أراضيهم في غرب إلينوي وجنوب ويسكونس^(٥)، والسماح باستيطان البيض مقابل راتب قدره ٢٥٠٠ دولار تدفع للهنود^(٦).

أعيد تأكيد معاهدة سانت لويس لعام ١٨٠٤، في الثالث عشر من أيار عام ١٨١٦ مع قبيلة ساك في سانت لويس، وقعها من جانب الهنود ما يقارب (٢٢) زعيماً من القبائل الهندية، وتمت المصادقة على المعاهدة في الثلاثين من كانون الاول عام ١٨١٦، بموجب شروط معاهدة سانت لويس لعام ١٨٠٤، مُنح الهنود

(1) Zachary Taylor, Presidents United States of America Zachary Taylor of the, Published by PragerU, Sherman Oaks, CA, 2024, p.10.

(٢) ساك وفوكس: وهما قبيلتان قويتان كانتا تقطنان آنذاك على ضفاف نهر المسيسيبي، في ولايتي ويسكونسن وإلينوي، للمزيد من التفاصيل ينظر

Charles r.Tuttle, An Illustrated History Of The State Of Wisconsin, Published By B. B. Russell, Boston, 1875, p.153.

(3) Frank E. Stevens, The Black Hawk War Including a Review of Black Hawk's Life, Outlook Verlag GmbH, Frankfurt , Germany, 2020, P.13 .

(4) Charles r.Tuttle, Op.Cit, p.41 .

(5) R. David Edmunds, The Potawatomi Keepers Of The Fire, University Of Oklahoma Press, Norman, 1978, p.235 ؛ j. A. Atwood, The story of the Battle of Stillman's Run fought at Stillman Valley, III , May 14, 1832, Illinois State Library, 1904, p.4 .

(6) James A. Crutchfield, The Settlement Of America, Published By Routledge, New York, 2015, p.87 .

حق البقاء في حيازة الأرض حتى تُخطرهم الحكومة الامريكية بالمغادرة، وفي عام ١٨٣٠ أبلغت الحكومة الامريكية القبائل الهندية بالمغادرة والانتقال عبر نهر المسيسيبي^(١)، وعلى الرغم من إعادة التأكيد على المعاهدة إلا أنّ العديد من قبيلتي ساك وفوكس انكرا تلك المعاهدة ورفضوا مغادرة إلينوي واستمرّ أولئك الهنود في البقاء بمنزلهم^(٢)، وكذلك عارض بلاك هوك بشدة البيع وأعلن أن الصفقة كانت عملية احتيال وإنّ الزعماء الهنود الموقعون على المعاهدة كانوا تجار خمر وكانوا ثملين وأصر على أن البيع لم يتم بموافقة الشعب بأكمله^(٣)، وتمكّن قائد الجيش الامريكي في الغرب اللواء إدmond P. Gaines^(٤)، في أوائل عام ١٨٣١ من السيطرة على أراضي الهنود وطردهم منها^(٥)، وأجبرهم على عبور نهر المسيسيبي والانتقال إلى المنحدر الشرقي لولاية أيوا^(٦)، إلا ان غينز ارتكب خطأً فادحاً، لأنّه عاد إلى سانت لويس تاركاً سريتين فقط من القوات في حصن

(1)The History Of Peoria County Illinois,Johnson& Company, Chicago, 1880,p. 123.

(2) R. David Edmunds, op.cit,p.235..

(3) J. A. Atwood, op.cit, pp.4-5 .

(٤) إدmond بندلتون غينز : وُلد في مقاطعة كولبير، فيرجينيا، في ٢٠ آذار ١٧٧٧، التحق بالجيش برتبة ملازم ثانٍ في سلاح المشاة عام ١٧٩٩، وأصبح ملازماً أول عام ١٨٠٢، ونقيباً عام ١٨٠٧، ومقيداً عام ١٨١٢، وعقيداً عام ١٨١٣، وعميداً عام ١٨١٤، وقد برز بشكل كبير في معركة إريك في ١٥ آب ١٨١٤، وأصيب بجروح خطيرة في ٢٨ من الشهر نفسه تقديراً لخدماته في تلك المناسبة، رُقي إلى رتبة لواء فخري في ١٤ أيلول ١٨١٤، ومنحه الكونغرس شكر وميدالية ذهبية، خدم في فلوريدا (حرب سيمينول) وفي جورجيا (حرب كريك)؛ وكان قائداً للمنطقة العسكرية الجنوبية، ثم للمنطقة العسكرية الغربية، توفي في نيو أورليانز، في ٦ حزيران ١٨٤٩، للمزيد من التفاصيل ينظر

Joseph Florimond Loubat,The Medallic History Of The United States Of America, 1776-1876, Published By The Author,New-York,1878,P.44 .

(5) John S. D. Eisenhower,op.cit,p. 21 ؛ The History Of Peoria County Illinois, Op.Cit ,P.125 .

(6)The history of peoria county illinois, Op.Cit,p. 123 ؛ David Edmunds, Op.Cit,p.235..

أرمسترونغ ، في جزيرة روك إلينوي، وهي قوة غير كافية تماماً لحماية المنطقة، وكانت شرارة الحرب هي اصرار الزعيم بلاك هوك على استعادة الأراضي التي انتزعت من شعبه، إذ قرر عبور نهر المسيسيبي، وتوقع بلاك هوك إشعال انتفاضة عامة من قبيلة ساك والقبائل الهندية الأخرى للانضمام إليه، ولم يتوقع أي رد فعل من البيض طالما لم ترتكب فرقته أي أعمال عنف ^(١)، وواصل مبعوثي الحكومة البريطانية في كندا إثارة مسألة المعاهدة بين الهنود ^(٢) .

قاد بلاك هوك أتباعه في السادس من نيسان عام ١٨٣٢، إذ عبر نهر المسيسيبي إلى إلينوي وكان هدفهم استعادة أراضي أجدادهم ^(٣)، ضمت فرقته ما لا يقل عن (٥٠٠) محارباً ومئات أخرى من الرجال والنساء والأطفال، انطلقوا شمالاً على طول ضفاف نهر المسيسيبي، وأكد بلاك هوك قائلاً: "كانت نساؤنا وأطفالنا في زوارق، يحملون ما لدينا من مؤن ومعدات المخيم وما إلى ذلك، وكان محاربونا على ظهور الخيل، مسلحين ومجهزين للدفاع"، تقدمت الفرقة بعزيمة كبيرة واستعدت لما ينتظرها ^(٤) .

استطاع بلاك هوك الاستحواذ على حقول الذرة، وبعد واستيلائه على بعض المناطق تم تحذيره من قبل القوات الأمريكية بالعودة إلى أيوا لكنه رفض ^(٥)، إذ عدت السلطات الأمريكية دخول بلاك هوك الى إلينوي على أنه عمل عدائي ^(٦) .

عند اندلاع الأعمال العدائية عام ١٨٣٢ كان زاكاري تايلور قائداً لحصن كروفورد في بريري دو شين ^(٧)، وعلى الفور تم تعيينه قائداً للفرقة الأولى في قيادة

(1) John S. D. Eisenhower, op.cit, pp. 20-21 .

(2) Charles r. tuttle, op.cit, p.154.

(3) R. David Edmunds, op.cit, p.235 ؛ The History Of Peoria County Illinois, P.126 .

(4) Jorn p. Bowes, Op.Cit , p.96 .

(5) J. A. Atwood, op.cit, p. 5 .

(6) R. David Edmunds, Op.Cit, p.235..

(7) Frank Everett Stevens , The Black Hawk war , Chicago , 1903 , p.126 ؛ Bud Hannings, op.cit, p.617؛ James Grant Wilson, Op.Cit, p.235

مشاة إينوي وتم تكليفه بنقل الذخائر والإمدادات لبقية القوات العسكرية ^(١)، وكان نشطاً ومخلصاً في إداء واجبات مهنته حسبما تتطلبه مصالح الخدمة ^(٢) .

حدثت خلال حرب بلاك هوك عدة معارك وكان من بينها :

أولاً : معركة هروب ستيلمان أيار ١٨٣٢

وقع أول صدام مسلح في الحرب والتي سميت تلك لاحقاً بمعركة هروب ستيلمان في الرابع عشر من أيار عام ١٨٣٢ بالقرب من روكفورد ^(٣)، إذ حدثت المعركة بين جيش إينوي بقيادة الرائد ستيلمان Isaiah Stillman ^(٤) وبين الهنود تحت قيادة الزعيم بلاك هوك ^(٥)، إذ كانت المعركة الأولى في حرب بلاك هوك والذي حدثت بسبب خطأ ارتكبه بعض المتطوعين الذين كانوا تحت قيادة الرائد إيزايا ستيلمان، والتي حدثت عندما كان هناك اجتماع جمع بعض زعماء الهنود وبلاك هوك، واثناء الاجتماع وصل نبأ اقتراب أكثر من (٣٠٠) جندي أمريكي من معسكر ساك، وعلى اثر ذلك أرسل بلاك هوك ثلاثة من رجاله تحت راية بيضاء للتفاوض

(1) Frank Everett Stevens , Op.Cit, P. 126 .

(2) H. Montgomer , Op.Cit ,p.29.

(3) Holman Hamilton,Zachary Taylor and the Black Hawk War,The Wisconsin Magazine of History ,Vol. 24, No. 3, March, 1941,p.309 ؛ James A. Crutchfield, Op.Cit, p.87 .

(٤) ستيلمان: (١٧٩٢-١٨٦١) ولد عام ١٧٩٢، كان ستيلمان ضابطاً في الجيش، خلال حرب ١٨١٢ عمل مسؤولاً عن التموين وفي عام ١٨١٨ عين قائداً لسرية المدفعية، انضم في عام ١٨٢٧ إلى ميليشيا ولاية إينوي وكان برتبة نقيب، وبحلول عام ١٨٣٢ ترقى ستيلمان إلى رتبة عميد في الميليشيا، وأصبح مسؤولاً عن الدفاع عن وادي نهر إينوي، عندما اندلعت حرب بلاك هوك في أبريل ١٨٣٢، تلقى أوامر بتشكيل قوة لمواجهة التهديد وقيادتها، وفي ١٤ مايو ١٨٣٢، اشتبك ستيلمان وقواته مع قوة من هنود السوك والفوكس بقيادة بلاك هوك وشهدت المناوشة هروب قواته من ساحة المعركة أمام هجوم الهنود، ثم انتقل إلى مقاطعة بيوريا وتوفي فيها بتاريخ ١٥ نيسان عام ١٨٦١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Papers of Abraham Lincoln Digital Library, Stillman, Isaiah

(5) Dennis showalter,the encyclopedia of warfare imperial wars1515-1914,published by amber books ltd,london,2013,p.1381.

على استسلام، وبدوره قام استيلمان بسجن الجنود حاملي الراية البيضاء واستجوبوهم وقتل أحدهم وهرب الاثنان الآخران، ثم أرسل بلاك هوك خمسة رجال آخرين لمعرفة ما حدث وعندما اقتربوا من معسكر استيلمان، هاجمهم الجنود الامريكان مما أسفر عن مقتل اثنين من الرجال الخمسة، وهرب الثلاثة الآخرون وأبلغوا بلاك هوك بذلك، ثم تحرك متطوعو ستيلمان لمهاجمة المخيم الهندي، الذي كان يتألف في الغالب من النساء والأطفال، وبدوره جمع بلاك هوك نحو (٤٠) رجلاً، وأمرهم بالاستعداد للحرب لإنقاذ النساء، والانتقام لمقتل مبعوثيه إذ أعتقد أنهم جميعاً قد قُتلوا، وعندما شوهد الجيش الامريكي يقترب، أمر بلاك هوك رجاله بالتقدم نحو الجيش الامريكي^(١).

واجه بلاك هوك واتباعه قوات ستيلمان وكان عددهم حوالي (٢٨١) جندي، واندفعوا لملاقاتهم إذ هرب كل جنود ستيلمان كما لو كان يطاردتهم (١٠٠٠) مقاتل، عمّ الذعر الشديد وسارع الجميع إلى ركوب الخيل والهروب، وتُركت العربات والذخيرة وكل شيء تقريباً، باستثناء الخيول التي امتطوها^(٢)، وانتصر بلاك هوك على قوة القائد ستيلمان، وكان عدد من الجنود الامريكيين في حالة سُكر، لذلك كانت نتيجة المعركة خسارة ستيلمان حوالي (١٢) مقاتلاً بينما خسر بلاك هوك (١٠) مقاتلين^(٣). وتمكن بلاك هوك بعد المعركة من العودة إلى أيوا بسلام^(٤)، وكان ستيلمان من بين أوائل الذين فروا من المعركة وأطلق جنود الجيش النظامي الذين كانوا على خلاف مع المتطوعين على الحادث اسم "معركة هروب ستيلمان"^(٥).

طارد الجنرال دودج في صباح اليوم السادس عشر من حزيران عام ١٨٣٢ Henry Dodge^(٦)، مع قوة عسكرية تتكون من حوالي (٢٩) جندي الهنود لمسافة

(1) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.82 .

(2) The History Of Peoria County Illinois , Op.Cit,p.131 .

(3)Gordon Martel,The Encyclopedia Of War, Blackwell Publishing Ltd,Chichester,2012,p. 280 .

(4) R. David Edmunds, Op.Cit,p.237.

(5) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.83 .

(٦) هنري دودج : خدم في حرب ١٨١٢-١٨١٥، وشغل رتبة عقيد خلال حرب بلاك هوك (١٨٣٢)، وعُيّن أول حاكم إقليمي لولاية ويسكونسن، وشغل المنصب لمدة ثماني سنوات

ثلاثة أميال تقريباً، وكان عدد المقاتلين الهنود حوالي أحد عشر مقاتل في أرض مكشوفة، ولكن لم يتم اللحاق بهم ودخلوا مستنقعاً، وعلى حافة المستنقع أمر دودج جنوده بالترجل وربط الخيول، وتُرك أربعة رجال مسؤولين عن الخيول، وتم نشر أربعة آخرين حول المستنقع لمنع هروب الهنود، وتقدم الباقون وعددهم واحد وعشرون إلى داخل المستنقع، إلا أنهم تعرضوا لنيران الهنود وسقط ثلاثة جنود بجروح خطيرة، وأمر الجنرال دودج على الفور بالهجوم فأطلق عليهم النار وقتلهم جميعاً^(١)، وكان ذلك أول انتصار للقوات العسكرية الأمريكية في الحرب مما أثار فرحة عارمة في المستوطنات وعزز من سمعة دودج كقائد عسكري كفوء يمكن الاعتماد عليه^(٢)، وبعد ذلك الانتصار حشدت القيادة العسكرية الأمريكية كل قوتها في محاولة للقضاء على القبائل الهندية^(٣).

كلف غينز الجنرال هنري ك. أتكينسون قائد القوات النظامية بالتقدم وتولي القيادة في جزيرة روك^(٤)، إذ شكّل في الثامن عشر من حزيران أتكينسون جيشاً جديداً قوامه أكثر من (٣١٠٠) جندياً، كان من إلينوي حوالي (٦٠٠) جندياً نظامياً، وكتيبة دودج المكونة من (٢٥٠) متطوعاً^(٥)، كذلك حشدت الحكومة الأمريكية حوالي (١٠٠٠) جندي آخر بقيادة وينفيلد سكوت Winfield Scott^(٦) من

(١٨٣٦-١٨٤١؛ ١٨٤٥-١٨٤٨)، انتُخب عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي، وأُعيد انتخابه

عام ١٨٥١، وشغل المنصب لمدة تسع اعوام (١٨٤٨-١٨٥٧)، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Reuben Gold Thwaites, Mary Elizabeth Haines, Proceedings Of The State Historical Society Of Wisconsin At Its Fifty-Seventh Annual Meeting, Published By The Society, Madison, 1910, p.222.

(1) The History Of Peoria County Illinois , Op.Cit, p.137.

(2) Gordon Martel, Op.Cit, p. 280-281 .

(3) R. David Edmunds, op.cit, p.237..

(4) John S. D. Eisenhower, op.cit, p. 21 .

(5) Gordon Martel, Op.Cit, p. 280-281 .

(٦) وينفيلد سكوت: (١٧٨٦-١٨٦٦) وُلد في ١٣ حزيران ١٧٨٦ في بيترسبيرغ، فيرجينيا. درس القانون وانضم إلى نقابة المحامين، لكنه ترك مهنته عام ١٨٠٨ واتجه إلى الجيش وأصبح نقيباً في المدفعية ، عندما اندلعت الحرب مع بريطانيا عام ١٨١٢، رُقّي سكوت إلى رتبة مقدم في

شيكاغو^(١)، وكذلك انضمت قوات العقيد تايلور إلى تلك القوة العسكرية والتي كانت تحت قيادة الجنرال هنري أتكينسون^(٢) .

علّق بلاك هوك عملياته وسار شمالاً باتجاه نهر روك^(٣)، ومَرَّ عبر مستنقع كوشكينونغ، أثناء عبورهم نهر ويسكونسن هاجمهم من الخلف الجنرال هنري دودج، وواصل الجنرال أتكينسون بجيشه مطاردة الهنود وبعد مسيرة شاقة لحق بالهنود شمال براري دو شين على ضفة نهر المسيسيبي، عندما كانوا يستعدون لعبور الضفة الغربية في الزوارق^(٤) .

وصل زاكاري تايلور في الرابع من تموز على رأس قوة عسكرية تتألف من حوالي (٢٥٠٠) جندي إلى بحيرة كوشكونينغ، كانت اوضاع الهنود قد بلغت درجة كبيرة من التدهور نتيجةً لنقص المؤن والامدادات، وكانوا مثقلين بالنساء والأطفال بعد أن هربوا من قراهم دون أخذ أي شيء من ممتلكاتهم أو مصادر أرزاقهم وحتى غذائهم^(٥)، ومع ذلك استمر بلاك هوك في المقاومة كمحارب وزعيم^(٦)، وكان زاكاري تايلور يتابع بلاك هوك عبر سهول شمال إلينوي عبر الوديان والجبال الصخرية في غرب ويسكونسن، وفي النهاية بدأ الهنود الذين طاردهم تايلور يوماً بعد يوم يغرقون

المدفعية ، ثم رُقّي إلى رتبة عميد، استولى على حصن إيري ومزق العلم البريطاني بيديه في ٥ تموز ١٨١٤، بعد الحرب رُقّي سكوت إلى رتبة لواء ومُنح ميدالية ذهبية من قبل الكونجرس، وفي عام ١٨٤١ عُيّن قائداً عاماً لجيش الولايات المتحدة، عندما بدأت الحرب المكسيكية، وصل الجنرال سكوت إلى فيراكروز وحاصرها في ١٣ اذار ١٨٤٧، وفي ١٨ نيسان من العام نفسه انتصر في معركة سيرو جوردو، توفي في ٢٩ ايار ١٨٦٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Hartwell James, Military Heroes Of The United States From Lexington To Santiago, Philadelphia Henry Altemus Company, 1899, pp.127_130.

(1) R. David Edmunds, Op.Cit, p.238..

(2) James Grant Wilson, Op.Cit, p.235 .

(3) Gordon Martel, Op.Cit, p. 280-281 .

(4) James Grant Wilson, Op.Cit, p.236 .

(5) J. Reese Fry, A Life Of Gen Zachary Taylor, Grigg , Elliot & Co, Philadelphia, 1848, p.32-33.

(6) Taylor and his campaigns. A biographx of major-general zachary Taylor, Published by e. H, butler & Co, Philadelphia , 1848. p.15.

من التعب والإرهاق فقد وجدهم ممدّين على جانب الطريق^(١)، واقترب زاكاري تايلور من نهر روك الذي كان الكثيرون يؤكدون آنذاك أنها الحدود الشمالية الغربية الحقيقية لالينوي وكما أبلغ تايلور فإن المتطوعين رفضوا عبور النهر، لأنهم تطوعوا للدفاع عن الاقليم فقط و عدوا من غير الدستوري عبور حدود الولاية، أوقف تايلور قيادته وعسكر داخل الحدود المعترف بها لالينوي ولكن خلال الليل صدرت اليه الأوامر من القيادة العسكرية الامريكية بملاحقة بلاك خارج حدود الاقليم^(٢) .

ثانيا: معركة مرتفعات ويسكونسن تموز ١٨٣٢

هاجم الجيش الامريكي في الحادي والعشرون من تموز عام ١٨٣٢، بقيادة هنري دودج قوات الزعيم بلاك هوك^(٣)، وكان عدد القوات الامريكية حوالي (٦٠٠) جندي بينما كان المحاربين الهنود عددهم حوالي (١٠٠) مقاتل، وحصلت المعركة بالقرب من ويسكونسن^(٤)، وعرفت باسم معركة مرتفعات ويسكونسن، وتعرض على اثرها الهنود لقصف مدفعي من قبل القوات الأمريكية التي لم تُبد لهم أي رحمة^(٥)، واستمرت حوالي ثلاث ساعات خسرت على اثرها قوات بلاك هوك أكثر من (٧٠) مقاتلاً^(٦)، بينما كانت خسائر القوات الامريكية قليلة^(٧)، وفي الليلة التي تلت المعركة، هرب بلاك هوك مع قواته باتجاه ولاية أيوا، ولم يبق أي هندي على الجانب الجنوبي من نهر ويسكونسن^(٨) .

أعاد أتكينسون بحلول الثامن والعشرون من تموز عام ١٨٣٢، تجميع قواته وعبر نهر ويسكونسن وأمر بملاحقة بقية الهنود^(٩)، واختير لتلك المهمة (١٣٠٠)

(1) H. Montgomer , Op.Cit,p.32.

(2)The History Of Peoria County Illinois , Op.Cit,p.135 .

(3) Dennis Showalter, Op.Cit,p.1381.

(4) James A. Crutchfield, Op.Cit, p.88 .

(5) Edward Hamilton Daly,The Journalof The American Irish Historical Society,Published By The Society,New York,1914,p.252 .

(6) Gordon Martel, Op.Cit,p. 281 .

(7) James a. Crutchfield, Op.Cit, p.88 .

(8) The History Of Peoria County Illinois , Op.Cit,p.140.

(9) Gordon Martel, Op.Cit,p. 281 .

جندي تحت قيادة زاكاري تايلور في مطاردة سريعة وشاقة عبر الاراضي الوعرة، وقد شق الجنود طريقهم فوق الصخور والجبال وعبر الغابات والمياه كانت رحلة مضطربة ومرهقة، في نهاية المطاف تمكنت القوات الامريكية من ألحاق بالهنود عند باد آكس ^(١) .

ثالثا : مذبحة باد اكس أب ١٨٣٢

وصل أتباع بلاك هوك في الأول من آب عام ١٨٣٢، الذين تقلص عددهم إلى نهر المسيسيبي بالقرب من مصب نهر باد آكس وحاولو عبوره ^(٢)، بدأ الجنرال أتكينسون والجنرال دودج مطاردتهم، إذ تمكنوا من العثور على أثر الهنود المنسحبين وتتبعاه، ثم دخلت القوات الامريكية المخيم الهندي وشاهدت الاعداد الكبيرة من الجثث والقبور الهندية المحفورة حديثاً والذي عكس حجم الخسائر والمعاناة التي تكبدوها ^(٣)، وبحلول الساعة التاسعة صباحاً من يوم الثاني من شهر آب من العام نفسه واصل أتكينسون مطاردته للهنود ^(٤)، والتقت قوات زاكاري تايلور مع قوات دودج في باد اكس ^(٥)، شكلت خط الهجوم وتمت مهاجمة الهنود ^(٦)، إذ جهزت القوات المشتركة الامريكية سفينة تحمل مدفع عيار ست عشر رطلاً ^(٧)، وأطلق على الهنود وابلاً من القنابل والرصاص ^(٨)، إذ دارت معركة حاسمة على نهر باد أكس، تحت القيادة المباشرة للعقيد زاكاري تايلور، أسفرت عن إبادة القوات الهندية ^(٩).

(1) J. Reese Fry, Op.Cit,p. 33.

(2) Matthew S. Muehlbauer, David J. Ulbrich, Ways of War American Military History from the Colonial Era to the Twenty-First Century, Routledge Taylor & Francis Group, New York And London, 2014, p. 151.

(3) The History Of Peoria County Illinois , Op.Cit,p.140.

(4) Gordon Martel, Op.Cit,p. 281 .

(5) Jan Stilson, Art and Beauty in the Heartland The Story of the Eagle's Nest Camp at Oregon Illinois, 1898-1942 , Printed in the United States of America, 2006 , p. 44 .

(6) The History Of Peoria County Illinois, Op.Cit,p.141.

(7) Gordon Martel, Op.Cit,p. 281 .

(8) Jan Stilson, Op.Cit, p. 44 .

(9) Henry munson utley, byron mac cutcheon, byron m. Cutcheon, Michigan As A Province, Territory And State, The Twenty-Sixth

توسل عدد من الهنود طالبين الرحمة، نالها البعض لكن معظمهم تم قتلهم، إذ بلغ عدد قتلى الهنود أكثر من (٣٠٠) مقاتل ولم ينجُ سوى (٥٠) هندياً استسلموا للجيش الأمريكي، وكان عدد قتلى جنود الجيش الأمريكي حوالي (٢٤) جندياً^(١)، واستمرت المعركة حوالي ساعتين، وانتهت بهزيمة ساحقة لحقت بالهنود، كما مثلت النهاية العسكرية لمسيرة بلاك هوك بوصفه زعيماً^(٢) .

تعد باد أكس من المعارك الأخيرة في حرب بلاك هوك، وكانت نتائجها قتل معظم المقاتلين الهنود والذي استمرت للثاني من آب عام ١٨٣٢^(٣)، ومارس تايلور دوراً محورياً في تلك المعركة^(٤)، وعلى الرغم من أنه كان الرجل الثاني في القيادة بعد الجنرال هنري أتكينسون فان تلك المدة من حياة تايلور لها أهمية تاريخية خاصة^(٥)، إذ حافظ على سمعته المكتسبة كضابط جدير بالثقة^(٦)، وتحمل كل المصاعب في تلك الحرب المزعجة وامتاز بالكفاءة العسكرية والقدرة القيادية^(٧).

بعد معركة باد أكس هرب بلاك هوك، أرسلت السلطات الأمريكية له رسالة مفادها أنه إذا استسلم فسيتم إطلاق سراحه^(٨)، وفي السابع والعشرين من آب عام

Member Of The Federal Union, The Publishing Society Of Michigan, New York, 1906, p. 342

(1) John S. D. Eisenhower, op.cit, p. 24 .

(2) The History Of Peoria County Illinois , op.cit, p.141.

(3) James a. Crutchfield, Op.Cit, p.87 .

(4) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Excelsior Publishing Co, Chicago, 1894 , p.64 ؛ W. A. Peters, Lives Of Our Presidents, The Dorn Publishing Co, Clinton, Iowa, 1888, p.213.

(5) Felice Flanery Lewis, Trailing Clouds of Glory Zachary Taylor's Mexican War Campaign and His Emerging Civil War Leaders , The University of Alabama Press , Tuscaloosa, Alabama , 2010 , p.5.

(6) William Estabrook Chancellor , Our Presidents And Their Office , The Neale Publishing Company , New York , 1912 , P.391 ؛ William o. Stoddard, the lives of the presidents zachary taylor millard fillmore franklin pierce and james buchanan, frederick a. Stokes & brother , new york , 1888 , p.39.

(7) H. Montgomer , Op.Cit, p.29.

(8) The History Of Peoria County Illinois, Op.Cit, p. 142.

١٨٣٢، سلم بلاك هوك نفسه لزاكاري تايلور في حصن أرمسترونغ، وتولى حراسته وحمايته كأسير حرب ^(١)، وتحدث بلاك هوك بتواضع وبساطة "لقد أسرتهموني مع جميع محاربي، أنا حزين للغاية لأنني توقعت إذا لم أهزمكم أن أصمد لمدة أطول، وأنصب كميناً لكن قائدكم الأخير يفهم قتال الهنود، أنا مصمم على الاندفاع نحوكم ومقاتلتكم وجهاً لوجه لقد قاتلت بشدة لكن بنادقكم كانت مصوبة جيداً، طارت الرصاصات كالطيور في الهواء وأزيزت بأذاننا مثل الريح عبر الأشجار في الشتاء" ^(٢)، ثم قال بلاك هوك لأسريه: "كانت روك ريفر أرضاً جميلة أحببتُ بلداتي وحقول الذرة ووطن شعبي. لقد حاربْتُ من أجلها. وهي الآن ملككم. حافظوا عليها كما حافظنا عليها. ستنتج لكم محاصيل وفيرة" ^(٣)، ثم تم تسليمه في الآخر إلى الجنرال وينفيلد سكوت ^(٤).

اجتمع زعماء القبائل الهندية مع الجنرال سكوت وحاكم الينوي رينولدز في مجلسٍ عُقد في المدة من التاسع عشر إلى الحادي والعشرون من شهر ايلول ١٨٣٢، وخلال تلك المدة درسوا عرض الحكومة الامريكية والذي نص على اعطائهم مبلغ ستمائة ألف دولار تُدفع على مدى (٣٠) عاماً مقابل حوالي ست ملايين فدان تقع على الضفة الغربية لنهر المسيسيبي ^(٥).

وفي الحادي والعشرين من أيلول ١٨٣٢ تم توقيع معاهدة بين الجنرال وينفيلد سكوت وحاكم ولاية إلينوي رينولدز، بصفتها ممثلين عن الولايات المتحدة وبين زعماء القبائل الهندية، وتم تصديق المعاهدة في الثالث عشر شباط عام ١٨٣٣ ^(٦).

(1) Ben strand , black hawk war guide , history press , charleston, sc , 2021 , p.176 .

(2) Jan Stilson, Op.Cit, p. 45 .

(3) Silas Bent Mckinley And Silas Bent, Op.Cit ,p.84 .

(4)Library of Congress Digital Collections Zachary Taylor Papers Articles and Essays Zachary Taylor (1784 to 1850) ؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 24 .

(5) Jorn p. Bowes, Op.Cit , p.95 .

(6)History Lee County, Iowa,Western Historical Company, Chicago, 1879,p.347 .

نقل بلاك هوك إلى حصن مونرو في السادس والعشرون نيسان عام ١٨٣٣^(١)، ومن ثم أرسل إلى واشنطن، إذ التقى زعماء ساك وفوكس بالرئيس الأمريكي اندرو جاكسون و وجه بلاك هوك نداءً بليغاً للرئيس قال: "أنا رجل وأنت رجل لم نتوقع غزو البيض حملت الفأس للانتقام من الإصابات التي لم يعد بالإمكان تحملها لو كنت قد تحملتها لو كان الأمر كذلك لكان شعبي سيقول بلاك هوك امرأة، إنه كبير في السن، لن أقول المزيد عن ذلك، كل شيء معروف لكم كان كيوكوك هنا أخذتموه من يده وعندما أراد العودة أعدتموه إلى وطنه، يتوقع بلاك هوك مثل كيوكوك أنه سيُسمح لنا بالعودة أيضاً"، وبأمر من الرئيس الأمريكي اندرو جاكسون أُعيد السجناء بالباخرة إلى أراضيهم وظل بلاك هوك في الأراضي الواقعة غرب نهر المسيسيبي^(٢)، حتى وفاته في آيوا في الثالث من تشرين الاول عام ١٨٣٨، عن عمر ناهز ٧١ عاماً^(٣).

عند انتهاء حرب بلاك هوك عاد تايلور إلى برايري دو شين لتولي حصن كروفورد^(٤)، واستقر لسنوات عديدة في هدوء نسبي، وفي روتينه اليومي من التدريب وتنسيق العلاقات مع السكان الأصليين، ساعدته روح الدعابة التي تميزه وحسه السليم بالعدالة كان مثابراً بإصرار في أداء واجباته^(٥).

(1) Ben Strand , Op.Cit, p.176 .

(2) Jan Stilson, Op.Cit, p. 45-46 .

(3) J. A. Atwood, Op.Cit, p. 16 .

(4) J. Reese fry, Op.Cit,p. 36.

(5) Silas Bent McKinley and Silas Bent, ,p.86 .

المبحث الثاني

مشاركة زاكاري تايلور في حرب السيمينول الثانية بين عامي ١٨٣٥-١٨٤٢

خاض الهنود في فلوريدا ثلاثة حروب ضد الولايات المتحدة الأمريكية بين^(١)، مثلت حرب السيمينول الأولى ١٨١٧ - ١٨١٩ أول صراع مسلح بين الطرفين، مهدت تلك الحرب في ظهور شبكة معقدة من النزاعات الاقليمية والمناورات السياسية لحرب السيمينول الثانية ١٨٣٥-١٨٤٢ الأطول والأكثر تدميراً^(٢)، استمرت سبع اعوام من عام ١٨٣٥ إلى عام ١٨٤٢^(٣)، وكانت فلوريدا موطناً لهنود السيمينول^(٤). وقعت في الثاني والعشرين من شباط عام ١٨١٩، في الولايات المتحدة الامريكية، من قبل آدامز وزير الخارجية الامريكي، ووزير الخارجية الإسباني، دون لويس دي أونيس Don Luis de Onís^(٥)، وافقت الولايات المتحدة الامريكية على دفع مبلغ خمسة ملايين دولاراً، وكذلك على تقديم تعويضات عن الأضرار التي لحقت بالإسبان في فلوريدا جراء عمليات القوات الأمريكية^(٦).

(1) Brent R. Weisman ,The Background and Continued Cultural and Historical Importance of the Seminole Wars in Florida ,Florida International University ,Law Review , Vol 9, No 2 ,Spring 2014,p.392 ؛ Ellis Roxburgh, The Seminole Wars ,Gareth Stevens Publishing, New York,2018,P.4 .

(2) Pasquale De Marco, The War of the Forgotten People,2005,p. 68.

(3) Bill & Carol Gregware , Guide to the Lake Okeechobee Area, Sarasota, Florida , 1997 , p.17 ؛ Katherine A. A. Zupan, Colonel Robert Tansill,2011,p.15 ؛ Robert G. Walker ,The United States Marine Corps And Special Operations, Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Science In Defense Analysis, From The Naval Postgraduate School, California, December 1998,p. 15.

(4) Ralph Van Blarcom , Seminole War Artifacts & A History of the Forts of Florida, printed in the United States of America,2011 , p.15 .

(5) Carlos e. Cortés,Multicultural America A Multimedia Encyclopedia, Sage Publications Inc,California,2013,p. 118.

(6) The Miscellaneous Documents Of The House Of Representatives For The Second Session Of The Forty-Seventh Congress, 1882-183, Government Printing Office,Washington,1884,volume 18,no, 42, part 7, p. 359.

أقر الكونجرس الأمريكي مسودة قانون إبعاد الهنود عام ١٨٣٠^(١)، وكان التصويت متقارباً وقد عبّر العديد من أعضاء الكونغرس عن معارضتهم الشديدة للتشريع كما احتج آلاف الأمريكيين، رجالاً ونساءً على ذلك القرار الذي جعل الإبعاد سياسة رسمية ومع ذلك، لم تُغيّر تلك المعارضة النتيجة^(٢)، ووقعه الرئيس الأمريكي اندرو جاكسون في الثامن والعشرون من آيار عام ١٨٣٠ ليصبح قانوناً، سمح القانون الجديد لجاكسون منح الأراضي غير المستوطنة غرب نهر المسيسيبي للهنود مقابل أراضيهم في فلوريدا^(٣)، رفض هنود السيمينول الترحيل وتمسكوا بشدة بوطنهم مما أدى إلى تصاعد التوترات مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية^(٤).

إبرمت معاهدة ثانية في التاسع من آيار عام ١٨٣٢ في باينز لاندينغ Payne's Landing^(٥)، من قبل جيمس غادسن ممثلاً عن حكومة الولايات المتحدة، ورؤساء وشيوخ قبائل السيمينول من الهنود^(٦)، نصت المعاهدة على أن ترسل الحكومة الأمريكية مجموعة من الهنود إلى الغرب، ويمكنهم الحكم بأنفسهم على جودة الأرض التي سيتم تخصيصها لهم، إذ وصل أعضاء الوفد في تشرين الثاني عام ١٨٣٢، وتم عرض المنطقة عليهم التي ستكون موطناً لهم^(٧)، وبناءً على تقرير إيجابي من وكلاء وممثلي السيمينول، تم إبرام معاهدة بين الولايات المتحدة

(1) Brent R. Weisman ,The Background and Continued Cultural and Historical Importance of the Seminole Wars in Florida ,Florida International University ,Law Review , Volume 9, Number 2 ,Spring 2014,p.402؛ Sue Vander Hook,Trail Of Tears,Abdo Publishing Company, Minnesota,2010,p .43.

(2) Jorn p. Bowes, Op.Cit , p.18 .

(3) Sue Vander Hook, Op.Cit,p .44.

(4) Pasquale De Marco, Op.Cit,p .71.

(5)Charlesj.Kappler,Indian Affairs,Laws And Treaties,Vol.Ii,Government Printing Office, Washington,1904,p. 400؛ John K. Mahon,Two Seminole Treaties: Payne's Landing, 1832, And Ft. Gibson, 1833,The Florida Historical Quarterly, Vol. 41, No. 1 , Jul., 1962 , p.9 .

(6) <https://catalog.archives.gov/id/132015577>

(7)Francis Paul Prucha,American Indian Treaties,University of California Press Ltd, London, 1994,p.176 .

الفصل الثالث : نشاط زاكاري تايلور العسكري ١٨٣٢-١٨٤٨

وهنود السيمينول في حصن جيبسون في الثامن والعشرين من اذار عام ١٨٣٣، تنص على موافقتهم على الأرض ولتصديق معاهدة باين لاندينغ^(١).

وافق مجلس الشيوخ على المعاهدة في الثامن من نيسان عام ١٨٣٤ وفي الثاني عشر من نيسان عام ١٨٣٤ صادق عليها الرئيس الامريكي أندرو جاكسون^(٢)، وأشاد سكان فلوريدا بتلك المعاهدة لأنهم عدوها ستحررهم من الهنود^(٣).

عندما انقضت المدة المحددة عام ١٨٣٥ لم ينتقل أي من السيمينول غرباً^(٤)، ورفضوا الاعتراف بالمعاهدات ورفضوا التحرك وسرعان ما وصل الطرفان إلى طريق مسدود أشارت الحكومة الامريكية إلى المعاهدات وأصرت على تنفيذها^(٥).

حاولت وزارة الحرب الامريكية إلى التحرك لحل الخلاف بشتى الطرق لكن لم يكن من السهل على الهنود مغادرة اراضيهم، وقد حاول قائد تلو الآخر وبذلوا قصارى جهدهم لكن جميع المحاولات بائت بالفشل^(٦)، وبعد ان فشلت جميع محاولات حكومة الولايات المتحدة الامريكية^(٧)، تلقى العقيد تايلور رسالة من اللواء جيسوب^(٨)، في التاسع عشر من كانون الأول ١٨٣٥ أبلغه فيها أن كل الآمال في

(1) Lawrence mills, The Lands Of The Five Civilized Tribes, The F. H. Thomas law book company, st. Louis, 1919, p. 152.

(2) <https://catalog.archives.gov/id/132015577>

(3) John K. Mahon, Two Seminole Treaties: Payne's Landing, 1832, and Ft. Gibson, 1833, The Florida Historical Quarterly, Vol. 41, No. 1 (Jul., 1962), p. 11.

(4) Ralph Van Blarcom, Op.Cit, p. 15.

(5) Francis Paul Prucha, Op.Cit, p. 176.

(6) Ibid, P. 232.

(7) w. A. Peters, Op.Cit, p. 214.

(٨) توماس سيدني جيسوب : (١٧٨٨-١٨٦٠) ولد في فيرجينيا عام ١٧٨٨، انضم إلى جيش الولايات المتحدة عام ١٨٠٨، رقي إلى رتبة نقيب في كانون الثاني ١٨١٣، ورائداً في ٦ نيسان ١٨١٣، ومقديماً في ٣٠ نيسان ١٨١٧، ثم رُقي إلى رتبة مقدم في ٥ تموز ١٨١٤، وعقيداً في نيسان ١٨١٧ لخدماته الباسلة والجليلة في معركة نياجرا، عين قائداً عاماً للإمداد والتموين في ٨ ايار ١٨١٨، ترقى إلى لواء في ٨ ايار ١٨٢٨ وتولى قيادة الجيش في ٢٠ ايار ١٨٣٦، وخلف الحاكم ريتشارد كيث كال في قيادة الجيش في فلوريدا في ٨ كانون الاول ١٨٣٦،

إنهاء الحرب عن طريق المفاوضات قد باءت بالفشل^(١)، وإنّ الهنود عازمين على القتال وطلب منه على ان يكون بأتم الجاهزية^(٢).

تدهورت العلاقات بين الأمريكيين والهنود وازدادت الاضطرابات بين الطرفين ووقعت أعمال عنف متفرقة في السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٨٣٥^(٣)، وضع وكيل شؤون الهنود وايلي تومسون خطه استعداداً لطرده الهنود^(٤)، وفي الثامن والعشرون من كانون الاول عام ١٨٣٥ تعرض وايلي تومسون لكمين من قبل الهنود وقتل على يد أوسيولا وأتباعه^(٥)، وفي اليوم نفسه وعلى بعد (٥٠) ميلاً تعرض الرائد فرانسيس إل. ديد لكمين وقُتل ايضاً على يد الهنود^(٦).

وأصيب خلال معركة مع قبيلة سيمينول في ٢٤ كانون الثاني ١٨٣٨، وخلفه العقيد زاكاري تايلور، وتوفي في واشنطن في ١٠ حزيران ١٨٦٠، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Lyon Gardiner Tyler ,Encyclopedia Of Virginia Biography, Volume Ii,Lewis Historical Publishing Company, New York,1998,p.206.

(1) C. Frank Powell, Life Op Major General Zachary Taylor; With An Account Beilliant Achievementson The Eio Grande And Elsewhere,D. Appleton & Company, New-York, p.37 .

(2) Taylor And His Campaigns , Op.Cit, p.17 .

(3)Daniel f. Littlefield jr,Africans And Seminoles From Removal To Emancipation, University Press Of Mississippi, Jackson,1977,p.11.

(4) Francis Paul Prucha ,The Great Father The United States Government And The American Indians, University Of Nebraska Press,London, 1984, P.232 .

(5) John Robert Irelan,The Republic: History of the life, administration, and times of Martin Van Buren, Fairbanks and Palmer publishing, Chicago,1887,p.502 ؛ Ryan p. Hovatter, the florida volunteers: territorial militia in the opening of the second seminole war, a thesis presented to the faculty of the u.s. Army command and general staff college in partial fulfillment of the requirements for the degree master of military art and science art of war scholars ,kansas 2021,p. 163.

(6) Jacob Harris Patton, Concise History of the American People From the Discoveries of the Continent to the Present Time,Fords, Howard, & Hulbert, New York,1888,p.728 ؛ Brent R. Weisman ,The Background and Continued Cultural and Historical Importance of the Seminole Wars

يمكن القول بأن حادثة مقتل وايلي تومسون وفرانسييس ديد الذريعة الأساسية والشرارة التي أدت إلى المواجهة العسكرية المباشرة بين الجيش الأمريكي والهنود.

أولاً : معركة ويثلاكوتشي كانون الاول ١٨٣٥

حدثت معركة ويثلاكوتشي في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ١٨٣٥^(١)، إذ واجه أوسيولا ومحاربوه قوة تتكون من حوالي (٨٠٠) جندي امريكي على نهر ويثلاكوتشي، إذ انتصر الهنود وقتلوا حوالي (٦٣) جندياً امريكياً لكنهم تكبدوا أيضاً خسائر فادحة، وأصيب أوسيولا نفسه في تلك المعركة، ومنذ تلك اللحظة تجنب السيمينول الصراعات المفتوحة مفضلين حرب العصابات الكر والفر بسبب معرفتهم الدقيقة بالتضاريس لصالحهم مما ألحق خسائر فادحة بالقوات الأمريكية، إذ إن إتقان السيمينول لتكتيكات الكمائن والتهرب إلى جانب معرفتهم بمستنقعات وغابات فلوريدا جعلهم أعداءً أقوياءً للامريكيين^(٢)، وعلى الرغم من أن عدد الجنود الأمريكيين فاق عدد المحاربين الأصليين، إلا أن الجيش لم يتمكن من تحقيق نصر على الهنود، الذين قاتلوا كحرب عصابات^(٣).

عُقد في حصن ديد مؤتمر في السادس من آذار عام ١٨٣٧، اتفقوا على وقف الأعمال العدائية والانسحاب، وقدموا الرهائن لضمان التزامهم بالاتفاق^(٤)، وتم توقيع اتفاقية من قبل العديد من الزعماء الهنود، إذ نصت على أنه يرافق السيمينول حلفائهم وزنوجهم وممتلكاتهم الثمينة في انتقالهم إلى الغرب^(٥).

in Florida ,Florida International University ,Law Review , Volume 9, Number 2 ,Spring 2014,p.402 .

(1) Ryan p. Hovatter, Op.Cit,p.164 ؛ Anthony E. Dixon, Op.Cit,p161. .

(2) Pasquale De Marco, op.cit,p .71 ؛ Robert G. Walker, Op.Cit,p. 17.

(3)Arnold M. Pavlovsky, Riding in Circles J.e.b. Stuart and the Confederate Cavalry 1861-1862, Publisher Arnold Pavlovsky, New Jersey,2010,p.51 .

(4)The Encyclopaedia Britannica A Dictionary Of Arts, Sciences, Literature And General Information,The Encyclopædia Britannica Company, New York,1911,p. 347.

(5) Ralph Van Blarcom, Op.Cit, p .20.

بحلول أواخر عام ١٨٣٧ تضرر شعب السيمينول بشدة وكان جيسوب يأمل في أن يؤدي هجوم على ما تبقى من الهنود، كان الهدف دحر السيمينول بلا هوادة وإجبارهم على الاستسلام أو هروبهم، كان أول ما يجب فعله تطهير مناطق نهري سانت جونز وأوكلاواها إذ اعتقد أن العديد من السيمينول يتركزون فيها ^(١).

ثانياً : معركة أوكيتشوبي كانون الاول عام ١٨٣٧

وجد السيمينول في بحيرة أوكيتشوبي Ocklawaha river ^(٢) ملاذاً آمناً لقواتهم وكان بإمكانهم شن غارات عندما يشاؤون والعودة إليها ^(٣)، وصلت اوامر من وزارة الحرب الأمريكية إلى العقيد زاكاري تايلور بتولي قيادة القوات الأمريكية في فلوريدا ^(٤)، وأمر بالتحضير لحملة عسكرية كبيرة ضد هنود السيمينول والهجوم عليهم وضربهم أينما وجدوا ^(٥)، قاد زاكاري تايلور حوالي ٢٨٨ جندي من فوج المشاة الأول التابع له، إضافةً إلى سبع سرايا من فوج المشاة الرابع، ومتطوعين من ميسوري ^(٦).

سار زاكاري تايلور مع قواته من حصن جاردنر في فلوريدا نحو بحيرة أوكيتشوبي ومعه حوالي (١٠٠٠) جندي وكان معظمهم من الجنود النظاميين فضلاً عن قوة صغيرة من المتطوعين ^(٧)، كان هنود السيمينول مختبئين يأملون استدراج قوات زاكاري تايلور ^(٨).

(1) John and Mary Lou Missall, The Seminole Struggle A History of America's Longest Indian War, pineapple press inc, florida, 2020, p.192.

(٢) تقع بحيرة أوكيتشوبي المشتقة من كلمتين هندية من لغة سيمينول تعنيان "الماء الكبير" في وسط فلوريدا، تغطي البحيرة مساحة ٧٣٠ ميلاً مربعاً، ويبلغ طول شاطئها ١٣٥ ميلاً، ويبلغ متوسط عمقها تسعة أقدام، وهي ثاني أكبر بحيرة مياه عذبة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد بحيرة ميشيغان. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.84.

(3) Bill & Carol Gregware , Op.Cit, p.17 .

(4) William o. Stoddard, Op.Cit, p.30 .

(5) w. A. Peters, Op.Cit, p .214 .

(6) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.84 .

(7) william o. Stoddard, Op.Cit, p. 30 .

(8) Bill & Carol Gregware , Op.Cit, p.28 .

في الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٨٣٧ خاض زاكاري تايلور معركة أوكيشوبي ضد هنود السيمينول في مستنقعات فلوريدا ^(١)، وكان عدد قوة السيمينول حوالي (٤٠٠) مقاتلاً ^(٢)، وكان العقيد تايلور في أوج قوته يواجه رجاله ويشجعهم على القتال ^(٣)، وظل على ظهر جواده طوال مدة الاشتباك، منتقلاً بين مواقع القتال المختلفة ويتعرض لنيران البنادق الهندية في كل لحظة ^(٤).

واصل الهنود القتال ولم يستسلموا ^(٥)، وبعد اشتباك دام ثلاث ساعات ^(٦)، حقق زاكاري تايلور نصراً كبيراً، وأجبر الهنود على الانسحاب من مواقعهم ^(٧)، ثم واصلت قواته مطاردة بقايا المقاتلين الهنود وتكبدوا مزيداً من الخسائر اثناء انسحابهم ^(٨)، إذ كان ذلك الصراع من أشد المعارك فتكاً في الحرب بأكملها وقد أصاب الهنود بالإحباط والضعف إلى الحد الذي جعلهم عاجزين عن جمع قوة ^(٩).

قدم زاكاري تايلور للقيادة العسكرية تقرير عن المعركة وجاء فيه "لستُ بارعاً بما يكفي في الكلمات للتعبير عن إعجابي بشجاعة وثبات ضباط وجنود فرقة المشاة السادسة، لقد كان من حسن حظهم أن يتحملوا وطأة المعركة، إن تقرير القتلى والجرحى هو دليل قاطع على جدارتهم أكثر من أي شيء يمكنني قوله" ^(١٠).

(1) Timothy Horton Ball, Clarke County, Alabama, And Its Surroundings, Clarke County Historical Society, Alabama, 1994, P.118; George Frederick Holmes, New School History Of The United States, University Publishing Company, New York, 1995, p. 202.

(2) Ralph Van Blarcom, op.cit, p. 21.

(3) William O. Stoddard, Op.Cit, p. 30.

(4) C. Frank Powell, Op.Cit, p.11.

(5) John Frost, The Presidents Of The United States From Washington To Cleveland, Comprising Their Personal And Political History, Lee And Shepard Publishers, Boston, 1889, p. 360.

(6) Thomas Campbell Copeland, Harrison And Reid. Their lives and record, Charles I. Webster & Company, New York, 1892, p.33.

(7) The American Presidency, Encyclopædia Britannica, 2017, p.36.

(8) William Estabrook Chancellor, Op.Cit, p.392.

(9) H. Montgomery, Op.Cit, p.38.

(10) Elkanah Babcock, A War History of the Sixth U.S. Infantry, Hudson-Kimberly Publishing Co., Kansas, 1903, p.20.

صرح تايلور بشأن معركة أوكيشوبي قائلاً : "كانت المعركة شرسة، واستمرت من الساعة الثانية عشرة والنصف حتى بعد الساعة الثالثة بعد الظهر، وكان جزء من الوقت شديداً، لقد عانينا كثيراً وربما عانى الأعداء، إذا أخذنا كل شيء في الاعتبار، وبمجرد أن تم كسر العدو تماماً، وجهت اهتمامي إلى رعاية الجرحى لتسهيل نقلهم، وأمرت بتشكيل معسكر، في وقت قصير بعد حلول الظلام، عندما تم نقل جميع القتلى والجرحى، وآمل أن يُسمح لي بالقول، إنني عشت أحد أصعب المشاهد في حياتي ومن كان بإمكانه النظر إليها بلا مبالاة، فلا بد أن أعصابه كانت مُنظمة بشكل مختلف تماماً عن أعصابي فإلى جانب القتلى، كان هناك مائة واثنان عشر ضابطاً وجندياً جريحاً، رافقوني لمسافة مائة وخمسة وأربعين ميلاً، والذين هزموا العدو بشجاعة وبأوامري^(١).

على الرغم من استمرار حرب السيمينول الثانية لعدة اعوام أخرى إلا أن معركة أوكيتشوبي كانت آخر اشتباك رئيسي لها^(٢)، وأُطلق على تايلور من قبل أحد رجاله لقب "العجوز الخشن والمستعد" لأنه عامل الهنود بقسوة، واستعداده الدائم لخوض المعارك^(٣).

كان سلوك زاكاري تايلور في المعركة محل تقدير من قبل الحكومة الأمريكية^(٤)، قدم رئيس الولايات المتحدة شكره لزاكاري تايلور وللضباط وللجنود في الجيش للانضباط والشجاعة التي أظهروها في تلك المعركة^(٥)، وقد أثنى عليه وزير

(1) John s. C. Abbott, russell h. Conwell, Op.Cit ,pp.305-305 .

(2) Bill & Carol Gregware , Op.Cit, p.16 .

(3) Davis Newton Lott ,The Presidents Speak The Inaugural Addresses Of The American Presidents, From Washington To Clinton, Henry Holt And Company, New York, 1994, p.113 ؛ c. Frank powell, Op.Cit, p.45؛ Bill & Carol Gregware , Op.Cit, p.28 ؛ david s. heidler and jeanne t. heidler, Op.Cit, P. 305.

(4) John Frost, Op.Cit, p.361 ؛ John s. C. Abbott, op.cit ,p.305 .

(5) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.64.

الحرب جويل روبرتس بوينسيت Joel Roberts Poinsett^(١) أشد الثناء في تقريره إلى الكونجرس^(٢).

بلغت خسارة الجيش الأمريكي حوالي (٢٦) قتيلاً و(١١٢) جريحاً^(٣)، بينما كانت خسائر قوات السيمينول (١١) قتيلاً و(١٤) جريحاً، وعلى الرغم من ان الخسائر الامريكية فاقت الخسائر الهندية الا انها عدت انتصاراً كبيراً لتايلور^(٤).

كذلك الجنرال ماكومب القائد الأعلى للجيش أصدر أمراً عاماً للجيش بمناسبة انتصاره أشار فيه بشكل خاص إلى شجاعته بالعبارات التالية " إلى العقيد تايلور والضباط وضباط الصف وجنود الجيش النظامي يقدم وزير الحرب شكر رئيس الولايات المتحدة على الانضباط والشجاعة التي أظهروها في تلك المناسبة وبالمثل إلى الضباط والمتطوعين في ميسوري الذين شاركوا في الصراع والذين أظهروا الكثير من الحماس والشجاعة في إثارة العمل " ^(٥).

أثنت الصحف الامريكية التي عدت المعركة من أبرز الانتصارات في حرب السيمينول الثانية^(٦)، كما اسهمت نتائج المعركة في تعزيز سمعته العسكرية على المستوى الوطني بوصفه قائداً ميدانياً يتمتع بالجرأة والانضباط والقدرة على الصمود

(١) جويل ر. بوينسيت (١٧٧٩-١٨٥١) : وُلد في تشارلستون، كارولينا الجنوبية، في ٢ آذار ١٧٧٩، في عام ١٧٩٦، سافر إلى أوروبا و الى آسيا، وكان عالماً كلاسيكياً بارعاً، عاد إلى أمريكا عام ١٨٠٩، اصبح عضو في الكونجرس من عام ١٨٢١ إلى عام ١٨٢٥، في عام ١٨٢٥ عُيّن وزيراً مفوضاً لجمهورية المكسيك، وعند تنصيب فان بورين رئيساً في آذار ١٨٣٧، عُيّن وزيراً للحرب، توفي في ١٢ كانون الاول ١٨٥١، للمزيد من التفاصيل ينظر :

L. D. Ingersoll, a history of the war department of the united states. With biographical sketches of the secretaries , francis b. Mohun ,washington, 1880,pp.484-486.

(2) John Frost, Op.Cit, p.361 .

(3) Henry Rowe Schoolcraft, The Indian Tribes Of The United States,j.B. Lippincott&Co,Philadelphia,1884,p.391.

(4) Ralph Van Blarcom, Op.Cit, p .21.

(5) H. Montgomer , Op.Cit,p55 .

(6) william o. Stoddard, Op.Cit,p. 31 .

في القتال، وتقديراً لدوره في المعركة والخدمات التي قدمها للجيش الأمريكي، منح ترقية موقتة إلى رتبة عميد الأمر الذي شكل خطوة مهمة في مسيرته العسكرية ومهد لارتفاع مكانته داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية^(١).

قدم زعماء السيمينول في شباط ١٨٣٨، إلى جيسوب عرضاً مفاده أنهم سيتوقفون عن القتال إذا سُمح لهم بالبقاء جنوب بحيرة أوكيتشوبي، أيد جيسوب الفكرة لكنه اضطر إلى كتابة رسالة إلى واشنطن للحصول على الموافقة خيم الزعماء وأتباعهم بالقرب من الجيش في انتظار الرد، عندما رفض وزير الحرب الفكرة أسر جيسوب حوالي (٥٠٠) هندياً في المعسكر ثم أرسلهم غرباً^(٢).

مرّ أكثر من عام دون حدوث أي أعمال عدائية فعّالة، ويعود ذلك التحسّن في الوضع إلى حد كبير إلى تغيير القادة في فلوريدا^(٣)، في الخامس عشر من أيار عام ١٨٣٨ تم تعيين تايلور قائداً لقوات الجيش الأمريكي في فلوريدا خليفة لجيسوب^(٤)، وقد ركز على إبعاد السيمينول عن شمال فلوريدا^(٥).

اعتقد زاكاري تايلور أنه إذا تمكن من طرد الهنود من شمال فلوريدا، فسيعود المستوطنون إلى المنطقة، وستُحل مشكلة الهنود إلى حد كبير، وبدلاً من شنّ حملات عسكرية وغارات لا تنتهي، بنى تايلور سلسلة من الحصون في جميع أنحاء شمال فلوريدا، وكلف وحدات صغيرة من (٢٠) أو (٣٠) جندياً بالدفاع عن منطقة

(1)Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815 ؛ John and Mary Lou Missall, Op.Cit,p.213 .

(2) Ralph Van Blarcom, Op.Cit, p .21.

(3)Charles H. Coe, Red Patriots ,The Story of the Seminoles, Editor Publishing Company,Oivoivnati,1898,p .125.

(4) Anthony e. Dixon , Black Seminole Involvement And Leadership During The Second Seminole War, 1835-1842 , A Dissertation Submitted To The Faculty Of The University Graduate School In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Doctor Of Philosophy In The Department of History Indiana University, May, 2007؛Rodger Woltjer, Military History of the United States (Early Exploration through American Civil War),Rodger Woltjer, New York,2019,p. 144.

(5) Ralph Van Blarcom, op.cit, p .21.

محددة مساحتها (٢٠) ميلاً مربعاً، ثم شُقَّت طرق حول محيط تلك المناطق، بالإضافة إلى طرق تربط المواقع ببعضها البعض ^(١)، ثم تمكنت قوات تايلور من أسر (١٠٠) من السيمينول و(٦٠٠) رأساً من ماشية السيمينول دون تكبد أي إصابة ^(٢)، أبقى رجاله مشغولين بحرق حقول الهنود المزروعة و قد دمروا حوالي (١٥٠٠) فدان من الذرة واليقطين، وأحرقوا مئات المنازل ^(٣).

واصل تايلور حملته لمكافحة التمرد ضد الهنود وبعد ان مرض بشدة وسئم من خوض حرب صعبة ومنهكة ^(٤)، طلب الإعفاء من منصبه من قيادة الجيش في فلوريدا في السادس من ايار عام ١٨٤٠ ^(٥)، بعد ان قضى عامين من الخدمة الشاقة ^(٦)، وبعد أن أرهقه الضغط المستمر في ساحات القتال ^(٧)، وعند رحيله انتقلت القيادة إلى العميد ووكر كيث أرمستيد وفي اواخر عام ١٨٤٠ تولى الجنرال تايلور قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية الغربية شمل لويزيانا وميسيسيبي وألاباما وجورجيا ^(٨)، وأنشأ مقره الرئيسي في حصن جيسوب، ونقل عائلته ومكث فيها ^(٩).

أعلن وورث في الرابع عشر من آب عام ١٨٤٢ انتهاء الحرب ^(١٠)، وانتهت حرب السيمينول الثانية نهاية عام ١٨٤٢ وأجبر هنود السيمينول على التنازل عن معظم أراضيهم في فلوريدا والانتقال إلى محمية في الاقليم الهندي ومع ذلك ظلت مجموعة صغيرة منهم في فلوريدا واصلت مقاومتها وحافظت على ثقافتها وتقاليدها،

(1)Arnold M. Pavlovsky, Op.Cit ,p.51 .

(2)Jack Powell ,Time Traveler's Guide Florida, Pineapple Press Inc, Florida,2009.p .65 .

(3) Silas Bent McKinley and Silas Bent, ,p.99 .

(4)Arnold M. Pavlovsky, Op.Cit ,p.51 .

(5)Rodger Woltjer, Op.Cit ,p. 148.

(6) Henry Rowe Schoolcraft, Op.Cit,p.391.

(7)Robert Matteson Johnston, Leading American Soldiers, Archibald Constable & co. Ltd , london , 1907 , p. 99 .

(8) William o. Stoddard, Op.Cit,p. 32 ؛ Anthony e. Dixon, Op.Cit,p. 165.

(9)Portrait And Biographical Record Of Jasper, Marshall, And Grundy Counties, Iowa, Biographical Publishing Co, Chicago,1894,p.64 .

(10) Francis Paul Prucha, Op.Cit,p.233 .

تُعَدّ حرب السيمينول الثانية شاهداً على صمود شعب السيمينول وروحه التي لا تقهر فعلى الرغم من مواجهة الصعاب الهائلة فقد قاتلوا بشجاعةٍ من أجل وطنهم وحریتهم تاركين صوراً من الشجاعة والتصميم والعزيمة الراسخة ^(١) .

شارك في الحرب أكثر من (١٠٠٠٠) جندي أمريكي، مقابل (٤٠٠٠) مقاتل من هنود السيمينول، كانت الحرب صراعاً وحشياً ودموياً إذ أسفرت عن مقتل الآلاف من هنود السيمينول والجنود الأمريكيين، كما أدت إلى تدمير العديد من قرى السيمينول، ونقل السيمينول من فلوريدا إلى الأراضي الهندية الجديدة ^(٢)، وقُدّرت كلفة الحرب حوالي أربعين مليون دولاراً ^(٣).

(1) Pasquale De Marco, Op.Cit,p .72.

(2) Pasquale De Marco, The Haunted Straits Tales of Tragedy and Peril in the Straits of Florida, 2025, p .42.

(3) Ralph Van Blarcom, Op.Cit, p .25.

المبحث الثالث

دور زاكاري تايلور العسكري في الحرب الأمريكية المكسيكية بين عامي ١٨٤٦ - ١٨٤٨

نالت المكسيك استقلالها عن إسبانيا عام ١٨٢١^(١)، وكانت تكساس جزءاً من الجمهورية المكسيكية^(٢)، وسكانها من الأمريكيين وكانت الحكومة المكسيكية تشجعهم على الاستيطان في أراضيها أول الأمر، لكنها لم تلبث أن غيرت رأيها بعد أن شعرت بأنها تفقد تدريجياً السيطرة على تلك المناطق ففرضت قوانين شديدة على أهالي تكساس وعملت على تحديد الهجرة الأمريكية^(٣)، وقامت بإصدار قوانين للحد من الهجرة إلى تكساس وفرضت ضرائب كمركية عالية على الحدود بين تكساس والولايات المتحدة الأمريكية وزادت من أعداد الجيش المكسيكي في تكساس لضمان بقائها تحت سيادتها وسمحت للأوربيين والمكسيكيين باستغلال أرض تكساس في الزراعة والاستثمارات الاقتصادية وغيرها كما وشددت على دخول الأمريكيين إلى تكساس كوسيلة من وسائل تقليل عدد الأمريكيين فيها وبالتالي تقليل تأثيرهم هناك^(٤).

قام رئيس المكسيك سانتا آنا Santa Anna^(٥) عام ١٨٣٤ بدعم من رجال الدين المكسيك بحل الكونغرس المكسيكي بالقوة وسيطر على الانتخابات التي

(1) Horatio Oliver Ladd, History of the War with Mexico , Outlook Verlag, Frankfurt 2024 , p.17 .

(٢) حسين حماد عبد رجب، الحرب الأمريكية - المكسيكية ١٨٤٦ - ١٨٤٨، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٢) (كانون الأول) ٢٠١٤، ص ٢٨٩ .

(٣) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٩، ص.١٠١ .

(٤) حسين حماد عبد رجب، المصدر السابق، ص ٢٨٩ .

(٥) أنطونيو لوبيز دي سانتا آنا: (١٧٩٨ - ١٨٧٦) وُلد في جالابا، المكسيك، في ٢١ شباط ١٧٩٨، بدأ مسيرته العسكرية عام ١٨٢١ في الثورة التي شهدتها المكسيك ، تمكن من الإطاحة بالحكومة في المكسيك عام ١٨٢٨ هُزم في معركة سان جاسينتو وعُزل من الرئاسة، في عام ١٨٣٩ أصبح رئيساً للمكسيك حتى عام ١٨٤٤ ، وخسر معركة بوينا فيستا، وفي نيسان

أُجريت للكونغرس وسعى إلى إنشاء حكومة مركزية مسلحة بسلطة ديكتاتورية وبمساعدة رجال الدين وأجبر الكونغرس عام ١٨٣٥ على إلغاء دستور عام ١٨٢٤ ومعه أيضاً دساتير الولايات ومسؤوليها وهكذا سلب الولايات سلطة تنظيم شؤونها الخاصة، ثم عين حكام عسكريين للمقاطعات ^(١).

أعلنت تكساس في الثاني من آذار عام ١٨٣٦ الانشقاق وبشكل رسمي عن المكسيك ^(٢)، وأسست جمهورية مستقلة برئاسة سام هيوستن ^(٣) Sam Houston ^(٤)، وعلى أثر ذلك قادت المكسيك ضدهم حملة عسكرية في الحادي والعشرون من شهر نيسان عام ١٨٣٦، بقيادة سانتا آنا في سان جاسينتو San Jacinto ، وكان عدد قواته حوالي (٥٠٠٠) رجل ^(٥)، وكانت قوة الجيش التكسائي

١٨٤٨ هرب من البلاد إلى جامايكا، ، في عام ١٨٦٧ حاول مرة أخرى استعادة السلطة في المكسيك، لكنه وقع أسيراً وحُكم عليه بالإعدام، عفا عنه الرئيس المكسيكي بينيتو خواريز بشرط مغادرته المكسيك ، توفي في ٢٠ حزيران ١٨٧٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر

Benson John Lossing , Op.Cit,pp.52-53.

(1) Horatio Oliver Ladd, Op.Cit, p.20 .

(2)David a.Copeland,The Antebellum Era Primary Documents On Events From1820 to 1860, Greenwood Press Westport, London,2003, p.267.

(٣) سام هيوستن: (١٧٩٣-١٨٦٣)، ولد عام ١٧٩٣، و في عام ١٨٢٧ شغل منصب حاكم ولاية تينيسي، في عام ١٨٣٢ قاد التحركات العسكرية التي أدت إلى هزيمة سانتا آنا في معركة سان جاسينتو في المدة من ٢١ إلى ٢٢ نيسان ١٨٣٦، ثم انتُخب رئيساً لجمهورية تكساس الجديدة ، اذ شغل المنصب لولايتين بين عامي ١٨٣٦ الى ١٨٣٨ مرة أخرى من عام ١٨٤١ إلى عام ١٨٤٤، كان له دور في انضمام تكساس إلى الاتحاد الأمريكي في عام ١٨٤٥، ومثل تلك الولاية في مجلس الشيوخ الأمريكي من عام ١٨٤٦ إلى عام ١٨٥٩، وكان حاكمها من عام ١٨٥٩ حتى عام ١٨٦١ ، وتوفي عام ١٨٦٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

M. V. O'shea,the world book,The World Book, Chicago,1918,p .2853.

(٤) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص ١٠١.

(5)Henry Steele Commager And Milton Cantor, Documents Of American History To 1898,Prentice-Hall Inc,New Jersey,1988,p.281؛ Michel D. Gambone, Documents Of American Diplomacy From American Revolution To The Present, Greenwood Press,London,2002,p.63 .

تضم حوالي (٨٠٠) مقاتل تحت قيادة الجنرال سام هيوستن^(١)، وتمكنت القوات التكساسية من تحقيق النصر على الجيش المكسيكي^(٢)، وتم القبض على الجنرال سانتا آنا^(٣)، وإنشأت تكساس بعد انفصالها عن الاتحاد المكسيكي جمهورية مستقلة^(٤)، واعترفت الولايات المتحدة باستقلالها^(٥).

تدهورت العلاقة بين الولايات المتحدة وحكومة المكسيك في السادس من تشرين الأول عام ١٨٤٣، بعد أن اقترح وزير الخارجية الأمريكي ابييل باركر آبشور Abel P. Upshur^(٦) على اجراء المفاوضات من أجل ضم تكساس^(٧)، وفي غضون بضعة أشهر حصلت تكساس على اعتراف بريطانيا وفرنسا وعدد من الحكومات الأوروبية الأخرى^(٨)، الا ان المكسيك لم تعترف بها كدولة مستقلة^(٩).

(1) Horatio Oliver Ladd, Op.Cit, p.23 .

(٢) حسين حماد عبد رجب ،المصدر السابق، ص ٢٩٠ .

(3)Edward d.Mansfield,The Mexican War: History Of Its Origin, Published by a. S. Barnes & burr, new york, 1860, p.12.

(4)Frederic Louis Huidekoper,The Military Unpreparedness Of The United States,The Macmillan Company, New York, 1916, P.79 .

(5) Arthur Ponsonby, Wars And Treaties 1815 To 1914, New York, 1919, P.30؛ Henry Steele Commager And Milton Cantor , Op.Cit,P.305 .

(٦) أبييل ب آبشور: (١٧٩٠-١٨٤٤)، عضواً في المجلس التشريعي لولاية فرجينيا من عام ١٨٢٤ إلى عام ١٨٢٦، وقاضياً في المحكمة العامة لولاية فرجينيا من عام ١٨٢٦ إلى عام ١٨٤١، وعضواً في المؤتمر الدستوري للولاية في عام ١٨٢٩، شغل منصب وزير البحرية في حكومة تايلور من عام ١٨٤١ إلى عام ١٨٤٣، ووزيراً للخارجية من عام ١٨٤٣ إلى عام ١٨٤٤، توفي عام ١٨٤٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

John Franklin Jameson, James William Buel, Encyclopedic Dictionary Of American Reference, American History Society,1901,p. 320.

(٧) حسين حماد عبد رجب ، المصدر السابق، ص ٢٩١ .

(8) Anderson Chenault Quisenberry, General Zachary Taylor And The Mexican War,The Kentucky State Historical Society, Frankfort Kentucky, 1911, p. 19.

(9) Glenn P. Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy,Facts On File, Incorporated, New York,2004,p. 312 ؛ Henry Steele Commager And Milton Cantor , Op.Cit,p.305 .

في ربيع عام ١٨٤٤ عندما أصبح ضم جمهورية تكساس إلى الولايات المتحدة الأمريكية امراً محتملاً، عدت المكسيك ذلك الامر إعلاناً للحرب^(١).

أولاً : معاهدة ضم تكساس

لم يكن لدى سكان تكساس بصفتهم مواطنين أمريكيين الرغبة في البقاء أمة منفصلة ومستقلة، إذ كان أقصى طموحهم أن ينضم نجمهم الوحيد إلى الكوكبة الأمريكية^(٢)، وافق الرئيس الأمريكي جون تايلر على طلبهم بضمهم إلى الولايات المتحدة^(٣)، إذ وقع في الثاني عشر من نيسان عام ١٨٤٤ وزير الخارجية الأمريكي جون سي كالهون John Caldwell Calhoun^(٤) على معاهدة ضم تكساس إلى الولايات المتحدة الأمريكية^(٥)، ثم قدم الرئيس تايلر معاهدة الضم إلى مجلس الشيوخ الأمريكي^(٦)، عندما علم وزير الخارجية المكسيكي خوسيه ماريا بوكانيغرا Jose Marea Bocanegra^(٧)، بارسال معاهدة ضم تكساس الى مجلس الشيوخ، أصدر

(1) Felice Flanery Lewis , Op.Cit,p.1.

(2)William Jay, A Review of the Causes and Consequences of the Mexican War, Benjamin b. Mussey & co,New York,1849,p.53.

(3) william o. Stoddard, Op.Cit,p.33 .

(٤) جون سي كالهون : (١٧٨٢-١٨٥٠) وُلد في مقاطعة أبفيل، كارولاينا الجنوبية، في ١٨ آذار ١٧٨٢، درس القانون بكلية بيل، وفي عام ١٨١١ انتُخب لعضوية الكونغرس، واستمر حتى عام ١٨١٧، عندما أصبح وزيراً للحرب في عهد الرئيس مونرو، وأدار شؤون تلك الوزارة لمدة سبع اعوام، في عام ١٨٢٥ انتُخب نائباً للرئيس، وفي عام ١٨٣١ انتُخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، وتولى عام ١٨٤٣ وزارة الخارجية، وظل يشغل المنصب حتى نهاية ولاية الرئيس تايلر، وفي عام ١٨٤٥ انتُخب مجدداً عضواً في مجلس الشيوخ وظل يشغل المنصب حتى وفاته في واشنطن في ٣١ آذار ١٨٥٠، للمزيد من التفاصيل ينظر

Charles Lanman, Biographical Annals of the Civil Government Of The United States,James Anglim Publisher, Washington ,1876, p.65.

(5) Felice Flanery Lewis , Op.Cit,p.1.

(6) Frederic Louis Huidekoper, Op.Cit, P.79 .

(٧) خوسيه ماريا بوكانيغرا: (١٧٨٧-١٨٦٢) ولد عام ١٧٨٧، درس القانون في كلية سان الديفونسو، اصبح محامياً متميزاً ثم واحداً من قضاة المحكمة العليا في المكسيك، كان احد الأعضاء المشاركين في كتابة الدستور المكسيكي ١٨٢٤، تولى الرئاسة في المكسيك بصفة

على الفور تعميماً إلى السفراء المقيمين في المكسيك وصف فيه معاهدة الضم بأنها إعلان حرب بين البلدين ^(١) .

أمرت القيادة العسكرية زاكاري تايلور في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٨٤٤ بالتوجه فوراً إلى حصن جيسوب وتولي قيادة القوة العسكرية هناك، وفي السابع عشر من حزيران عام ١٨٤٤ وصل الجنرال تايلور إلى حصن جيسوب، وعندما وصل ارسل رسالة لإبلاغ سام هيوستن رئيس جمهورية تكساس بوجوده مع حوالي ألف مقاتل في حصن جيسوب ^(٢) .

أقر مجلس النواب الأمريكي في الخامس والعشرون من كانون الثاني عام ١٨٤٥ قرار ضم تكساس إلى الاتحاد ثم أقره مجلس الشيوخ الأمريكي في السابع والعشرين من شهر شباط عام ١٨٤٥ ^(٣)، وفي الأول من آذار عام ١٨٤٥ وقع الرئيس جون تايلر على القرار المشترك بضم تكساس ^(٤)، عدت المكسيك أن ضم الولايات المتحدة لتكساس يعني الحرب ^(٥)، وفي السادس من آذار عام ١٨٤٥، قدمت المكسيك احتجاجاً رسمياً على القرار المشترك بضم تكساس، وبعد ذلك بوقت قصير، علّقت العلاقات الدبلوماسية بين المكسيك والولايات المتحدة واستعد الطرفان للحرب ^(٦)، وزعمت المكسيك أن تكساس ما زالت جزءاً منها واستعدت لاستعادة

مؤقتة للمدة من ١٨ كانون الأول ١٨٢٩ - ٢٣ كانون الأول ١٨٢٩، وفي كانون الثاني أصبح وزيراً للعلاقات الداخلية والخارجية لحكومة الرئيس فيكتوريا، عين عام ١٨٤١ وزيراً للخارجية في المكسيك. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Juana Vazquez Gomez, Op.Cit., pp. 65-66.

(1) Charles T. Porter, Review of the Mexican War: Embracing The Causes Of The War, The Responsibility Of Its Commencement, Pinn & Rockwell, Printers, New York, 1849, p. 32.

(2) Felice Flanery Lewis , Op.Cit, p.4-6.

(3) Matt M. Matthews, The US Army on the Mexican Border: A Historical Perspective, Combat Studies Institute Press, Kansas, 2007, p. 11.

(4) Otis A. Singletary , The Mexican War , The University of Chicago Press , Printed in the United States of America, 1960 , p.163 .

(5) Dennis Showalter, Op.Cit, p.1844.

(6) William Macdonald, Op.Cit, p.346 .

الولاية بقوة السلاح ^(١)، إذ أبلغ الوزير المكسيكي الجنرال خوان المونتي Juan Almonte ^(٢)، وزير الخارجية الأمريكي جون سي كالهون أنه يعد ضم تكساس عملاً عدوانياً وهو أكثر الأعمال ظلماً ^(٣)، وجاءت الخطوة العملية بعد أيام من مصادقة الكونغرس الأمريكي على قرار الضم إذ أعلنت المكسيك رسمياً في الثاني من نيسان عام ١٨٤٥، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية ^(٤). أصبحت مسألة تكساس من المسائل المهمة في الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية سنة ١٨٤٤، إذ تم ترشيح جيمس بولك James K. Polk ^(٥) للرئاسة وكان برنامج حزبه الديمقراطي يعتمد على ضرورة ضم تكساس ^(٦)، وفي آواخر تشرين الثاني ١٨٤٤ تم انتخابه لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ^(٧).

(1) Waddy Thompson, Primary History Of The United States, d. C. Heath & Co, Boston New York Chicago, 1913, p.155 .

(٢) خوان المونتي : (١٨٠٣-١٨٦٩) وُلد في ١٥ ايار ١٨٠٣، وعندما نالت المكسيك استقلالها عام ١٨٢١ عاد إلى وطنه المكسيك، وفي عام ١٨٢٤، أُرسِل إلى بريطانيا كعضو في المفوضية المكسيكية، في عام ١٨٣٤ أرسله سانتا آنا لتفقد تكساس، خلال خمسينيات القرن التاسع عشر عمل مبعوثاً دبلوماسياً لدى بريطانيا و الولايات المتحدة ،أصبح وزيراً للحرب عام ١٨٤٠، وتوفي في ٢١ آذار ١٨٦٩، عن عمر يناهز ٦٥ عاماً، للمزيد من التفاصيل ينظر

Robert O'Neill, Alan C Huffines, Texas War of Independence, Rosen Publishing Group, New York, 2011, pp. 61-64.

(3) Matt M. Matthews, Op.Cit, p. 11.

(٤) زينب هاشم جريان الموسوي ، حزب الويك ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٣ - ١٨٦٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١ ، ص ١٥٠ .

(٥) جيمس بولك : (١٧٩٥ - ١٨٤٩) الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الأمريكية ولد في ولاية كارولينا الشمالية ، درس المحاماة ومارسها منذ عام ١٨٢٠ ، أصبح عضواً في مجلس النواب في المدة بين عامي ١٨٢٣ - ١٨٣٧ ، ثم حاكماً لولاية تينيسي في المدة عامي ١٨٣٩ - ١٨٤١ ، فاز في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

The Encyclopedia Americana, Vol. 28, P.317.

(٦) حسين حماد عبد رجب ، المصدر السابق، ص ٢٩٢ .

(7) Felice Flanery Lewis , Op.Cit, p.13.

منذ تولي جيمس بولك الرئاسة عام ١٨٤٥، كان يدعو إلى ضرورة التوسع نحو الغرب، فضلاً عن حصول حزبه على الأغلبية في الكونغرس، كما كان خائفاً من زيادة طمع بريطانيا بضم تكساس^(١) .

تلقى زاكاري تايلور أوامر من الرئيس الأمريكي جيمس بولك^(٢)، بالتوجه على رأس قوة عسكرية للدفاع عن تكساس من الغزو المكسيكي^(٣)، إذ توجه بجيشه إلى نهر ريو غراندي على الحدود الغربية لتكساس لمنع غزو المكسيكيين عندما نقل زاكاري تايلور جيشه إلى ريو غراندي كان حجم القوة المكسيكية ضعف حجم جيشه لكنه نظر إلى الموقف بهدوء واعتمد على شجاعة جنوده لتعويض النقص في أعدادهم^(٤)، تمركز جيشه وعبر نهر ريو غراندي مباشرة في مدينة ماتاموروس^(٥) .

برر الرئيس الأمريكي جيمس بولك وجود القوات الأمريكية في المنطقة في رسالة وجهت إلى الحكومة المكسيكية ذكر فيها: " ان سبب انتشار القوات المسلحة الأمريكية بقيادة زاكاري تايلور قرب الحدود مع تكساس هو توقع الحكومة الأمريكية انتشار الجيش المكسيكي على الحدود بعد ان وصلت العلاقات بين الدولتين إلى درجة عالية من التوتر والى القطيعة^(٦) .

(١) علاء الدين عبد الحسين عويد القرشي ، جيمس بيوكانان ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٩١-١٨٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٥ .

(2)Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers, Articles and Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815.

(3)william m. Davidson, A History Of The United States, Scott Foresman And Company, Chicago, 1902, p.335 ؛ Frederic Louis Huidekoper, Op.Cit, P.79.

(4) Waddy thompson, Op.Cit,p.155 .

(5)Antonio s. Thompson And Christos G. Frentzos, The Routledge Handbook Of American Military And Diplomatic History The Colonial Period to 1877,Routledge Taylor & Francis Group,New York,2015,p.260.

(٦) ميثاق شيال زوره ، السياسة الأمريكية تجاه المكسيك ١٨٢١-١٨٤٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٤-١٣٣ .

أقر المجلس التمثيلي لجمهورية تكساس الانضمام للولايات المتحدة الأمريكية^(١)، في الثامن عشر من حزيران عام ١٨٤٥ بإلجماع^(٢)، وفي شهر آب عام ١٨٤٥ احتل الجيش الأمريكي تحت قيادة الجنرال زاكاري تايلور كوربوس كريستي غرب نهر نوبسيس^(٣)،

في أواخر عام ١٨٤٥ أرسل الرئيس بولك جون سلايدل John Slidell^(٤) إلى المكسيك لمناقشة النزاعات المختلفة بين البلدين^(٥)، إذ طلب من سلايدل رسم حدود دائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، ومحاولة شراء كاليفورنيا ونيو مكسيكو، وأكد جيمس بولك لجون سلايدل "إن الثمن لن يكون ذا أهمية كبيرة"^(٦).

عندما وصل سلايدل إلى مكسيكو سيتي، رفضت الحكومة المكسيكية اعتماد أوراقه ورفضت استقباله^(٧)، ومكث هناك عدة أشهر محاولاً اختراق الحاجز الدبلوماسي والحصول على مقابلة، لكن المكسيكيين أصبحوا عنيدين، وكان من

(١) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، المصدر السابق ، ص ١٠١.

(2) Horatio Oliver Ladd, Op.Cit, p.34 .

(3) John Frost, Op.Cit, p.362 .

(٤) جون سلايدل (١٧٩٣ - ١٨٧١) : سياسي أمريكي: وُلد في نيويورك عام ١٧٩٣، تخرج من جامعة كولومبيا عام ١٨١٠، ودرس القانون، وفي عام ١٨١٩ انتقل إلى نيو أورليانز، ومن عام ١٨٢٠ إلى عام ١٨٣٣ شغل منصب المدعي العام الأمريكي لمنطقة لويزيانا، وتم انتخابه عضواً في مجلس النواب عن ولاية لويزيانا من عام ١٨٤٢ إلى عام ١٨٤٥، وفي عام ١٨٤٥ عُيِّن مبعوثاً إلى المكسيك، لكن الحكومة المكسيكية لم تستقبله، في عام ١٨٥٣ انضم إلى مجلس الشيوخ الأمريكي، لكنه استقال عندما انفصلت لويزيانا عام ١٨٦١، تُوفي في لندن في ٢٩ آب ١٨٧١.

The Encyclopedia Americana, The Encyclopedia Americana Corporation, New York, 1920, p.97.

(5) Britannica, Mexican-American War 1846-1848 ؛ Roger Rosentreter , Michigan's Early Military Forces, Wayne State University Press, Detroit, 2003, p.333 ؛ William Macdonald, Op.Cit, p. 347.

(6) Bill Severn, Frontier President James k. Polk, Ives Washburn Inc, New York, 1965, p.177 .

(7) Milo Milton quaife , the diary of james k. Polk during his presidency, 1845 to 1849, a. C. McClurg & co ,chicago, 1910 , p.327 .

الواضح أنهم لا يريدون التفاوض ^(١)، وعدت الإدارة الأمريكية ذلك الرفض إهانة لها، وعلى أثر ذلك دعا الرئيس بولك مجلس الوزراء لبحث ما إذا كان سيطلب من الكونغرس موافقته على إعلان الحرب، فوافق جميع الوزراء باستثناء وزير البحرية جورج بانكروفت الذي كان ينتمي لحزب الويك، الذي رأى أنه من الأفضل على أن لا يتم إعلان الحرب، إلا إذا بدأت المكسيك الأعمال العدوانية ^(٢).

بعد انهيار المفاوضات مع المكسيك ^(٣)، أمر وزير الحرب ويليام مارسي زاكاري تايلور في الثالث عشر من شهر كانون الثاني عام ١٨٤٦ ^(٤)، بالانتقال من كوربوس كريستي إلى نهر ريو غراندي، وكانت تعليمات الرئيس جيمس بولك هي اتخاذ موقف دفاعي وعدم معاملة المكسيكيين كأعداء واتخاذ الاحتياطات اللازمة ^(٥)، إلا ان المكسيكيون عدوا وجود الجيش الامريكي غزواً لأراضيهم ^(٦).

غادر الجنرال زاكاري تايلور كوربوس كريستي في الثامن من آذار عام ١٨٤٦ متوجهاً إلى ريو غراندي ^(٧)، كان مع القوات أكثر من (٣٠٠) عربة عسكرية مملوءة بالأمدادات ^(٨).

(1) Bill Severn, Op.Cit,p.177 .

(٢) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

(3) william t. Allison, jeffrey g. Grey , Janet G. Valentine , American Military History A Survey From Colonial Times To The Present , Published Routledge , New York , 2016 ,p.151 ؛ Bud Hannings,The U.S.-Mexican War A Complete Chronology,Mcfarland & Company, inc., Publishers J, North Carolina,2014,p .31.

(4) Frank Leon Jones, With Zachary Taylor In Texas, Submitted To The College Of Graduate Studies Texas A&M University-Kingsville In Partial Fulfillment For The Requirements For The Degree Of Master Of Science, 1995, p.54 .

(5)Michel D. Gambone,Op.Cit,p.68 .

للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (٢) ، ص ١٨٦ .

(6) Robert E. DiClerico,The American President, Stratford Publishing Services,New Jersey,2000,p.31 .

(7) Bud Hannings, Op.Cit,p .31.

(8)Katharine e. Wilkie, Zack Taylor Young Rough And Ready, The Bobbs-Merrill Company Inc, New York,1962,p .174 .

عندما وصلت إلى الرئيس الأمريكي جيمس بولك تقارير تفيد بأن المكسيكيين كانوا يحشدون قواتهم العسكرية ويتهيئون للقتال، أدرك بأنه يجب عليه أن يستعد في حال اندلاع الحرب وعلى ذلك الأساس أرسل بولك رسالة إلى الكونغرس في الرابع والعشرين آذار عام ١٨٤٦ بخصوص زيادة القوة العسكرية جاء فيها: " إن الاستعداد للحرب هي واحدة من أكثر الوسائل فعالية للحفاظ على السلام " ومضى بولك قائلاً: " ما زالت المظاهر ذات الطابع العدائي للولايات المتحدة موجودة في المكسيك الأمر الذي جعل من المناسب إبقاء ما يقرب من ثلثي جيشنا على حدودنا الجنوبية الغربية، للدفاع عن أرضنا في حالة الطوارئ، وفي ضوء تلك الظروف، فإن زيادة قوتنا مطلوبة في ذلك الوقت لوضع البلاد في حالة دفاع مناسبة " (١) .

في الثامن والعشرين من آذار وصل زاكاري تايلور إلى نهر ريو غراندي قرب مدينة ماتاموروس المكسيكية (٢)، وقد هيا قواته للهجوم على المدينة (٣)، واكمل التحصينات ووضع المدافع باتجاه المدينة (٤)، انشأ زاكاري تايلور في تلك المنطقة حصن سمي حصن براون (٥)، كمعقل دفاعي لصد أي هجوم مكسيكي (٦)، وكان عدد جنود زاكاري تايلور حوالي (٣٥٥٤) جندياً على الأكثر (٧)، في السادس من نيسان عام ١٨٤٦ كتب الجنرال زاكاري تايلور إلى مساعد القائد العام " من جانبنا تم وضع المدافع اليوم، هذه المدافع موجهة مباشرة نحو الساحة العامة في ماتاموراس، وهي ضمن مدى جيد لتدمير المدينة لا يمكن للعدو أن يخطئ من هدفها " (٨) .

(١) علاء الدين عبد الحسين عويد القرشي ، المصدر السابق ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٤ .

(2) Otis A. Singletary , Op.Cit, p.163 .

(٣) ميثاق شيال زوره ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(4) Thom Owen, Anecdotes And Letters Of Zachary Taylor, d. Appleton & Company, New York, 1848, p.11 .

(5) Charles T. Porter, Op.Cit, p. 83.

(6) William T. Allison, Jeffrey G. Grey , Janet G. Valentine , Op.Cit, p.151.

(7) Frederic Louis Huidekoper, Op.Cit, P.80 .

(8) John s. C. Abbott, Russell H. Conwell, Op.Cit , p.308.

على الرغم من إنّ الرئيس الأمريكي جيمس بولك أمر بنشر قوات عسكرية على الحدود ، إلاّ أنّه أعطى أوامر بعدم التعرض للجيش المكسيكي المرابط هناك إلى حين انتظار ما تسفر عنه المفاوضات ^(١)، ثم اصدر الجنرال زاكاري تايلور بياناً يهدف إلى تهدئة السكان، واكد لهم بأن القيادة العسكرية المكسيكية هي من حرصت على الصراع وأعرب عن تعاطفه مع الشعب المكسيكي ووعد بحماية من ظلوا على الحياد، وتعهد بأن جيشه سيحترم دينهم ويترك كنائسهم ورجال دينهم سالمين، وأثبت حسن نيته بتأكيديه " أن المئات من جيشنا ومئات الآلاف من شعبنا أعضاء في الكنيسة الكاثوليكية، وفي كل ولاية وفي كل مدينة وقرية تقريباً، وفي اتحادنا توجد كنائس كاثوليكية ويؤدي الكهنة شعائرهم المقدسة في سلام وأمان " ^(٢) .

بعث قائد القوات المكسيكية الجنرال ماريانو اريستا Mariano Arista ^(٣)، في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٨٤٦، رسالة إلى تايلور اخبره فيها بأن الأعمال العدائية قد بدأت ^(٤)، وفي اليوم نفسه تم إرسال فرقة تتألف من (٦٣) جندياً وضابطاً من المعسكر الأمريكي إلى نهر ريو ديل نورتي، على ضفته اليسرى، للتأكد مما إذا كانت القوات المكسيكية قد عبرت النهر أو كانت تستعد لعبوره، الا ان تلك القوة الامريكية اشتبكت مع عدد كبير من القوات المكسيكية، وبعد اشتباك قصير، قُتل وجُرح فيه حوالي (١٦) جندياً أمريكياً ^(٥) .

(١) علاء الدين عبد الحسين عويد القرشي ، المصدر السابق ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٤ .

(2) Journal of the Early Republic ,Vol. 30, No. 1 (Spring 2010), pp. 77.

(٣) ماريانو اريستا (١٨٠٢-١٨٥٥): ولد عام ١٨٠٢م، في ولاية سان لويس، اشترك كضابط في حرب تكساس عام ١٨٣٦، وأصبح قائداً للقوات المكسيكية لعدد من المعارك ضد القوات الأمريكية، أصبح رئيساً للمكسيك للمدة من (كانون الثاني ١٨٥١ - كانون الثاني ١٨٥٣) لكن أطيح به بانقلاب قام به المحافظون في المكسيك ونفي على اثره إلى البرتغال، توفي عام ١٨٥٥م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Paulakay Byers And Suzan Michele, Op.Cit., p. 385.

(٤) ميثاق شيال زوره ، المصدر السابق ، ص ١٤٢-١٤٣ .

(5) Michel D. Gambone, Op.Cit,p.74 .

ارسل زاكاري تايلور رسالة الى الرئيس الامريكي جيمس بولك وجاء فيها :
" يؤسفني أن أبلغكم أن فرقة من الفرسان، أرسلتها لمراقبة مجرى النهر اشتبكت
مع قوة كبيرة من المكسيك، وبعد معركة قصيرة، قُتل أو جُرح فيها حوالي ستة
عشر شخصاً، يبدو أنهم حوصروا وأجبروا على الاستسلام يمكن اعتبار الأعمال
العدائية قد بدأت" (١).

ثانيا : معارك الحرب الامريكية المكسيكية ومشاركة زاكاري تايلور فيها

١- معركة بالو التو - الثامن من آيار ١٨٤٦

شهد الثامن من آيار ١٨٤٦ معركة بالو ألتو (٢)، وكانت من أكبر المعارك،
إذ دخل القائد ماريانو أريستا المعركة ومعه (٦٠٠٠) جندياً وسبع قطع مدفعية،
بالمقابل قاد الجنرال زاكاري تايلور ما يقارب (٢٣٠٠) جندياً ومدفعية مكونة من
بطاريتين خفيفتين ومدفعين عيار (١٨) رطلاً (٣)، وحصلت المعركة وانتصرت فيها
القوات الامريكية بقيادة الجنرال زاكاري تايلور، وأضطر المكسيكيين على الانسحاب
إلى ريساكا دي لا بالما على بعد أميال قليلة من بالو ألتو في حالة من الفوضى
والارتباك (٤).

كان للمدفعية الامريكية دور كبير في تلك المعركة (٥)، لأنها كانت سريعة
الحركة (٦)، عكس المدفعية المكسيكية إذ تألفت من مدافع ذات عيارات مختلفة
وكانت حركتها ودعمها اللوجستي ضعيفين (٧)، كانت نتيجة المعركة سقوط (٦٠٠)

(1) Bill Severn, Op.Cit,p.178 .

(2)Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 20 ؛ Thom Owen, Op.Cit,p.11؛ William Estabrook Chancellor, Op.Cit, p.392 .

(3) Frank Leon Jones, Op.Cit, p.123-124 .

(4) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 20.

(5) Van Deusen, G.W , Our Artillery in the Mexican War, Journal of the Military Service Institution of the United States 17 (1895): 87-96.

(6) Frank Leon Jones, Op.Cit, p.107 .

(7) Lester R. Dillon , American Artillery in the Mexican War, 1846-1847 , Presidial Press, 1975, p.112 .

جندي من الجيش المكسيكي بين قتيل وجريح، بينما لم تتجاوز خسائر الأميركيين تسعة قتلى و(٤٤) جريحاً^(١).

٢- معركة ريساكا دي لا بالما- التاسع من آيار ١٨٤٦

بعد الهزيمة في بالو ألتو انسحب الجيش المكسيكي من المنطقة^(٢)، إذ قرر الجنرال أريستا التراجع خمسة أميال إلى موقع أكثر تحصناً إذ توجه إلى ريساكا دي لا بالما^(٣)، حتى تحول الانسحاب إلى هروب جماعي كامل من الميدان^(٤)، وفي التاسع من آيار عام ١٨٤٦، أمر تايلور قواته بملاحقتهم إلى ريساكا دي لا بالما^(٥)، بعد ان اكتشف الجنرال تايلور أنهم متمركزون في موقع كان مغطى بغابات كثيفة^(٦)، بدأ الهجوم بالمدفعية إذ قاتلت قواته بقوة وعناد حتى فقد المكسيكيون عزيمتهم وفي النهاية استسلموا في حالة من الذعر الذي انتشر في جيشهم بالكامل^(٧).

شارك في المعركة حوالي (٦٠٠٠) جندي مكسيكي^(٨)، وحوالي (١٤٠٠) جندياً أمريكياً^(٩)، وكانت خسائر المكسيك على الأرجح (١٠٠٠) جندي، في حين لم تكن خسائر الأميركيين سوى (١١٠) جندياً، على الرغم من قلة عدد الجيش الأمريكي مقارنة بعدد الجيش المكسيكي الا انه استطاع زاكاري تايلور ان يحقق انتصارين مهمين في بالو ألتو و ريساكا دي لا بالما^(١٠).

استقبلت الولايات المتحدة الامريكية تلك الانتصارات التي حققها زاكاري تايلور خلال الحرب الامريكية المكسيكية بمظاهر كبيرة من الفرح والسرور، وإذ عده

(1) Thom Owen, Op.Cit,p.11 .

(2) Frank Leon Jones, Op.Cit, p.137 .

(3) Robert Matteson Johnston, Op.Cit, p.107 .

(4) W. A. Peters, Op.Cit, p . 217 .

(5) Bud Hannings, op.cit,p .31.

(6) W. A. PETERS, Op.Cit, p . 217 .

(7) Robert Matteson Johnston , Op.Cit, p.107 .

(8) R. S. Ripley, The War With Mexico. Vol. I New York: Harper And Brothers, 1850, p.125.

(9) Justin H Smith, The War with Mexico. Vol. I. New York, The Macmillan Company, 1919 .

(10) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 20.

الامريكيون قائداً يتمتع بالحكمته والشجاعة والمهارة العسكرية العالية التي لا تقهر^(١)، وارتفعت مكانته بصورة كبيرة لدى الرأي العام الأمريكي، واصبح اسمه يستقبل بحماس في مختلف انحاء البلاد^(٢)، بوصفه احد ابرز القادة العسكريين وتقديراً لخدماته العسكرية اصدر الكونغرس الأمريكي قرار شكر رسمي بحقه^(٣) .

طلب الرئيس الامريكي جيمس بولك من الكونغرس الموافقة على إعلان الحرب على المكسيك^(٤)، إذ بعث رسالة إلى الكونغرس في الحادي عشر من أيار ١٨٤٦، يدعوهم فيها إلى الموافقة على اعلان الحرب ضد المكسيك، وافتتح رسالته بالقول: " لقد نفذ كأس الصبر الآن، وبعد تكرار التهديدات قامت المكسيك بعبور الأراضي العائدة للولايات المتحدة الأمريكية، وغزت أراضينا وأراقت الدم الأمريكي فوق التراب الأمريكي كانت هناك رغبة قوية لخلق السلام مع المكسيك، لكن كان لابد ان نظهر استعدادنا للحفاظ على حدودنا، وإقامة علاقات ودية، وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين"^(٥)، وجاء في رسالته ايضاً "أطلب من الكونغرس، بحكم السلطة الدستورية المخولة له، أن يتم إعلان الحرب على المكسيك وأعلن بموجب ذلك إلى كل من يهمله الأمر، والزم بشكل خاص جميع الأشخاص الذين يشغلون مناصب مدنية وعسكرية، تحت سلطة الولايات المتحدة، بأن يكونوا يقظين ومتحمسين في أداء واجباتهم"^(٦) .

أجري التصويت على قرار اعلان الحرب في الثالث عشر من أيار عام ١٨٤٦، فتمت الموافقة عليه وذلك بعد ان صوت أعضاء مجلس الشيوخ بـ (٤٢)

(1) Thom Owen, Op.Cit,p.11 .

(2) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.64.

(3) w. A. Peters, Op.Cit, p . 217 .

(4) Robert E. Diclerico, Op.Cit,p.31 .

(1)Norman A. Graebener ,The Mexican War A Study in Causation , Pacific Historical Review , Vol.49,No.3, Aug,1980, PP. 412-414.

(٦) زينب هاشم جريان الموسوي، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

صوتاً ضد صوتين معارضين، أما مجلس النواب فقد صوت (١٧٤) مؤيداً ضد (١٤) صوتاً معارضاً، وبذلك تمت الموافقة على تخصيص عشرة ملايين دولار لدعم العمليات العسكرية، وحشد ما يقارب (٥٠) ألف جندياً أمريكياً، وتخويل الرئيس الأمريكي حق التصرف بهذه الموارد^(١)، وقد منح الكونجرس بولك (١٠) ملايين دولار^(٢)، كما أقر الكونجرس قانوناً يدعو إلى تجنيد خمسين ألف متطوع^(٣).

في اليوم نفسه الذي صوت فيه الكونغرس الأمريكي على الحرب ضد المكسيك أعلن الرئيس الأمريكي جيمس بولك " أن كونغرس الولايات المتحدة بموجب السلطة الدستورية المخولة له، أعلن بموجب قانونه المؤرخ في ذلك اليوم، إعلان حالة حرب بين جمهورية المكسيك وحكومة والولايات المتحدة الأمريكية، ذلك لجميع من يهمهم الأمر، وأوصي بشكل خاص جميع الأشخاص الذين يشغلون مناصب مدنية أو عسكرية، تحت سلطة الولايات المتحدة الأمريكية، بأن يكونوا يقظين ومتحمسين في أداء الواجبات المتعلقة بهم، وأحث كذلك جميع شعب الولايات المتحدة الأمريكية الطيب يحبون وطنهم، ويشعرون بالظلم الذي أجبرهم على أن يكونوا الملاذ الأخير للأمم المظلومة، ويتشاورون في أفضل السبل، بتوفيق من العناية الإلهية للحد من مصائبه أن يبذلوا قصارى جهدهم في الحفاظ على النظام، وتعزيز الوئام، والحفاظ على سلطة القوانين ودعم جميع التدابير التي قد تتخذها السلطات القائمة لتحقيق سلام سريع وعادل ومشرف"^(٤).

يمكن القول بأن القوات الأمريكية بقيادة زاكاري تايلور رغم أنها حققت انتصارين في معركتين وقد اثنى الرئيس الأمريكي جيمس بولك على شجاعة تايلور، إلا أنه طلب من الكونغرس الأمريكي الموافقة على إعلان الحرب رسمياً ضد المكسيك وذلك لعدة أسباب منها :

(١) ميثاق شيال زوره ، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(2) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 21.

(3) William t. Allison, Jeffrey g. Grey , Janet G. Valentine , Op.Cit,p.151.

(4) Britannica, 12th President Of The United States,Zachary Taylor .

للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (٣)، ص ١٨٧ .

١-أراد أن يحصل على غطاء قانوني للحرب .

٢-أراد أن يحصل على مبالغ مالية لمواصله حربه ضد المكسيك .

٣-أراد أن يعزز جيشه بعدد من المتطوعين .

٣-معركة مونتيري - الخامس والعشرين من ايلول عام ١٨٤٦

في التاسع والعشرين من حزيران عام ١٨٤٦ عقب إعلان الحرب على المكسيك، رُقيّ الجنرال تايلور إلى رتبة لواء^(١)، وعين قائداً عاماً للقوات الأمريكية في المكسيك^(٢) .

كتب الرئيس بولك، عند إرساله تكليفه برتبة لواء فخري إلى الجنرال تايلور، إليه ما يلي: "لقد سررتُ للغاية، فور تلقي معلومات رسمية من موقع إنجازاتكم، أن أمنحكم، بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ، شهادة تقدير حكومتكم لمهارتكم وشجاعتكم إنكم، أنتم والضباط والجنود الشجعان تحت قيادتكم، تستحقون امتنان الوطن عن جدارة لقد حافظ جيشنا على سمعته العالية المستحقة، وأضاف صفحة مشرقة أخرى إلى تاريخ الشجاعة والوطنية الأمريكية، لقد حققوا أمجاداً جديدة لأنفسهم ولبلادهم " ^(٣) .

في الخامس من تموز عام ١٨٤٦ أرسل زاكاري تايلور فرقا لاستطلاع المنطقة لاسيما القرى القريبة التي كانت محصنة جداً، ومن جانب آخر كانت مدينة مونتيري محاطة بالحافات الجبلية الوعرة لذا كانت الحصون والدفاعات عنها قوية، وفي السابع من تموز عام ١٨٤٦ حصل تايلور على معلومات استخباراتية عن القوات المكسيكية، فارسلها بذاكرة إلى وزير الحرب الأمريكي واهم ما جاء فيها : "يوجد في مدينة مونتيري حوالي ألفان الى ألفان وخمسمائة جندي نظامي، وهذه القوات هي بقايا للقوات المكسيكية المهزومة في ميتاموراس وعدد من القوات

(1)Elkanah Babcock, Op. Cit ,p.21 .

(2)James D. Richardson , Op. Cit ,p. 4 .

(3) John s. C. Abbott,russell h. Conwell, Op.Cit ,p.314.

المحلية التي تجمعت في بعض مناطق المدينة، وقسم آخر كان قد جاءت به القوات المكسيكية بالقوة وان المدينة محصنة بشكل جيد" ^(١) .

وصل الجيش الأمريكي إلى مشارف مونتييري في التاسع عشر من ايلول كانت المدينة محصنة بقوة مكسيكية كبيرة بقيادة الجنرال بيدرو دي أمبوديا ^(٢) Pedro de Ampudia ^(٣)، قسم الجنرال تايلور قواته الى ثلاث فرق ^(٤)، وفي الخامس والعشرين من أيلول اندلعت معركة مونتييري واستولت القوات الأمريكية بقيادة الجنرال زاكاري تايلور على المدينة ^(٥)، وبدلاً من المضي قدماً للقضاء على الجيش المكسيكي، قرر تايلور من تلقاء نفسه إعلان هدنة وسمح للجيش المكسيكي بالانسحاب على أمل أن يتمكن من إقناع المكسيكيين بالتفاوض على السلام ^(٦) .

وصل نبأ الهدنة إلى الرئيس الأمريكي جيمس بولك، في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٨٤٦، إذ أدانها وبشكل قاطع عاداً ان زاكاري تايلور قد أضاع فرصة كبيرة لإنهاء الحرب وبانتصار ساحق، وقد عبر جيمس بولك عن خيبة امله بوضوح عندما اشار: " كان العدو في قبضته وكان ينبغي عليه أسرهم، لقد كان

(١) ميثاق شيال زوره، المصدر السابق ، ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) بيدرو دي أمبوديا: (١٨٠٣-١٨٦٨) وُلد في كوبا عام ١٨٠٣، هاجر إلى المكسيك بعد استقلالها عام ١٨٢١، خدم مع الجيش المكسيكي ضد قوات جمهورية تكساس في معركة سان جاسينتو ، في عام ١٨٤٦، في بداية الحرب المكسيكية الأمريكية، عيّن مسؤولاً عن جيش الشمال المكسيكي، بعد هزيمة أريستا في معركتي بالو ألتو وريساكا دي لا بالما في ٨ و ٩ ايار ١٨٤٦، قاد ٧٣٠٠ جندي مكسيكي في معركة مونتييري (٢١-٢٣ ايلول ١٨٤٦)، وتفاوض أمبوديا على هدنة مع تايلور واستسلم في المدينة بشروط سمحت للقوات المكسيكية بالانسحاب، توفي في ٧ آب ١٨٦٨ في مدينة مكسيكو، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Mexican-American War, Publisher: Abc-Clio, 2013, p. 18.

(3) Robert Matteson Johnston, Op.Cit, p.107 .

(4) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 31.

(5) Lyle Emerson Nelson, American Presidents Year By Year ,Routledge Taylor & Francis Group, New York, 2015, p.35 .

(6) Bill Severn, Op.Cit, p.181 ؛ Otis A. Singletary , Op.Cit, p.107 .

خطأ كبيراً من الجنرال تايلور الموافقة على الهدنة، لن يؤدي ذلك إلا إلى تمكين المكسيكيين من إعادة تنظيم صفوفهم وتجنيدهم من أجل شن معركة أخرى "، وفي اليوم التالي عقد جيمس بولك اجتماع لمجلس الوزراء تم فيه الاتفاق بشكل عام على أن تايلور قد ارتكب خطأ فادحاً وأصدر الرئيس الأمريكي تعليمات إلى وزير الحرب بإصدار أمر لتايلور بإنهاء الهدنة واستئناف الهجوم فور تلقيه الرسالة، رد الأخير بغضب ذكر فيه " أن الهدنة مُنحت لاعتبارات إنسانية فضلاً عن أسباب عسكرية وجيهة " ، وحاول تايلور تبرير ذلك الإجراء على أساس "أن قواته كانت منهكة ومنخفضة الروح المعنوية وأن أمداداته من المؤن والذخيرة كانت قليلة" ^(١)، وفور تلقيه رسالة الرئيس الأمريكي تقدم بقواته إلى الأمام فاحتل شمال شرق المكسيك ^(٢).

يمكن القول بأن هناك عدة اسباب جعلت من زاكاري تايلور بعد ان انتصر على الجيش المكسيكي يوافق على الهدنة ومنها .

١-استطاع احتلال المدينة باكملها وكان ذلك هدفه الالهم، وعد بان مواصلة الحرب لاجدوى منها .

٢-قلة الامدادات والدعم اللوجستي للجيش الأمريكي .

٣-انهك زاكاري تايلور من كثرة الحروب واستمرارها واراد ان يأخذ قسطاً من الراحة.

٤-عدت موافقة زاكاري تايلور على الهدنة مع الجيش المكسيكي وبدون موافقة الرئيس الأمريكي بولك الشرارة الاولى للخلاف والصراع بين الطرفين .

بعد النجاح الكبير الذي حققه زاكاري تايلور في المعارك ضد المكسيكيين وعد بالترشيح للانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٨ ^(٣)، شعر الرئيس جيمس بولك بالمنافسة مع ازدياد شعبية تايلور ^(٤)، وعندما نُشرت رسالة انتقد فيها تايلور الرئيس بولك ووزير حربه، ويليام إل. مارسي لم يستطع بولك إعفائه من قيادته، لكنه جرّده من أفضل

(1) Otis A. Singletary , Op.Cit , p.107 .

(2) William Estabrook Chancellor , Op.Cit, p.393 .

(3) Bill Lawrence ,Fascinating Facts From American History, j. Weston walch publisher ,1995,p.76 .

(4) David C. Whitney,Robin Vaughn Whitney, Op.Cit,p.102 .

قواته^(١)، وعين في الثالث والعشرون من تشرين الثاني عام ١٨٤٦ الجنرال سكوت لقيادة القوات الامريكية وامره بالاستيلاء على مدينة مكسيكو بدلا من زاكاري تايلور^(٢)، وأمره بانضمام بعض من قواته إلى قوات الجنرال سكوت^(٣)، وترك لتايلور قوة قوامها حوالي خمسة الاف جندي^(٤)، إذ حُرِمَ من بعض جنوده النظاميين^(٥) .

يتضح مما ذكر اعلاه بأن زاكاري تايلور كان المرشح الابرز لقيادة القوات الامريكية للاستيلاء على مكسيكو، لكن بسبب الشهرة الكبيرة التي حصل عليها نتيجة انتصاره في المعارك السابقة جعل الشعب والصحافة والاحزاب يتغنون بانتصاراته وطالبوا بأن يكون الرئيس الامريكي القادم، وعلى اثر ذلك اراد بولك ان يبعده عن الانظار، فقام بأبعاده عن مهمة مكسيكو والاكثر من ذلك جرده من معظم جنوده وترك له عدد قليل منها .

٤- معركة بوينا فستا - في الثاني والعشرين من شباط عام ١٨٤٧

عندما علم القائد المكسيكي سانتا آنا بضعف موقف الجنرال زاكاري تايلور بعد انسحاب عدد كبير من قواته وانضمامها الى قوات سكوت قرر شن هجوماً واسعاً على القوات الامريكية^(٦)، وبعد أن وضع الجنرال تايلور فرقته الصغيرة في بوينا فيستا وقف مع طاقمه على مرتفع وهم يشاهدون الحشد الهائل المتقدم نحوهم بأعداد لا تُحصى، نظر طاقمه بقلق إلى وجه الجنرال، لكن لم تظهر عليه أي علامة على التردد أو الانفعال في تلك اللحظة، شوهد رسول مكسيكي يقترب من المواقع الأمامية حاملاً راية هدنة وطلب من زاكاري تايلور الاستسلام للجيش المكسيكي، فقال الجنرال

(1) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.86 .

(2) E. Hutchinson , Battles Of Mexico, Martin & Ely ,New York, 1848. PP.57-58 ؛ James D. Richardson , Op. Cit ,p. 4 .

(3)Uva, Miller Center , U.S. Presidents, Zachary Taylor, Life Before the Presidency ؛ Brainerd Dyer, Zachary Taylor and the Election of 1848, University of California Press, 1940, p.173 ؛Bill Lawrence, Op.Cit,p.76 ؛ Henry Warren Rugg, The Presidents of the United States,j. a. & r. a. Reid, Publishers, Rhode Island,1888,p. 101؛ E. Hutchinson, Op.Cit, P.41.

(4) David C. Whitney,Robin Vaughn Whitney, Op.Cit,p.102 .

(5) E. Hutchinson, Op.Cit, P.41 .

(6) The American Presidency , Encyclopædia Britannica, 2017 , p.37 .

تايلور بهدوء للضباط من حوله: "لو كان عددهم ضعف ذلك، لما كان هناك فرق." ثم رد على رسول سانتا آنا : "الجنرال تايلور لا يستسلم أبداً" ^(١) .

اندلعت معركة بوينا فيستا في الثاني والعشرين من شباط عام ١٨٤٧ ^(٢)، واستمرت لمدة يومين وكانت واحدة من اهم مواجهات الحرب وقد بلغ عدد القوات الامريكية نحو (٤٥٠٠) جندياً بقيادة تايلور، في حين قاد سانتا آنا جيشاً مكسيكياً قربه (٢٠) الف جندي، الامر الذي منح المكسيكيين تفوقاً عددياً واضحاً ^(٣).

على الرغم من ذلك التفوق تمكن الجيش الامريكي بفضل حسن تنظيمه وصلابة دفاعاته وخبرة قائده العسكرية من صد الهجمات المكسيكية وتحقيق انتصاراً مهماً في تلك المعركة، إذ اسهم ذلك الانتصار في رفع مكانة زاكاري تايلور بصورة اكبر داخل الولايات المتحدة الامريكية، إذ عد بعد تلك المعركة بطلاً قومياً وواحد من ابرز الشخصيات العسكرية في البلاد ^(٤) .

كانت خسائر الجيش الامريكي في تلك الحرب حوالي (٢٦٧) قتيلًا و(٤٥٦) جريحاً و(٢٣) مفقوداً، اما الخسائر المكسيكية فقد بلغت من القتلى والجرحى بنحو (١٥٠٠) إلى (٢٠٠٠) ، وبالنظر إلى الفارق في الأعداد فقد كان

(1) John s. C. Abbott, russell h. Conwell, op.cit ,p.319 .

(2) Yale University , Library Digital Collections, Zachary Taylor letters, 1811-1849؛ John Keegan and Andrew Wheatcroft, Who's Who in Military History From 1453 to the present day, William Morrow & Co. Inc, New York, 1967, p.257.

(3) Yale University , Library Digital Collections, Zachary Taylor letters, 1811-1849؛ Tyler V. Johnson, punishing the lies on the rio grande catholic and immigrant volunteers in zachary taylor's army and the fight against nativism, journal of the early republic ,vol. 30, no. 1 , spring 2010, pp. 73.

(4) Yale University , Library Digital Collections, Zachary Taylor letters, 1811-1849 ؛ The American Presidency , Encyclopædia Britannica, 2017 , p.37؛ Gary Allen Hood, After Lewis & Clark, The Forces of Change, 1806-1871, University of Oklahoma Press, 2006, p.23 ؛ Otis A. Singletary, The climax of events in Buena Vista: The American campaigns in Northeast Mexico, 1846 1847, The Spanish American Historical Journal , 1may, 1967 , p. 273 .

ذلك واحداً من أعظم الانتصارات التي حققتها القوات الأميركية على الإطلاق، وكانت معركة بوينا فيستا هي آخر معارك الجنرال تايلور خلال مسيرة العسكرية^(١) .

تلقى الرئيس الأمريكي جيمس بولك نبأ النصر العظيم برود فعل متباينة إذ كان مسروراً لكنه لا يزال يعد تصرف تايلور تهوراً كبيراً، وكانت تلك الفرصة الأخيرة التي أتاحت لتايلور لاكتساب الشهرة خلال الحرب المكسيكية، وأصبح على أثرها بطل قومي^(٢)، وباعت خطة بولك لإبعاد تايلور عن الحصول على المزيد من الأشارات العامة بالفشل^(٣)، وأصبحت خصمين لدودين في المراحل الأخيرة من الحرب وقد تأكدت مخاوف بولك عندما شكّل قادة حزب الويك، مثل عضو مجلس الشيوخ ألكسندر ستيفنز من جورجيا وعضو الكونغرس أبراهام لينكولن Abraham Lincoln^(٤) من إلينوي، نادياً لتايلور للرئاسة خلال الأسابيع الأخيرة من الحرب لحشد الدعم للجنرال تايلور^(٥) .

شعر زاكاري تايلور بالاستياء والحزن إزاء المعاملة التي تلقاها من الإدارة في واشنطن فطلب إعفائه من منصبه القيادي وتمت الموافقة على طلبه ثم عاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية^(٦)، وبعد عودة الجنرال زاكاري تايلور إلى وطنه، استقبل

(1) W. A. Peters, Op.Cit, p . 235 .

(2) Bill Severn, Op.Cit,p.181 .

(3) David C. Whitney, Robin Vaughn Whitney, Op.Cit,p.102 .

(٤) أبراهام لينكون: (١٨٠٩-١٨٦٥) ولد ١٢ شباط ١٨٠٩ مقاطعة لارو، كنتاكي، كان يعلم نفسه بنفسه لذا تكونت لديه معرفة وثقافة عالية خلال المراحل الدراسية التي مر بها، مارس مهنة القانون ثم أصبح عضواً في حزب الاحرار الأمريكي ثم عضواً في نقابة المحامين بولاية إلينوي عام ١٨٣٠م وانتخب بعد ذلك عضواً في مجلس النواب الأمريكي عام ١٨٤٠ ثم انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٨٦١ وحتى اغتياله في عام ١٨٦٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر شاكر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٩-١٨٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ٢٠١١ .

(5) Jeffrey W. Coker, Presidents From Taylor Through Grant, 1849-1877 Debating The Issues In Pro And Con Primary Documents, Greenwood Press, London, 2002, p.18 .

(6) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit, p. 42.

في مختلف الولايات المتحدة الامريكية بمظاهر واسعة من الترحيب والتصفيق الشعبي الحار^(١)، بعد ان انتشرت أنباء انتصاره في بوينا فيستا في أنحاء البلاد واصبح اسمه يتردد على كل لسان بوصفه بطلاً قومياً وقائداً عسكرياً حقق انتصاراً ضد القوات المكسيكية المتفوقة عددياً^(٢) .

ادرك حزب الويك حجم الشعبية التي اكتسبها، فسعى الى استثمار تلك المكانة الجماهيرية، وطرحه بوصفه الشخصية الاكثر قدرة على الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة^(٣)، ومع ذلك ابدى الجنرال زاكاري تايلور دهشته من ذلك، مؤكداً انه لا يرى نفسه مؤهل لتولي ذلك المنصب، كما اشار الى ابتعاداً عن الحياة السياسية إلى درجة انه لم يدل بصوته لمدة أربعين عاماً^(٤)، وكان الشعب الامريكي سعيد بانتصاراته، وسرعان ما بدأ الناس يقارنونه بأبطال عسكريين أميركيين سابقين مثل جورج واشنطن وأندرو جاكسون^(٥) .

يتضح لنا مما سبق بأن جيمس بولك كان يتوقع سقوط زاكاري تايلور بعد ان جرده من جنوده، لكن عندما واجه الجيش المكسيكي، تمكن من تحقيق انتصار كبير، وعلى اثر ذلك الانتصار حقق زاكاري شهرة اكثر من السابق وبأثت خطط وافكار بولك بالفشل .

تمكن وينفيلد سكوت القائد العام للجيش الأمريكي في الرابع عشر من أيلول عام ١٨٤٧ من الاستيلاء على العاصمة المكسيكية مكسيكو^(٦)، وبذلك حققت الولايات المتحدة انتصاراً كبيراً^(٧)، مع الاستيلاء على مدينة مكسيكو أصبح المكسيكيون على استعداد لإبرام معاهدة للسلام^(٨) .

(1) Benson John Lossing, Op.Cit,p. 23؛ James D. Richardson ,Op. Cit,p.4.

(2) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.64.

(3) Robert Matteson Johnston , Op.Cit, p.110 .

(4) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit,p.64.

(5) Zachary taylor, Op.Cit, p.5 .

(6) Waddy Thompson, Op.Cit,p. 283 .

(7) Zachary Taylor, Op.Cit, p.5 .

(8) Benson John Lossing, Op.Cit,p. 23 .

ثالثاً : معاهدة غوادالوبي هيدالغو شباط عام ١٨٤٨

عقد وينفيلد سكوت السلام مع الحكومة المكسيكية ^(١) وانتهت الحرب بعد عامين بتوقيع معاهدة غوادالوبي هيدالغو في الثاني من شباط عام ١٨٤٨، وبموجب بنودها دفعت الولايات المتحدة للمكسيك خمسة عشر ملايين دولار ^(٢)، وتخلت المكسيك عن كل مطالباتها ^(٣)، وتنازلت المكسيك عن ٥٥% من أراضيها، بما في ذلك ولايات كاليفورنيا ونيفادا ويوتا ونيو مكسيكو ، ومعظم أريزونا وكولورادو، وأجزاء من أوكلاهوما وكانساس ووايومنغ كما تخلت المكسيك عن جميع مطالباتها بتكساس، واعترفت بنهر ريو غراندي كحدود جنوبية مع الولايات المتحدة، ووافقت على سداد ديون المواطنين الأمريكيين المستحقة لهم من الحكومة المكسيكية وشملت بنوداً أخرى مثل حماية ممتلكات وحقوق المواطنين المكسيكيين المقيمين داخل الحدود الجديدة للولايات المتحدة، وتعهد الولايات المتحدة بحماية حدودها، والتحكيم الإلزامي في أي نزاعات مستقبلية بين البلدين ^(٤).

قدم جيمس بولك المعاهدة إلى مجلس الشيوخ، على الرغم من تأييد معظم أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين للمعاهدة بشكل عام، إلا أن بعضهم أبدى اعتراضات محددة فقد رغب بعضهم في تعديل المعاهدة وضم المزيد من الأراضي المكسيكية، وأيدت معظم وسائل الإعلام الأمريكية المعاهدة، إذ أشارت صحيفة "ناشونال إنتلجنسر"، وهي صحيفة بارزة تابعة لحزب الويك، إلى أن المعاهدة ستنتهي الحرب وتتجنب قتالاً مكلفاً وطويل الأمد، وحتى صحيفة "نيويورك تريبيون"، وهي صحيفة تابعة لحزب الويك كانت من أشد معارضي بولك والحرب، حثت على

(1) Gary Allen Hood, Op.Cit,p.24.

(2) Davis Newton Lott , Op.Cit,p.113 ؛ National Archives And Records Admnistration Military Service During Mexican War (1846-1848), P.1 ؛ Tery L.Jones , The Louisiana journey , Gibbs Smith, Publisher , Printed and bound in China , Layton, Utah, 2007 , p. 181؛ David A. Copeland, Op.Cit,p.269 ؛ Michel D. Gambone, Op.Cit,p.74 .

(3) Benson john lossing, Op.Cit,p. 23.

(4)National Archives, Treaty Of Guadalupe Hidalgo (1848) .

التصديق عليها، قائلة إن معاهدة سلام غير كاملة أفضل من مزيد من القتال^(١)، وفي التاسع من آذار عام ١٨٤٨، صوّت مجلس الشيوخ على المعاهدة مع بعض التعديلات^(٢)، وفي الثلاثين من أيار عام ١٨٤٨ تم التصديق على المعاهدة من قبل الكونغرس المكسيكي^(٣).

في ضوء ما سبق، يمكن القول بأن الحرب الأمريكية المكسيكية فالنسبة لزاكاري تايلور عدت ختام السجل العسكري إذ شكلت تلك الحرب المحطة الأخيرة في مسيرته العسكرية الميدانية، وأسهمت بشكل جوهري في تعظيم شعبيته لدى الأوساط الشعبية الأمريكية وقد شكلت تلك الشهرة الجماهيرية نقطة تحول مفصلية نقلته من ساحات القتال إلى معترك الحياة السياسية، مما مهد الطريق لترشحه للانتخابات الرئاسية.

(1) Robert j. McMahon, thomas w. Zeiler, op.cit, p. 32.

(2) Horatio Oliver Ladd, Op.Cit, P. 311.

(3) Farnham Bishop, Our First War In Mexican, New York, Charles Scribner's Sons, 1916, P.208-209؛ Robert j. McMahon, thomas w. Zeiler, Op.Cit, p. 32.

الفصل الرابع

ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه
السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

المبحث الاول : ترشيح تايلور للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٨٤٨

أولاً : موقفه من الترشيح للانتخابات الرئاسية عام ١٨٤٨

ثانياً : ترشيحه للانتخابات الرئاسية في مؤتمر فيلاديفيا عام ١٨٤٨

ثالثاً : فوز زاكاري تايلور وتنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٨-١٨٤٩

المبحث الثاني : موقف زاكاري تايلور من انضمام الاراضي الجديدة

الى الاتحاد وقضية العبودية ١٨٤٩-١٨٥٠

المبحث الثالث : سياسة زاكاري تايلور الخارجية ١٨٤٩-١٨٥٠

المبحث الرابع : المراحل الاخيرة من حياته السياسية حتى وفاته عام ١٨٥٠

أولاً : تسوية عام ١٨٥٠

ثانياً : وفاة زاكاري تايلور عام ١٨٥٠

المبحث الاول

ترشيح تايلور للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٨٤٨

أولاً : موقفه من الترشيح للانتخابات الرئاسية عام ١٨٤٨

بعد أن شارفت ولاية الرئيس الأمريكي جيمس بولك على الانتهاء تهيأ الحزبان الرئيسان وهما حزب الويك Whig Party والحزب الديمقراطي Democratic Party، لدخول انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ١٨٤٨ فالرئيس بولك كان من أبرز المتضررين من الانتخابات بسبب خوضه الحرب مع المكسيك والذي عارضها العديد من أبناء الشعب الأمريكي، لاسيما الشماليون ، لذا لم يبق أمامه من مخرج سوى عدم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٨، مما مهد الطريق أمام مرشحي حزب الويك والحزب الديمقراطي للتنافس فيما بينهم^(١)، وعندما طلب الحزب الديمقراطي من جيمس بولك إعادة ترشيحه لولاية ثانية رفض ذلك^(٢)، وصرح بأن الاعوام الأربع التي قضاها في البيت الأبيض كرئيس كانت مرهقة بالنسبة له^(٣) .

يتضح مما ذكر اعلاه أن جيمس بولك توقع الخسارة سلفاً، ولذلك امتنع عن الترشح للانتخابات مقدماً العديد من الأعذار .

أدرك زاكاري تايلور عندما عاد إلى وطنه بعد الحرب الأمريكية المكسيكية بصورة مباشرة حجم شعبيته كرمز وطني، إذ تغير عالمه تماماً وأصبح الجندي الذي لم ينل سوى القليل من الأوسمة خلال أربعة عقود من الخدمة الفعلية متلقياً العديد من الأوسمة، إذ انهالت عليه المداياات الذهبية والبرونزية والفضية والسيوف

(١) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

(٢) احمد مهدي عبد النبي العبيدي ، جيمس بولك ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٥ - ١٨٤٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٨ .

(3)Tim McNeese, The U.S. Presidency Part 3 Van Buren through Pierce, Milliken Publishing Company, Dayton,2009, p .32.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

والأوشحة وأهديت إليه الأغاني الشعبية ونثرت عليه الزهور، وجعلت شخصيته المتواضعة محبوباً لدى الأمريكيين^(١)، إذ جاءت شهرته نتيجة مشاركته البارزة في الحرب الأمريكية المكسيكية^(٢)، وأمتاز سجله القيادي لذلك اعتقد كثير من الناس أنه سيكون رئيساً جيداً للولايات المتحدة الأمريكية^(٣)، ووضعت الصحف الأمريكية اسمه على رأس صفحاتها الافتتاحية كمرشحها المفضل^(٤) .

بدأ السياسيون ورؤساء تحرير الصحف من حزب الويك والديمقراطي مع اقتراب انتخابات عام ١٨٤٨، يتحدثون عن تايلور المعروف بقوته وشجاعته للرئاسة^(٥)، إذ سعى كل من الحزبين إلى استمالته بوصفه بطلاً شعبياً^(٦)، وتابع ثورلو ويد، وهو احد قيادي حزب الويك عن كئب مشاركة زاكاري تايلور في الحرب الأمريكية المكسيكية، إذ رأى فيه مرشحاً رئاسياً جيداً^(٧) .

كان لزاكاري تايلور فرصة ممتازة للفوز بعد ان أصبح مشهوراً جداً واعجب به الأمريكيين لدرجة كبيرة^(٨)، ولأنه كان مالكا للعبيد وعلى أمل يعمل على توسيع العبودية في الأراضي المكتسبة أثناء الحرب المكسيكية^(٩) .

(1)W. A. Peters, Lives Of Our Presidents, The Dorn Publishing Co,Clinton, Iowa, 1888, p . 226 ؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 79 .

(2) Neila Hamilton, Presidents A Biographical Dictionary, An Imprint Of Infobase Publishing, New York,2001, P.99 .

(3)Michael A. Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, Infobase Publishing, New York,2009,p.469 .

(4)Brainerd Dyer, Zachary Taylor and the Election of 1848, Pacific Historical Review, Vol. 9, No. 2 ,Jun., 1940, p.173 .

(5) Brainerd Dyer, Op.Cit , p.173 .

(6) Robert v. Remini And Terry Golway, Fellow Citizens The Penguin Book of u.s. Presidential Inaugural Addresses, Printed In The United States Of America, Penguin Publishing Group,2008 ,p.138 .

(7)Carl C. Hodge and Cathal J. Nolan,U.S. Presidents And Foreign Policy From 1789 to The Present,Abc-Clio,Inc ,California,2007,p.102.

(8) Carol Brunelli , Op.Cit,p. 18.

(9) Michael A. Genovese, Op.Cit ,p.469 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كان زعماء حزب الويك يعلمون أن تايلور سيفوز بفضل شعبيته وحدها، و أن سجله العسكري سيكسبه أصوات الشماليين، ولأنه مالكا للعبيد ضمنت له أصوات الجنوبيين^(١)، كان ابراهام لنكولن ونواب حزب الويك الاخرون شديدي الاهتمام بالانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في شهر تشرين الثاني عام ١٨٤٨ وبدأ زعمائهم يفكرون بترشيح الجنرال زاكاري تايلور اعتماداً على السمعة العسكرية الحسنة التي اكتسبها الأخير عن طريق قيادته الجيش الأمريكي في ميادين كثيرة في حرب المكسيك^(٢)، وكان زعماء حزب الويك يرون في ترشيح بطل الحرب المكسيكية نصراً رئاسياً، وعده واحداً من أبناء الجنوب الذين سيحمون حقوق العبودية^(٣)، يمكن القول أن أعضاء حزب الويك كانوا يفكرون منذ العام ١٨٤٦ بالعودة إلى السلطة عن طريق ترشيحه للانتخابات الرئاسية^(٤).

يتضح لنا مما سبق بأن هناك عدة اسباب ادت الى ترشيح زاكاري تايلور للانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٨، يمكن اجمالها على النحو الاتي :

- ١- سجله العسكري وقيادته الناجحة في معارك الحرب الامريكية -المكسيكية.
- ٢- كان حزب الويك يبحث عن مرشح مضمون الفوز .
- ٣- الخلافات الكبيرة داخل حزب الويك والتي همشت شخصيات بارزة.
- ٤- بصفته رجلاً جنوبياً يمتلك مزارع وعبيد، شعر المواطنون في الجنوب بالاطمئنان تجاهه، متوقعين انه يدعم تشريعات لصالح مؤسسة العبودية .
- ٥- عدم ترشح الرئيس الامريكي جيمس بولك لولاية ثانية .

(1) Carol Brunelli , Op.Cit,p. 18.

(٢) حيدر شاكر خميس، المصدر السابق ، ص ٧١.

(3) Elbert B. Smith, President Zachary Taylor The Hero President, Nova History Publications ,New York,2007,p.20 .

(٤) ادو زواتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن ٢٠٠٦، ط١، ص٩٦-٩٨ .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

عندما طلب من زاكاري تايلور الترشح للانتخابات الرئاسية كان متردداً في البداية ورد قائلاً " إن الفكرة لم تخطر ببالي قط ولا يحتمل أن تخطر ببال أي شخص عاقل" ^(١)، وقبل ترشيحه لم تكن لديه أية طموحات سياسية ^(٢)، بل إنه لم يصوت في أي انتخابات رئاسية من قبل ^(٣)، لأنه أيام الانتخابات كان منشغلاً بالحملة العسكرية على الحدود وكان التصويت بالنسبة له مستحيلاً ^(٤)، وقد كان متردداً في دخول عالم السياسة فضلاً عن ذلك انه لم ينضم إلى أي حزب سياسي بعينه بل كان يعد نفسه مستقلاً ^(٥)، كان على تايلور أن يقرر الحزب السياسي الذي يريد الانضمام إليه وأدرك أنه يتفق كثيراً مع حزب الويك في افكاره وميوله التي كانت اهتماماته الرئيسة تتمثل في تحسين الأعمال وإصلاح الطرق وقنوات الري ^(٦).

بعد ان تمكن حزب الويك من إقناعه بتزعم قائمتهم الانتخابية ، قرر زاكاري تايلور في النهاية قبول الترشح ^(٧)، وجاءت موافقته نتيجة لبعض مواقف حزب الويك ولكنه حرص على ألا ينظر إليه أحد بوصفه متشدداً ^(٨) .

-
- (1) The American Presidency , Encyclopædia Britannica, 2017 , p.37 .
 - (2)william m. Davidson, A History Of The United States ,Scott, Foresman And Company, Chicago, 1902, P.348؛ Joan Bumann, John Patterson,Our American Presidents, Willowisp Press, Inc,Ohio,1989,p.46.
 - (3) Uva, Miller Center , U.S. Presidents, Zachary Taylor, The Campaign and Election of 1848 ؛Zachary Taylor, Presidents United States of America Zachary Taylor of the,Published by PragerU, Sherman Oaks, CA,2024, p.6.
 - (4)Frank N. Magill,The American Presidents, Salem Press, Inc,New Jersey,2000, p.210 . Heidi M. D. Elston,Zachary Taylor, Abdo Pub Edina, Minn,2009, p .7 .
 - (5) Michael A. Genovese, Op.Cit ,p.469 .
 - (6)Roderic Schmidt ,How to Draw the Life and Times of Zachary Taylor,The Rosen Publishing Group's, New York,2006,p.6.
 - (7)Wayne Wheelwright, Presidents Of The United States Of America 1732-1901,Andrews ,Uk Limited, 2014,P.23.
 - (8)Library Of Congress,Presidential Campaign Posters, Brooke Gladstone ,Printed In China ,2012,p.24.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

سعى الحزب إلى تحقيق فوز ثاني لهم في الانتخابات الرئاسية إذ أتجهوا مرة أخرى إلى رجل عسكري هو الجنرال زاكاري تايلور كمرشح لهم^(١)، و قد حقق حزب الويك نجاحاً في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٠ مع ويليام هنري هاريسون الذي كان قائداً عسكرياً، وكان قادة الحزب يأملون في تكرار الانتصار في انتخابات عام ١٨٤٨^(٢)، وأعرب بعض أعضاء الحزب عن قلقهم من اختيار تايلور للترشيح لأنه لم يشغل منصباً سياسياً من قبل، واعتقدوا بأنه غير مبالٍ بمبادئ حزبهم^(٣) . طالب حزب الويك بضمانة بأنه إذا تم انتخابه سيتبع مبادئ الحزب^(٤)، وكان رد تايلور: "من لا يمكن الوثوق به دون تعهدات لا يمكن أن يُعهد إليه لمجرد أنها كذلك"^(٥)، وذكر أيضاً " لست لدي أي غرض شخصي أسعى لتحقيقه، ولا مشاريع حزبية أبنيتها، ولا أعداء أعاقبهم، لا شيء أخدمه سوى وطني، أنا من حزب الويك وإذا انتُخبت فلن أكن مجرد رئيس، لن أشارك في أي مخططات أو تحالفات أو مكائد حزبية^(٦)، وقد أعلن منذ البداية أنه لن يترشح، إلا كمرشح وطني يمثل مصالح جميع الأمريكيين، بغض النظر عن الانتماء الحزبي^(٧) .

(1)Dyer Brainerd, Taylorosa Carey Series, The Hispanic American Historical Society (1947) 27 (3):p.555.

(2) Larry Sabato , Howard R. Ernst, Encyclopedia of American Political Parties and Elections, Infobase Publishing, New York ,2007 ,p.315.

(3) Larry Sabato , Howard R. Ernst, Encyclopedia of American Political Parties and Elections, Infobase Publishing, New York ,2007 ,p.315.

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 79 .

(5) william o. Stoddard, the lives Of The Presidents Zachary Taylor Millard fillmore Franklin Pierce And James Buchanan, Frederick A. Stokes & Brother, New York, 1888 ,p . 81؛Silas Bent Mckinley And Silas Bent,p.106.

(6) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.106 ؛ Robert a.Nowlan, Op.Cit ,p.94 .

(7) Jeffrey w Coker, Presidents From Taylor Through Grant, 1849-1877 Debating The Issues In Pro And Con Primary Documents, Greenwood Press,London,2002, P.18.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

ثانياً : ترشيحه للانتخابات الرئاسية في مؤتمر فيلاديفيا عام ١٨٤٨

عندما أراد حزب الويك عقد مؤتمر لاختيار مرشح للرئاسة في البداية أحتج تايلور على عقد مؤتمر حزب الويك، وكان يرى أن عقد مثل ذلك المؤتمر من شأنه أن يؤكد على انتمائه لحزب الويك، وكان يرغب في تجنبه للحفاظ على استقلاليتته وجاذبيته الأوسع بين الناخبين من جميع التوجهات الحزبية، ومع ذلك لم يكن من المفترض الأخذ برغبات تايلور بشأن المؤتمر على الرغم من انه كان المرشح الأبرز للرئاسة لكنه لم تكن لديه أي سلطة على الحزب ^(١).

يتضح مما ذكر اعلاه بان الاحزاب كانت تجري انتخابات اولية خاصة بمرسحيها، وهو ما قام به حزب الويك عندما رشح عدد من المرشحين لاختيار مرشح واحد فقط للرئاسة ولذلك اعترض تايلور على وضع اسمه مع عدد من مرشحي الحزب، لانه اراد ان يكون مرشح يمثل الشعب اجمع وليس حزب معين .

عقد في مدينة فيلادلفيا برئاسة جون مورهد John M. Morehead ^(٢) في السابع من حزيران عام ١٨٤٨ المؤتمر الوطني لحزب الويك ^(٣)، لاختيار مرشح حزب الويك للرئاسة، إذ اجتمع ممثلو حزب الويك من كل ولاية في فيلادلفيا، وكان

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 82 .

(٢) جون موتلي مورهد: (١٧٩٦-١٨٦٦) وُلد في ٤ تموز ١٧٩٦ في مقاطعة بيتسلفانيا، في عام ١٨٤٠ اختير مرشحاً عن حزب الويك لمنصب الحاكم، انتخب حاكماً ولاية كارولينا الشمالية لولايتين متتاليتين، من عام ١٨٤١ إلى عام ١٨٤٥، وفي عام ١٨٤٨ تم اختياره لرئاسة المؤتمر الوطني للويك في فيلادلفيا، توفي في ٢٧ آب ١٨٦٦. للمزيد من التفاصيل ينظر

Samuel A. Ashe, Stephen B. Weeks, Charles L. Van Noppen, Biographical Ristory of North Carolina From Colonial Times to the Present, Publisher Greensboro, N. C ,1905, pp.250_258.

(3) Anderson Chenault Quisenberry, General Zachary Taylor And The Mexican War, The Kentucky State Historical Society, Frankfort Kentucky, 1911, p.48 ؛ Illustrated Album Of Biography Of Meeker And Mcleod Counties, Minnesota, Alden Ogle Company, Chicago, 1888, p.71.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

الحاضرون يمثلون المصالح والآراء لحزب الويك بأكمله^(١)، وكان المرشحون البارزون في المؤتمر أربعة شخصيات وهم كل من زاكاري تايلور وهنري كلاي Henry Clay^(٢)، والجنرال وينفيلد سكوت، ودانييل ويبستر Daniel Webster^(٣)، مُثل في المؤتمر ثلاثون ولاية^(٤) .

أجريت أربع عمليات اقتراع لاختيار مرشح من حزب الويك^(٥)، كان هنري كلاي المنافس الوحيد لزاكاري تايلور على الترشيح للرئاسة^(٦)، اجريت الجولة الاولى وحصل تايلور على أغلبية نسبية لكنها لم تكن مطلقة إذ حصل على (١١١) صوتاً، اما هنري كلاي فحصل على (٩٨) صوتاً، وحصل وينفيلد سكوت على (٤٣) صوتاً وحصل دانيال ويبستر على (٢٢) صوتاً، إذ عبرت الجولة الأولى من

(1) H. Montgomer , The Life Of Major General Zachary Taylor , Twelfth President Of The Anited States , Auburn : Derby, Miller & Company , New York , 1850,p .387.

(٢) هنري كلاي : (١٨٥٢-١٨٧٧) ولد في ولاية كنتاكي، درس المحاماة ومارسها منذ عام ١٨٠٩ ، انتخب حاكماً لولايته في عام ١٨١٣ ، ثم أصبح عضو مجلس النواب بين عامي ١٨١٧ - ١٨٢٢ ، اسهم في تسوية ازمة الرق في عام ١٨٥٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر : The American Peoples Encyclopedia, Vol.4, New York, 1969, P.614.

(٣) دانيال ويبستر : (١٧٨٢ - ١٨٥٢) وُلد في سالزبوري نيو هامبشاير، في ١٨ كانون الثاني عام ١٧٨٢ ، وانتُخب في مجلس النواب عام ١٨١٣، واستمر حتى عام ١٨١٧، انتُخب عضو في مجلس الشيوخ عام ١٨٢٧، ثم انتخب لمجلس الشيوخ عام ١٨٤٥، انضم ويبستر إلى حكومة الرئيس فيلمور عام ١٨٥٠ كوزير للخارجية، وتوفي في مارشفيلد، ماساتشوستس، في ٢٤ تشرين الاول عام ١٨٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :

The Encyclopedia Americana, The Encyclopedia Americana Corporation, New York, 1920, Pp.146-149.

(4) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.211 .

(5) Illustrated Album Of Biography Of Meeker And McLeod Counties, Minnesota, Op.Cit ,1888,p.71.

(6) Deborah Kops, Zachary Taylor, Scholastic Inc, Printed In The United States of America, 2004, p.59 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

التصويت بوضوح شديد عن أفكار السياسيين، وأُجري اقتراع ثانٍ وكانت نتيجته حصول زاكاري تايلور على المركز الاول باعلى الاصوات (١١٨) صوتاً، وحصل كلاي (٨٦) صوتاً، وحصل سكوت (٤٩) صوتاً، وتراجع ويبستر إلى (١٢) صوتاً^(١)، إذ تجاهل ممثلو الحزب قادتهم القدامى مثل هنري كلاي ودانييل وبستر^(٢) .

اما الجولة الثالثة من التصويت، أصبح من الواضح أن زاكاري تايلور سيفوز، وقف مؤيدوه على الكراسي وهتفوا حتى بحت أصواتهم^(٣)، وحصل تايلور على (١٣٣) صوت، وحصل كلاي (٧٤) صوتاً، وحصل سكوت (١٧) صوتاً، وتراجع ويبستر صوت واحد^(٤)، جرت الجولة الرابعة من التصويت إذ تحول العديد من مؤيدي كلاي إلى تايلور^(٥)، فقد حصل فيها تايلور على (١٧١) صوتاً^(٦)، وحصل وينفيلد سكوت على (٦٠) صوتاً بينما هنري كلاي حصل على (٣٥) صوتاً وحصل دانيال وبستر على (١٧) صوتاً^(٧)، وبذلك النتيجة أصبح زاكاري تايلور مرشح حزب الويك للانتخابات الرئاسية^(٨) .

نهض مندوب تلو الآخر ليتعهد بدعمه في الانتخابات الرئاسية، حتى أولئك الذين صوتوا لمرشحين آخرين، كان لينكولن أحد المندوبين الذين انضموا إلى الهتافات^(٩)، كان بعض أعضاء حزب الويك الشمالي غير راضين عن اختيار تايلور

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 83 .

(2) Anderson Chenault Quisenberry, Op.Cit , p. 48.

(3) Deborah Kops, Op.Cit ,p.59 .

(4) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.211 .

(5) Deborah Kops,Op.Cit ,p.59 .

(٦) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

(7) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 83 . Frank c. Bliss, Op.Cit ,p.156 .

(8)Library of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1848 to 1850 ؛ Northern Illinois University ,Presidential Campaigns, 1840-1860,The Campaign of 1848 ؛ Edwin Williams and benson j. Lossing , the statesman's manual,edward walker,new york,1858,p. 698.

(9) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.212 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

لقيادة حزبهم، لأنه جنوبي ومالك للعبيد ^(١)، ورشح المؤتمر الوطني ميلارد فيلمور Millard Fillmore من نيويورك لمنصب نائب الرئيس ^(٢) .

جاءت نتائج المرشحين على النحو التالي ^(٣).

المرشح	الاقتراع الاول	الاقتراع الثاني	الاقتراع الثالث	الاقتراع الرابع
زاكاري تايلور	١١١	١١٨	١٣٣	١٧١
هنري كلاي	٩٨	٨٦	٧٤	٣٥
وينفيلد سكوت	٤٣	٤٩	١٧	٦٠
دانيال ويبستر	٢٢	١٢	١	١٧

كان ثورلو ويد زعيم حزب الويك في ولاية نيويورك أبرز مؤيدي تايلور، ووجد بعض أعضاء حزب الويك الشماليين، على الرغم من كراهيتهم للعبودية في تايلور شخصاً معتدلاً يمكن انتخابه ^(٤)، وينسب الفضل الأكبر في ترشيحه الى وفد الينوي الذي كان يقوده لنكولن بعدما منح أصواته في الاقتراع الاخير لصالح تايلور ^(٥) .

تخلّى مندوبو حزب الويك عن الشخصيات الحزبية المخضمة والراسخة مثل هنري كلاي ودانيال ويبستر، ورشحوا الجنرال زكاري تايلور بطل الحرب المكسيكية ليكون مرشحهم للرئاسة وبصفته جنوبياً يمتلك عبداً ولا ينخرط في العمل السياسي التقليدي، بدا تايلور المرشح الأمثل لتوحيد الجناحين الجنوبي والشمالي للحزب ^(٦).

(1) Richard J. Ellis and Alexis Walker ,Policy Speech in the Nineteenth Century Rhetorical Presidency, The Case of Zachary Taylor's 1849 Tour, Presidential Studies Quarterly, Vol. 37, No. 2 Jun, 2007, pp.253.

(2) Benson John Lossing , Harper's Encyclopaedia Of United States History From 458 a.d. To 1909, Harper & Brothers Publishers, New York, 1905,p. 23 .

(3) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.211 .

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 77 .

(٥) حيدر شاكر خميس، المصدر السابق ، ص ٧٢.

(6) Papers of Abraham Lincoln Digital Library, 1848 Whig National Convention .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

وصل الإخطار الرسمي بترشيح زاكاري تايلور للانتخابات الرئاسية من قبل جون إم. مورهد، رئيس المؤتمر^(١)، وبدوره رد تايلور برسالة الى جون م. مورهد : سيدي تشرفتُ بتلقي رسالتكم المؤرخة في العاشر من حزيران، والتي تُعلنون فيها ترشيحي لمنصب رئيس الولايات المتحدة، أشعر بالامتنان العميق والشرف الذي مُنح لي وللثقة الكبيرة التي تضمنها ترشيحي ، أقبل الترشيح بكل ود^(٢) .

ثالثاً: فوز زاكاري تايلور وتنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٨-١٨٤٩

كان المرشحون في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٨ يمثلون احزاب مختلفة، إذ رشح حزب الويك لمنصب الرئيس زاكاري تايلور، وكان مرشح الديمقراطيون للرئاسة عضو مجلس الشيوخ لويس كاس^(٣) Lewis Cass^(٤)، كما تميزت الانتخابات بظهور حزب الأرض الحرة، الذي رشح مارتن فان بورين للرئاسة كذلك قدم حزب الحرية مرشحاً وهو جيريت سميث، لكنه لم يحظَ إلا بدعم ضئيل نظراً لأن معظم أعضائه كانوا قد انضموا إلى حزب الأرض الحرة^(٥) .

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 84 .

(2) Zachary Taylor , Letters Of Zachary Taylor From The Battle Fields Of The Mexican War, The Genesee Press The Post Express Printing Co, New York, 1908, p.393 .

(٣) لويس كاس: وُلد في نيو هامبشاير عام ١٧٨٢، شارك في حرب ١٨١٢ برتبة عميد، وعيّن من قبل الرئيس جيمس ماديسون حاكماً لإقليم ميشيغان، المنصب الذي شغله لمدة ثمانية عشر عاماً في عام ١٨٣١، استقال كاس من منصبه ليتولى منصب وزير الحرب في عهد الرئيس أندرو جاكسون، شغل كاس منصب سفير الولايات المتحدة لدى فرنسا لمدة ست اعوام، وعند عودته إلى الوطن، انضم إلى مجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان، ظل حتى الحملة الرئاسية لعام ١٨٤٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 85 .

(4) Fay Hempstead, A History Of The State Of Arkansas For The Use Of Schools, published by f. F. Hansell & bro, New Orleans, 1889, p.123 .

(5) Papers of Abraham Lincoln Digital Library, Federal Election 1848 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كان ترشيح فان بورين بمثابة خبر سيئ للمرشح الديمقراطي لويس كاس، لان فان بورين كان يتمتع بشعبية ونفوذ في ولاية نيويورك، وتعهد بهزيمة كاس في ولايته، إذ شعر الديمقراطيون بالقلق من أنه إذا خسر كاس نيويورك والتي كانت تضم أكبر عدد من السكان وأكبر عدد من الأصوات الانتخابية، فقد يخسر الانتخابات (١).

لم يكن زاكاري تايلور ينوي القيام بحملة انتخابية نشطة في البلاد، لأنه ظل طوال مدة الحملة قائداً للفرقة الغربية على الحدود (٢)، وكان يعتقد أنه إذا أراد الشعب رئيساً فسوف يصوتون له وإذا لم يرغبوا في ذلك فسوف يصوتون لشخص آخر وفي كلتا الحالتين سيخدم في أي منصب يُسند إليه ولم يكن يهتم بما إذا كان سيُنتخب رئيساً أم لا (٣)، قام بحملة انتخابية بسيطة فقد ذكر الناخبين بسجله العسكري (٤)، ووعده بأن إدارته ستكون من أشخاص من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية (٥)، وقد أكد طوال حملته الانتخابية أنه لن يكون منتمياً لأي حزب (٦).

يمكن استنتاج أن زاكاري تايلور لم يُظهر حماساً كبيراً للحملة الانتخابية مقارنةً بمرشحين آخرين، لانه لم يقيم بحملة انتخابية، وانما اعتمد على شهرته العسكرية مع القيام بحملة بسيطة جداً، لانه كان لاتفرق معه سواء يبقى ضابطاً في الجيش الأمريكي او رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية .

خلال الحملة الرئاسية لعام ١٨٤٨، دعم إبراهيم لينكولن انتخاب الجنرال زاكاري تايلور إذ ألقى لنكولن خطابات وعقد اجتماعات لصالح رئاسة زاكاري تايلور في ماريلاند وماساتشوستس، وكذلك في ولايته إلينوي وشجع الشباب على أن

(1) Deborah Kops, Op.Cit ,p.62 .

(2) Ibid.

(3) K. Jack bauer, Op.Cit ,p.239.

(4) The American Presidency , Op.Cit , p.37 .

(5) Paul Joseph , Op.Cit ,p.19 .

(6) Richard J. Ellis and Alexis Walker, Op.Cit , pp.254-255 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

يصبحوا نشطين في السياسة الأمريكية ^(١)، وسلط الضوء على السيرة الذاتية لتايلور واشتلى على خدماته العسكرية التي استمرت لمدة أربعين عاماً ^(٢) .

قام لنكولن في أوائل شهر أيلول ١٨٤٨ برحلة الى نيو انجلاند الشرقية وبذل جهوده لاقتناع الرأي العام في تلك الولاية بأنتخاب زاكاري تايلور، واكد لهم إن انتصار الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية سيسهل انتشار الرق في معظم ولايات الاتحاد الأمريكي، واستمر في حملته لنصرة الجنرال زاكاري تايلور، وذهب الى مدينة بوسطن وألقى فيها خطاباً دعا فيه الى انتخاب الجنرال تايلور، والوقوف بوجه انتشار الرق، ومضى لنكولن في حملته الدعائية، وذهب الى مدينة كامبريدج، وقد ألقى لنكولن خطاباً ذكر فيه على أهمية الانتخابات ودعا إلى انتخاب تايلور، كان لنكولن شديد الاهتمام بالانتخابات الرئاسية لما لها من مساس بمطامحه السياسية المستقبلية فضاعف من جهوده وأغرق الناخبين المترددين بسيل من المنشورات، وأنشأ مع خمسة من زملائه من أعضاء حزب الويك "نادي تايلور"، وكان غرضهم من انشاء النادي هو الدعوة إلى انتخاب زاكاري تايلور رئيساً للبلاد ^(٣)، كتب لينكولن مع اقتراب الانتخابات "سنحقق نصراً ساحقاً ومجيداً للغاية" ^(٤) .

أجريت الانتخابات الأمريكية في السابع من تشرين الثاني ١٨٤٨ ^(٥)، كانت الانتخابات الأولى التي جرت في نفس اليوم في جميع أنحاء البلاد ^(٦)، كما نص

(1) Carol Brunelli , Op.Cit,p. 21.

(2) Ben Strand, Black Hawk War Guide,History Press Charleston, 2021, p.99 .

(٣) حيدر شاكر خميس، المصدر السابق ، ص ٧١.

(4) Deborah Kops, Op.Cit ,p.62 .

(5)Holman Hamilton, Zachary Taylor Soldier In The White House,The Bobbs-Merrill Company Inc,New York,1951 ,p.12 .

(6) Uva, Miller Center , U.S. Presidents, Zachary Taylor, The Campaign and Election of 1848 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

عليه قانون الانتخابات لعام ١٨٤٥^(١)، وصوّت تايلور لنفسه، وكانت المرة الأولى التي يُدلي فيها بصوته في انتخابات رئاسية^(٢).

أدلى ما يقارب ٢,٨٨٠,٥٧٢ ناخباً أي ما يعادل ٧٢.٧% من الناخبين المؤهلين^(٣)، وحصل مرشحاً حزب الويك زاكاري تايلور وميلارد فيلمور على (١٦٣) صوتاً، وحصل مرشح الديمقراطي لويس كاس ووليم يتلر على (١٢٧) صوتاً^(٤)، وقد حصل الويك في التصويت الشعبي على (١,٣٦٠,٠٩٩) صوتاً، بينما حصل الديمقراطيون على (١,٢٢٠,٥٤٤) صوتاً، أما مارتين فان بورين فقد حصل على (٢٩١,٦١٦) صوتاً، إذ كانت المنافسة شديدة بين حزب الويك والحزب الديمقراطي^(٥). وعلى اثر تلك النتائج فاز مرشح حزب الويك على منافسه الحزب الديمقراطي لويس كاس وعلى مارتين فان بورين مرشح حزب الأرض الحرة^(٦).

انتخب تايلور رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٨ مرشحاً حزب الويك^(٧)، وأصبح الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة^(٨)، وأول رئيس يشغل أعلى

(1) Davis Newton Lott , Op.Cit ,p.114 .

(2) Billy D. Higgins, Op.Cit ,p. 12.

(3) Uva, Miller Center , U.S. Presidents, Zachary Taylor, The Campaign and Election of 1848 .

(4)James D. Richardson , Op. Cit ,p. 4 .

(5)Henry parker willis,stephen a. Douglas,george w. Jacobs & company publishers,philadelphia,1910,p.105.

(6) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Excelsior Publishing Co, Chicago, 1894,p.64 .

(7)Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1848 to 1850 ؛ Tery L.Jones , The Louisiana journey , Gibbs Smith, Publisher ,Printed and bound in China , Layton, Utah, 2007, p .181.

(8)Otto a. Rothert,two Letters Pertaining To The Zachary Taylor Monument Erected In 1883,The Filson Club History Quarterly,Vol. 8, p. 230 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

منصب في البلاد دون خبرة سياسية سابقة ولم يشغل أي منصب منتخب من قبل ، وانتُخب ميلارد فيلمور نائباً له ^(١) .

لم يكن الفوز في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٤٨ أمراً سهلاً على حزب الويك ^(٢)، ساعده على الفوز بالانتخابات أصوات نيويورك الانتخابية ^(٣)، إذ صوتت سبع من الولايات الحرة، وثمان من الولايات المؤيدة لسياسة العبودية لصالح مرشحي حزب الويك، وهي ولايات فيرمونت وماساتشوستس ورود آيلاند وكونيكتيكت ونيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا وديلاوير وميريلاند وكارولينا الشمالية وجورجيا ولويسيانا وفلوريدا وكنتاكي وتينيسي، في حين صوتت ثمانى ولايات حرة، وسبع ولايات للعبيد لصالح المرشحين الديمقراطيين وهي ولايات مين ونيوهامبشاير وأوهايو وإنديانا والينوي وميشيغان وويسكونسن ولويسيانا صوتت ولايات فرجينيا وكارولينا الجنوبية وألاباما وميسيسيبي وتكساس وأركنساس وميسوري ^(٤) .

فاز تايلور في نيويورك وبنسلفانيا لكنه خسر أوهايو ^(٥)، إذ كان فوزه في ولاية بنسلفانيا بمثابة حجر الأساس لانتصاره في عام ١٨٤٨، فقد كانت الولاية تنافسية لكنها كانت تميل بشكل واضح نحو الحزب الديمقراطي وكان المرشح ويليام هنري هاريسون، الوحيد في حزب الويك الذي فاز بولاية بنسلفانيا، الولاية الأخرى أوهايو منذ عام ١٨٣٦ ركيزة أساسية لحزب الويك خسر فان بورين الولاية في عامي ١٨٣٦ و ١٨٤٠ كما فعل جيمس بولك في عام ١٨٤٤، غير ان السبب الاهم وراء خسارة زكاري تايلور تمثل في تراجع الثقة بسبب كونه من ملاك العبيد، الامر الذي ادى الى انتقال الولاية من معسكر حزب الويك الى معسكر الحزب الديمقراطي، وعلى الرغم من ذلك فان انتصار حزب الويك غير المتوقع في بنسلفانيا جعل حزب

(1) Heidi M. D. Elston, Zachary Taylor, Abdo Pub Edina, Minn, 2009, p .8 ؛ Davis Newton Lott , Op.Cit , p.114 .

(2) Richard J. Ellis and Alexis Walker , Op.Cit , pp.253 .

(3) Deborah Kops, Op.Cit , p.62 .

(4) H. Montgomer , Op.Cit , p 401.

(5) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 87 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

الويك لم يكن بحاجة إلى أوهايو، عندما قيّم قادة حزب الويك نتائج انتخابات عام ١٨٤٨، ادركوا ان الحفاظ على ولايتي بنسلفانيا ونيويورك تعد اولوية سياسية اساسية، لان خسارة اي منهما كانت كفيلة بترجيح كفة الديمقراطيين في الانتخابات القادمة، في حين ان استعادة ولاية اوهايو كانت تمثل فرصة لتعويض اي تراجع محتمل في احدى هاتين الولايتين ^(١) .

خسر تايلور ولاية إلينوي اذ حصل على (٥٣,٠٤٧) صوتاً، اما كاس فقد حصل على (٥٦,٣٠٠) صوت فقط ^(٢)، وعلى الرغم من أن نتيجة الانتخابات كانت متوقعة إلا أنها لاقت ترحيباً لا حدود له من قبل حزب الويك ^(٣)، وأثار الانتصار مشاعر البهجة والتفاؤل بين أعضاء الحزب الذين عانوا طويلاً ولكن سرعان ما تلاشت تلك المشاعر بسبب القلق المتزايد بشأن التعاطف السياسي لتايلور ^(٤) .

سخر جيمس ك. بولك عندما سمع بانتخاب تايلور، قائلاً إن "العجوز الخشن والمستعد غير مؤهل تماماً للعمل كرئيس للولايات المتحدة على الرغم من أن سجل تايلور العسكري المتميز وضعه جنباً إلى جنب مع الرؤساء السابقين جورج واشنطن وأندرو جاكسون وويليام هنري هاريسون، إلا أن هناك قلقاً واسع النطاق، أن الأمة خلال ذلك الوقت الحرج، كانت بحاجة إلى قائد أكثر خبرة" ^(٥) .

نظر المعتدلون من جميع الأحزاب على أنه انتصار ساحق للمبادئ المحافظة للبلاد، على روح التطرف والمركزية التي كانت الحكومة تتجه نحوها خلال الاعوام العشرين الماضية، ومهما كانت المعارضة الشديدة لانتخاب الجنرال تايلور فقد أقر الجميع بقدراته ونزاهته التي لا تشوبها شائبة وثبات لا يتزعزع في العزم، وكان يُعتقد أنه أقرب إلى جورج واشنطن من أي رجل آخر ^(٦) .

(1) Richard J. Ellis and Alexis Walker, Op.Cit, pp.254-255 .

(2) Henry parker willis, Op.Cit ,p.105.

(3) H. Montgomer , Op.Cit ,p 402.

(4) Richard J. Ellis and Alexis Walker, Op.Cit , pp.254-255 .

(5) Jeffrey w. Coker,Op.Cit,p.13 .

(6) H. Montgomer , Op.Cit ,p 402.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

بدأ الرئيس المنتخب تايلور في أواخر كانون الثاني ١٨٤٩، رحلته الطويلة من مقر اقامته باتجاه العاصمة واشنطن^(١)، تم استقباله في كل المدن التي مر بها من قبل المواكب الكبيرة والهتافات الحماسية^(٢).

في صباح الرابع عشر من شباط عام ١٨٤٩، وصل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية المنتخب إلى كنتاكي^(٣)، إذ أجرى مباحثات بشأن تشكيل حكومته مع حاكم كنتاكي جون كريبتندن^(٤)، وكان تايلور مديناً له وشكره على دعمه له خلال مرحلة الترشيح وأثناء الحملة الانتخابية، لذلك عرض عليه تولي منصب وزير خارجية حكومته، غير انه اعتذر عن قبول المنصب، وأكد بأنه لم تكن لديه رغبة في مجلس الوزراء، موضحاً أنّ واجبه يكمن في البقاء بولاية كنتاكي، لكنه أقترح عليه صديقه السيناتور جون م. كلايتون John M. Clayton^(٥) لتولي ذلك المنصب^(٦)، فاختاره تايلور بالفعل لذلك المنصب، على الرغم من ان جون كريبتندن كان خياره المفضل في البداية، الا ان كلايتون عد بديلاً مناسباً وذا كفاءة سياسية عالية^(٧).

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 91 ؛ Holman Hamilton, Op.Cit, p.149.

(2) John Frost, The Presidents of the United States from Washington to Cleveland, Comprising Their Personal and Political History , Lee And Shepard Publishers, Boston , 1889, p.384.

(3) Jennie c. Morton, Op.Cit , p.11 .

(4) William O. Lynch, Zachary Taylor as President, The Journal of Southern History, Vol. 4. No. 3 , Aug.. 1938. p. 282.

(٥) جون إم كلايتون: (١٧٩٦-١٨٥٦) ولد في مقاطعة ساسكس بولاية ديلاوير، درس القانون في كلية الحقوق لينشفيلد، ودخل السياسة عام ١٨٢٤ عندما تم انتخابه لعضوية المجلس التشريعي للولاية ، خدم كلايتون لمدة عامين في مجلس النواب قبل أن يتم تعيينه وزيراً لخارجية ولاية ديلاوير شغل المنصب حتى عام ١٨٢٨ عندما تم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي، توفي في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٨٥٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Joseph P. Comegys, Memoirs of John M. Clayton Wilmington, Delaware, 1888.

(6) William O. Lynch, Op.Cit , p. 282 .

(7) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 90 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كان كلايتون خياراً جيداً لمنصب وزير الخارجية وبدوره تمكن من تقديم المشورة لتايلور بشأن اختياراته الوزارية الأخرى، كتب إليه صديقه، ويليام سي. ريفز، قبيل توليه منصبه: "اسمح لي أن أهنئك على ذلك المنصب المرموق والتميز في الخدمة العامة الذي كلفك به الرئيس المنتخب، وأنا على يقين من أنك ستؤدي واجباته المهمة بكفاءة عالية ونجاح باهر، كما ميزت جميع أعمالك العامة" ^(١).

وصل زاكاري تايلور في الثالث والعشرون من شهر شباط عام ١٨٤٩ إلى واشنطن، لكنه أصيب بنزلة برد شديدة وظهرت عليه علامات التعب ولذلك استراح لمدة يومين ^(٢)، وأراد أن يتعافى تماماً قبل الشروع في سلسلة الإجراءات ^(٣).

كان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جيمس بولك غير راضٍ عن وصول الرئيس المنتخب زاكاري الى سدة الحكم، بسبب التوتر والخلاف السياسي القائم بينهما، لاسيما بعد الخلافات التي ظهرت خلال الحرب الأمريكية المكسيكية، وفي يوم وصول تايلور الى واشنطن عقد بولك اجتماعاً لمجلس وزرائه لمناقشة إجراءات الاجتماع مع الرئيس المنتخب، فضل في البداية أعضاء مجلس الوزراء الذين يأملون في الحصول على مناصب في الإدارة الجديدة تقديم احترامهم للرئيس القادم فور وصوله، غير ان جيمس بولك عارض ذلك التوجه بشده ومنعهم من القيام بتلك المبادرة، وكان ذلك تعبيراً عن استيائه الشخصي والسياسي لزاكاري تايلور، امتثل وزراء حكومة جيمس بولك لرغبته ^(٤).

عندما وصل زاكاري تايلور إلى البيت الأبيض في الساعة الواحدة ظهراً، يوم الاثنين الموافق الخامس والعشرون من شباط، استقبله جيمس بولك ^(٥)، وعند حديثه

(1) Mark Grossman, Encyclopedia Of The United States Cabinet ,Volume1,George Washington To Warren Harding,Grey House Publishing, New York, 2019,p. 320.

(2) Holman Hamilton,Op.Cit ,p.149.

(3) Silas Bent McKinley and Silas Bent, Op.Cit ,p.224 .

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 92 .

(5) Bill Severn, Op.Cit ,p.181 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

عن التعيينات في حكومته وفي جميع المناصب التي كان يطمح إليها أعضاء حزب الويك المخلصون، أعلن الرئيس تايلور: "سأجعل الأمانة والكفاءة والوفاء شروطاً أساسية لا غنى عنها لتولي أي منصب"^(١)، و منذ لحظة وصوله إلى واشنطن، لم يكن لديه سوى أسبوع لاختيار وزرائه^(٢)، إذ كان اختيار مجلس الوزراء صعباً لأنه كان يفتقر للخبرة السياسية، مما اضطر في عدة حالات الى القبول لخياره الثاني بدلاً من مرشحه الاول كما حدث عند اختياره كلايتون وزير الخارجية، إذ لم يتمكن من إقناع هوراس بيني السياسي البارز، بأن يكون وزيراً للخزانة، واضطر إلى اختيار شخص آخر من فيلادلفيا، وهو ويليام إم. ميريديث^(٣) William Morris Meredith^(٤)، بتوصية من كلايتون إذ كان ميريديث رجل قانون بارز من فيلادلفيا، على الرغم من انه لم يسبق له ان خدم في الكونغرس، وفي الثامن والعشرون من شباط قال كلايتون لميريديث: "يسعدني للغاية أن أعلن لك أن الجنرال تايلور قد اختارك لرئاسة وزارة الخزانة"^(٥) كذلك رفض أبوت لورانس وهو رجل أعمال شهير تولي منصب وزير البحرية^(٦)، فذهب المنصب الى ويليام بالارد

(1) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.96 .

(2) Holman Hamilton, Op.Cit ,p.151.

(٣) ويليام موريس ميريديث : (١٧٩٩-١٨٧٣) وُلد في فيلادلفيا في ٨ حزيران ١٧٩٩، انتُخب لعضوية المجلس التشريعي لولاية بنسلفانيا لتمثيل مدينة فيلادلفيا، شغل منصب رئيس المجلس المختار لمدينة فيلادلفيا من عام ١٨٣٤ إلى عام ١٨٣٩، بعد انتخاب ويليام هنري هاريسون رئيساً للولايات المتحدة عام ١٨٤٠، عيّن مدعياً عاماً للولايات المتحدة للمنطقة الشرقية من ولاية بنسلفانيا ،عندما انتُخب زاكاري تايلور، عينه كوزير للخزانة، استقال بعد وفاة زاكاري تايلور، ثم عيّن حاكم ولاية بنسلفانيا، واستمر في منصبه حتى استقالته في عام ١٨٦٧، توفي في ١٧ آب ١٨٧٣، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Mark Grossman, Op.Cit, pp. 321-323.

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 93 .

(5) Holman Hamilton, Op.Cit ,p.151.

(6) Mark Grossman, Op.Cit ,p. 317 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

بريستون^(١) على الرغم من خبرته المحدودة في الشؤون البحرية^(٢)، وهو ما اثار اعتراضات تتعلق بكفاءته لذلك المنصب^(٣)، وفي المقابل قبل جورج كروفورد George Walker Crawford^(٤) تعيينه وزيراً للحرب، وكان تعيينه نتيجة توصيات من أعضاء حزب الويك البارزين في الجنوب^(٥)، وعيين ريفيردي جونسون^(٦) Reverdy Johnson مدعياً عاماً وكان جونسون الوحيد الذي رغب

(١) ويليام بالارد بريستون : (١٨٠٥-١٨٦٢) وُلد في ٢٩ تشرين الثاني ١٨٠٥ ، في مقاطعة مونتغمري، فيرجينيا، وفي عام ١٨٢٦ تم قبوله في نقابة المحامين ، فاز بمقعد في مجلس نواب الولاية، إذ خدم من عام ١٨٣٠ لعام ١٨٣٢ ومن عام ١٨٤٤ لعام ١٨٤٥، وفي مجلس شيوخ الولاية من عام ١٨٤٠ لعام ١٨٤٤، و في عام ١٨٤٦ انتُخب لعضوية الكونغرس الثلاثين لمجلس النواب الأمريكي عن حزب الويك، عندما ترأس تايلور حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عرض عليه منصب المدعي العام، وفي ١٩ تموز ١٨٥٠ قدم استقالته، وعاد إلى فرجينيا، وتوفي في ١٦ تشرين الثاني ١٨٦٢، للمزيد من التفاصيل ينظر

Ibid, pp. 329-330.

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 93؛ Holman Hamilton, Op.Cit, p.151.

(3) Holman Hamilton, Op.Cit ,p.152.

(٤) جورج ووكر كروفورد: (١٧٩٨-١٨٧٢) وُلد جورج ووكر كروفورد، في مقاطعة كولومبيا، جورجيا، في ٢٢ ديسمبر ١٧٩٨ ، وفي عام ١٨٢٧ عينه محامياً عاماً للدائرة القضائية الوسطى في جورجيا، في عام ١٨٤٢ انتُخب لعضوية مجلس النواب الأمريكي، إذ خدم من ١ شباط إلى ٤ آذار ١٨٤٣ فقط، اختاره زاكاري تايلور ل منصب وزير الحرب في حكومته، استقال بعد وفاة زاكاري تايلور، توفي كروفورد في ٢٧ تموز ١٨٧٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Mark Grossman, Op.Cit ,pp. 323-324.

(5) Ibid,p. 317 .

(٦) ريفيردي جونسون: (١٧٩٦-١٨٧٦) وُلد جونسون في ماريلاند، في ٢١ ايار ١٧٩٦، شغل منصب عضو مجلس شيوخ ولاية ميريلاند لمدتين (١٨٢١-١٨٢٦)، انتُخب جونسون لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٨٤٤ وخدم حتى ٧ آذار ١٨٤٩، عندما اختاره الرئيس زاكاري تايلور مدعياً عاماً، بعد وفاة تايلور قدم استقالته، في عام ١٨٦٨ وعين كسفير أمريكي لدى بريطانيا ، وتوفي في ١٠ شباط ١٨٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

في المنصب^(١)، وعيين جاكوب كولامر مدير عام البريد^(٢)، من ابرز خطوات تايلور الادارية قراره باستحداث منصب وزاري جديد وهو منصب وزير الداخلية^(٣)، وعين توماس إيوينغ لذلك المنصب^(٤) .

في الثالث من أذار عام ١٨٤٩ أكمل الرئيس المنتخب زاكاري تايلور اختياراته لتشكيل حكومته^(٥)، باختياره الشخصيات البارزة من حزب الويك لتشكيل حكومته^(٦)، إذ كانوا أربعة وزراء من حزب الويك الجنوبي وثلاثة من حزب الويك الشمالي^(٧)، كان جميع أعضاء حكومته من المحامين أو ممن خدم في مجلس الشيوخ الامريكي وكانوا من ذوي السمعة الطيبة والوطنية^(٨) .

كان اعضاء حكومته على النحو التالي :

جون م. كلايتون وزير الخارجية

ويليام م. ميريديث وزير الخزانة

جورج دبليو كروفورد وزير الحرب

ريفردي جونسون النائب العام

جاكوب كولامر المدير العام لمكتب البريد

ويليام ب. بريستون وزير البحرية

Ibid,pp. 324 - 326 .

(1) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 93 ؛ Holman Hamilton,Op.Cit,p.151.

(2) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 94 .

(3) Holman Hamilton,Op.Cit ,p.152.

(4) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 94 ؛ Mark Grossman, Op.Cit ,p. 317.

(5) The American Presidency, Project, Zachary Taylor,12th President of the United States: 1849 - 1850 .

(6) John Frost, Op.Cit , p.384.

(7)William Estabrook Chancellor , Our Presidents And Their Office , The Neale Publishing Company , New York , 1912 , p.396 .

(8)Ellsworth D. Foster, George Herbert Locke , Michael Vincent O'Shea, The World Bok,The World Book, Inc Publishers ,Chicago,1918,p.5720 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

توماس إوينغ من أوهايو وزير الداخلية^(١).

يمكن القول بان زاكاري تايلور لم يكن مقتنعاً ببعض ممن اختارهم في تشكيلته الوزارية وذلك لعدة اسباب نوجز منها .

١- كان لديه اسبوع واحد فقط لاختيار تشكيلته الوزارية وهو وقت قليل جداً .

٢- كان زاكاري يعد غريباً سياسياً، ولم يعرف الساسة البارزين لكي يختارهم.

٣- اغلب وزرائه كانوا الخيار الثاني .

اعلنت لجنة الترتيبات الخاصة بتتصيب الرئيس المنتخب، في الخامس من اذار عام ١٨٤٩ بأنه سيتم فتح أبواب قاعة مجلس الشيوخ في الساعة العاشرة لدخول أعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم ممن يحق لهم الدخول، ويؤدي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اليمين الدستورية امام رئيس المحكمة العليا^(٢).

تدفق آلاف الزوار إلى العاصمة واشنطن لمشاهدة تتصيب الرئيس المنتخب زاكاري تايلور رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية^(٣)، انطلق الموكب إلى مبنى الكابيتول في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف إذ رافق تايلور في عربته الرئيس المنتهية ولايته جيمس بولك^(٤)، وتلاشت جميع الخلافات السابقة بين زاكاري تايلور

(1) Biographical directory of the united states congress, 1774-2005, the continental congress, september 5, 1774, to october 21, 1788, and the congress of the united states, from the first through the one hundred eighth congresses, march 4,1789,to january 3,2005,inclusive, government printing office, washington,2005,p.8 James Schouler,History Of The United States Of America Under The Constitution, Dodd, Mead & Company Publishers,New York,1904,p.146 ؛Frank N. Magill,The American Presidents,Salem Press Inc,New Jersey, 2000, p.210 .

(2) Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence, 1814-1850 .

للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (٤) ص ١٨٨.

(3) Deborah Kops,Op.Cit ,p.65 . Jeffrey w. Coker,Op.Cit,p.12 .

(4) H. Montgomer , Op.Cit, p .406.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

وبولك في الود الدافئ الذي سلم به الرئيس السابق المنهك من منصبه إلى خليفته العبد الذي وجده ثقيلًا للغاية ^(١).

الخطاب الافتتاحي لزاكاري تايلور (خطاب التنصيب)

ألقى تايلور خطابه الافتتاحي خارج مبنى الكابيتول أمام حشد قدر حوالي عشرين ألف شخصاً ^(٢) وجاء في خطابه، انتُخبْتُ من قِبل الشعب الأمريكي لأعلى منصب وبموجب قوانيننا أقف هنا لأؤدي اليمين المنصوص عليها في الدستور وألتزم بواجب الاحترام الواجب الذي اجتمعتم به الآن، إن الثقة والاحترام اللذين أبداهما المواطنون بدعوتي لأكون رئيساً لجمهورية لها مكانة كبيرة بين الأمم قد ألهماني بمشاعر امتنان عميق، لكن عندما أتأمل في أن قبول المنصب الذي مُنح لي بفضل محاباتهم يفرض عليّ أعباءً جسيمة، أدرك أن المنصب الذي دُعيتُ إليه على الرغم من كونه كافياً لإرضاء أسمى الطموحات محاط بمسؤوليات جسيمة، ولحسن الحظ لن أكون في أداء واجباتي الحالية دون تعاون كفء، فالسلطات التشريعية والقضائية في الحكومة تُقدمان أمثلة بارزة على الإنجازات المتميزة والخبرة الراسخة وسأسعى جاهداً إلى الاستعانة في الإدارات التنفيذية بأفراد تضمن نزاهتهم ونقاء شخصياتهم أداءً أميناً وشريفاً للأمانة الموكلة إليهم وبنية صادقة لفعل الصواب آمل أن أؤدي عملي بجدّ ونزاهة ولصالح مصلحة البلاد ، سيكون دليلي هو الدستور أقسم اليوم أن أحافظ على الدستور وأحميه وأدافع عنه لتفسير الدستور سأنظر إلى قرارات المحكمة القضائية المنشأة بموجب سلطتها، وسأظل دائماً أتبع القضاة العظام باحترام، وأقسم على أن يقوم جيش وبحرية الولايات المتحدة بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ بعقد المعاهدات وتعيين ضباط أمناء ومنح الكونجرس ضمانات بشأن حالة ذلك الاتحاد واسترداد الأموال ^(٣) .

(1) William o. Stoddard, Op.Cit ,p . 85 .

(2) Deborah Kops,Op.Cit ,p.65 .

(3)James D. Richardson , Op. Cit ,pp. 4-5 ؛ Davis Newton Lott , Op.Cit ,pp.114 -115 ؛

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

اتم زاكاري تايلور خطاب التصيب الذي القاه الرئيس المنتخب بالايجاز والبلاغة، وجاء متوافقاً مع طبيعة المناسبة واهميتها السياسية فقد عبر فيها عن عزمه على جعل النزاهة والكفاءة والإخلاص الاساس الذي يندرج عليها المناصب مؤكداً سعيه الى ادارة شؤون البلاد بالمثل المشرق الذي قدمه جورج واشنطن^(١) .

استمع الرئيس السابق جيمس بولك للخطاب الافتتاحي، وبعد الانتهاء من الخطاب صافح الرئيس الجديد وقال له: " آمل يا سيدي أن تكون البلاد مزدهرة تحت إدارتك"^(٢)، كما وصف بولك الرئيس الجديد " ليس لدي أدنى شك بأن الجنرال تايلور رجل عجوز حسن النية ومع ذلك فهو غير متعلم يجهل بشكل كبير الشؤون العامة، وأعتقد أنه ذو قدرة عادية جداً، سيكون في أيدي الآخرين، ويجب أن يعتمد كلياً على مجلس وزرائه لإدارة الحكومة"^(٣)

أدى زاكاري تايلور اليمين الدستورية أمام رئيس المحكمة العليا روجر بي. تان Roger B. Taney^(٤)، في يوم الاثنين الخامس من آذار عام ١٨٤٩، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية^(٥)، أمام حشد كبير من الناس^(٦)، وكان عمره آنذاك اربعة وستون عاماً^(٧)، ثم واصل زاكاري تايلور طريقه إلى البيت الأبيض، الذي توقع أن يكون منزله لأربع اعوام قادمة^(٨)، وكان يعتقد أن على الرئيس أن يكون فوق السياسة الحزبية ولذلك عيّن أعضاء في حكومته يمثلون جميع فئات الشعب

(1) John Frost, Op.Cit, p.384.

(2)Walter R. Borneman,Polk,The Man Who Transformed The Presidency And America,The Random House Publishing,New York,2008,p.338 .

(3)Walter R. Borneman,Polk: the man who transformed the presidency and America,The Random House Publishing,New York,2008,p.344 ؛ Bill Severn, Op.Cit, p.181 .. John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 94.

(4) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.94 .

(5) Carol Brunelli , Op.Cit,p. 20 ؛ James Deem,Op.Cit,p.10 .

(6) Frank c. Bliss, Op.Cit ,p.156؛ W. A. Peters, Op.Cit , p . 226 .

(7) Clinton Rossiter, The American Presidency,A Mentor Book Published By, New York,1964,p.253 ؛ Heidi M. D. Elston , Op.Cit , p.9.

(8) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 96 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

و"المصالح الكبرى" للأمة. لم يختَر تايلور أعضاء حكومته من قائمة الشخصيات البارزة التي فضّلها حزب الويك تكمن المشكلة الأكبر في حكومة تايلور في أن أياً منهم لم يكن له صلة قوية بالكونغرس، ولم يُدرك تايلور نفسه ضرورة وجود حلفاء في الكونغرس. وقد أدى ذلك إلى انعدام التواصل والتعاون بين البيت الأبيض والكونغرس، ما جعل حزب الويك يشعر بالعزلة ^(١).

(1) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p.88 .

المبحث الثاني

موقف زاكاري تايلور من انضمام الاراضي الجديدة الى الاتحاد وقضية العبودية

١٨٤٩-١٨٥٠

كانت تايلور ذات شخصية محبوبة من قبل سكان واشنطن، لأنه لم يكن مقيداً في تحركاته من قبل رجال الأمن فقد تمكن من الابتعاد عن البيت الأبيض وكل ضحيجه عن طريق القيام بنزهات ترفيهية طويلة حول المدينة أصبح زيه مألوفاً في الشارع قبعته الحريرية السوداء تستقر عادةً على مؤخرة رأسه^(١)، كان يرتدي ملابس كبيرة مريحة بشكل غير عصري، وأحياناً كان يسير في الشوارع غير مكترث بسلامته، ولم تكن مدة رئاسته سهلة، إذ واجه العديد من المشاكل منذ اللحظة التي تولى فيها منصبه رئيساً للبلاد^(٢) .

ومن الجدير بالذكر أصبحت إدارته للرئاسة ضعيفة، بسبب تصميمه على أن يكون رئيساً لجميع الشعب ولم يستغل تايلور دعم الأعضاء البارزين في حزب الويك بصورة كاملة على الرغم من قدرتهم على مساعدته، إذ رفض أن يثق بشخصيات سياسية كبيرة مثل كلاي أو ويبستر أو جون بيل، كما أنه لم يتقرب من أعضاء حزب الويك في الكونغرس^(٣) .

أصبح تايلور رئيساً في وقت حرج في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت قضية العبودية قد بدأت تهدد بتقسيم الأمة^(٤)، كانت الأولوية الرئيسة لزاكاري تايلور عند توليه منصبه الحفاظ على الاتحاد^(٥)، وكانت أكبر مشكلة واجهها كيفية

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 97 -98 .

(2) James Deem, Op.Cit, pp.37-38 .

(3) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 94 .

(4) William Estabrook Chancellor , Op.Cit P.390 .

(5) Wayne Wheelwright, Op.Cit , p.23 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

تنظيم الأراضي الجنوبية الغربية الكبيرة التي تم الحصول عليها من المكسيك^(١)، إذ اكتسبت الولايات المتحدة حوالي ١.٢ مليون ميل مربع من الأراضي الجديدة^(٢) .

كانت أراضي كاليفورنيا الشاسعة قليلة السكان، ولم يكن بها سوى حوالي (١٠٠٠٠) من البيض، وحوالي ثمانية آلاف من السكان الأصليين^(٣)، أمضى معظم مدة رئاسته في التعامل مع مسألة تلك الأراضي، وكانت الولايات المتحدة تتكون من (٣٠) ولاية (١٥) منها ولايات حرة و(١٥) ولايات للعبيد، أراد العديد من الشماليين إلغاء العبودية، بينما أراد الجنوبيين توسيع نطاق العبودية، كان كلا الجانبين قلقين من أن إضافة المزيد من الولايات ستقلب الميزان وتمنح الطرف الآخر المزيد من الأصوات في الكونغرس^(٤).

لم تتمكن الولايات الشمالية والجنوبية من الاتفاق على ما إذا كان ينبغي السماح بالعبودية في الأراضي الجديدة^(٥)، إذ واجه تايلور تحدياً تمثل في الانقسام الذي شهدته البلاد حول تلك قضية إذ طالب مؤيدو العبودية بدعم حقهم في نقل عبيدهم إلى أراضٍ جديدة بينما أراد معارضوا العبودية أن يقرر سكان كاليفورنيا ونيو مكسيكو بأنفسهم ما إذا كان ينبغي أن تكون العبودية قانونية هناك أم لا^(٦)، وكان كل طرف يريد الحصول على مبتغاه، فإن أعضاء حزب الويك الجنوبيون في الكونغرس أيدوا عملية الضم وعارضها أعضاء الحزب للولايات الشمالية، كل انطلق من مصالح ولايته للاختلاف الواضح بذلك الشأن بين الأعضاء من الولايات الشمالية والجنوبية، ففي الجنوب كان هنالك تأييد واضح لضم نيومكسيكو كولاية تبيح

(1) The American Presidency , Op.Cit , p.36 .

(2) Carol Brunelli , Op.Cit,p. 23.

(3) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 102 .

(4) william o. Stoddard, Op.Cit ,p .7 .

(5) Roderic Schmidt , Op.Cit ,p.6.

(6)Mark Grossman,A Biographical Dictionary World Military Leaders, Facts On File Incorporated,New York,2007,p.327.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

الرق لأنه سيفتح حدوداً جديدة ذات مساحات واسعة لزراعة القطن، إما في ولايات الشمال فقد أعتقدوا إنّ مسألة الضم ساهمت في زيادة ولايات العبيد^(١) .

إذ وجد زاكاري تايلور نفسه في وضع غير ملائم للغاية، وكان في بعض الأحيان في حيرة شديدة^(٢)، وشعر بالعجز في مواجهة الأحداث المتسارعة^(٣)، وكان يفتقر إلى الخبرة السياسية فاعتمد على نصائح زملائه وأصدقائه^(٤).

نمت كاليفورنيا بسرعة كبيرة وعانت الكثير من المشاكل، بسبب الزيادة في عدد سكانها^(٥)، وامتلك جميع متطلبات الولاية حتى أنها بدأت التجارة مع الصين^(٦)، ونتيجة عدم وجود حكومة محددة لدرجة أن مواطنيها البارزين قرروا السعي للانضمام إلى الاتحاد الأمريكي^(٧).

على الرغم من ان زاكاري تايلور يملك العبيد لكن لم تكن لديه رغبة في رؤية العبودية تتوسع^(٨)، وفضل خطة من شأنها أن تؤدي إلى قبول كاليفورنيا ونيو مكسيكو كولايات حرة في اتحاد الولايات المتحدة على الرغم من اعتراضات أعضاء حزب الويك الجنوبي^(٩)، وشجعهم على كتابة دساتير ولاياتهم بأسرع وقت ممكن، والتقدم بطلبات للانضمام الى الاتحاد ليصبحوا ولايات كاملة العضوية^(١٠)، إذ ستضيف خطة تايلور ولايتين حرتين على الأقل إلى الاتحاد مما يمنح الولايات الحرة

(١) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

(2) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit , p.64.

(3) Michael A. Genovese, Op.Cit , p.22 .

(4) Tim McNeese, Op.Cit , p.33 .

(5) Silbey Joel H, A Companion to the Antebellum Presidents 1837-1861, John Wiley & Sons , 2014 , p.294 .

(6) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 104 .

(7) James d. McCabe, The Centennial History Of The United States From The Discovery Of The American Continent To The Present Time, National Publishing Company, Philadelphia , 1877, p .740.

(8) James Schouler , Op.Cit , p.141؛ Carol Brunelli , Op.Cit, p. 23.

(9) Mark J. Stegmaier, Zachary Taylor versus the South, Civil War History, Vol 33, No 3, September 1987, p .219 ؛ William Kloss, Op.Cit , p. 206.

(10) Carol Brunelli , Op.Cit, p. 24.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

المزيد من الأصوات في الكونغرس^(١)، وأقر بأن سلطة منح قبول الولايات الجديدة هي من اختصاص الكونجرس وليس اختصاص الرئيس^(٢)، وأعرب في رسالته إلى الكونغرس عن تعاطفه معهم ورغبته في تسوية اوضاعهم السياسية بصورة سريعة تضمن استقرار الاتحاد وتخفف من حدة الانقسام المتصاعد حول قضية الرق^(٣).

أرسل تايلور توماس بتلر كينغ Thomas Butler King^(٤) مبعوثاً إلى كاليفورنيا، وكانت مهمته تشجيع السكان على تشكيل حكومة شعبية والتقدم بطلب إلى الكونغرس للانضمام إلى الاتحاد الأمريكي^(٥)، فقد كانت كاليفورنيا في عهد الرئيس بولك تُحكم من قبل ضباط الجيش^(٦).

غادر كينغ واشنطن في الثالث من نيسان عام ١٨٤٩، ووصل إلى سان فرانسيسكو في الرابع من حزيران من العام نفسه، وجد الناس محبطين للغاية بسبب عجز الكونغرس عن قبولهم كولاية، على الرغم من أن معظمهم كانوا مواطنين أمريكيين وكانوا لا يزالون يعيشون في ظل القانون المكسيكي، كان حكم رؤساء

(1) William O. Stoddard, Op.Cit, p. 7.

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 104.

(3) John Clark Ridpath, Family History Of The United States, Monarch Book Company, Philadelphia, 2018, p. 351؛ Lynchburg Virginian dated Dec 31, 1849.

(٤) توماس بتلر كينغ : (١٨٠٠-١٨٦٤) وُلد في مقاطعة هامبشاير، ماساتشوستس، في ٢٧ آب عام ١٨٠٠، انتُخب لأول مرة عام ١٨٣٢ لمجلس الشيوخ، وظل يشغل مقعده حتى عام ١٨٣٧. وبعد عام، انتُخب لعضوية مجلس النواب، في عام ١٨٥٠ عينه الرئيس فيلمور جامع ضرائب ميناء سان فرانسيسكو كاليفورنيا، ثم انتُخب عضواً في مجلس الشيوخ، ثم عيّن عام ١٨٦١ مفوضاً لتنظيم البواخر، وفي عام ١٨٦٢، كلفته حكومة الكونفدرالية بمهمة سرية إلى أوروبا، وتوفي في ورسبورو، جورجيا، في ١٠ أيار ١٨٦٤. للمزيد من المعلومات ينظر:

William J Northern, Men of Mark in Georgia, Publisher A.B.Caldwell, Georgia, 1910, pp. 365_367.

(5) Silbey Joel H, A Companion to the Antebellum Presidents 1837-1861, John Wiley & Sons, 2014, p. 294؛ Holman Hamilton, Op.Cit, p. 12.

(6) James Schouler, Op.Cit, p. 141.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

البلديات قمعي وأشار كينغ في تقريره إلى أن مكاتب الجمارك قد جمعت مليون ونصف المليون دولار ولكن بسبب عدم وجود حكومة فعالة لم يتم إنفاق الأموال ^(١) .

استقبل شعب كاليفورنيا الاقتراح بحماس وعُقد مؤتمر للمندوبين في مونتيري في أيلول عام ١٨٤٩ ^(٢)، افتتح المؤتمر الدستوري لكاليفورنيا في الأول من أيلول ١٨٤٩، إذ قرر المؤتمر بالإجماع أن تنضم كاليفورنيا إلى الاتحاد كولاية حرة ^(٣)، تبنت كاليفورنيا في مؤتمرها دستوراً يحظر العبودية داخل حدودها ^(٤)، تمت المصادقة على إجراءات المؤتمر من قبل الشعب ^(٥)، إذ صوّت شعب كاليفورنيا في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٨٤٩ على اعتماد الدستور ^(٦) .

أصدر زاكاري تايلور بياناً في الرابع من كانون الأول عام ١٨٤٩، دعا الكونغرس إلى قبول كاليفورنيا واحترام رغبتها في أن تكون ولاية حرة بدلاً من أن تكون عبودية ^(٧)، وتوقع أن تتقدم نيو مكسيكو بطلب للحصول على صفة الولاية في المستقبل القريب بنفس الشروط، وحث الكونغرس على الترحيب بها في الاتحاد ^(٨) .

تقدمت كاليفورنيا في آذار عام ١٨٥٠ بطلب للانضمام فعلياً إلى الاتحاد كولاية ^(٩)، بدستور يحظر العبودية داخل حدودها ^(١٠)، فقد ذكروا حظر العبودية في

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 104 .

(2) John Clark Ridpath, Op.Cit , p .351.

(3) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 105 .

(4) Illustrated Album of Biography of Meeker and McLeod Counties, Minnesota, Op.Cit, 1888, p.71.

(5) James D. McCabe, Op.Cit , p .740.

(6) Carl C. Hodge and Cathal J. Nolan, U.S. presidents and foreign policy: from 1789 to the present, ABC-CLIO, Inc , California, 2007, p.103.

(7) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 105 .

(8) Deborah Kops, Op.Cit , pp.74-75 .

(9) Charles Morris, A History Of The United States Of America Its People, And Its institutions, j. B. Lippincott company, philadelphia, 1916, p.329 ؛ Carl C. Hodge and Cathal J. Nolan, Op.Cit , p.103.

(10) James d. McCabe, Op.Cit , p .740 ؛ Henry Steele Commager And Milton Cantor , Op.Cit, p.319.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

دستورهم وبذلك جعلوا موافقة الكونغرس الأمريكي أمراً مستحيلاً نظراً لتصميم أعضاء مجلس الشيوخ الجنوبيين على الحفاظ على التوازن بين الولايات الحرة والولايات التي تسمح بالعبودية لو أغفل الكاليفورنيون ذكر تلك المسألة، لكنوا قد وفروا على أنفسهم الكثير من التأخير، ولكن أعضاء الكونجرس الجنوبيين عارضوا ذلك ^(١).

على الرغم من ان زاكاري تايلور رجل جنوبي يمتلك العبيد وكان يؤيد السماح بالعبودية في الجنوب ومع ذلك فقد فاجأ الكثير من الساسة والرأي العام برفضه السماح بانتشار العبودية في الولايات الجديدة، ظل ثابتاً على مواقفه سواء في تعامله مع خصومه السياسيين او في مواجهة الانقسامات المتصاعدة داخل البلاد، وبحكم خلفيته العسكرية كان ينظر الى الحفاظ على الاتحاد بوصفه واجباً وطنياً اعلى من المصالح الحزبية، وراى خلال رسالته ان مهمته الاساسية تتمثل في حماية وحدة الولايات المتحدة الأمريكية ومنع تفككها في ظل تصاعد النزاع ^(٢).

في الثالث عشر من شهر شباط عام ١٨٥٠ ارسل الى مجلس نواب الولايات المتحدة ومجلس شيوخ الولايات المتحدة نسخة مصدقة من دستور ولاية كاليفورنيا ^(٣)، وأدرج الكونغرس قضية كاليفورنيا في نقاشاته بضغط من بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجنوبيين من أجل انضمامها كولاية تسمح بالعبودية فقط ^(٤)، وأرسل الرئيس تايلور رسالته الى مجلس النواب وأقر بالخطر الذي يهدد البلاد وأعرب عن آرائه بشأن الوضع بعبارات معتدلة واكد بأنه سيؤدي واجباته تجاه البلاد بأكملها بأمانة فقد أوصى بقبول كاليفورنيا بالدستور الذي اختارته ^(٥)، وأثارت الخلافات بين الشمال والجنوب إذ قرر الكاليفورنيون عدم الاحتفاظ بالعبيد وعارض الجنوب قبولها كولاية

(1) John S. D. Eisenhower, Op. Cit, p. 106 .

(2) Robin Santos Doak, Profiles of the presidents Zachary Taylor, Compass Point Books, Minneapolis, 2003, p.7.

(3) James D. Richardson , Op. Cit , p.32 .

(4) John S. D. Eisenhower, Op. Cit, p. 106 .

(5) Britannica, United States History, Compromise of 1850, James d. McCabe, Op. Cit, p .740.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

حرة^(١)، تخلى شعب كاليفورنيا عن الحكومة الفيدرالية وأداروا شؤونهم بموجب دستورهم الجديد انتهى دور تايلور في المفاوضات مع كاليفورنيا، التي كانت عن طريق مبعوثه كينغ^(٢).

أرسل تايلور ممثلاً عنه إلى نيومكسيكو لتشجيع سكانها على التقدم بطلب الانضمام إلى الاتحاد، كما فعلت كاليفورنيا^(٣)، وحثهم للانضمام على الرغم من قلة عدد سكانهم^(٤)، وكانت صعوبة انضمام نيو مكسيكو كولاية تكمن إلى حد كبير في النزاع المستمر بينهم وبين سكان تكساس، الذين طالبوا بمناطق تم الاستلاء عليها وتألفت المنطقة المتنازع عليها من شريط أرضي على جانبي نهر ريو غراندي، يمتد شمالاً إلى منابع النهر بالقرب من مدينة سانتا فيه، كما ادعى سكان تكساس ملكية سانتا فيه نفسها، كان شعب نيو مكسيكو مصمماً على رفض التنازل عن أي أرض لتكساس، انحاز تايلور إلى جانب نيو مكسيكو في نزاعها مع تكساس وعلى اثر ذلك في أيلول عام ١٨٤٩، قدم سكان نيو مكسيكو طلباً للانضمام إلى الاتحاد كإقليم، استمرت الأمور في التحرك ببطء، لكن سكان نيو مكسيكو وامتثالاً للتعليمات التي أرسلها إليهم تايلور وضعوا دستوراً للولاية بحلول الرابع والعشرون من آيار عام ١٨٥٠، يدعو إلى الانضمام إلى الاتحاد كولاية حرة وعرض اقتراح نيو مكسيكو على الكونغرس الأمريكي^(٥).

واصل تايلور الضغط من أجل قبول كاليفورنيا ونيو مكسيكو كولايات حرة^(٦)، وجد نفسه متهماً بأنه "خائن للجنوب"، لأنه دعا إلى قبول كاليفورنيا ونيو مكسيكو كولايات حرة وثارت أحاديث ومقالات تحت الجنوب على الانفصال من بالتي مور إلى

(1) M. E. Thalheimer, 'The New Eclectic History Of The United State, Van Antwerp, Brage & Company, Cincinnati, 1881, p. 273.

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 107 .

(3) Deborah Kops, Op.Cit ,p.74 ؛ Holman Hamilton, Op.Cit ,p.12 .

(4) Mark J. Stegmaier, Op.Cit , p. 219.

(5) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, pp.107- 110 .

(6) James Deem, Op.Cit, p.41

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كوربوس كريستي^(١)، إذ كان أهل الجنوب غير راضين عن سياسته بسبب آرائه فقد أرادوا أن تسمح الولايات الجديدة اتباع نظام العبودية^(٢) .

أثارت تلك القضايا مناقشات مطولة ومريرة ووجه كلا الجانبين تهديدات بالانفصال^(٣)، إذ دعا الجنوبيون إلى إجراء تصويت على الانفصال عن الاتحاد^(٤)، وتعهد زعماء الجنوب بالانسحاب من الاتحاد ما لم يتم الحفاظ على التوازن بين الولايات الشمالية والجنوبية^(٥)، استنكر زاكاري تايلور الحديث عن مغادرة الاتحاد^(٦)، ورد على تهديدات الجنوب بالانفصال قائلاً: "إذا كانت هناك أي مظاهر خيانة من جانب قادة الجنوب فسأشنعهم كما شُنق الجواسيس في المكسيك وسأقمع أي تحركات خيانة بكل قوة الحكومة، إذا اضطرت سأوضع نفسي على رأس الجيش للقيام بذلك"^(٧)، وكانت أولويته هي الحفاظ على الاتحاد وشعر الكثير بالقلق من احتمالية اندلاع حرب أهلية^(٨)، وجد زاكاري تايلور أن الصراعات السياسية في واشنطن أكثر إرهاباً للأعصاب من المعارك مع المكسيكيين أو الهنود^(٩).

(1) William Estabrook Chancellor , Op.Cit, p.391.

(2) Heidi M. D. Elston, Op.Cit , p .4. John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p.110؛ Carol Brunelli , Op.Cit, p.24 .

(3) Charles Morris, Op.Cit , p.331.

(4) Heidi M. D. Elston, Op.Cit , p .4 .

(5) David C. King, Op.Cit , p.33؛ Zachary Taylor, Op.Cit , p.8؛ Paul Joseph , Op.Cit , p .4.

(6) Heidi M. D. Elston, Op.Cit , p .4 .

(7) Bill O'Neill , Dwayne Walker, The Great Book Of Crazy President Trivia Interesting Stories Of American Presidents , Lak Publishing, Moneell, 2017, p. 37؛ John s. D. Eisenhower, Op.Cit, p.110 .

(8) William o. Stoddard, Op.Cit , p .7 ؛ David C. King, Op.Cit , p. 33.

(9) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit, p.64.

المبحث الثالث

سياسة زاكاري تايلور الخارجية ١٨٤٩-١٨٥٠

كانت العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جيمس بولك في حالة جيدة نسبياً، ولم تواجه إدارته أي مشكلة دبلوماسية كبيرة وتعاملت ببراعة ونجاح، اما بالنسبة لإدارة الرئيس فلم يكن لديه ولا لوزير خارجيته جون إم كلايتون خبرة كبيرة في الشؤون الخارجية، ولا التعامل مع الحكومات الأجنبية، لم يشارك تايلور بشكل مباشر في صياغة السياسة الخارجية أو الدبلوماسية، حافظ كلاهما على اهتمام عام بالشؤون الخارجية، لكنهما ركزا بشكل أساسي على الشؤون الداخلية ونتيجة لذلك فوض تايلور وزير خارجيته على إدارة العلاقات الخارجية، وكان يتم استشارته في مسائل رئيسية ^(١)، ونشأت المشاكل من حين لآخر بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وإسبانيا ومع ذلك، عادة ما كانت هذه الخلافات تُحل وتُنسى في وقت قصير دون أي تأثير دائم ^(٢).

أولاً : سياسة زاكاري تايلور تجاه بريطانيا

عندما تولى جون كلايتون منصب وزير الخارجية، كان يحمل رؤية لعصر جديد، عصر يتم فيه استبدال سيطرة بريطانيا على منطقة البحر الكاريبي، التي كانت تُحافظ عليها بوسائل تجارية وليست عسكرية، أو على الأقل تقاسمها بالتساوي مع الولايات المتحدة الأمريكية فقد أهمل الرئيس الأمريكي جيمس بولك ووزير خارجيته جيمس بوكانان في رأي كلايتون التهديد الذي يواجه مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي، نظراً لتركيزهما على الحرب مع المكسيك والتوسع غرباً، مما منح بريطانيا حرية شبه كاملة في تلك المنطقة ^(٣)، منذ بداية ولايته أدرك كلايتون أن التسوية الأكثر فعالية للنزاع في أمريكا الوسطى تكون عن طريق التفاوض المباشر مع بريطانيا كان هدفه هو إزاحة النفوذ البريطاني في

(1) K. Jack bauer, op.cit,p.273.

(2) john s. D. Eisenhower,op.cit,p. 114 .

(3) Ibid,p. p. 117 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

أمريكا الوسطى، وهي مناورة صعبة، وفي نيسان عام ١٨٤٩ تم اختيار جورج سكووير البالغ من العمر سبع وعشرون عاماً كقائم بالأعمال في غواتيمالا لتولي مسؤولية مصالح الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى ووجهت له تعليماته للمفاوضات على المعاهدات التجارية مع دول أمريكا الوسطى وتأمين الحماية من نيكاراغوا لشركة القناة بعد وقت قصير من وصوله توصل سكوير إلى معاهدة ^(١).

منحت نيكاراغوا شركة من الرأسماليين الأمريكيين امتيازاً لقناة بشرط أن تضمن الولايات المتحدة الأمريكية حياد القناة وسيادة نيكاراغوا على الأراضي الواقعة على طول مسارها ثم، من أجل منع التدخل البريطاني حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على تنازل جزيرة تيغري، في خليج فونسيكا، على جانب المحيط الهادئ من هندوراس، كان الخليج هو المخرج المحتمل للقناة على المحيط الهادئ، لكن بريطانيا كانت تسيطر على الطرف الأطلسي أدى ذلك التعقيد إلى ضرورة إعادة ضبط العلاقات الأنجلو أمريكية ^(٢).

قبل أن يتم إضفاء الطابع الرسمي، استولت سفينة تابعة للبحرية البريطانية في السادس عشر من تشرين الاول ١٨٤٩ على جزيرة تيغري قبالة ساحل هندوراس المطل على المحيط الهادئ ولتجنب صراع أنجلو-أمريكي مفتوح توصل كلايتون إلى اتفاق مع السير هنري ليتون بولور، Henry Lytton Bulwer سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة بحسب الاتفاقية لم يكن لأي من البلدين الحق في بناء قناة في أمريكا الوسطى دون موافقة الآخر، ولم يكن لأي منهما الحق في تحصينها أو تأسيس مستعمرات جديدة فيها وكان على كلا البلدين ضمان حياد أي قناة تربط بين المحيطين ^(٣).

(1) k. Jack bauer, Op.Cit,p.281-282 .

(2) Ellsworth d. Foster, Op.Cit , P.5720 .

(3) Carl c. Hodge And Cathal j. Nolan, Presidents And Foreign Policy From 1789 To The Present,Abc-Clio Inc ,California,2007,P.103 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

أدرك كلايتون أن تسوية النزاع تكون عن طريق التفاوض المباشر مع بريطانيا، وفي العشرين من تشرين الأول عام ١٨٤٩ أصدر تعليماته إلى السفير الأمريكي في بريطانيا لورانس قائلاً: "ضع المفاوضات برمتها على أساس واسع يتمثل في ممر ملاحي كبير لصالح البشرية ، وخاصة من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، لتحقيق المنفعة والفائدة المتساوية لجميع دول العالم التي ستندمج إلينا في إبرام بنود المعاهدة المقترحة مع دولة نيكاراغوا "، قبل بولور اقترح كلايتون بأن يتفق الرجلان على مسودة أولية للمشروع قبل التشاور مع رؤسائهم، تم الانتهاء من المسودة في الثالث من شهر شباط عام ١٨٥٠ أرسلت إلى بريطانيا لموافقة بالمرستون، وُسِّلت إلى تايلور ومجلس الوزراء للموافقة عليها وجد الأمريكيون أن الصياغة غير دقيقة ^(١)، راجعها تايلور ووجد أن الصياغة غامضة للغاية بالنسبة له، أعادها لإعادة صياغتها، وتمكن الدبلوماسيان من إجراء التعديلات والحصول على موافقة حكومة بالمرستون في نيسان ^(٢).

بموجب شروط معاهدة كلايتون-بولور، اتفق الطرفان على ما يلي: ^(٣) .

١. عدم السعي إلى السيطرة الحصرية على القناة أو الأراضي على جانبيها.

٢. عدم تحصين أي موقع في منطقة القناة.

٣. عدم إنشاء مستعمرات في أمريكا الوسطى.

تم توقيع معاهدة كلايتون-بولور في التاسع عشر من شهر نيسان عام ١٨٥٠ ^(٤)، وسميت الاتفاقية باسم جون م كلايتون وزير الخارجية الأمريكي، وباسم السير هنري بلور السفير البريطاني في الولايات المتحدة الأمريكية ^(٥) .

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.284 .

(2) John S. D. Eisenhower,op.cit,p. 120 .

(3) Robert a. Nowlan, 'The American Presidents From Polk To Hayes What They Did, What They Said & What Was Said About Them', Outskirtspress, Printed In The United States Of America, 2016, p.99.

(4) heidi m. D. Elston, Zachary Taylor, Abdo Pub Edina, Minn, 2009, p. 6.

(٥) ك كلاين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص ٣٣٠.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

في الثاني والعشرين من شهر نيسان عام ١٨٥٠ احال زاكاري تايلور المعاهدة إلى مجلس الشيوخ ^(١) .

نظراً لأن كلايتون أبقى قيادة مجلس الشيوخ على اطلاع جيد بالمفاوضات، فقد صادق مجلس الشيوخ على الوثيقة في الثاني والعشرين من شهر ايار بتصويت اثنان واربعون مقابل احدى عشر على الرغم من بعض الاعتراض ^(٢)، وعلى الرغم من أن مجلس الشيوخ صادق على المعاهدة سريعاً، إلا أنها لم تحظ بشعبية في الولايات المتحدة فقد اعتقد كثيرون أن الحكومة الامريكية رضخت للمطالب البريطانية، بينما في الحقيقة عاملت بريطانيا الولايات المتحدة على قدم المساواة والتزمت ببند المعاهدة ^(٣)، عدها البعض خيانة لمبدأ مونرو لذلك حاول وزراء الخارجية المتعاقبون تعديلها بالصورة التي من شأنها أن تمكن الولايات المتحدة من بناء قناتها الخاصة وممارسة السيطرة السياسية عليها ^(٤) .

في الخامس من شهر تموز عام ١٨٥٠ وقع تايلور عليها وأعلن موافقته عليها فيما تبين أنه آخر عمل رسمي له ^(٥)، كان أعظم إنجاز حققته إدارة الرئيس تايلور في مجال الشؤون الخارجية ^(٦)، وكان لها تأثير طويل المدى ^(٧) .

ثانياً : سياسة زاكاري تايلور تجاه فرنسا

نشأ نزاع دولي مع فرنسا وخلال الحرب الامريكية المكسيكية، وقع حادثان تورط فيهما فرنسيون، في أحدهما اشترى فرنسي يُدعى ألكسيس بورت، من مدينة

(1) James D. Richardson , Op. Cit ,p.43 .

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.285 .

(3) Robert j. McMahon,Thomas w. Zeiler, op.cit,p .34.

(4) Robert A. Nowlan, Op.Cit ,p.99 .؛ k. Jack bauer, Op.Cit,p.286 .

(5) John S. D. Eisenhower,op.cit,p. 120 .

(6) The American Presidency , Encyclopædia Britannica, 2017 , p.37 ؛ William Kloss,United States Senate Catalogue Of Fine Art,Us Government Printing Office ,Washington, 2002,p.360 .

(٧) ادو زواتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن ٢٠٠٦، ط١، ص ٩٩ .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

فيراكروز خمسمائة بالة من التبغ المصدر بشكل غير قانوني، والتي أعاد بيعها بربح قدره اربعة الاف وخمسمائة دولار وعندما تم اكتشاف البيع استعاد الأمريكيون التبغ وردوا أموال بورت مع الفائدة لم يكن الفرنسي راضياً إذ أراد أيضاً الحصول على الف دولار كتعويض، وبناءً على تعليمات من وزارة الخارجية الفرنسية ضغط السفير الفرنسي لدى امريكا غيوم تيل بوسان على قضية بورت طالب بمبلغ التعويض، الا ان وزير الخارجية الامريكي كلايتون رد بمذكرة غاضبة رفض طلب الحصول على أموال إضافية مشيراً إلى أنه ليس من مسؤولية حكومة الولايات المتحدة ضمان الربح، رد الفرنسي بوسان بغضب " أنه من المؤكد ومن الشرف سداد الدين من التهرب من الدفع " أثار ذلك غضب كلايتون أكثر، وأطلع تايلور على الرسالة ووجد أيضاً أن اللغة مسيئة للغاية، وأمر وزير خارجيته بتقديم شكوى إلى وزير الخارجية الفرنسي ألكسيس دو توكفيل بدوره اشتكى وزير الخارجية الامريكي لنظيره الفرنسي وطلب منه ان يخفف بوسان من حدة كلماته، وقد فعل ذلك وهدأت الأمور ^(١).

في حادثة اخرى اقدم السفير الفرنسي بوسان احتجاجاً متأخراً على تصرفات القائد إدوارد دبليو كارينتر الذي احتجز السفينة التجارية الفرنسية في فيراكروز خلال المراحل الأخيرة من الحرب الامريكية المكسيكية، وعندما تهرب كلايتون من مسألة احتجاز السفينة، رد بوسان بمذكرة تجاوزت الممارسات الدبلوماسية، وشكلت أسباباً لطرده اشتكى كلايتون لدى فرنسا وافقت الحكومة الفرنسية على استبدال بوسان لكن في رسالة إلى كلايتون، أشار وزير الخارجية توكفيل إلى أن لغة السفير الامريكي كانت أيضاً غير دبلوماسية، أساء السفير فهم المذكرة فعدّها رفضاً لاستبدال بوسان، وبدأ تبادلًا حاداً للرسائل مع توكفيل، وتصاعدت حدة الخلاف عد الرئيس زاكاري تايلور التصرفات الفرنسية اعتداءً على النزاهة الأمريكية وخروجاً عن الأعراف الدبلوماسية وبدورها، أجلت وزارة الخارجية الفرنسية الاستقبال الرسمي للدبلوماسي الأمريكي، مع أن ذلك لم يمنعها من التعامل معه، عينت الخارجية الامريكية سفيراً

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit,pp.225-277 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

جديدا لدى فرنسا وهو ويليام ك. ريفز William C. Rives وصل في تشرين الثاني وعلى الرغم من سعي ريفز لتهدئة التوترات الدبلوماسية وإعادة العلاقات الودية مع الفرنسيين، إلا أن رفض كلايتون وطالب باستبدال بوسان، بناءً على طلب تايلور، رفضت الحكومة الفرنسية استقبال ريفز، واقتراح كلايتون على ريفز بمغادرة باريس إذا لم يتم استقباله في غضون أسبوع، على الرغم من أن الإدارة الأمريكية أبدت استعدادها حتى لخوض حرب بسبب الإهانة المزعومة، إلا أن الأمور لم تصل إلى تلك المرحلة أبداً لأن الاعتبارات الداخلية دفعت لويس نابليون إلى إعادة تشكيل الحكومة الفرنسية في السابع من تشرين الثاني تمكن وزير الخارجية الجديد من طي صفحة النزاع ومعاملة ريفز بطريقة طبيعية عندما وصل خليفة بوسان إلى واشنطن خلال عام ١٨٥٠، تم استقباله بحفاوة وتلاشت ذكريات النزاع بسرعة ^(١).

ثالثاً : سياسة زاكاري تايلور تجاه اسبانيا

كانت إحدى المسائل الدبلوماسية التي أزعجت تايلور طوال فترة إدارته، عُرِفَت باسم قضية لوبيز، والتي كان سبب المشكلة نارسيسو لوبيز، وهو فنزويلي المولد وضابط سابق في الجيش الإسباني، استقر في كوبا، التي كانت تحت سيطرة إسبانيا، وأصبح مالكا للأراضي، ولسبب ما حُرِمَ من ممتلكاته فهرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية^(٢)، خطط نارسيسو لوبيز لانتفاضة خلال عام ١٨٤٨، لكن إدارة بولك أحبطت ذلك المخطط بسبب اهتمامها بشراء جزيرة كوبا، وبعد وصول زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية حاول من جديد الاستيلاء على كوبا ^(٣).

شرع لوبيز في التخطيط لغزو كوبا، لاستعادة ممتلكاته القديمة، ولانتزاع السيطرة على الجزيرة بأكملها، لاقت خطته ترحيباً ودياً بين العديد من الرجال الذين ادراكوا أن انضمام كاليفورنيا كولاية حرة إلى الاتحاد أمر لا مفر منه، وكانوا يبحثون

(1) K. Jack Bauer, Op.Cit,pp.225-277 .

(2) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 114 .

(3) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.279 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

عن طرق جديدة لإضافة المزيد من الولايات التي تسمح بالعبودية إلى الاتحاد، بحلول شهر آب عام ١٨٤٩، كان لوبيز قد جمع حوالي ستمائة رجل على الرغم من العدد قليلاً لغزو جزيرة بحجم كوبا، لكنه كان يعوّل بشكل كبير على انتفاضة الشعب ضد النظام الإسباني وانضمامهم إلى صفوفه، عندما علم وزير الخارجية الأمريكي كلايتون بهذه الاستعدادات أبلغ الرئيس زاكاري تايلور في ذلك، إذ أصدر الأخير بياناً يدين فيه هذه الأنشطة، ونتيجة لذلك قامت السفن الحربية الأمريكية بتفريق متدربي لوبيز ورجاله، ووضع ذلك الإجراء حداً فعلياً لأولى محاولات لوبيز للمغامرة البحرية، ومع ذلك لم تُحل المشكلة بعد، لأن لوبيز كان رجلاً لا يُستهان به، ففي أوائل عام ١٨٥٠ نظم محاولة أخرى لغزو كوبا، تسربت أنباء خطط لوبيز ووصلت إلى مسامع السفير الإسباني في واشنطن، أنخيل كالديرون دي لا باركا^(١).

أبلغ بدوره وزير الخارجية الأمريكي كلايتون بأن نارسيسو لوبيز كان يجهز حملة لغزو كوبا^(٢)، وادعى لوبيز أن سفنه الثلاث متجهات إلى أمريكا الوسطى، عن طريق المحيط الهادئ وتواصل طريقها إلى كاليفورنيا ولم تستطع حكومة الولايات المتحدة اتخاذ أي إجراء مباشر ضد رحلة مشروعة كتلك، لكن البحرية الأمريكية استطاعت الاستيلاء على سفينتين، أما الثالثة التي كانت تحمل لوبيز قد هربت باتجاه كونتوي^(٣).

في أيار عام ١٨٥٠ أسرت القوات الإسبانية السفينة الثالثة و خمسين أمريكياً من اتباع لوبيز في منطقة البحر الكاريبي واقتادتهم إلى كوبا لمحاكمتهم بتهمة انتهاك قانون الحياد واحتج كلايتون لدى إسبانيا على أن الاعتقال غير قانوني وأقنع تايلور بتهديد إسبانيا بالحرب، على الرغم من أن الإدارة الأمريكية واصلت احتجاجها الدبلوماسي من خلال سفير الولايات المتحدة في مدريد والممثلة الإسبانية

(1) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, pp. 114-115 .

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit, p.279 .

(3) John S. D. Eisenhower, op.cit, p. 116 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

في واشنطن، إلا أن تايلور أمر بإرسال سفينة حربية أمريكية إلى كوبا لتأكيد التحذير، وفي الثامن من شهر تموز عام ١٨٥٠ أطلقت إسبانيا سراح جميع السجناء باستثناء قبطان واثنين من مساعديه الذين حُكم عليهم بالسجن، في تشرين الاول التالي عفت ملكة إسبانيا عن الثلاثة كبادرة صداقة للولايات المتحدة^(١).

رابعاً: سياسة زاكاري تايلور تجاه البرتغال

تمثلت إحدى المشكلات الدبلوماسية مع البرتغال تلك المشكلة بطلب تعويضات للمواطنين الأمريكيين نتيجة لأفعال الحكومة البرتغالية وامتدت إلى عام ١٨١٤ عندما هاجم سرب بريطاني سفينة الجنرال أرمسترونغ ودمرها في ميناء فايال بجزر الأزور، حاول كلايتون الضغط على البرتغاليين من خلال السفير الأمريكي في لشبونة، جورج دبليو هوبكنز، وقد صدرت تعليمات لهوبكنز بتحذير الحكومة البرتغالية من أن الرئيس سيعرض نتائج الاستئناف أمام الكونغرس، وأدلى هوبكنز بياناً قوياً أكد فيه رغبته في تجنب تعليق العلاقات الدبلوماسية، وطلب الرد من الحكومة البرتغالية بحلول الأول من تشرين الاول، وجاء الرد البرتغالي قبل الموعد النهائي، لكنه لم يكن مرضياً، فقد رفض ادعاء الجنرال أرمسترونغ، انتقد تايلور الرد بشدة في رسالته السنوية لعام ١٨٤٩، واصفاً إياه بأنه أمرٌ مؤسفٌ للغاية وذو طابع خطير ، وفي آذار عام ١٨٥٠، أصدر الوزير كلايتون تعليماته إلى جيمس كلاي خليفة هوبكنز، بالإصرار على أن تتوقف البرتغال عن مماطلتها وأن تسوي المطالبات، وطلب منه ان يغادر لشبونة إذا استمر البرتغاليون في المماطلة، تلقى كلاي التعليمات مرة أخرى في الحادي والعشرين من حزيران، وعندما وافق البرتغاليون على التحكيم فقط، غادر جيمس كلاي البرتغال، وبحلول ذلك الوقت كانت إدارة تايلور قد انتهت^(٢).

(1) Carl C. Hodge and Cathal J. Nolan, Op. Cit ,pp.103-104 .

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit, pp.277-278 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

بناءً على ما تقدم يتضح بأن على الرغم من افتقار الرئيس زاكاري تايلور ووزير خارجيته إلى الخبرة السابقة في السلك الدبلوماسي أو الشؤون الدولية، إلا أن إدارته حققت إنجازاً تاريخياً كبيراً ومستداماً تمثل في معاهدة كلايتون بولور، التي أنهت الهيمنة المنفردة لبريطانيا في أمريكا الوسطى، فضلاً عن حزمها في إدارة الالتزامات مع فرنسا وإسبانيا والبرتغال .

المبحث الرابع

المراحل الاخيرة من حياته السياسية حتى وفاته عام ١٨٥٠

أولاً : تسوية عام ١٨٥٠

ناقش العديد من القادة في الكونغرس ما يجب القيام به لحل أزمة انضمام الولايات الجديدة^(١)، واستمر الجدل حول العبودية بين أعضاء مجلس الشيوخ من الشمال والجنوب، وتطورت الخلافات ووصلت أحياناً إلى اشتباكات بالأيدي^(٢)، اقترح هنري كلاي سلسلة من القرارات لتسوية جميع المسائل الخلافية^(٣)، إذ ألقى خطابه في مجلس الشيوخ في التاسع والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٥٠، وكشف فيه عن مقترح للتسوية وحل فتيل الأزمة وكان هدفه كما زعم انقاذ الاتحاد، فقد ذكر "كما تعلمون أيها السادة الاتحاد مهدد بروح الانفصال التي نشأت في الجنوب، وتتبع روح الانفصال خوفاً من ان العبودية ليست آمنة في الاتحاد، ويجب علينا نزع روح الانفصال عن طريق التنازلات المحسوبة لتهدة ذلك الخوف، وفي الوقت نفسه يجب أن لا تتضارب تلك التنازلات مع مصالح الشمال"^(٤)، وتوصل هنري كلاي إلى حل وسط إذ قدم إلى مجلس الشيوخ مجموعة من الإجراءات لتسوية جميع النقاط المتنازع عليها بين الشمال والجنوب من خلال تسوية عامة^(٥)، عُرِفَت المقترحات باسم تسوية عام ١٨٥٠ منحت المقترحات الشمال والجنوب جزءاً مما يريدانه إذ سمحت لكاليفورنيا الانضمام إلى الاتحاد كولاية حرة لإرضاء الشمال، وتضمن قانون العبيد الهاربين لإرضاء الجنوب، ونص المقترح على أنه يتعين على

(1) Zachary Taylor, Op.Cit , p.8.

(2) Paul Joseph , Op.Cit ,p. 22.

(3) National Archives, Compromise of 1850 ؛ Scott Derks, Working Americans, 1770-1869 Volume IX: From the Revolutionary War to the Civil War ,Grey House Publishing, New York,2008,p.83.

(٤) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ .

(5) James d. McCabe, Op.Cit , p .740؛ John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 123 ؛ William O. Stoddard, Op.Cit ,p.7.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

الحكومة التأكد من إعادة الهاربين إلى مالكيهم إذ كان العبيد الهاربون يعدون أحراراً إذا وصلوا إلى الشمال^(١) .

ألقي جون كالهون^(٢) في الرابع من آذار عام ١٨٥٠، أمام مجلس الشيوخ خطاباً تناول مسألة التوازن بين الولايات المؤيدة للعبودية والولايات الحرة، وحقوق الجنوب فيما يتعلق بالعبودية وخطر الانفصال^(٣)، وأعلن قائلاً: "لقد اعتقدت منذ البداية أن إثارة موضوع العبودية، إن لم يتم منعها بإجراء فعال وفي الوقت المناسب، ستنتهي بالانفصال". وتابع كالهون قائلاً: "ستصبح كاليفورنيا هي السؤال الحاسم إذا قبلتموها، في ظل كل الصعوبات التي تعارض قبولها، فإنكم تجبروننا على الاستنتاج بأنكم تنوون استبعادنا من جميع الأراضي المكتسبة، بقصد تدمير التوازن بين القسمين بشكل لا رجعة فيه، واكد بأن الطريقة الوحيدة لضمان حقوق الجنوب تعديل دستور الولايات المتحدة الذي يعيد إلى الجنوب "السلطة التي كانت تمتلكها لحماية نفسها قبل تدمير التوازن"^(٤) .

(1) David m. Potter, The Impending Crisis 1848 1861, Harper & Row, Publishers, New York, 1976 , p .99 ؛ William I. Barney, The Oxford Encyclopedia Of The Civil War, Oxford University Press, 2011, p.81.

(٢) جون كالدويل كالهون: (١٧٨٢-١٨٥٠) ولد في ١٨ اذار ١٧٨٢ بولاية كارولينا الجنوبية، درس القانون وتخرج عام ١٨٠٤ ، واصبح عضو في مجلس نواب من ٤ اذار ١٨١١ إلى ٣ تشرين الثاني ١٨١٧، عين وزير الحرب ١٨١٧-١٨٢٥ ، انتُخب نائباً لرئيس الولايات المتحدة عام ١٨٢٤ مع الرئيس جون كوينسي آدامز، وأُعيد انتخابه عام ١٨٢٨ مع الرئيس أندرو جاكسون ، انتُخب لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي في ١٢ كانون الاول ١٨٣٢، وأُعيد انتخابه عامي ١٨٣٤ و ١٨٤٠، وشغل منصب وزير الخارجية في حكومة الرئيس جون تايلور ١٨٤٤-١٨٤٥، وانتُخب مرة أخرى لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ١٨٤٦ ، توفي في واشنطن في ٣١ اذار ١٨٥٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Biographical Directory of the United States Congress 1774 Present , Calhoun John Caldwell (1782-1850).

(3) U.S. Capitol , Visitor Center, Senator John C. Calhoun's Speech to the Senate, March 4 1850 .

(4) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 124 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

ألقى دانيال ويبستر في السابع من آذار عام ١٨٥٠ خطابه الشهير الذي دعا فيه إلى الحفاظ على الاتحاد بدلاً من النزعة الإقليمية والولاءات للولايات^(١)، إذ جاء في خطابه "أنا لا أتحدث كرجل من ماساتشوستس، ولا كرجل شمالي، ولكن كأمريري"، ثم واصل الحديث في عرض حجته، مؤكداً أن الخطر الأكبر الذي يهدد البلاد يتمثل في تفكك الاتحاد نتيجة تصاعد النزاعات بين الشمال والجنوب كما انتقد المواقف المتطرفة في كلا الجانبين، مؤكداً على أن مسار الأمة يجب أن يتسم بالتضامن والتنازلات المتبادلة، وحذر أبناء الشمال من توجيه إهانات غير ضرورية للجنوب، وزعم أن العبودية غير قابلة للتطبيق في ولايات مثل كاليفورنيا، إلا أن النقطة المحورية في خطاب ويبستر كانت إعلان استعداده لدعم قانون العبيد الهاربين^(٢)، أحييت القرارات إلى لجنة مكونة من ثلاثة عشر عضواً عُيِّن كلاي رئيساً لها^(٣)، فقد أثار المشروع مناقشة مطولة ومثيرة في الكونجرس وتم استدعاء أفضل المواهب في البلاد إلى ساحة المناقشة^(٤)، إذ ناقش مجلس الشيوخ الأمريكي مقترح كلاي لمدة سبعة أشهر، وتعد واحدة من أشهر المناقشات البرلمانية في التاريخ الأمريكي^(٥)، وفي الثالث عشر من آذار قدمت اللجنة تقريراً نص على عدة نقاط تشبه إلى حد كبير مجموعة المقترحات التي قدمها كلاي قبل شهر^(٦).

وكان من بين تلك المقترحات

(١) قبول كاليفورنيا كولاية حرة .

(٢) قبول ولايات جديدة تشكلت قانونياً بتقسيم تكساس .

(1) Library of Congress, Digital Collections, Zachary Taylor Papers, Articles and Essays Zachary Taylor , 1848 to 1850 ؛ Henry Steele Commager And Milton Cantor , Op.Cit,P.319 .

(2)David m. Potter,The Impending Crisis 1848 1861, Harper &Row, Publishers, New York, 1976 , p 98.

(3)James d. McCabe, Op.Cit , p .740 ؛ William o. Stoddard, Op.Cit ,p .7 .

(4) John Frost, Op.Cit , p.384 .

(5) National Archives, Compromise of 1850 .

(6) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 127 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

- (٣) تنظيم يوتا ونيو مكسيكو كأقاليم دون ذكر العبودية .
 - (٤) شراء الولايات المتحدة لمطالبات تكساس بنيو مكسيكو بعشرة ملايين دولار
 - (٥) منع تجارة الرقيق في مقاطعة كولومبيا .
 - (٦) اعتقال العبيد الهاربين إلى الولايات الحرة ^(١) .
- على الرغم من أن القضية هيمنت على رئاسة زاكاري تايلور، إلا أنه لم يشارك في المناقشات التي جرت داخل الكونغرس مفضلاً ترك السلطة التشريعية تتولى صياغة الحلول المناسبة للضرورة ^(٢)، ومع ذلك عارض تايلور بشدة مشروع التسوية ^(٣)، واعتقد بأن التسوية تفتح المجال امام توسع نطاق العبودية، لم يؤيد أي جزء منها من شأنه أن يصب في مصلحة الجنوب، وفضل ان يكون التصويت لكل اقتراح على حدة، على امل ان يحظى بعض بنوده بالموافقة وأن لا تمر البنود الاخرى، نوقشت المقترحات في الكونغرس وأجريت بعض التغييرات ^(٤)، الامر الذي ادى الى اتساع الخلاف بين الرئيس زاكاري تايلور والسيناتور هنري كلاي ^(٥)، كما تعرض الرئيس لانتقادات حادة داخل الكونغرس إذ هاجمه بعض خصومه ووُصفوه بأنه متعصب، أعمى، ومتحيز ^(٦) .

اما فيلمور فقد كان له رأي بالتسوية إذ قال عنها : "أعدها تسوية نهائية من حيث المبدأ والمضمون للمواضيع الخطيرة والمثيرة التي تشملها" ^(٧)، في الوقت

(1) National Archives, Compromise of 1850 ؛ Charles Morris, Op.Cit ,p.331 .

(2) Mark Grossman, A Biographical Dictionary World Military Leaders, Op.Cit ,p.327.

(3) Bill O'Neill, Dwayne Walker, The Great Book Of Crazy President Trivia Interesting Stories of American Presidents, LakPublishing, MoneeIL, 2017, p.36 ؛ David A. Copeland, Op.Cit , p.326 .

(4) Carol Brunelli , Op.Cit, p. 26.

(5) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 127 .

(6) Edwin p. Hoyt, Zachary Taylor, Reilly & Lee Company , Chicago, 1966, p.1.

(7) George Frederick Holmes, Op.Cit , p. 216.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

نفسه واجه مشروع التسوية معارضة من اطراف سياسية متعددة، اذ عارض بعض اعضاء حزب الويك وكذلك اعضاء حزب الأرض الحرة مع الديمقراطيين الجنوبيين المتطرفين، وعلى الرغم من ذلك فان غالبية الراي العام الأمريكي رأى في التسوية افضل وسيلة متاحة لتجنب اندلاع حرب أهلية والمحافظة على وحدة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل التوتر المتزايد بين الشمال والجنوب حول قضية الرق ومستقبل الاراضي الجديدة^(١).

ثانياً : وفاة زاكاري تايلور عام ١٨٥٠

في خضم الجدل الدائر حول العبودية حضر تايلور احتفالات يوم الاستقلال الأمريكي عند نصب واشنطن التذكاري في يوم الخميس الرابع من تموز عام ١٨٥٠^(٢)، إذ جلس تايلور مع وزراء حكومته على المنصة تحت أشعة الشمس لمدة ساعتين^(٣)، وعندما انتهى الحفل خرج تايلور في نزهة تجول في المدينة وكان يوماً شديد الحرارة تناول كميات كبيرة من التفاح الأخضر والكرز وشرب الحليب المتلج ليظل منتعشاً^(٤)، وكذلك شرب بغزارة مياه تلك المنطقة الموبوءة^(٥)، وكانت جميع تلك الاطعمة تم تحذير سكان واشنطن منها بسبب انتشار وباء الكوليرا الذي أجتاح أجزاء من البلاد^(٦)، وسرعان ما بدأ يعاني من آلام شديدة في المعدة إذ ساءت حالته الصحية كان العديد من سكان واشنطن مرضى في ذلك الصيف بأمراض مرتبطة

(1) Frank h. Severance•Publications Of The Buffalo Historical Society, Published Buffalo Historical Society,New York,1906,p.61.

(2)New York Daily Tribune, July 12, 1850 .

(3) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.314 ؛ John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 132 .

(4) Uva, Miller Center , U.S. Presidents,Zachary, Death of the President ؛ Bill O'neill , Dwayne Walker,The Great Book Of Crazy President Trivia Interesting Stories Of American Presidents,Lak Publishing,MoneeIl, 2017,p.35 .

(5)New York Daily Tribune, July 12, 1850 .

(6) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.314 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

بالحرارة العالية وسوء الصرف الصحي، وكانت أنظمة المياه والصرف الصحي في واشنطن لا تزال بدائية وغير صحية^(١).

لم يعد الرئيس الأمريكي زاكاري تايلور إلى البيت الأبيض حتى الساعة الرابعة مساءً^(٢)، وكان يوماً مرهقاً ومجهداً للغاية لرجل كبير بالعمر وعانى من السمنة إلى حد ما، وقيل أيضاً انه شعر مؤخراً بآثار تجاربه السابقة في المعسكر والميدان وأن جهازه العصبي قد ضعف بشكل واضح بسبب ضغوط أعماله وهمومه الرسمية وقلقه على وحدة بلاده المهددة وعندما عاد إلى القصر كان منهكاً تماماً وسرعان ما نصح بضرورة زيارة طبيب مختص^(٣)، بذل الأطباء جهوداً كبيرة لإنقاذه^(٤)، أمضى الرئيس ليلة غير مريحة في وقت متأخر من ذلك اليوم ازداد انزعاجه سوءاً ومع ذلك لم يبدُ المرض خطيراً ، في يوم السبت الموافق السادس من شهر تموز عام ١٨٥٠ بدأت العائلة تشعر بالقلق استدعى الى البيت الأبيض احد الاطباء إذ شخّص المرض على أنه كوليرا، ثم ظهرت على المريض أعراض متنوعة إذ كان يشعر بعطش شديد^(٥)، كذلك أصيب بالتهاب المعدة والأمعاء^(٦)، انهار بشكل كامل وظلت صحته تتدهور من ساعة إلى أخرى لكنه تمتع بكامل قواه العقلية^(٧) .

بحلول يوم الاثنين الموافق الثامن من تموز كان الرئيس يائساً وتوقع أنه في غضون يومين سيكون ميتاً، وأفادت النشرة التي أرسلت إلى الصحف بأن الرئيس يعاني من مرض شديد ويبدو أن الكثيرين في واشنطن أدركوا حينها أن تايلور كان على فراش الموت^(٨) .

(1) Robert V. Remini and Terry Golway , Op.Cit ,p.139 .

(2) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.314 .

(3) William o. Stoddard, Op.Cit ,p . 91 .

(4) Tery L.Jones , Op.Cit , p .181.

(5) K. Jack Bauer, Op.Cit,p.315 .

(6) Michael a. Genovese, Op.Cit ,p.22 Holman Hamilton,OP.CIT ,p.391.

(7) William o. Stoddard, Op.Cit ,p . 91 .

(8) K. Jack Bauer, Op.Cit ,p.315 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

بعد مرض قصير لم يدم سوى خمسة أيام^(١)، توفي الرئيس تايلور في التاسع من تموز عام ١٨٥٠ في البيت الأبيض^(٢)، عن عمر ناهز (٦٦)^(٣)، بعد ستة عشر شهراً فقط من توليه المنصب^(٤)، حضر لحظاته الأخيرة عائلته، وأعضاء حكومته أيضاً^(٥)، كانت كلماته الأخيرة " لقد قمت دائماً بواجبي، أنا مستعد للموت، أسفي الوحيد هو على الأصدقاء الذين أتركهم ورائي"^(٦)، توفي قبل أن يتمكن من معالجة الانقسامات التي عصفت بالبلاد بالكامل^(٧).

كان المشهد مثيراً للشفقة بسبب حزن زوجته مارغريت تايلور المؤلم كانت بجانبها ابنة تايلور، بيتي بليس ورفضت مارغريت تايلور السماح بالتحنيط^(٨)، لم تستطع زوجته تقبل حقيقة رحيله في غضون ساعات أصيبت بالهستيريا وتوسلت إليه ألا يتركها، وبعد إغلاق التابوت طالبت ثلاث مرات بإعادة فتحه للسماح لها باللقاء نظرة أخيرة، ولم تتمكن من حضور جنازته، استمعت إلى أناشيد الجنازة ومسيرات الطبول وهي مستلقية في الطابق العلوي على سريرها ترتجف وتبكي من الصدمة^(٩).

(1) Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Op.Cit ,P.64 .

(2) Jolyon P. Girard, Presidents And Presidencies In American History A Social, Political, And Cultural Encyclopedia And Document Collection , Abc-clio, llc, California,2019,p .385 ؛ Otto a. Rothert,two letters Pertaining To The Zachary Taylor Monument Erected In 1883,The Filson Club History Quarterly,Vol. 8, p. 230 ؛ The New York Times,June 18,1991 .

(3) Michael Parenti,The Strange Death of President Zachary Taylor: A Case Study in the Manufacture of Mainstream History,New Political Science, Volume 20, Number 2, 1998,p.141 .

(4) M. E. Thalheimer, Op.Cit ,p.273 ؛ David c. King, Op.Cit ,p. 34 .

(5) william o. Stoddard, Op.Cit ,p . 92 .

(6)Library of Congress,Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence,1814-1850؛ Uva, Miller Center , U.S. Presidents,Zachary Taylor ؛ New Hampshire Patriot & State Gazette, Concord, July 18, 1850.

(7) Zachary Taylor, Op.Cit , p.3.

(8) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 134 .

(9) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p. 85.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

وجه وزير الخارجية جون م. كلايتون، رسالة الى ميلارد فيلمور وجاء فيها : سيدي يقع على عاتقنا واجبٌ محزنٌ ومؤلمٌ للغاية أن نعلن لكم أن رئيس الولايات المتحدة زاكاري تايلور قد وافته المنية في مقر إقامة الرئيس مساءً في تمام الساعة العاشرة والنصف مع خالص التحيات (١) .

بعد ان تلقى نائب الرئيس ميلارد فيلمور نبأ وفاة الرئيس زاكاري تايلور (٢)، رد على وزير الخارجية جون إم كلايتون برسالة جاء فيها : لقد تلقيت للتو رسالتك التي تنقل الخبر الحزين والمؤلم لوفاة زاكاري تايلور لا أجد الكلمات لأعبر عن مشاعر قلبي، الصدمة مفاجئة وغير متوقعة سأنقل الخبر الحزين إلى الكونغرس وسأحدد موعداً ومكاناً لأداء اليمين الدستورية لرئيس الولايات المتحدة أطلب منك أن تكون حاضراً وأن تشاهد المراسم مع خالص التحيات (٣) .

وبدوره أبلغ ميلارد فيلمور رسمياً مجلسي الكونغرس (٤)، إذ وجه رسالة للكونغرس في العاشر من تموز عام ١٨٥٠ وذكر فيها: أيها الأعضاء في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، عليّ أن أؤدي واجباً حزيناً بإبلاغكم أن الله القدير قد شاء أن يُنقل من الحياة الرئيس زاكاري تايلور، لقد توفي مساءً أمس في تمام الساعة العاشرة والنصف، وسط عائلته ومحاطاً بأصدقائه، بهدوء وبكامل قواه العقلية ومن بين كلماته الأخيرة تلك الكلمات التي نطق بها بوضوح مؤكد: لقد أديت واجبي دائماً أنا مستعد للموت، أسفي الوحيد هو على الأصدقاء الذين أتركهم ورائي، بعد

(1) James d. Richardson, Op.Cit, p.51; The Miscellaneous Documents Of The House Of Representatives For The Second Session Of The Fifty Third Congress. 1893-94, Washington, Government Printing Office, 1895, p.51.

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit, p. 134 .

(3) Burton t. Doyle and homer h. Swaney, lives of james a. Garfield and chester a. Arthur, rufus h. Darby, printer and publisher, washington, 1881, p.220; The Miscellaneous Documents Of The House Of Representatives For The Second Session Of The Fifty Third Congress 1893-94, Op.Cit , p.51.

(4) H. Montgomer , Op.Cit , p 435.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

أن أعلنت لكم ذلك الفقدان المؤلم، وأكدت لكم أنه لم يخترق قلباً بحزن أعمق من قلبي، يبقى لي أن أقول إنني أقترح اليوم في تمام الساعة الثانية عشرة، في قاعة مجلس النواب، بحضور مجلسي الكونغرس، أداء اليمين المنصوص عليه في الدستور، لتمكينني من تولي مهام المنصب الذي أوكله إليّ الحدث^(١)، إذ نص الدستور الأمريكي على أنه: "في حالة إقالة الرئيس، أو وفاته، أو استقالته، أوعجزه عن القيام بسلطات ومهام الرئيس، يوول المنصب إلى نائب الرئيس"^(٢).

استقبل خبر وفاة الرئيس تايلور بأسف شديد في كل مكان من قبل جميع الطبقات والأحزاب والطوائف، إذ انتشر في جميع أنحاء البلاد، وعدت كارثة وطنية وخيمة وكان خبر وفاته غير متوقع تماماً لدرجة أنه استقبل بعدم التصديق، وعندما لم يعد هناك مجال للشك في حقيقته المحزنة بدأوا في إظهار دليل على الحزن العميق الذي كان من المخطط أن يثيره الحدث جيداً وكانت علامات الحزن العميق قد سادت العاصمة وكذلك في جميع أنحاء الاتحاد بطوله وعرضه^(٣).

وجه جون م. كلايتون دعوة إلى ممثلي الحكومات الأجنبية في الولايات المتحدة في العاشر من تموز عام ١٨٥٠، إذ جاء في دعوته "ببالغ الاسى والحسن يؤسفني أن أبلغكم بحدث لا يقل إيلاًماً لشعب الولايات المتحدة عن كونه مؤلماً لمشاعري ومشاعر جميع المرتبطين بالحكومة رحل الرئيس زاكاري تايلور، عن الحياة أمس في تمام الساعة الحادية عشر والنصف مساءً، أنتم مدعوون بكل احترام لحضور مراسم الجنازة، التي ستقام يوم السبت المقبل، وسيتم إبلاغكم بالترتيبات الخاصة بها في الوقت المناسب، مع عدم الشك في تعاطفكم ومواساتكم لحكومة وشعب البلاد في ذلك المصاب الجلل يشرفني سيدي، أن أكون خادمكم المطيع بكل احترام "^(٤).

(1) James D. Richardson, Op.Cit ,p.52 .

(٢) زينب هاشم جريان الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

(3) H. Montgomer , Op.Cit ,p 435.

(4) James D. Richardson , Op. Cit ,p.53 .

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كان زاكاري تايلور يحظى باحترام ومحبة الجميع، كان رجلاً صادقاً ومتواضعاً وقد أزداد حب الناس له باستمرار^(١)، كانت وفاته في تلك الأزمة التي مرت بها الأمة بمثابة صدمة في كل مكان وعدها الشعب بمثابة مأساة^(٢) .

تنافست البلاد فيما بينها في مديح الرئيس الراحل، لم يوافق كثير من الناس على سياسات تايلور ولاسيما في الجنوب ولكن عند وفاته أدرك الجميع قيمة تايلور كبطل قومي^(٣)، وخيم الحزن على البلاد بأكمله وشعر الشعب بانهم فقدوا رئيساً مخلصاً ونزيهاً على الرغم من كونه المرشح الناجح لحزب سياسي واحد إلا أن إدارته حظيت بدعم جاد من أغلب رجال البلاد بغض النظر عن الحزب وكانت وفاته كارثة وطنية لجدارته في عمل المسؤولية في ذلك الطرف الحساس^(٤)، كانت وفاة زاكاري تايلور واحدة من أسوأ المصائب التي حلت بالشعب الأمريكي^(٥) .

وجه ميلارد فيلمور رسالة ثانية إلى مجلس الشيوخ وجاء فيها نتيجة لوفاة رئيس الولايات المتحدة أوجه بإغلاق الإدارات التنفيذية المختلفة حتى بعد جنازة الفقيد وكذلك القصر التنفيذي وأن يرتدي موظفو الحكومة شارة الحداد المعتادة لمدة ستة أشهر ، قرر مجلس الشيوخ تعيين لجنة من جانب مجلس الشيوخ للاجتماع مع اللجنة التي قد يتم تعيينها من قبل مجلس النواب للنظر في التدابير التي قد تُعد مناسبة لاتخاذها لإظهار احترام ومودة الكونجرس^(٦)، وبموجب الدستور أدى فيلمور اليمين الدستورية في العاشر من تموز عام ١٨٥٠ وأصبح الرئيس التنفيذي للأمة^(٧) .

(1) Portrait And Biographigal Record Of Sheboygan County, Op.Cit ,p.64.

(2) william o. Stoddard, Op.Cit ,p . 91 .

(3) John S. D. Eisenhower,Op.Cit,p. 135 .

(4) james d. McCabe, Op.Cit ,p .743.

(5) William Estabrook Chancellor , Op.Cit , p .399 .

(6) james d. Richardson, Op.Cit ,p.55 .

(7) Jolyon p. Girard, Presidents And Presidencies In American History A Social,Political, And Cultural Encyclopedia And Document Collection, Abc-Clio, Llc,California,2019,p .385.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

قررت لجنة الترتيبات في مجلسي الكونغرس بعد التشاور مع عائلة الفقيد أن تُقام جنازة الرئيس الراحل يوم السبت الموافق الثالث عشر من تموز الساعة الثانية عشر ظهراً وأن تُقام الشعائر الدينية في القصر التنفيذي وفقاً لطقوس الكنيسة الأسقفية التي كان الفقيد يتردد عليها عادةً وأن يُنقل الجثمان بعد ذلك من منزل الرئيس إلى مقبرة الكونغرس برفقة حراسة عسكرية وموكب مدني ويُدفن في المقبرة المخصصة لذلك وتكون الترتيبات العسكرية تحت إشراف اللواء سكوت القائد العام لجيش الولايات المتحدة، و جميع أعضاء السلك الدبلوماسي وجميع موظفي الحكومة ورجال الدين في المقاطعة وخارجها وجميع الجمعيات والمواطنين عموماً مدعوون للحضور ويُوصى موظفو الحكومة بارتداء شارة الحداد المعتادة ^(١) .

أُقيمت الجنازة الرسمية عند شروق الشمس، بدأت المدافع بإطلاق التحية، واحتشد ما يقدر بمئة ألف شخص في الشوارع لمشاهدة موكب الجنازة، أُقيمت المراسم في القاعة الشرقية، جلس الرئيس فيلمور وحكومته في أحد طرفي النعش، ورجال الدين في الطرف الآخر، على أحد جانبي النعش جلس حاملو النعش وجميع أفراد الأسرة الذكور، جلس أعضاء الكونجرس وكبار الضباط العسكريين على الجانب المقابل للعائلة ^(٢)، استجمعت مارغريت تايلور قواها بما يكفي لمغادرة القصر الرئاسي ومرافقة جثمان زوجها إلى لويزفيل لحضور المراسم رغم انها كانت غير قادرة على المشي وعلى تحمل المشقة ^(٣)، بعد الساعة الواحدة ظهراً اكتملت المراسم، وحُمِل جثمان تايلور إلى العربة التي سيُنقل فيها إلى المقبرة لدفنه مؤقتاً، وامتد الموكب لمسافة ميلين تم تنظيم العرض تحت إشراف الجنرال وينفيلد سكوت ^(٤) .

(1) Ibid ,p.56 .

(2) John S. D. Eisenhower, Op.Cit,p. 135 .

(3) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,p. 86.

(4) James Deem, Op.Cit,p.43.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

كان حزن الشعب عميقاً وشاركت البلاد في تكريم الرئيس الراحل في المواكب والخطابات الجنائزية وكانت الخدمات الجنائزية في مدينة واشنطن مهيبَةً^(١) .

دُفن في مقبرة الكونجرس في واشنطن في الثالث عشر من تموز عام ١٨٥٠^(٢)، وبعد شهرين نُقل رفاتهُ إلى مثواه الأخير^(٣)، إذ دُفن في مقبرة كيف هيل، لوفيل، بولاية كنتاكي^(٤).

في الثاني والعشرون من تموز عام ١٨٥٠ اصدر أبوت لورانس السفير الأمريكي لدى بريطانيا بياناً ذكر فيه خبر وفاة الرئيس الأمريكي زاكاري تايلور^(٥). بعد وفاته بمدة قليلة، أقر الكونجرس تسوية عام ١٨٥٠ بدعم من الرئيس فيلمور، مما أدى إلى تهدئة الأمة^(٦).

آراء وانطباعات بعض الشخصيات السياسية حول الرئيس زاكاري تايلور:

١-أبراهام لينكولن(الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية) : لم يحدث للجنرال تايلور ولو لمرة واحدة في حياته أن يخوض معركة على قدم المساواة مع خصمه، ومع ذلك لم يُهزم ولم يتراجع ، لم تتميز معارك الجنرال تايلور بمناورات عسكرية بارعة ولكن في جميعها قد انتصر من خلال ممارسة حكم رصين وثابت.

٢-هاري إس ترومان (الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية) : كان زاكاري تايلور أحد الرؤساء الذين لم يفعلوا شيئاً، عندما أصبح تايلور رئيساً، لا أعتقد أنه كان يعرف ماذا يفعل، لا يمكنني أن أقول إنه فشل في تنفيذ برنامجه، لم يكن

(1) W. A. Peters, Op.Cit , p. 226 .

(2) Wayne wheelwright, Op.Cit ,p.23.

(3) w. a. peters, Op.Cit ,1888, p . 226 ؛ James Deem, Op.Cit,p.43.

(4) Uva, miller center , u.s. Presidents,zachary taylor ؛ Paul Joseph , Op.Cit ,P.26 ؛ Billy D. Higgins, Op.Cit ,p. 10.

(5) Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence, 1814-1850 .

للمزيد من التفاصيل ينظر ملحق رقم (٥) ص ١٨٩.

(6) Jolyon P. Girard,Presidents And Presidencies In American History A Social,Political,and Cultural Encyclopedia and Document Collection, abc-clio, llc,California, 2019,p 385؛ James Deem,Op.Cit,p.43.

الفصل الرابع : ترشيح وفوز زاكاري تايلور لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطه السياسي حتى وفاته ١٨٤٨-١٨٥٠

لديه أي برنامج لتنفيذه، لذلك لم يكن من الممكن أن يفشل، تم انتخابه فقط كشخصية عسكرية ، يجب أن يكون لدى الرئيس أفكار وخيال بشأن ما هو مطلوب لمصلحة البلاد، ويمكنه خلق الظروف التي ستجعله عظيماً، أو يمكنه أن يأخذ الأمور كما هي ولا يفعل شيئاً، مثل زاكاري تايلور أصبح خبيراً في عدم فعل أي شيء .

٣-توماس هارت بنتون (عضو مجلس الشيوخ الأمريكي) : كانت وفاته كارثة عامة، لم يكن هناك رجل أكثر إخلاصاً للاتحاد، أو أكثر معارضة لحركة العبودية .

٤-هوراس غريلي(عضو مجلس النواب الأمريكي) : زاكاري العجوز روح طيبة، لكنه لا يفقه شيئاً في فن الحكم .

٥- روبرت وينثروب (عضو مجلس الشيوخ الأمريكي) : لقد سقط في لحظة كان بعضنا يتطلع إليه فيها لتقديم خدمات للبلاد، والتي اعتقدنا أنه لا يوجد رجل آخر يمكنه القيام بها، لقد مات مبكراً جداً بالنسبة للجميع باستثناء نفسه .

٦-بريغهام يونغ (حاكم إقليم يوتا) : مات زاكاري تايلور وذهب إلى الجحيم، وأنا سعيد بذلك ^(١).

٧- السير هنري بولور (السفير البريطاني) "كانت نواياه دائماً حسنة؛ ويمكن الاعتماد على كلمته دائماً وكانت أخلاقه صريحة وبسيطة وكان اسمه شائعاً في جميع أنحاء الاتحاد، ومات وهو يحظى باحترام وحزن الجميع تقريباً" ^(٢) .

(1) Robert a. Nowlan, Op.Cit ,pp.110-112 .

(2) James Deem,Op.Cit,p.44.

الخاتمة والاستنتاجات

الخاتمة والاستنتاجات

أظهرت الدراسة أن البيئة الحدودية التي نشأ فيها زاكاري تايلور في ولاية كنتاكي أسهمت بصورة جوهرية في تكوين شخصيته العسكرية، إذ وفرت له منذ طفولته خبرات عملية في مواجهة المخاطر والتعامل مع ظروف الحياة القاسية، الأمر الذي انعكس لاحقاً على أسلوبه القيادي القائم على الصبر والتحمل والاعتماد على الخبرة الميدانية.

كشفت الدراسة أن التجربة العسكرية المبكرة لتايلور لم تكن نتاج تعليم عسكري نظامي متقدم بقدر ما كانت حصيلة تفاعل مستمر مع الواقع الحدودي الأمريكي، مما جعله نموذجاً للقائد العسكري الذي تشكلت مهاراته من خلال الخبرة العملية أكثر من التكوين الأكاديمي العسكري التقليدي.

أن السمات الشخصية التي اتصف بها تايلور، ولاسيما الاستقلالية والصرامة والانضباط والبساطة، شكلت ركائز أساسية في نجاحه العسكري والإداري، وأسهمت في تعزيز صورته لدى الجنود والرأي العام الأمريكي بوصفه قائداً قريباً من جنوده وقادراً على تحمل ظروف الميدان.

أثبتت الدراسة أن الحروب الحدودية مع القبائل الهندية مثلت المدرسة العسكرية الحقيقية التي صقلت خبرة تايلور القتالية، إذ أكسبته خبرات واسعة في إدارة العمليات العسكرية ضمن بيئات جغرافية معقدة وحروب غير نظامية، وهي الخبرات التي استفاد منها لاحقاً في قيادته للحملات العسكرية الكبرى.

بينت نتائج البحث أن معركة حصن هاريسون عام ١٨١٢ كانت نقطة التحول الأساسية في مسيرته العسكرية، إذ أسهم نجاحه في الدفاع عن الحصن في ترسيخ سمعته المهنية داخل المؤسسة العسكرية وفتح الطريق أمام ترقياته اللاحقة.

أكدت الدراسة أن مشاركة تايلور في الحملات العسكرية ضد القبائل الهندية خلال العقدين الثاني والثالث من القرن التاسع عشر كانت جزءاً من السياسة التوسعية الأمريكية الهادفة إلى بسط السيطرة الفيدرالية على الأراضي الغربية، وأن دوره العسكري ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمشروع التوسع الأمريكي على حساب السكان الأصليين.

توصلت الدراسة إلى أن مسيرة تايلور العسكرية لم تخلُ من التحديات والصعوبات المهنية، إذ عانى من بطء الترقيات العسكرية وعدم تناسبها مع حجم مسؤولياته وإنجازاته الميدانية، الأمر الذي ولد لديه شعوراً دائماً بضرورة إثبات الكفاءة المهنية والجدارة العسكرية.

بينت الدراسة أن عودة تايلور إلى الخدمة العسكرية بعد استقالته المؤقتة عام ١٨١٥ تعكس قوة التزامه بالمؤسسة العسكرية وإيمانه بالدور الذي يمكن أن يؤديه في خدمة الدولة الأمريكية الناشئة، وهو ما يفسر استمراره في الخدمة على الرغم من الصعوبات الشخصية والمهنية التي واجهها.

أظهرت الدراسة أن تجربة تايلور في إدارة الحصون العسكرية الحدودية أسهمت في تطوير قدراته الإدارية والتنظيمية، إذ جمع بين المهام العسكرية والإدارية واللوجستية، الأمر الذي هياها لتولي مسؤوليات أكبر في المراحل اللاحقة من حياته المهنية.

كشفت الدراسة أن الأزمات الشخصية التي تعرض لها، ولاسيما وفاة ابنتيه وإصابة زوجته بأمراض خطيرة، كان لها أثر نفسي عميق في حياته، إلا أنها لم تؤثر في استمراره بأداء واجباته العسكرية، مما يعكس قوة شخصيته وقدرته على الفصل بين حياته الخاصة ومسؤولياته العامة.

توصلت الدراسة إلى أن حرب بلاك هوك عام ١٨٣٢ شكلت مرحلة متقدمة في تطور مكانة تايلور العسكرية، إذ برهنت على قدرته في إدارة العمليات الهجومية الواسعة وتحقيق أهداف الحكومة الأمريكية في إخضاع المقاومة الهندية في الشمال الغربي.

بينت الدراسة أن حرب السيمينول الثانية مثلت اختباراً حقيقياً لقدرات تايلور القيادية في مواجهة حروب العصابات والقتال ضمن البيئات الطبيعية الصعبة، وأسهمت في ترسيخ شهرته الوطنية واكتسابه لقب (العجوز الخشن الجاهز) الذي ارتبط بشخصيته العسكرية طوال حياته.

أثبتت الدراسة أن الحرب المكسيكية الأمريكية كانت العامل الحاسم في انتقال تايلور من قائد عسكري ناجح إلى شخصية وطنية ذات مكانة سياسية واسعة، إذ أسهمت انتصاراته في بالو ألثو وريساكا دي لا بالما ومونتييري وبوينا فيستا في صنع صورته كبطل قومي أمريكي.

كشفت الدراسة عن وجود تنافس سياسي واضح بين الرئيس جيمس بولك والجنرال تايلور خلال الحرب المكسيكية الأمريكية، إذ سعى بولك إلى الحد من تصاعد شعبية تايلور السياسية، إلا أن النجاحات العسكرية الأخيرة أسهمت في تعزيز مكانته الجماهيرية بصورة أكبر.

أظهرت الدراسة أن ترشيح تايلور للرئاسة لم يكن نتيجة نشاط سياسي مباشر منه، بل جاء استجابة لشعبيته العسكرية الواسعة ورغبة حزب الويك في استثمار تلك الشعبية لتحقيق مكاسب انتخابية على المستوى الوطني.

توصلت الدراسة إلى أن انتخاب تايلور رئيساً للولايات المتحدة يمثل أحد أبرز الأمثلة في التاريخ الأمريكي على انتقال قائد عسكري إلى أعلى منصب

سياسي دون امتلاك خبرة سياسية سابقة، وهو ما يعكس التأثير الكبير للرمزية العسكرية في الحياة السياسية الأمريكية خلال القرن التاسع عشر.

بينت الدراسة أن إدارة تايلور اتسمت بمحاولة الحفاظ على استقلال السلطة التنفيذية عن الضغوط الحزبية، إذ سعى إلى تقديم نفسه بوصفه رئيساً للاتحاد الأمريكي بأكمله لا ممثلاً لمصالح إقليمية أو حزبية محددة.

أكدت الدراسة أن موقف تايلور من قضية العبودية اتسم بالتعقيد؛ فعلى الرغم من كونه مالكاً للعبيد ومنحدرًا من الجنوب، فإنه عارض انتشار نظام الرق في الأراضي الجديدة المكتسبة من المكسيك، انطلاقاً من اعتبارات سياسية ودستورية واقتصادية تتعلق بالحفاظ على وحدة الاتحاد.

كشفت الدراسة أن سياسة تايلور تجاه كاليفورنيا ونيو مكسيكو استهدفت تسريع اندماجهما في الاتحاد بوصفهما ولايتين حرتين، وهو ما مثّل تحدياً مباشراً للقوى السياسية الجنوبية التي كانت تسعى إلى المحافظة على التوازن بين الولايات الحرة وولايات الرق.

أظهرت الدراسة أن معارضة تايلور لمشروع تسوية عام ١٨٥٠ لم تنبع من رفضه لفكرة التسوية بحد ذاتها، بل من رفضه ربط قبول الولايات الجديدة بصفقات سياسية تمنح امتيازات إضافية للمصالح المؤيدة للعبودية.

توصلت الدراسة إلى أن تايلور كان مستعداً لاستخدام السلطة الفيدرالية والقوة العسكرية للحفاظ على وحدة الولايات المتحدة الأمريكية ومنع أي محاولات انفصالية، وهو موقف يعكس استمرار تأثير خلفيته العسكرية على قراراته السياسية خلال مدة رئاسته .

أثبتت الدراسة أن وفاة تايلور المفاجئة في تموز ١٨٥٠ شكلت نقطة تحول مهمة في التاريخ السياسي الأمريكي، إذ أدت إلى وصول إدارة أكثر قبولاً لتسوية ١٨٥٠، الأمر الذي ساهم في تأجيل الصدام الحاسم بين الشمال والجنوب لمدة عقد كامل تقريباً.

يتضح لنا ان شخصية زاكاري تايلور تمثل نموذجاً فريداً للتداخل بين المؤسسة العسكرية والسلطة السياسية في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر، إذ انتقل من قائد حدودي ميداني إلى رئيس للدولة دون أن يتخلى عن قيمه العسكرية الأساسية المتمثلة في الانضباط والواجب والولاء للاتحاد.

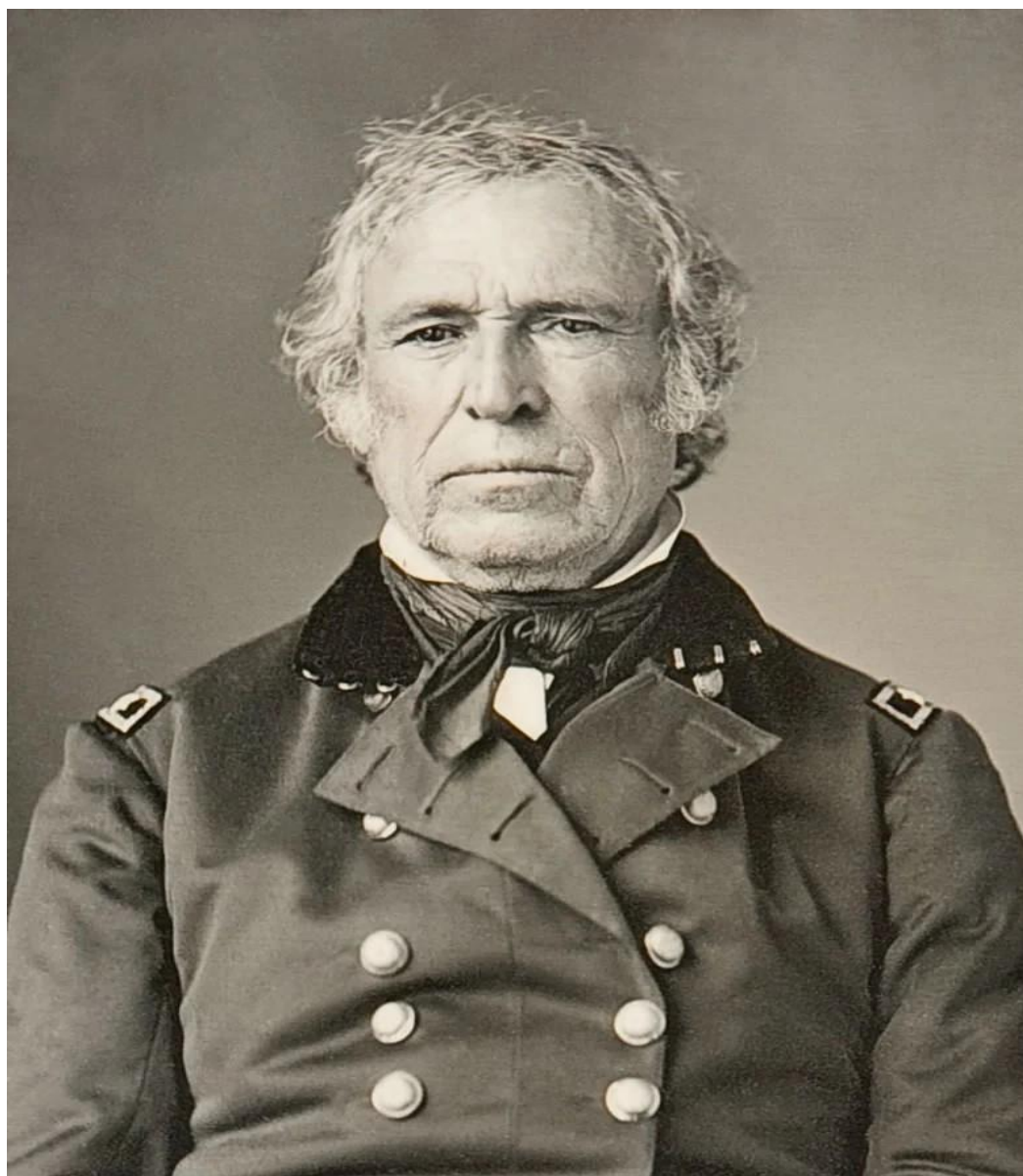
تستنتج الدراسة أن الأثر التاريخي الحقيقي لزاكاري تايلور لا يكمن فقط في انتصاراته العسكرية أو مدة رئاسته القصيرة، بل في دوره في مرحلة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة شهدت توسعاً إقليمياً غير مسبوق وتضاعفاً حاداً للخلاف حول قضية العبودية، وهي التطورات التي مهدت الطريق للأزمة الوطنية الكبرى التي انتهت باندلاع الحرب الأهلية الأمريكية.

اتضح من الدراسة أن زاكاري تايلور مثل حلقة انتقالية مهمة بين جيل القادة العسكريين الذين أسهموا في بناء التوسع الإقليمي للولايات المتحدة وجيل السياسيين الذين واجهوا تداعيات ذلك التوسع، الأمر الذي يمنحه مكانة خاصة في التاريخ الأمريكي الحديث بوصفه قائداً عسكرياً ورئيساً سعى إلى المحافظة على وحدة الدولة في واحدة من أكثر مراحلها حساسية وتعقيداً.

الملاحق

الملحق رقم (١)

صورة زاكاري تايلور مرتدياً زياً عسكرياً^(١).



^(١) <https://collections.library.yale.edu/catalog/2017968>

الملحق رقم (٢)

حملة جيش الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة زاكاري تايلور خلال الحرب الأمريكية المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨^(١).



Northern Mexico Campaign of the U.S. - Mexico War
1846 - 1847

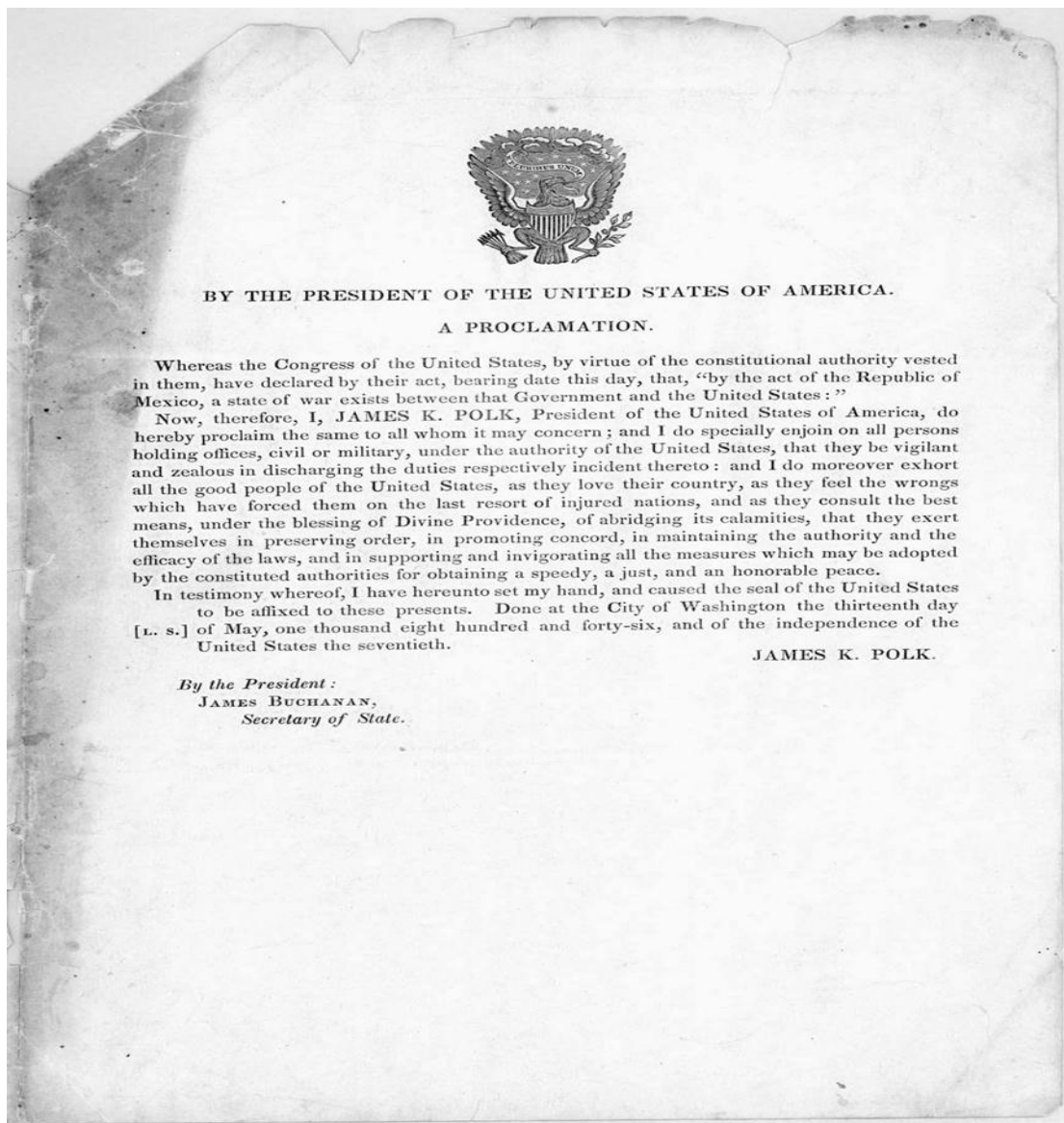


Compiled by Ellyson Wong and Lila Rakoczy, 2023. Based on information and maps from Jim Tiller's A Boundary Atlas of Texas, 1821-1845; Peter Guardino's The Dead March; Stephen A. Carney's U.S. Army Campaigns of the Mexican War series; and Stanley Adamiak's Great Britain, Blockades, and Neutral Rights: Royal Navy Operations during the Mexican-American War, 1846-1848. Basemap courtesy of Esri. The Texas General Land Office makes no representations or warranties regarding the accuracy or completeness of the information depicted on this map or the data from which it was produced. This map IS NOT suitable for navigational purposes and does not purport to depict or establish boundaries between private and public land.

^(١) <https://www.tshaonline.org/handbook/entries/taylor-zachary>

الملحق رقم (٣)

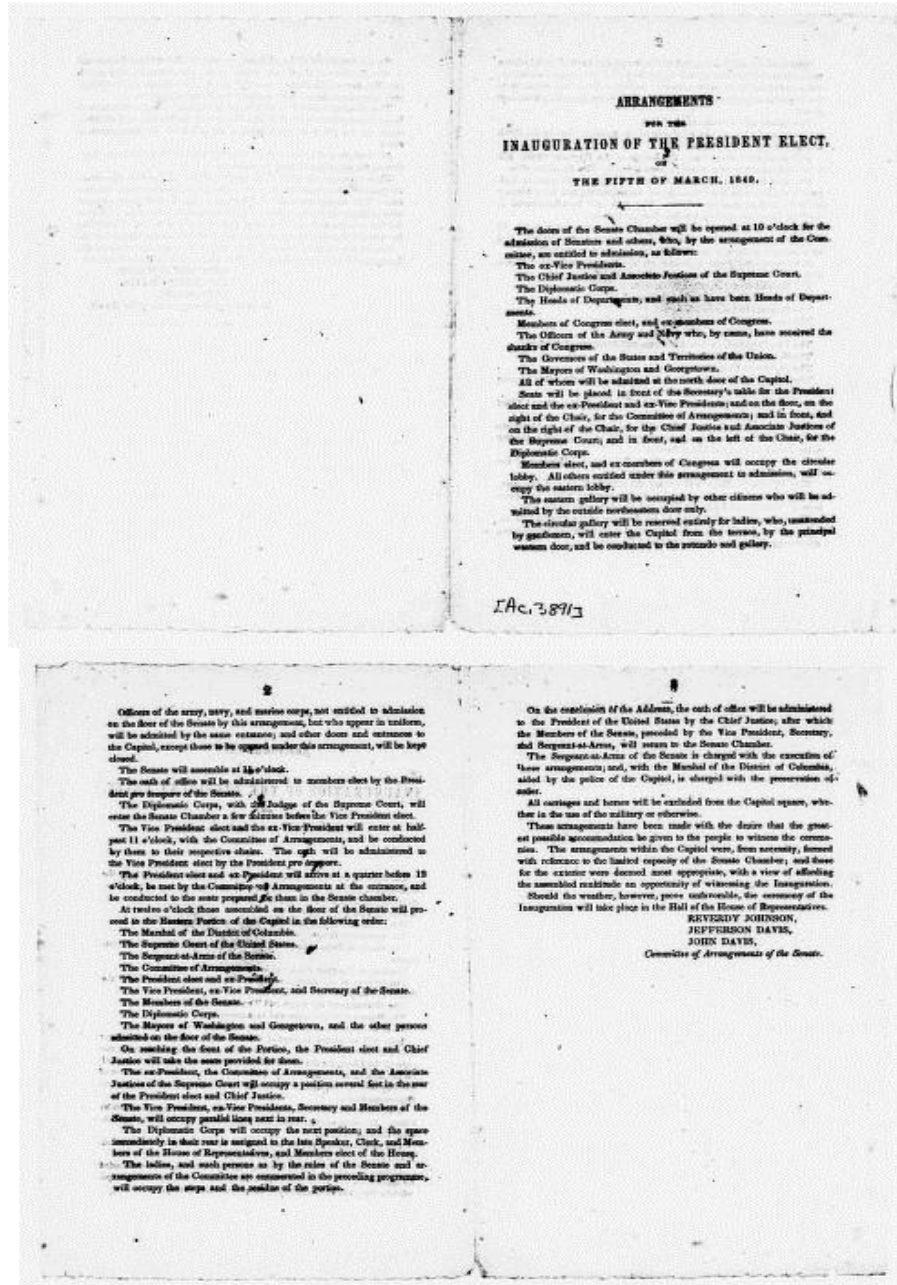
اعلان الرئيس الامريكى جيمس بولك الحرب على المكسيك عام ١٨٤٦ (١)



(¹) Britannica, 12th president of the United States, Zachary Taylor.

الملحق رقم (٤)

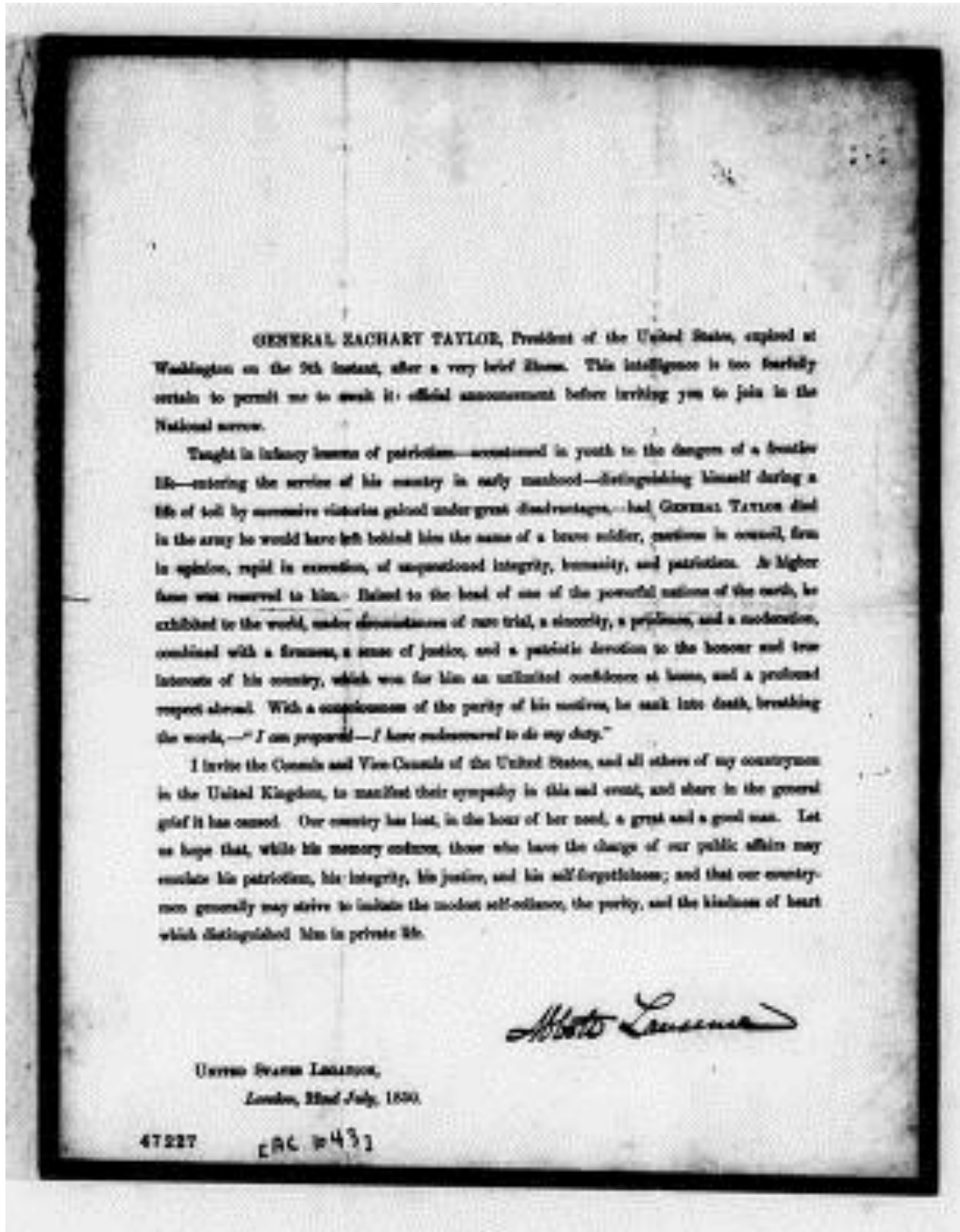
اعلان لجنة الترتيبات الخاصة بتتصيب الرئيس المنتخب^(١).



^(١) Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence, 1814-1850 , Image 660-661.

ملحق رقم (٥)

إعلان وفاة زاكاري تايلور صادر عن أبوت لورانس السفير الأمريكي في لندن، في ٢٢ تموز عام ١٨٥٠^(١).



⁽¹⁾Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence, 1814-1850 , Image 882 .



قائمة المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق المنشورة

Library of Congress

- 1 Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 1, Autobiographical Account, circa 1826; circa 1826 .
- 2 Library of Congress , Zachary Taylor Papers: Series 2, General Correspondence, 1814-1850 .
- 3 Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1784 to 1815.
- 4 Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1816 to 1847.
- 5 Library of Congress, Digital Collections ,Zachary Taylor Papers ,Articles and Essays Zachary Taylor , 1848 to 1850.

National Archives

- 1 National Archives, 1848 Electoral College Results .
- 2 National Archives, Compromise of 1850 .
- 3 National Archives, Correspondence of Zachary Taylor and Millard Fillmore.
- 4 National archives, treaty of ghent (1814).
- 5 National archives, Treaty of Guadalupe Hidalgo (1848) .

Miller Center

- 1 Uva, Miller Center , U.S. Presidents,Zachary Taylor, Life Before the Presidency .
- 2 Uva, Miller Center , U.S. Presidents,Zachary Taylor, The Campaign and Election of 1848 .
- 3 Uva, Miller Center ,U.S. Presidents,Zachary Taylor, Death of the President.

Britannica

- 1 Britannica, 12th president of the United States,Zachary Taylor .
- 2 Britannica, Mexican-American War 1846–1848
- 3 Britannica, United States history,Compromise of 1850 .

Papers of Abraham Lincoln

- 1 Papers of Abraham Lincoln Digital Library, 1848 Whig National Convention.
- 2 Papers of Abraham Lincoln Digital Library, Stillman, Isaiah.
- 3 Papers of Abraham Lincoln Digital Library, Federal Election 1848.

- 1 Biographical Directory of the United States Congress 1774 Present , Calhoun John Caldwell (1782-1850).
- 2 Northern Illinois University ,Presidential Campaigns, 1840-1860, The Campaign of 1848
- 3 The American Presidency, Project, Zachary Taylor, 12th President of the United States: 1849 - 1850 .
- 4 U.S. Capitol ,Visitor Center, Senator John C. Calhoun's Speech to the Senate, March 4 1850 .
- 5 Yale University Library Digital Collections, Zachary Taylor letters, 1811-1849 .

ثانياً : الكتب الوثائقية

- 1 Biographical Directory Of The United States Congress, 1774-2005, The Continental Congress, September 5, 1774, To October 21, 1788, And The Congress Of The United States, From The First Through The One Hundred Eighth Congresses, March 4, 1789, To January 3, 2005, Inclusive ,Government Printing Office, Washington, 2005.
- 2 Charles w. Upham ,Eulogy On The Life And Character Of Zachary Taylor, President Of The United States, William Ives And George w. Pease, Printers ,1950 .
- 3 David A .Copeland, The Antebellum Era Primary Documents On Events From 1820 To 1860, Greenwood Press Westport, London, 2003 .

- 4 David S. Heidler And Jeanne T. Heidler, Encyclopedia of the War of 1812, U.S.A.,2004 .
- 5 Davis Newton Lott,The Presidents Speak The Inaugural Addresses Of The American Presidents, From Washington To Clinton, Henry Holt And Company, New York,1994 .
- 6 Edwin williams and benson j. Lossing , the statesman's manual,edward walker,new york,1858 .
- 7 Henry Munson Utle, Byron Mac Cutcheon, Byron M. Cutcheon,Michigan As A Province, Territory And State, The Twenty-Sixth Member Of The Federal Union,The Publishing Society Of Michigan,New York,1906 .
- 8 Henry parker willis,Stephen a. Douglas,george w. Jacobs & Company Publishers,Philadelphia,1910 .
- 9 Henry Steele Commager And Milton Cantor ,Documents Of American History To 1898 ,Prentice-Hall. Inc,New Jersey,1988 .
- 10 James d. Richardson, A Compilation Of The Messages And Papers Of The Presidents 1789 1902, Volume V,Published By Bureau Of National Literature And Art,1905 .
- 11 Michel D. Gambone, Documents of American Diplomacy From American Revolution to the Present, Greenwood Press,London,2002 .
- 12 The Miscellaneous Documents Of The House Of Representatives For The Second Session Of The Forty-Seventh Congress,1882-183, Governmentprinting Office, Washington,1884,Volume 18,no, 42, part 7 .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

١- الأطاريح باللغة العربية

- ١ حيدر شاكّر خميس، ابراهيم لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٩-١٨٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ، ٢٠١١ .
- ٢ زينب هاشم جريان الموسوي ، حزب الويك ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٣ - ١٨٦٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١ .
- ٣ علاء الدين عبد الحسين عويد القرشي ، جيمس بيوكانان ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٩١-١٨٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠ .
- ٤ ميثاق شيال زوره ، السياسة الأمريكية تجاه المكسيك ١٨٢١-١٨٤٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٢ .

٢- الرسائل باللغة العربية

- ١ احمد مهدي عبد النبي العبيدي ، جيمس بولك ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٧٩٥ - ١٨٤٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة العراقية ، كلية الاداب، ٢٠٢٠ .
- ٢ احمد هاشم ناجي طراد ، العبودية في الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٧ .
- ٣ اسماء حسن حسين مزينة ، جيمس ماديسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٢ .

- ٤ بشرى حسين عبود المكصوسي ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٦٧-١٨٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد - للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٦ .
- ٥ عباس علوان لفقة الشويلي ، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٣٢ - ١٧٨٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١٠ .

٣- الرسائل والأطاريح باللغة الانكليزية

- 1 Anthony e. Dixon,black Seminole Involvement And Leadership During The Second Seminole War, 1835-1842 , A Dissertation Submitted To The Faculty Of The University Graduate School In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Doctor of Philosophy in the Department of History Indiana University, May, 2007 .
- 2 Robert G. Walker ,The United States Marine Corps And Special Operations , Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Science In Defense Analysis, From The Naval Postgraduate School,California, December 1998 .
- 3 Robert Tyler McCluggage ,The Origin of the Whig Party,Submitted To The Department Of History Of The University Of Kansas In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree of Master of Arts ,1912 .

رابعاً : الكتب الاجنبية

- 1.Amy h. Sturgis,Tecumseh A Biography,Greenwood Press, Printed In The United States Of America,2008.

2. Anderson Chenault Quisenberry, General Zachary Taylor And The Mexican War, The Kentucky State Historical Society, Frankfort Kentucky, 1911.
3. Antonio s. Thompson And Christos g. Frentzos, The Routledge Handbook Of American Military And Diplomatic History The Colonial Period To 1877, Routledge Taylor & Francis Group, New York, 2015.
4. Arnold M. Pavlovsky, Riding in Circles J.e.b. Stuart and the Confederate Cavalry 1861-1862, Publisher Arnold Pavlovsky, New Jersey, 2010 .
5. Arthur Ponsonby, Wars And Treaties 1815 To 1914, New York, 1919 .
6. Ben Strand , Black Hawk War Guide , History Press , Charleston, Sc , 2021 .
7. Benjamin Perley Poore, Life of Gen. Zachary Taylor the Whig candidate for the presidency, Stacy, Richardson & Co., printers, Boston, 1848 .
8. Bill & Carol Gregware , Guide to the Lake Okeechobee Area, Sarasota, Florida, 1997 , p.17 ؛ Katherine A. A. Zupan, Colonel Robert Tansill, 2011.
9. Bill Lawrence , Fascinating Facts From American History, j. Weston walch publisher , 1995 .
10. Bill O'Neill, Dwayne Walker, The Great Book Of Crazy President Trivia Interesting Stories Of American Presidents, Lak Publishing, Monee Il, 2017 .
11. Bill Severn, Frontier President James k. Polk, Ives Washburn Inc, New York, 1965 .
12. Bob Navarro, The Era Of Change Executives And Events In A Period Of Rapid Expansion, Printed In The United States Of America, 2006.
13. Brainerd Dyer, Zachary Taylor and the Election of 1848, University of California Press, 1940 .
14. Brainerd Dyer, Zachary Taylor, Louisiana State University Press, Baton Rouge, 1946.

15. Bud Hannings, Forts Of The United States An Historical Dictionary, 16th Through 19th Centuries, Mcfarland & Company Inc Publishers, North Carolina, 2006, p.491.
16. Bud Hannings, The U.S.-Mexican War A Complete Chronology, Mcfarland & Company inc publishers j, North Carolina, 2014 .
17. Burton t. Doyle and homer h. Swaney, Lives Of James A. Garfield and chester a. Arthur, rufus h. Darby, printer and Publisher, Washington, 1881 .
18. C. Frank powell, Life Op Major General Zachary Taylor; With An Account Beilliant Achievements on The Eio grande and elsewhere, d. Appleton & company, New-York .
19. Carl C. Hodge and Cathal J. Nolan, U.S. Presidents And Foreign Policy From 1789 To The Present, Abc-Clio, Inc , California, 2007 .
20. Carol Brunelli, Zachary Taylor Our Twelfth President, The Child's World, Inc, Minnesota, 2002.
21. Charles H. Coe, Red Patriots , The Story of the Seminoles, Editor Publishing Company , 1898 .
22. Charles Lanman, Biographical Annals of the Civil Government of the United States, James Anglim Publisher, Washington , 1876 .
23. Charles lanman, Dictionary Of The United States Congress, And The General Government Compiled As A Yook Of Reference For The American People, T. Belknap and h. E. Goodwin, hartford, 1868.
24. Charles Morris, A History Of The United States Of America Its People, And Its institutions, j. B. Lippincott company, philadelphia, 1916
25. Charles r. tuttle , An Illustrated History Of The State Of Wisconsin, Published by b. B. Russell, boston, 1875 .
26. Charles T. Porter, Review of the Mexican War Embracing The Causes Of The War, The Responsibility Of Its Commencement, Pinn & Rockwell, Printers, New York, 1849.

27. Charlesj.kappler, Indian Affairs,Laws And Treaties,Vol. Ii,Government Printing Office,Washington,1904 .
28. Clinton Rossiter, The American Presidency,A Mentor Book Published By, New York,1964 .
29. Daniel f. Littlefield jr,Africans And Seminoles From Removal To Emancipation, University Press Of Mississippi, Jackson,1977.
30. David a. Clary, joseph w. A.white Horne, The Inspectors General Of The United States Army, 1777-1903,Publisher: Office Of The Inspector General And Center Of Military History, u.s. Army,Washington,1987.
31. David k. E. Bruce, Sixteen American Presidents, The Bobbs-Merrill Company Inc, New York,1962.
32. David m. Potter, The Impending Crisis 1848 1861, Harper & Row, Publishers, New York, 1976 .
33. Davidl.Hudson,The Handy Presidents Answer Book, Visible Ink Press,Canton,2012.
34. Deborah kops,Zachary Taylor,Scholastic Inc,Printed In The United States Of America,2004.
35. Donald r. Cooke, Atlas Of The Presidents, Hammond Incorporated , New Jersey, 1971.
36. Donald r. Hickey, The War Of 1812 A Forgotten Conflict , University Of Illinois Press , Urbana And Chicago , 1995.
37. Doris Faber,The Mothers Of American Presidents,New American Library Inc,New York,1968.
38. Duane Champagne,Chronology Of Native North American History From Pre Columbian Times To The Present,Gale Research,Detroit, Mi,1994,103.
39. Dwayne Walker, The Great Book Of Crazy President Trivia Interesting Stories Of American Presidents,Lak Publishing, Monee Il,2017 .
40. E. Hutchinson, Battles Of Mexico, Martin & Ely ,New York, 1848.
41. Edward D.Mansfield, The Mexican War: History Of Its Origin, published by a. S. Barnes & Burr, New York, 1860 .

42. Edward hamilton daly, The Journal of The American Irish Historical Society, Published By The Society, New York, 1914.
43. Edward j. Nichols, Zach Taylor's Little Army, Doubleday & Company Inc, New York, 1963 .
44. Edwin p. Hoyt, Zachary Taylor, Reilly & Lee Company , Chicago, 1966.
45. Edwin Williams , The Statesman's Manual Containing the Addresses and Messages of the Presidents the United State 1789-1858 , vol. 3, New York, 1890.
46. Edwin Williams And Benson j. Lossing , The Statesman's Manual, Edward Walker, New York, 1858 .
47. Elbert b. Smith, President Zachary Taylor The Hero President, Nova History Publications , New York, 2007.
48. Elkanah Babcock, A War History of the Sixth U.S. Infantry, Hudson-kimberly publishing co., Kansas, 1903.
49. Ella Hines Stratton, Lives Of Our Presidents , The Office Of The Librarian Of Congress , Washington , 1901.
50. Ellis Roxburgh, The Seminole Wars, Gareth Stevens Publishing, New York, 2018 .
51. Ellsworth D. Foster, George Herbert Locke , Michael Vincent O'Shea, The World Book, The World Book, Inc Publishers , Chicago, 1918 .
52. Farnham Bishop, Our First War In Mexican, New York, Charles Scribner's Sons, 1916 .
53. Fay Hempstead, A History Of The State Of Arkansas For The Use Of Schools, published by f. F. Hansell & bro, New Orleans, 1889.
54. Felice Flanery Lewis , Trailing Clouds of Glory Zachary Taylor's Mexican War Campaign and His Emerging Civil War Leaders , The University of Alabama Press, Tuscaloosa, Alabama , 2010 .
55. Francis Paul Prucha , The Great Father The United States Government And The American Indians, University Of Nebraska Press, London, 1984 .

56. Frank c. Bliss, Our Country And Government For One Hundred years, f. C. Bliss & company, Newark, 1876.
57. Frank E. Stevens, The Black Hawk War Including a Review of Black Hawk's Life, Outlook Verlag GmbH, Frankfurt , Germany, 2020 .
58. Frank Everett Stevens , The Black Hawk war , Chicago , 1903 .
59. Frank h. Severance, Publications Of The Buffalo Historical Society, Published Buffalo Historical Society, New York, 1906.
60. Frank Leon Jones, With Zachary Taylor In Texas, Submitted To The College Of Graduate Studies Texas A&M University-Kingsville In Partial Fulfillment For The Requirements For The Degree Of Master Of Science, 1995 .
61. Frank N. Magill, The American Presidents, Salem Press Inc, New Jersey, 2000 .
62. Frederic Louis Huidekoper, The Military Unpreparedness Of The United States, The Macmillan Company, New York, 1916 .
63. G. S. Weaver, d.d., The Lives And Graves Of Our Presidents, The National Book Concern, Chicago, 1883.
64. Gary Allen Hood, After Lewis & Clark, The Forces of Change, 1806-1871, University of Oklahoma Press, 2006 .
65. General Taylor and his staff, Lippincott, Grambo & Co, Philadelphia, 1985, p.13.
66. George Frederick Holmes, New School History Of The United States, University Publishing Company, New York, 1995
67. Gillum Ferguson, Illinois in the war of 1812, publisher university of Illinois press, 2012 .
68. Glenn P. Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, Facts On File Incorporated, New York, 2004 .
69. Great cities the stories behind the world's most fascinating places , Dorling Kindersley limited, printed and bound in the UAE, 2021.

70. H. Montgomer , the life of major general zachary taylor , twelfth president of the united states , auburn : derby, miller & company , new york ,1850.
71. Harry l coles. The war of 1812, university of chicago press, chicago, london, 1984.
- 72.Hartwell james,military heroes of the united states from lexington to santiago,philadelphia henry altemus company, 1899.
73. Heidi M. D. Elston, Zachary Taylor,Abdo Pub Edina, Minn, 2009 .
74. Henry Adams, The War Of 1812,Cooper Square Press,1999.
75. Henry Rowe Schoolcraft, The Indian Tribes Of The United states,j. B. Lippincott & co,philadelphia,1884 .
76. Henry Warren Rugg, The Presidents of the United States,j. a. & r. a. Reid, Publishers, Rhode Island,1888 .
77. History lee County,Iowa,Western Historical Company, Chicago,1879 .
78. Holman Hamilton, Zachary Taylor Soldier In The White House,The Bobbs-Merrill Company Inc,New York,1951 .
79. Horatio Oliver Ladd, History of the War with Mexico , Outlook Verlag, Frankfurt 2024.
80. Illustrated Album Of Biography Of Meeker And Mcleod Counties, Minnesota, Alden, Ogle & Company,Chicago,1888.
81. J. A. Atwood, The story of the Battle of Stillman's Run fought at Stillman Valley, III , May 14, 1832, Illinois State Library, 1904 .
82. j. Reese fry , A Life Of Gen Zachary Taylor,Grigg Elliot & Co,Philadelphia,1848.
83. Jack Powell ,Time Traveler's Guide Florida, Pineapple Press Inc, Florida,2009 .
84. Jackie heckt,The Colony Of Virginia,The Rosen Publishing Group Inc,New York,2016.
85. Jacob Harris Patton, Concise History of the American People From the Discoveries of the Continent to the Present Time,Fords, Howard, & Hulbert,New York,1888.

86. James a. Padgett. "the letters of james taylor to the presidents of the united states," in register of the kentucky state historical society (1936)/ 34 .
87. James A.Crutchfield, The Settlement Of America,Published By Routledge, New York,2015 .
88. James d. McCabe,The Centennial History Of The United States. From The Discovery Of The American Continent To The Present Time,National Publishing Company, Philadelphia , 1877.
89. James Deem,Zachary Taylor,Enslow Publishers Inc,Printed In The United States Of America, 2002.
90. James grant wilson,The Presidents Of The United States 1789-1894,d. Appleton And Company,New York,1894.
91. James Schouler, History Of The United States Of America Under The Constitution, Dodd, Mead & Company Publishers, New York, 1904 .
92. James Stobaugh, Studies In World History, Master Books A Division Of New Leaf Publishing Group, Printed In The United States Of America, 2014.
93. Jan Stilson, Art and Beauty in the Heartland The Story of the Eagle's Nest Camp at Oregon Illinois, 1898-1942 , Printed in the United States of America, 2006 .
94. jeff c. Young, The Fathers Of American Presidents From Augustine Washington To William Blythe And Roger Clinton, Mcfarland & Company Inc, Publishers,North Carolina,1997 .
95. Jeffrey w. Coker,Presidents From Taylor Through Grant, 1849-1877 Debating The Issues In Pro And Con Primary Documents,Greenwood Press,London,2002.
96. Jeremy Roberts, Zachary Taylor Presidential Leaders,lerner publications company,minneapolis,2005.
97. Joan Bumann, John Patterson,Our American Presidents,Willowisp Press, Inc,Ohio,1989 .
98. John and Mary Lou Missall,The Seminole Struggle A History Of America's Longest Indian War,Pineapple Press Inc,Florida,2020 .

99. John Clark Ridpath, Family History Of The United States, Monarch Book Company, Philadelphia, 2018 .
100. John frost, life of major general zachary taylor with notices of the war in new mexico california and in southern mexico and biographical sketches of officers who have distinguished themselves in the war with mexico, d. Appleton & co. 200 broadway, new york 1847.
101. John Frost, The Presidents Of The United States From Washington To Cleveland, Comprising Their Personal And Political History , Lee And Shepard Publishers, Boston , 1889.
102. John Robert Irelan, The Republic Or A History Of The United States Of America In The Administrations From The Monarchic Colonial Days To The Present Times, Fairbanks And Palmer Publishing Company, Chicago, 1888, P.258.
103. John Robert Irelan, The Republic: History of the life, administration, and times of Martin Van Buren, Fairbanks and Palmer publishing, Chicago, 1887 .
104. John s. C. Abbott, russell h. Conwell, lives of the presidents of the united states, american vision press, georgia, 2010 .
105. John S. D. Eisenhower, zachary taylor, henry holt and company, new york, 2008.
106. Jorn p. Bowes, black hawk and the war of 1832 Removal in the north, infobase publishing, new york , 2007 .
107. Joseph florimond loubat, the medallie history of the united states of america, 1776-1876, published by the author, new-york, 1878 .
108. Joseph P. Comegys, Memoirs of John M. Clayton Wilmington, Delaware, 1888.
109. Justin H Smith , The War with Mexico. Vol. I. New York: The Macmillan Company, 1919.
110. K. Jack bauer, zachary taylor soldier planter statesman of the old southwest, louisiana state university press, louisiana, 1993 .
111. Katharine e. Wilkie, Zack Taylor Young Rough And Ready, The Bobbs-Merrill Company Inc, New York, 1962 .

112. Kenneth f. Kiple , The Cambridge World History Of Human Disease , Cambridge University Press , New York , 1993.
113. kenneth w. Leish, The American Heritage Pictorial History Of The Presidents Of The United States, American Heritage Publishing Co Inc, Printed in the United States of America, 1968.
114. L. D. Ingersoll , A History Of The War Department Of The United States With Biographical Sketches Of The Secretaries , Francis b. Mohun , Washington, 1880.
115. Lawrence Mills, The Lands Of The Five Civilized Tribes, The F. H. Thomas law book company, st. Louis, 1919 .
116. Lee Stacy, Mexico and the United States, Marshall Cavendish, New York, 2003 .
117. Lester R. Dillon , American Artillery in the Mexican War, 1846-1847 , Presidial Press, 1975
118. Life And Public Services Of Gen. Z. Taylor, Published At 128 Nassau-Street, New York, 1850.
119. Lowell H. Harrison and James C. Klotter, A new history of Kentucky, The University Press of Kentucky, Kentucky, 1997.
120. Lurton dunham ingersoll, A History Of The War Department Of The United States With Biographical Sketches Of The Secretaries, Francis b. Mohun, Washington, 1879.
121. Lyle Emerson Nelson, American Presidents Year By Year , Routledge Taylor & Francis Group, New York, 2015 .
122. M. E. Thalheimer, The New Eclectic History Of The United States, Van Antwerp, Brage & Company, Cincinnati, 1881 .
123. M. V. O'shea, The World Book, Chicago, 1918 .
124. Mark Grossman, A Biographical Dictionary World Military Leaders, Facts On File Incorporated, New York, 2000 .
125. Matt M. Matthews , The US Army on the Mexican Border: A Historical Perspective, Combat Studies Institute Press, Kansas, 2007 .
126. Matthew S. Muehlbauer, David J. Ulbrich, Ways of War American Military History from the Colonial Era to the

- Twenty-First Century,Routledge Taylor & Francis Group,New York And London,2014 .
- 127.Memoirs Of Lieutgeneral Scott, Sheldon Company Publishers, New York,1864 .
- 128.mike venezia,zachory toylor twelfth president, 1849-1850,scholastic librorary publishing,printed in the united states of americo,2005.
- 129.Milo Milton Quaife,The Diary Of James k. Polk During His Presidency 1845 to 1849, a. C. McClurg & co ,Chicago,1910.
- 130.Nathan Schachner, Aaron Burr: A Biography , A. S. Barnes & Company, Inc, New York, 1961.
- 131.National Archives And Records Admnistration Military Service During Mexican War (1846-1848) .
- 132.Neil a. Hamilton, revised by ian c. Friedman Presidents A Biographical Dictionary,An Imprint Of Infobase Publishing, New York,2010.
- 133.Neila Hamilton, Presidents A Biographical Dictionary,An Imprint Of Infobase Publishing, New York, 2001 .
- 134.oliver otis howard,great commanders general taylor,d. Appleton and company,new york,1892.
135. Otis A. Singletary , The Mexican War , The University of Chicago Press , Printed in the United States of America, 1960.
136. Pasquale De Marco, The Haunted Straits Tales of Tragedy and Peril in the Straits of Florida, 2025.
137. Pasquale De Marco,The War of the Forgotten People,2005 .
138. Patricia miles martin,zachary taylor, g. P. Putnam's sons, new york ,1969 .
139. Patrick j. Jung, The Black Hawk War Of 1832,University Of Oklahoma Press, Norman,2008.
- 140.Paul Joseph ,United States Presidents,Abdo Publishing Company, Printed in the United States,1999 .
- 141.Portrait And Biographical Album Of Ogle County Illinois Chapman Brothers, Chicago,1886.
- 142.Portrait and Biographical Record of Guernsey County, Ohio,c. O. Owen & co,chicago,1895.

143. Portrait And Biographical Record Of Jasper, Marshall, And Grundy Counties, Iowa, Biographical Publishing Co, Chicago, 1894 .
144. Portrait And Biographical Record Of Sheboygan County, Excelsior Publishing Co, Chicago, 1894.
145. R. S. Ripley, The War With Mexico. Vol. I, New York Harper and Brothers, 1850 .
146. R. David Edmunds, The Potawatomis Keepers Of The Fire, University Of Oklahoma Press, Norman, 1978 .
147. Ralph Van Blarcom , Seminole War Artifacts & A History of the Forts of Florida, printed in the United States of America, 2011 .
148. Raphael p. Thian, legislative history of the general staff of the army of the united states from 1775 to 1901 , government printing office, Washington, 1901.
149. René Chartrand, Forts Of The War Of 1812, Osprey Publishing Limited, 2012.
150. Reuben Gold Thwaites, Mary Elizabeth Haines, Proceedings Of The State Historical Society Of Wisconsin At Its Fifty-Seventh Annual Meeting, Published By The Society, Madison, 1910 .
151. Robert a. Nowlan, The American Presidents From Polk To Hayes What They Did, What They Said & What Was Said About Them, Outskirtspress, Colorado, 2016, p. 74.
152. Robert E. DiClerico, The American President, Stratford Publishing Services, New Jersey, 2000 .
153. Robert j. McMahon, Thomas w. Zeiler, guide to u.s. Foreign Policy Us. Foreign Policy A Diplomatic History, An Imprint Of Sage Publications Inc, California .
154. Robert Matteson Johnston, Leading American Soldiers Archibald Constable & co. Ltd , London , 1907 .
155. Robert O'Neill, Alan C Huffines, Texas War of Independence, Rosen Publishing Group, New York, 2011.
156. Robert v. Remini And Terry Golway, fellow Citizens The Penguin Book Of U.S. Presidential Inaugural Addresses,

- Printed In The United States Of America, Penguin Publishing Group,2008 .
- 157.Robin Santos Doak, Profiles Of The Presidents Zachary Taylor, Compass Point Books,Minneapolis,2003 .
- 158.Roderic Schmidt ,How to Draw the Life and Times of Zachary Taylor,The Rosen Publishing Group's,New York,2006 .
- 159.Rodger Woltjer,Military History of the United States (Early Exploration through American Civil War),Rodger Woltjer, New York,2019 .
160. Roger Rosentreter,Michigan's Early Military Forces, Wayne State University Press, Detroit,2003 .
161. Ryan p. Hovatter,The Florida Volunteers: Territorial Militia In The Opening Of The Second Seminole War, A Thesis Presented To The Faculty Of The u.s. Army Command And General Staff College In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Master Of Military Art And Science Art Of War Scholars ,Kansas 2021.
162. Scott Derks,Working Americans,1770-1869 Volume IX: From The Revolutionary War To The Civil War ,Grey House Publishing, New York,2008
163. Silbey Joel H, A Companion to the Antebellum Presidents 1837-1861, John Wiley & Sons , 2014 .
- 164.States, The Macmillan Company, New York, 1916 .
- 165.Steven Otfinoski, Zachary Taylor,Published By Marshall Cavendish Benchmark,New York,2012.
166. Sue eakin , manie culbertson,louisiana the land and its people fourth edition, pelican publishing company, gretna, 2006.
- 167.Sue Vander Hook, Trail Of Tears, Abdo Publishing Company, Minnesota, 2010 .
- 168.Taylor And His Campaigns. A biographx Of Major-General Zachary Taylor,Published by e. H, butler & Co,Philadelphia ,1848.

- 169.Tery L.Jones, The Louisiana journey, Gibbs Smith, Publisher , Printed and bound in China , Layton, Utah, 2007.
- 170.The History Of Peoria County Illinois, Johnson & Company, Chicago,1880 .
- 171.The Miscellaneous Documents Of The House Of Representatives For The Second Session Of The Fifty Third Congress.1893-94,Washington,Government Printing Office, 1895 .
- 172.The People's Life Of General Zachary Taylor,Lindsay And Blakiston,Philadelphia.1848.
- 173.Thom owen,anecdotes and letters of zachary taylor, d. Appleton & company,new york,1848.
174. Thomas campbell copeland,harrison and reid. Their lives And Record,Charles l. Webster & Company,New York,1892 .
- 175.Thomas l. Connelly And Michael D. Senecal,Almanac Of American Presidents From 1789 To The Present,Facts On File Inc,New York,1991
- 176.Tim mcneese, rivers in american life and times the Mississippi river, chelsea house publishers, philadelphia ,2004.
- 177.Tim McNeese, The U.S. Presidency Part 3 Van Buren through Pierce, Milliken Publishing Company, Dayton,2009 .
- 178.Timothy Horton Ball ,Clarke County, Alabama, And Its Surroundings, Clarke County Historical Society, Alabama, 1994 .
- 179.Tracy Campbell, The Kentucky Adventure, Gibbs Smith Publisher, Printed and bound in China, 2007.
- 180.U.S. Capitol, Visitor Center, Senator John C. Calhoun's Speech to the Senate, March 4 1850 .
- 181.W. A. Peters,Lives Of Our Presidents,The Dorn Publishing Co,Clinton, Iowa,1888 .
182. W. Stephen belko, The Invincible Duff Green Whig Of The West , University Of Missouri Press , Columbia , 2006.
- 183.Waddy Thompson ,Primary History Of The United States , D. C. Heath & co. Boston new york chicago , 1913 .

184. Walter R. Borneman, Polk The Man Who Transformed The Presidency And America, The Random House Publishing, New York, 2008 .
185. Wayne Wheel wright, Presidents Of The United States Of America 1732-1901, Andrews ,Uk Limited, 2014 .
186. William b. Allen, a history of kentucky Embracing Gleanings Reminiscences Antiquities, Natural Curiosities, Statistics, And Biographical Sketches, Louisville, 1872.
187. William Cullen Bryant, Sidney Howard Gay Noah Brooks, Scribner's Popular History Of The United States, Charles Scribner's Sons, New York, 1896 .
188. William Estabrook Chancellor , Our Presidents And Their Office , The Neale Publishing Company , New York , 1912 .
189. William Graham Sumner, Andrew Jackson, Houghton Mifflin And Company, New York, 1899.
190. William J Northern, Men of Mark in Georgia, Publisher A. B. Caldwell, Georgia , 1910 .
191. William Jay, A Review Of The Causes And Consequences Of The Mexican War, Benjamin B, Mussey & Co, New York, 1849 .
192. William m. Davidson, A History Of The United States , Scott, Foresman And Company, Chicago, 1902 .
193. William Macdonald, Select Documents Illustrative Of The History Of The United States 1776-1861, The Macmillan Company, New York, 1901 .
194. William o. Stoddard, The Lives Of The Presidents Zachary Taylor Millard Fillmore Franklin Pierce And James Buchanan, frederick a. Stokes & Brother , New York, 1888.
195. william p. Hild. He was a president, wasn't he, 2012 .
196. william t. Allison, Jeffrey g. Grey , Janet G. Valentine , American Military History A Survey From Colonial Times To The Present , Published Routledge , New York , 2016.
197. Zachariah Frederick Smith, The History Of Kentucky From Its Earliest Discovery And Settlement To The Present Date

- ,Louisville Courier Journal Job Printing Company Publishers, 1886 .
- 198.Zachary Taylor, Letters Of Zachary Taylor From The Battle-Fields Of The Mexican War,The Genesee Press The Post Express Printing Co,New York,1908 .
- 199.Zachary Taylor,Presidents United States Of America Zachary Taylor Of The,Published By Prageru,Sherman Oaks, Ca,2024.

خامساً : الكتب العربية .

- ١ ادو زواتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، ط١، لندن، ٢٠٠٦ .
- ٢ الان نيفيز وهنري سام كوماجر ، متحف تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٣ عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٩ .
- ٤ فيكتور بولمر توماس ، توفيق سخان ، امبراطورية في حالة تراجع الولايات المتحدة الاميركية بين الماضي و الحاضر والمستقبل ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠٢٢ .

سادساً : الموسوعات

- 1 Adele Nozedar, The Element Encyclopedia of Native Americans An A to Z of Tribes, Culture, and History, Harper Collins Publishers, 2013,p.1800 .
- 2 Benson John Lossing, Harpers' Encyclopædia Of United States From 458 a. D. To 1905,Harper & Brothers Publishers ,New York,1905 .

- 3 Carlos e. Cortés, Multicultural America A Multimedia Encyclopedia,Sage Publications Inc,California,2013 .
- 4 Daniel Coit Gilman, Harry Thurston Peck, Frank Moore Colby, The New International Encyclopaedia, Dodd, Mead And Company, New York, 1905 .
- 5 Dennis showalter, The Encyclopedia Of Warfare Imperial Wars 1515-1914, Published By Amber Books Ltd, London, 2013.
- 6 Encyclopedia Americana, Vol. 19, Americana Corporation, New York , 1966 .
- 7 Gordon Martel, The Encyclopedia Of War, Blackwell Publishing Ltd, Chichester, Uk, 2012 .
- 8 Hugh Chisholm, The Encyclopædia Britannica A Dictionary Of Arts, Sciences, Literature And General Information, At The University Press, New York, 1910 .
- 9 John e. Kelber, The Kentucky Encyclopedia, The University Of Kentucky press, 1992.
- 10 John Franklin Jameson, James William Buel, Encyclopedic Dictionary Of American Reference, American History Society, 1901.
- 11 Jolyon P. Girard, Presidents And Presidencies In American History A Social, Political, and Cultural Encyclopedia and Document Collection, abc-clio, llc, california, 2019 .
- 12 Junius p. Rodriguez, The Louisiana Purchase: A History And Geographical Encyclopedia, United States Of America, 2002.
- 13 Larry Sabato , Howard R. Ernst, Encyclopedia of American Political Parties And Elections, Infobase Publishing, New York , 2007 .
- 14 Lewis Collins, History Of Kentucky, Published By Collins & Co, 1874.
- 15 Lyon gardiner tyler, Encyclopedia Of Virginia Biography, Volume Ii, Lewis Historical Publishing Company, New York, 1998 .

- 16 Mark Grossman, Encyclopedia Of The United States Cabinet ,Volume 1 ,George Washington To Warren Harding ,Grey House Publishing, New York,2019.
- 17 Michael A. Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, Infobase Publishing, New York,2009 .
- 18 Michael Edward Williams, C. Edward Spann, Presidential Praise Our Presidents And Their Hymns,Mercer University Press, Georgia,2008 .
- 19 Spencer C. Tucker ,The Encyclopedia of the Mexican-American War, Publisher Abc-Clio,2013 .
- 20 The American Peoples Encyclopedia, Vol.4, New York, 1969.
- 21 The American Presidency, Encyclopedia Britannica, 2017.
- 22 The Encyclopaedia Britannica A Dictionary Of Arts, Sciences,Literature And General Information, The Encyclopedia Britannica Company, New York,1911 .
- 23 The Encyclopedia Americana,The Encyclopedia Americana Corporation, New York, 1920.
- 24 William & Robert Chambers,Chambers's Encyclopædia A Dictionary Of Universal Knowledge New Edition,j. B. Lippincott company, philadelphia,1891 .
- 25 William l. Barney,The Oxford Encyclopedia Of The Civil War,Oxford University Press,2011 .

سابعاً : البحوث والدراسات

١-باللغة الانكليزية .

- 1 Billy D. Higgins, Zachary Taylor and Fort Smith, Journal of the Fort Smith Historical Society, Vol. 29, No. 1, April 2005.
- 2 Brainerd Dyer, Zachary Taylor and the Election of 1848, Pacific Historical Review, Vol. 9, No. 2 ,Jun., 1940 .
- 3 Brent R. Weisman ,The Background and Continued Cultural and Historical Importance of the Seminole Wars in Florida

- ,Florida International University ,Law Review , Vol 9, No 2 ,Spring 2014.
- 4 Holman Hamilton, Zachary Taylor and the Black Hawk War,The Wisconsin Magazine of History ,Vol. 24, No. 3, March, 1941 .
 - 5 Jennie c. Morton, Major General Zachary Taylor President Of The United States 1849-1850 , Register Of Kentucky State Historical Society, Vol. 6, No. 17 ,may, 1908 .
 - 6 John K. Mahon,Two Seminole Treaties: Payne's Landing, 1832, and Ft. Gibson, 1833,The Florida Historical Quarterly, Vol. 41, No. 1 , Jul., 1962 .
 - 7 Mark J. Stegmaier, Zachary Taylor versus the South,Civil War History, Vol 33, No 3, September 1987 .
 - 8 Michael Parenti, The Strange Death of President Zachary Taylor A Case Study in the Manufacture of Mainstream History,New Political Science,Volume 20, Number 2, 1998 .
 - 9 Norman A. Graebener ,The Mexican War A Study in Causation , Pacific Historical Review , Vol.49,No.3, Aug,1980 .
 - 10 Otis A. Singletary,The Climax Of Events In Buena Vista: The American Campaigns In Northeast Mexico, 1846 1847,The Spanish American Historical Journal ,1may,1967 .
 - 11 Otto a. Rothert,Two Letters Pertaining To The Zachary Taylor Monument Erected In 1883,The Filson Club History Quarterly,Vol. 8,1934.
 - 12 Richard J. Ellis and Alexis Walker ,Policy Speech in the Nineteenth Century Rhetorical Presidency The Case of Zachary Taylor's 1849 Tour, Presidential Studies Quarterly, Vol. 37, No. 2 Jun, 2007 .
 - 13 Tyler V. Johnson, Punishing The Lies On The Rio Grande Catholic And Immigrant Volunteers In Zachary Taylor's Army And The Fight Against Nativism, Journal Of The Early Republic ,vol. 30, no. 1, Spring 2010 .

- 14 William O. Lynch, Zachary Taylor as President, The Journal of Southern History, Vol. 4. No. 3 , Aug.. 1938 .
- 15 Van Deusen, G.W , Our Artillery in the Mexican War, Journal Of The Military Service Institution Of The United States 17 ,1895 .

٢- باللغة العربية .

- ١ حسين حماد عبد رجب ، الحرب الأمريكية - المكسيكية ١٨٤٦ - ١٨٤٨ ،
مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم
الإنسانية ، العدد (٢) (كانون الأول) ٢٠١٤ .

ثامناً : الصحف

- 1 Lynchburg Virginian dated Dec 31, 1849.
- 2 New Hampshire Patriot & State Gazette, Concord, July 18, 1850.
- 3 New York Daily Tribune, July 12, 1850 .
- 4 The New York Times, June 18, 1991 .
- 5 Watchman & State Journal, Sept, 21, 1848.

Abstract

Our study of Zachary Taylor's personality and traits, as well as his personal qualities, which led to his significant role in American military history through his participation and victories in numerous wars—particularly the acquisition of New Mexico and California—has led to the following key conclusions:

He was born in Virginia in 1784, but as an infant, he moved with his family to Kentucky. His family settled in a wild and dangerous frontier environment, where he learned skills such as hunting, horseback riding, and farming. He began his education with his mother due to the lack of schools in those border regions, and later attended formal schools despite the risks.

Taylor's upbringing was not merely rural; it was a forced military and social one. The turbulent frontier environment of Kentucky transformed him from a farmer into a soldier, teaching him combat skills and the use of weapons against potential attacks from Native Americans.

Taylor's first field experience came when he volunteered for a local militia to confront Aaron Burr's ambitions, preferring military service to managing the farm. In 1808, he was commissioned as a first lieutenant in the 7th Infantry. This was not by chance, however, as his father was an army officer who recounted the exploits of George Washington to his sons, instilling in Zachary an early fighting spirit.

The period between 1810–1811 represents a crucial transitional phase in Taylor's life. In 1810, he married Margaret, and in 1811, his command of Fort Knox was the first real test of his organizational and disciplinary abilities. In 1812, Captain

Abstract

Zachary Taylor was assigned to command Fort Harrison at a turning point in his military career, as the fort lacked defensive fortifications. The Battle of Fort Harrison is considered a model of successful leadership, as he was able, after the collapse of morale among his men, to restore order. He was able to turn weakness into strength, which forced the Indians to withdraw. In recognition of his heroic stance, he was granted the brevet rank of Major.

The period between 1813 and 1814 witnessed a remarkable shift in American military strategy. Taylor participated in military campaigns under the command of Generals Hopkins and Russell. These campaigns focused on destroying the infrastructure and agricultural crops of the Indian tribes. These operations resulted in weakening the logistical capabilities of the native population and building a network of defensive forts.

In 1815, with the external military threat gone, Congress adopted a strict policy of reducing the number of soldiers and officers and abolishing the ranks that had been granted during the War of 1812. Taylor was asked to return to the rank of captain. Taylor refused and formally submitted his resignation on June 9, 1815. He returned to Louisville to devote himself to managing his farm. After one year, he returned to military service in response to the call of duty and his personal ambition, holding a series of complex command positions that honed his skills as a frontiersman.

Zachary Taylor led three of the most important wars that shaped the territorial expansion of the United States. The Black Hawk War (1832) marked a turning point in the policy of dealing with the Indian tribes in the Northwest. His role was prominent in

Abstract

pursuing Black Hawk's forces through the rugged terrain of Wisconsin. Taylor led the line of attack that resulted in the near-total destruction of the Indian force and the surrender of Black Hawk, thus enhancing Taylor's reputation as a disciplined and trustworthy officer.

Taylor then led one of the campaigns of the Second Seminole War in Florida (1835-1842). Taylor faced "guerrilla warfare" tactics in the dense Florida swamps. In this campaign, he earned his famous nickname "Old Rough and Ready" as an expression of his toughness and ability to endure the harshness of the field. Taylor then led the northern front in the Mexican-American War (1846-1848), the stage that moved him from the military arena to the presidency. He achieved victories in all his battles despite the small number of his soldiers compared to the Mexican army.

The Mexican-American War revealed a deep rift between Taylor and President Polk. Politically envious of Taylor's rising popularity, Polk withdrew most of his regular troops to support Winfield Scott's campaign. Taylor considered this a military betrayal, but he achieved a victory at Buena Vista, cementing his status as an invincible national hero.

Taylor's entry into politics was not driven by personal ambition, but rather by partisan and popular necessity. His immense popularity after the Mexican War made him a target for the Whig Party, which sought to replicate William Henry Harrison's success by bringing a military leader to the presidency of the United States. Zachary Taylor became the first president to assume office without prior political experience.

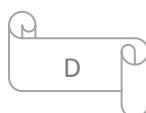
Despite being a slave owner, Taylor opposed the expansion of slavery westward. He encouraged California and New Mexico to

Abstract

write their own constitutions and apply for direct statehood. He faced parliamentary conflict over slavery due to the dilemma of balancing the interests of the North and South. Taylor threatened to use military force if the South attempted secession.

When Henry Clay proposed the Compromise of 1850, which included accepting California as a free state in exchange for a stricter Fugitive Slave Act, Taylor opposed it. He wanted states to be admitted based on their own free will, without political "deals" that would increase the South's power.

Taylor died on July 9, 1850, from acute gastroenteritis. He was succeeded by his Vice President, Millard Fillmore. Taylor's short tenure (16 months) was marked by his personal integrity and unwavering commitment to the Union.



Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Wasit / College of Education for Humanities

Department of History



**Zachary Taylor And his military and Political role
in the United States of America**

1784-1850

A Dissertation submitted by

Husham Naeem Ghlain Al-Kaabi

To

the Council of the College of Education for
Humanities - University of Wasit, as part of the
requirements for obtaining a PhD in Modern
History

Supervised by

Prof. Dr. Abbas Farhan Zahir

Al Mousawi

2026 A.D.

1448 A.H